

MICROFILMED BY **BYU**

AT: **COPTIC MUSEUM, CAIRO, EGYPT**

OPERATOR	REDUCTION X
TOHOTMOSS RAMZY	42
DATE FILMED	**LIGHT METER SETTING**
7 JUN 1987	22
FILM EMULSION NUMBER	**FILM UNIT SER. NO.**
A86360365	HRP 51839
PROJECT NUMBER	**ROLL NUMBER**
EGPT 002B	10

SIMAIKA

SERIAL NO. 93

CALL NO. 1A HIST

TITLE OF RECORD

MUSEUM REGISTER

OLD NO. 219

NEW NO. 475

ITEM

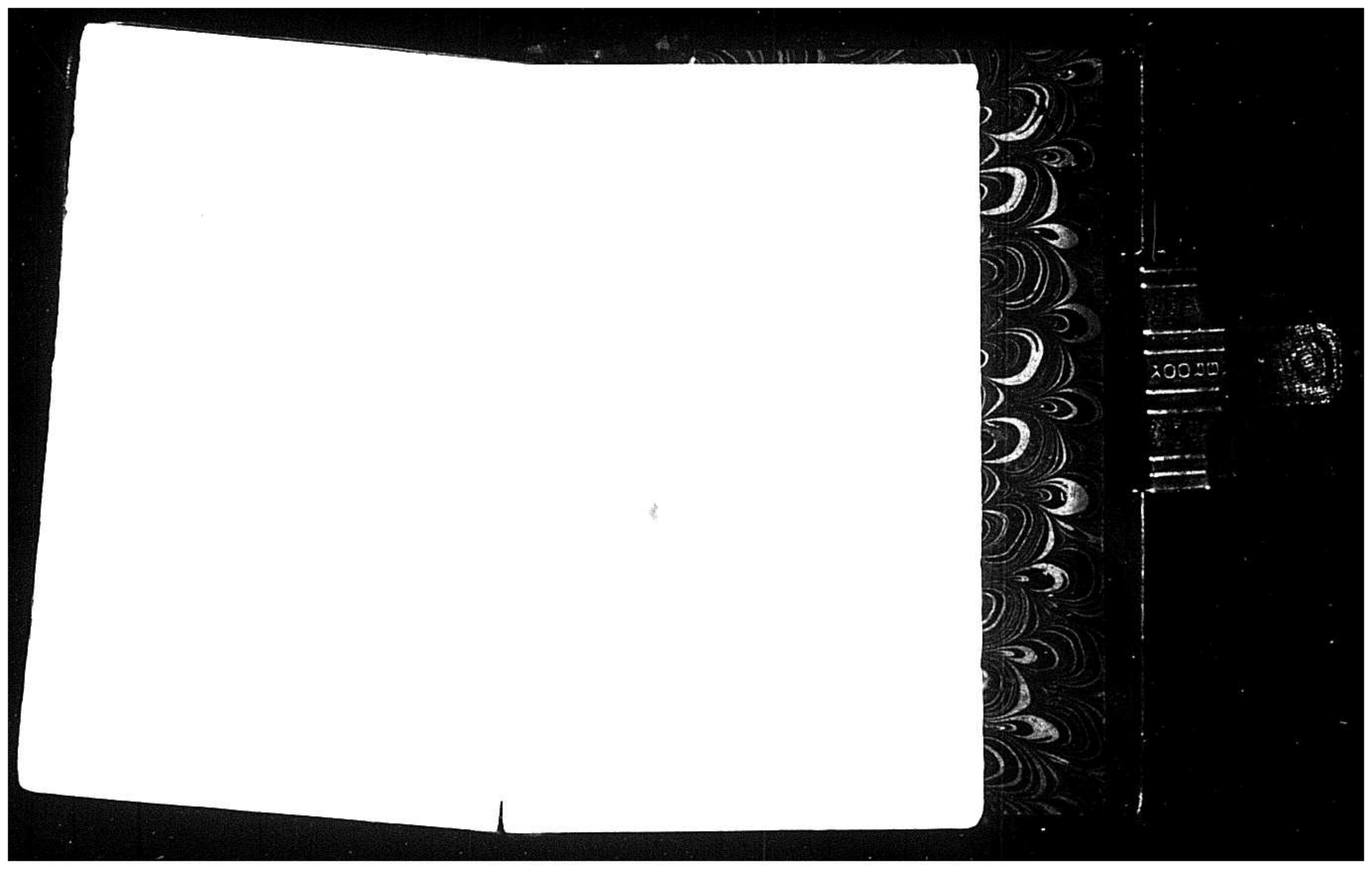
8



Whole Volume

Soiled Document

Tight Binding



مكتبة المتحف القبطي
التاريخ
رقم ٢١٩
LIBRARY ... COPTIC MUSEUM
Class No.

بطاركة الكنيسة المصرية

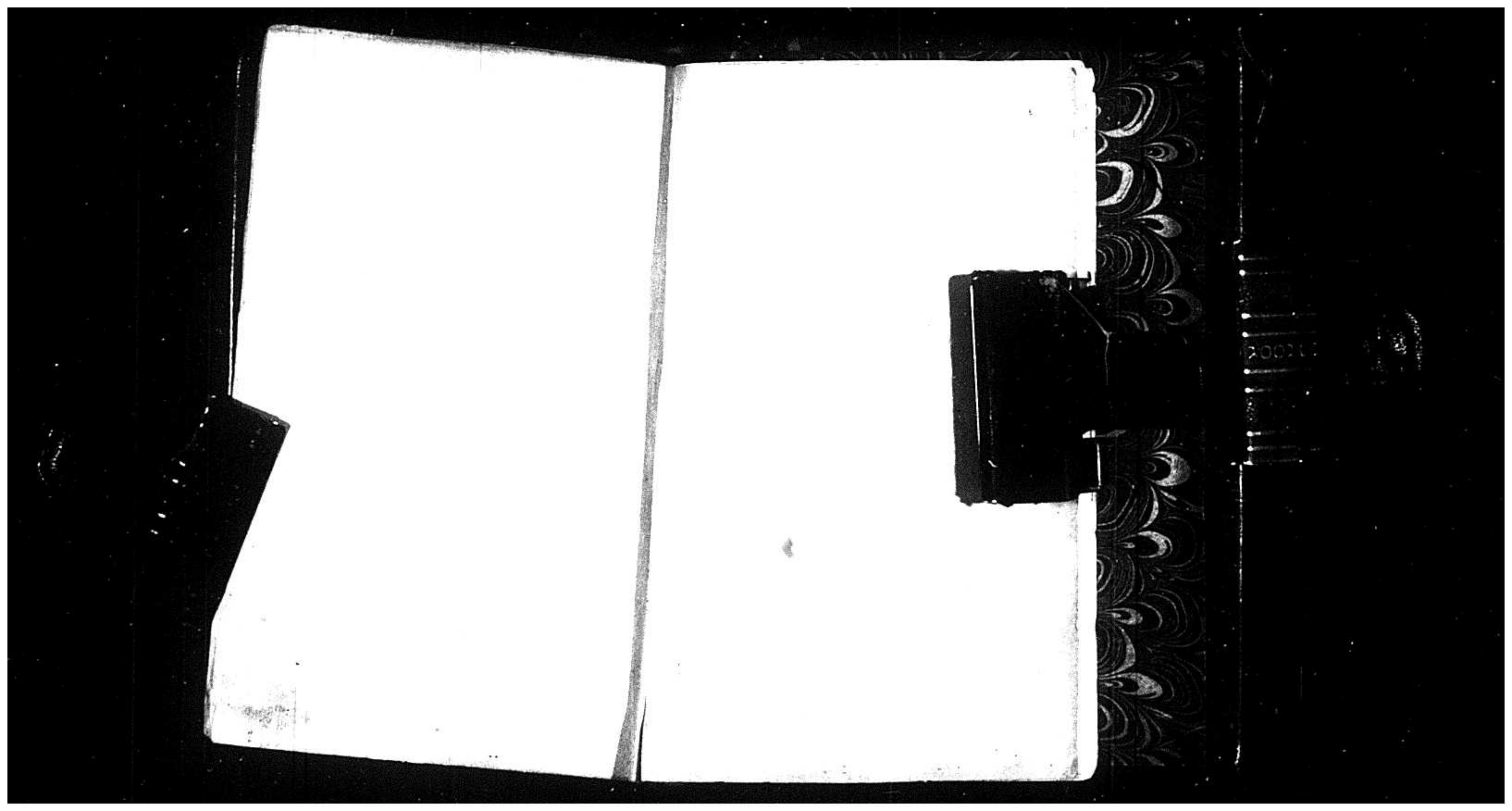
المعروف

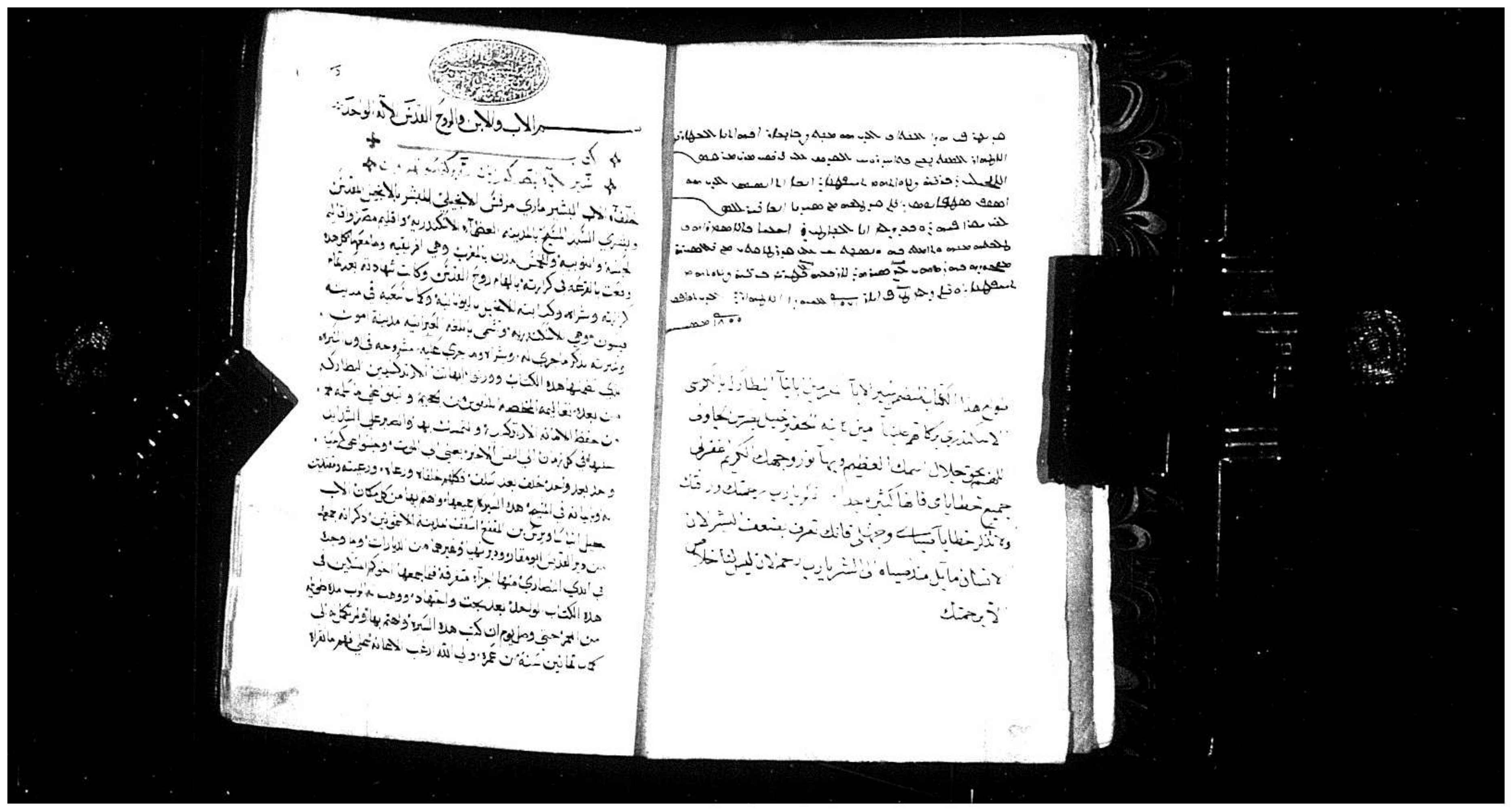
بسير البيعة المقدسة

لساويرس ابن المقفع أسقف الأشمونين

الجزء الأول والثاني

اهتم بتحرير هذه النسخة وكتابتها من النسخة المحفوظة بالدار البطريركية
مرقس بك يوحنا جرجس سميكة ١٦٩١





[illegible]

نوح هذا الكتاب ... بطاركة الكرسي
الاسكندري ...
اللهم بحق جلال اسمك العظيم وبهاء نور وجهك الكريم اغفر لي
جميع خطاياي فانها كثيرة جدا ... يا رب برحمتك ...
ولا تذكر خطايا شبابي وجهلي فانك تعرف ضعف البشر لان
الانسان مائل منذ صباه الى الشر يا رب ارحم لانه ليس لنا خلاص
الا برحمتك

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

... البشير ماري مرقس الانجيلي المبشر بالانجيل المقدس
... للبشير ماري مرقس الانجيلي ...
وبشرى السيد المسيح بالمدينة العظمى الاسكندرية واقليم مصر وافريقية
... والنوبة والحبش ... بالمغرب وهي افريقية ...
... بالهام روح القدس وكانت شهادته ...
... وكتابته للانجيل باليونانية ...
... وهي الاسكندرية ...
... هذه الكتاب ...
... ولا يزال ...
... بعده خلف بعد سلف ...
... في المدينة هذه السيرة جميعها ...
... اسقف مدينة الاشمونين ...
... من دير القديس ... ومن ...
... متفرقة فجمعها ...
هذا الكتاب ...
... هذه السيرة ...
... ثمانين سنة ...

منها وتصفحه هو وبعض [illegible] وتصفحهم واستخرج [illegible] وهو المسمى [illegible]
[illegible] وسلام [illegible] امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين

نحمده [illegible] ومبدعه [illegible] الحور ومنشيه ومانح الخلايق
[illegible] [illegible] ومقتضايه [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الارض [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الارض [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] عن خلاص خلقه [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
يظهر [illegible] الارض [illegible] خلاص [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من ذريه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible] من معصيته [illegible]
واراد ان يكون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] اللاهوت [illegible] [illegible]
من [illegible] [illegible] الطاهره [illegible] [illegible]
[illegible] معصيتها [illegible] جميع العالمين [illegible]
والملايكه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] خلق من

السمايين والارضين وصير قلبي رب الاولين والاخرين من غير ادراك
والغير المحوي مكان ولا المحصور زمان والذي في تدبير سلطته العبر
مدركة ولعدد اعطي مراعين من في السما والارض اصطفى تلاميذ
لمحي ربون واعطاهم سلطات العظيم وجعل لهم ان يحلوا ويربطوا كل
حسابهم من بعدهم برتبوا هذه العصبه في مراتبهم الدنيا خلف بعد سلف
وانتقل ميراث هذه السلطات التي دفعه اسم للاب البشير مرقس الحوارى
الخليقة المتجسع على كرسيه من البطاركة بالمدينة العظمى الاسكندرية
وما يليها من قاله لانبا [illegible] بطرك [illegible] ثم تبعوا الاباء
البطاركة المومنين جيلا بعد جيل وهذا الذي خاصة دون غيره من الاباي
استقام عليه بطرك [illegible] تمجد الله المرتبه الشريفه والدرجه العاليه اسقفه
لان قد جربه وابتلاه ولبس التعب والنصب ومقاومه الجحدا
والجهاد من المخالفين مشابها به تلاميذ ورتبه المومنين بروح قدسه
الاطهار المكرمين الذين احتملوا الهوان والضرب والسياط والرجم
والنصاب والتغريب في لجج البحار وحريق النار والجراح والرمي من
الاماكن العاليه الى الارض والقتل بالسيف واصناف العذاب ثم لو
ترجعوا على نصه لطال شرحه وعظم وصفه [illegible] قاعة الامان
ومن تسع الكتب ولا الصحف يسيره ودانوا في الصبر والاحتمال
لملك كله مقتدين بربهم ومعلمهم ومخلصهم ومرسلهم ليعلموا الامم
والخلايق ويجذبوهم الى الايمان به ويعلموهم ما ينتفعوا به على طول
الدهور والاحقاب والاحقاب اخر ايام الدنيا ثم ما فيه خلاص نفوسهم
في الاخره والدنيا وورثوا علومهم خلفاوهم الاجلا البطاركه بكل اقليم
وصلت اليه كرازتهم وبشراهم لان البطاركه خلفاوهم واتباعهم

فبذلوا نفوسهم في حفظ ما ائتمنوا عليه من بني المعمودية المومنين
لا ينكثين كما قال الرسول العظيم المعلم الفاضل بولس المصطفى
سراج بيعة الله بل قد نفتخر بما نقاسي من الضيق لانا نعلم ان الضيق
يكمل الصبر فينا والصبر يحنه وابتلا والابتلا يدلعنه الى الرجا والرجا
لا يخيب لانه يفيض على قلوبنا محبة الله بروح القدس كما قال ايضاً
انكم ان احملتم وتركتم بغير ادب ولم تلدغوا بما لدغ به الصفو من قبلكم
من اوليا الله فقد صرتم غربا من الله غير قريبين منه ومثل هذه
الشهادات كثير في كتب البيعة ومن غيره من الرسل المويدين والابا
المعلمين بعد الانبيا المكرمين ولم يزالوا دافعين لاقوال المخالفين مجتهدين
في الرد عليهم معاندين لهم دحضين مذاهبهم مظهرين للناس كفرهم
وفساد اعتقادهم ويفحصون عن كل كلمة ممز الى ان ملوا بيعة الله بيامر
ومواعظ وعلوم روحانيه ولم يهملوا درس كتب الله وادابه ووصاياه غير
مهملين ولكل الاداب البيعيه وغيرها من الالفاظ التي يحتاجوا اليها
في وضع مياميرهم طالبين والى كل جواهر الكلام الالهي والادب راغبين حتى
لمعوا ولالاوا بفضايلهم وحصروا دعوة باريهم وداعيهم قايلين كل منهم
هوذا انا والبنين الذين اعطيتني ولم يهلك منهم احد ففازوا بالدرجات
العاليه والمنازل التي بالنعيم والنور متلالية التي خيراتها دايمة غير ماليه
ولم يكونوا في حين رعايتهم خايفين من الملوك الطاغيه ولا زالت قلوبهم
وبنياتهم في حب الله وتعليم الناس ما فيه خلاص نفوسهم سراً وعلانيه
ولا كانوا في رعايتهم تاهين ولا لاهين ولا مقتنين لشي من امور الدنيا
الفانيه بل سامعين طايعين لامر ربهم وعلى تاديبهم وتعاليمهم منعكفين
وبقوانين الله ولحكامه قايمين وكانوا في عيون رعاياهم عظماً عالمين

واذا

واذا شاهدهم احد منهم وافعالهم او المخالفين لهم ولمذاهبهم مجدوا الله
متحققاً تمام الكلام الانجيلي الذي قاله انتم نور العالم لا تستطيع مدينه
تخفى وهي على جبل ولا يوقد سراج فيوضع تحت مكيال بل على منارة ليضي
لسائر من في البيت هكذا ليضي نوركم قدام الناس فيرون اعمالكم الحسنه
فيمجدون اباكم الذي في السموات كما قال بعض الحكما من رقا درجات
العلوم والفهم عظم في عيون الامم ومن كرم خلقه وجب حقه
ومن هانت عليه المال توجهت اليه الامال من عقل زال ظلمه ومن عدل
نفذ حكمه الرئيس من يليق ملكه عن دينه ولا يليق دينه عن ملكه
واحسن ما قيل في بعض جواهر الكلام ان الراعي اصلح بصلاح الرعيه
وبالعدل يملك البرية من عدل في سلطانه استغنى عن اعوانه
من كان فضله على الناس بمرتبة الرياسة وحرية السياسه تحقيق عليه
ان يحفظ حسن الرعيه مرتبته لتدوم له النعما ويسعد في الدين
والدنيا ومن مكنه الله من ارضه وبلاده وامنه على خلقه وعباده
ورفع محله ومكانه تحقيق عليه ان يودي شكر الله بالامانة ويخلص
الديانه ويجمل السيره ويحسن السريره ويجعل الخير دابه المعهود والاجر
غرضه المقصود فالظلم يزيل القدم ويجلب النقم ويزيل النعم ويهلك الامم
المجهول مخطي وان ملك والماني مصيب وان هلك من استبد برايه
وقع في ترك الهدايه من ركب العجل ادرك الزلل من فعل ما شاء لقي
ما سا من زوال الدول من اصطناع السفل من استعان بذوي العقول ادرك
المامول من استشار ذوي الالباب سلك الصواب حسن السياسه
نور الرياسه سوء التدبير سبب التدمير اصطناع الجاهل افبح رذيله واصطناع
العاقل احسن فضيله لان اصطناع العاقل يدل على استحكام العقل

من حل

وصنع الجاهل يسعى بحكم الجهل وكل مرتل الي مثله وكل صبر
يؤدي مع شكلة اعلم بان سبب هلاك النفوس اطراح ذوي الفضائل
واصطناع ذوي الرذايل والاستخفاف بنصح الناصح والاعتزاز بتركيه
المادح والله الموفق للصواب بجوده ومجده وقدرته وعظمته الذي
مله ... قدرته بجوده ... الله سرمدي

...

...

ذكر ... الذي ... بخطايا
امة ... معرفة ... وتصيبه جمهور ... واقوامه لامور والسوف
امتلئت ... وقوامه وحققت ما اتي به ... الحقيقي ... بجود
مع ... ودية ... برحمه العظيم ... سلطانه وموهبة
روح ... للتلاميذ ... الائي ... وسبعين ... شخصين
ومن تبعهم مثل بولس معلم البيعه الذي ... الله ... لعيه ...
ايمانه وغيرته ومن اصطفاه للاتي ... جسر ... ودعوته
او ... اول بطاركة اقليم مصر ... ورات
والمدن ... العرب وافريقية والحبشة والنوبة كل هذه وقعت
في كرازته بامر روح القدس وكان شهادته ... اسد ... ليم
في مدينة الاسكندرية علي ما شهدت به سيرته وورثوا ابهات البطاركة
تعاليمه المخلصة للنفوس ... وجلسوا على كرسيه واحدا بعد واحد
خلفا بعد خلف فكلهم خلفاء الناقلين عنه ورعاه ورعيته ومثبتين
بايمانه في ... مار مرقس الانجيلي الطاهر والناظر وجهه ومن بعده
من خلفاء البطاركة واردت معرفة سيرهم واخبارهم وتعليمهم كل منهم
في عصره وزمانه وما لقيه من التعب والنصب والجهاد على ...

...

...ومتبعه وحفظ رعيته وقت بعد وقت وزمان بعد زمان
واني من لا يجب له ان يكتب بخط يده الباليه الفانيه شيا من اخبارهم
فاستعنت بمن اعلم استحقاقهم من الاخوة المسيحيين ... ما عرف
من ... ما وجدناه منها بالقلم القبطي واليوناني الى القلم العربي الذي هو اليوم
معروف عند اهل هذا الزمان باقليم ديار مصر لعدم لسان القبطي واليوناني
من اكثرهم ليكتفي بذلك عند ... عليه ... الى وهب ...
... كل ... وداعي المقدس ... كالقول الحقيقي
القايل من فم المقدس تعالوا الي ايها المتعوبين لكاملي الثقال الاحمال
... فاني ... متواضع القلب ... راحة لانفسكم واعلموا ...
... عليكم ... ان ... حملي خفيف ... ان ...
... والخطايا العظيمة ... عليه
... ما ... به ... وما نادت به
من الاوان ... نفسه ... البيعه ... ما ... به ... من شهدته
الاحاديث والاخبار ... الى ذلك ما عرفته من سير من شهدته
من الاباء البطاركة ... حلت ... من ... الى ما ... بر لفظ
من ... كلام ... الى ... الخاطيه من ... من ...
ان اكون اقل تلاميذ ... من فضائل قديسين رهبان ...
... وابل الاخبار وانا اضع مطانوات على لمن قرا ما كتبته
ان يستغفر لي مما يعلم عليه ونسبت اليه ... الي بالعفو والمتاخم ...
بشفاعة سيدة الاولين والاخرين الخنا ... رب العالمين وملايكه المقربين
والطغمات الروحانيين والانبيا الصادقين الموبدين والرسل الاطهار
المنتخبين والشهدا المجاهدين والاباء القديسين والابرار والشيوخ
والصالحين وكل من ارضاه بعمله من ذرية ادم امين

المؤمن ... ان تنقذ ... [illegible]
و ... [illegible]
... [illegible]

عظيم هو الرب ومسبح جدا وعظيمه اعماله ولا يفحص اثره ولا احكامه ولا تقدر
بشري على ادراك شي من اموره العاليه عن ادراك فهمنا وعقلنا ... [illegible]
... اللهم الذي خلقتنا ورزقتنا وامرتنا ونهيتنا وخوفتنا بالعقاب على ما
نهيتنا عنه وارشدتنا الى النجاة ... والطرق ... [illegible]
... باختيارنا نتضرع اليك باداء الطول ... والاحسان
الغافر لكل من اقبل اليه بنيه ... [illegible]
... في الطريق التي سلكها الذين ... [illegible]
وافكارنا المذهلة لنحفظ ونعمل ما نقراه في كتبك المقدسه ... [illegible]
واصطفيته من اوليائك ومن انتخبته من المجاهدين ... [illegible]
الرافضين العالم بحبتهم فيك واتباعهم وصاياك واوامرك ... علينا
خاتمه خير ليكون خروجنا من هذا العالم بخروج من ... مخلصين من
الخطايا والذنوب التي لا يسلم منها بشر ولكي نخلص من ... المرهوب ...
انعم علينا وعتقنا من سلطان ابليس ومن عبودية الخطيه ... [illegible]
حكمه روحانيه ندحض بها الشهوات العالميه مع العمل بحفظ وصاياك ...
من هذه الدنيا الزائله ... الحياة ... جواب ... منبر الهائل المرهوب
واجعل سعينا فيما انعمت به علينا ايام حياتنا في مقامنا في هذا العالم فيما يرضيك
وفي طاعتك واتباع شريعتك المقدسه ... واهدنا الى ... [illegible]
لتشتاق عقولنا الى ملكوتك وتكون اعمالنا ... بتعاليم ... [illegible]
قلت يارب اسلوا تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم وانا اطلب اليك ... [illegible]
من غير علة ... برضيك ولا لي حسنات ... اليك بل لاجل ... [illegible]
علينا

كما قال داود النبي المغبوط في المزمور ١١٣ آية ٢٤ ليس لنا يارب ليس لنا لكن
لكن لاسمك اعطي المجد على رحمتك وحقك لئلا يقول الامم اين الههم
والهنا في السموات والارض كل ما شا فعل يارب نجينا وخلصنا وكن
لنا في حيوتنا هذه حافظا ومسلما في جميع امورنا صغيرها وكبيرها جليلها
وحقيرها وتراف يا رحوم وانعم يا روف ... الى ما
يرضيك وابعدنا مما يسخطك فانت قلت يارب رجعوا الي فاغفر لكم ولو كانت
ذنوبكم عدد رمل البحر ونجوم السما فنحن وعدك لنا نحن الخطاه ولا نلتمس
توبه ولا عمل لعراقتك ورحمتك واحسانك وانعم لمعونه على طلبه عبدك
الخاطي الغافل عن وصاياك ... كتب هذه السيره الجليله مبتديا قايلا
بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد نبدي بعون الله وحسن توفيقه
بكتب سير البيعه المقدسه قال المصنف فيما صنفته انا الخاطي جمعته
من دير القديس ابو مقار وديار الصعيد وتولى نقل بعضه الشماس الاب ميخائيل
بن بدير من لغه القبطي الى العربي مما ياتي ذكره في موضعه سوى ما كان في المدينه
العظمى وما وجد منها مختصرا من سير الاولين من المسيح فاول ذلك ما نقل بدير
السيده عن سبب كهنوت المسيح ودخوله الى الهيكل
انه لما كان في زمان يوليانوس الملك الكافر كان رجل يهودي كاهن اليهود اسمه
تاوضوسيوس شيخ مقدم وكان انسان نصراني صالح يعرفه وبينه وبينه
موده اكيده واسم النصراني فيلبس ولما كان في بعض الايام وصل فيلبس
الى بعض مدن الشام وارسى مركبه في المينا ليبيع تجاره كانت معه فاجتمع
فيلبس باليهودي الكاهن تاوضوسيوس لوداده لصداقته وقال له يا اخي احب ان
تكون نصراني لتصح مودتنا وتربح الدنيا والاخره فاجابه تاوضوسيوس وقال له بمحبه
عظيمه قد فهمت كلامي وقد تفكرت فيما اردت الملاك علم ولا اعلمك
حال من معرفة الله تعالى الشاهد فيما ذكرته لك ولا شك في ذلك لاجل اظهارك
لي

لمحبتك دوتر ان تحفظ ما اودلك في قلبك ولا تعود تجحد هو الذي يسوع روح الله
ولا انسان هو يسوع الذي انتم تجحدونه وتعترفون انه حق قد جاء وانا اوري نفسي صادق
في يقين بنك بالجملة لانك [illegible] ودود ونعلك ظهر لك هذه السيرة فانها تدلك
لما قد ظهر لي [illegible] محبتك [illegible] الحب الجيد تصدقني لان يا اخي فان انكار الحقيقة
منعني ان اتعمد لاني غير متواضع ولا اصلح لاني عاجز وما كان هو زيد يشعب ولهم
مجد عظيم وكرامة وتقدمة وقد كسبت منهم دخائر واموال وانا ان اخرجت منهم
عدمت ذلك كله وليس شيء وجدته يرضيني من النصارى ايضا لما اشاهدتهم
اليهود الذين ان يتعمدوا وكيف يكونون وسمعت ايضا انكم تقولون ان المتعمد يهودي كان
عمد حمار فباي وجه انا اتعمد وايضا اني ارى النصارى يخطئون ويعصون الله ويلعنون
الناموس عوض ما يسلكون في الادب المستقيم والحق الذي قد صار لهم وشاهد قوم
اذا راوهم هكذا ضعفت قلوبهم وايمانهم ونواميسهم ولما [illegible] عن خلاص
الذين لكم ما عرفتم المسيح حقيقة والرسل الذين صاروا لكم معلمين ولهم ايضا من جنس انتم
ترضون ما تسروكم به وما علموكم اياه ولاجل ان يعيب الاسم لم تتعمدوا ولم يؤمنوا لي لان كذلك
انا افضل التعمد لاجل مجد العالم والكرامات التي انا لا اريد شيئا ولاجل ما شاهدتكم تزلزلوني في امر
المسيح لكم ووصيته ووجبة الميلاد لكم به ومتحيرين يضيع على المجد والى [illegible] وهو
مفرط مثلكم فيا قسطنطينوس وهذا [illegible] سمعتموه من اليهودية ولكن ما عرفنا اليهود تحققوا
حقيقة المسيح وعجائبه اكثر منكم غير انهم تحيروا من الخلاص الذي صار لكم والان فانا اطلب اليك
بالاسم الجليل عنوما في البدء واظهر ذلك لك انا عارفه حقيقته وعجائبه وتعاليمه اكثر منكم
انتم النصارى بحكم ان المسيح الذي انا سمعت هذا السر كان في زمان الاول والهيكل مبني
باورشليم وكان لليهود عادة ان يقيموا اثنين وعشرين كاهنا في الهيكل من اجل زمانهم وكانوا
في الهيكل كتاب مكتوب فيه كل من يصير كاهنا واسم جده واسم ابيه متى صار كاهنا وكانوا
اليهود مستمرين على تلك العادة وكان يسوع المسيح في ذلك الزمان في اليهودية وكان شهد
لكتاب قبل ظهوره فمات كاهن من الاثنين والعشرين فاجتمعوا الكهنة وجميعهم ليختاروا من يقيموه
عوضا عنه فلم يتفق رايهم على من يصلح وكانوا يتقاربون بعضهم بعضا وكلما ذكروا واحدا لم
يرضوا به ثم انهم تقاربوا عليه ووقعت فرعتهم على كثيرة فصلح وامرهم عيسو لهم ولا في
جنسه عيب اصلا ولو سبب عار وجدنا منه لم نسب واليس هو كاهن يصلح والقد سمع
وكان ذلك يتعبر ان انه قطا الرجل مخافيهم لان يتقدم له صاحب الهيكل من يرى [illegible]

المسيح ولم يوجد من الكهنة اهل ان يشركه في روح القدس فقال لهم هذا ووقف في وسطهم وقال لنا اليوم [illegible]
وهم مجتمعون ولم [illegible] يقدم احد وانما ان يتحقق وهم [illegible] الخطاب ونظروا له لاجل [illegible]
انه قطا وهذا الكاهن [illegible] وقال راياً فقوتي الهيكل [illegible] انه قطا فقالوا له [illegible]
فانا لا اخالف [illegible] لك جميعا [illegible] عظيم فقال لهم [illegible] لا تردوا ما اقوله لكم [illegible]
مني انا قوم لكم [illegible] يصلح وهم لكم لا تنقدوا [illegible] فلما سمع جميع الكهنة ذلك [illegible]
وصدق انهم [illegible] هو يسوع فاوه [illegible] فلما [illegible] قال لهم [illegible]
[illegible] هو يسوع [illegible] ابن يوسف [illegible] ومحاكم [illegible]
ولما [illegible] فقدم من [illegible] والناس [illegible] هذا الشعب
ان [illegible] فلما سمعوا الكهنة كلامه دهرفوا ان هذا القول [illegible]
فقالوا له [illegible] وظنوا انهم [illegible] ذكرت [illegible] الشعب
ايضا [illegible] ميلاده لاجل [illegible] فاجاب وقال لهم
[illegible] الحق مالي هذا [illegible] الصوت في [illegible] انه قطا [illegible]
الحق والصدق الكذب لا [illegible] لن اظهر انه قطا [illegible]
وقلنا لا نعرف لاجل ميلاده [illegible] فقال لهم [illegible]
في زمان هرون الكاهن قد كان [illegible] وقد تهيأ داود النبي [illegible]
[illegible] لاجل يسوع [illegible] ويسم فوجدت مريم ام [illegible] القسطنطينية [illegible]
ايضا [illegible] عظيم [illegible] ان دواد [illegible] في
[illegible] صادق فظنوا انهم [illegible] وبعد [illegible]
وجدوا مريم [illegible] قدروا ان [illegible] لاجل [illegible]
لقصد وقالوا [illegible] كيف كان ميلاده لاجل [illegible]
[illegible] وانفقوا جميعا على هذا الكلام واحضروا مريم ام الى الهيكل وخاطبوها بلطف
[illegible] يسوع [illegible] وكانوا [illegible] شاهدا [illegible]
[illegible] وحلفوا لها على ذلك وقالوا لها [illegible]
هل [illegible] بل لاجل انه قطا والناس هو [illegible] قطا [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] داود الذي [illegible] امراة [illegible]

يدان صهصيا وبقدرعا على تقيمه كها لاجل صلاحه ولاجل
كلمة وحدة نحن مشككون الآن وايضا نعرمك من ابن هو
ومن حبلتي وولدتي نعلم نحوصك بلا انقان عمك كلام ردي
ولامن الكهنوت فلهذا حضرناك لنعلم الصحيح ولا نكون
مشككين ثم نزيل الخصومه فيما بيننا وهوذا الناموس قدامنا
ونحن معترفون قدام الله تعالى الذي يرى لا بل اي شر
ولا تبكيت بل نشكرك كثيرا لانك لم تخفي ما لحق . وكان تظن
ان السر الخفي الذي لولادتها العظيمه العجيبه اذا ظهرته لهم لا يومنوا به
لاجل عظم الامر عليهم وانه لا تقدر عقولهم ان تلد مراة من غير رجل او
يكون ابن بلا اب فقالت لهم اذا قلت لكم ما عرفه اتقبلوه مني واذا
اظهرت لكم السر في حملي وولادتي العجيبه ما تومنوا بكلامي والجيد لي ان
اسكت ما هم فلا احل ويكرهم الذي فقالوا يا مريم اخبرينا نريد ان نسمع
منك ابن من هو فقدمان ابو يوسف وقلنا يشك فيه ان كان هو ابوه واحد
طلبنا منك العدل الصحيح ونكشف جسمه من اجل ولادتك ونحن نسالك
ان تظهري لنا هذا السر بالحقيقه بغير شك ولا تخشي
من احد لانا ما نخفي عنا الصواب وان كتمتي الامر الناموس
يحكم عليك باللعنه الى الابد فالوالها هذا وشبهه فاضطربت
مريم قائلة انا قلقت من كل وجه لاجل الذي ولدته لعدم مدروك
وهوذا اليوم حتى اظهره وانا الان عارفه بالولاده التي تلزموني
باظهارها

باظهارها واذا سمعتموها ما تصدقوا ولا تقبلون ما اقوله
لكم ويوسف الذي قلتم مات قد كان شك في حبلي
به ومثلكم سالني ما الذي جابك فحلفت له انه لم يمسني
رجل قط فلم يصدقني حتى ظهر له ملاك الله وطيب قلبه
ونسمع هو حتى تستشهد لي عندكم بصحة ما قلته لان الناموس يقبل
شهادة شاهدين اكثر من شهادة واحد فانا اعترف قدام الله
وهذا الناموس اني ولدت ابني يسوع بلا رجل وانا اذكر لكم
كيف كان حبلي فقالوا لها ان الامر ظاهر ونحن نعترف قدام الله والناموس
المقدس انك بالحقيقه ولدتي هذا المولود وهذا شي غير مخفي لان
الذي تقبل الحبل والاوجاع والم الولاده هي التي تفرح بولادتها
دون غيرها فقد عترفني الان بالحق انك ولدتيه ونحن لنا زمان ما خاطبنا
احد والان نحن جلوس نخاطب امراه وقد قلنا لك انا ما نبكتك انا
على ما يجوز ان نسمعه منك ونقبل . وكانت مريم مفكره حازنة خائفه
مطرقه بوجهها على الارض باكيه فقالت لهم الان انا عالمه اني ولدت
يسوع كما تقولون وانا معترفة بذلك فاما قولكم ان رجلا سرقني
وان خاتم بتوليتي يشهد بصحه قولي فلما سمعوا هذا
اضطربوا وقالوا هذا ما لا نقبله لانه كلام عجيب وكيف
نقدر ان نكتب اسم ابنك في النسبه بغير اسم ابيه ومن اي
سبط هو كما جرت العاده فلما سمعت مريم هذا من الكهنه

قالت لهم قد قلت لكم من الاول اني لا اعرف شيا مما تقولون فاعلموا
ما اردتم لاني ما اقول لكم ما لم يجر علي فلما قالت هذا لم يرددها احد
منهم لم يتحركوا بامر الله وانفذوا احضروا النقابل عندهم من النساء
القوابل وسالوهن باجتهاد وحرص ان يتشمموا امرها ان كانت عذرا
كما قالت قدام الله والناموس فلتشوها وقالوا لهم حقا قالت هي
عذرا كما قالت تامة لم تنفك عذرتها عند ولادتها يسوع كما
تعرفون جميعكم انه ولدته ثم انهم فتشوا مرجعيتها ومعارفها لعلهم
يجدوا احدا يقادم الولادة كما وجدوا في كل احد مصدق لولادتها
وزملونا الذي ولدت فيه الولد الحبيب بالسر الذي لا يدرك
ولم يجد الكهنة شيا يحتجون به عليها بل يكتبوها بحق ظاهر
ثم بعد ذلك قدموها اليهم وهي بخوف وقالوا انا فتشنا فلم نجد
شيا يخالف قولك [illegible] وليس هو صواب ان نكتب ما
تقوليه ونحن الان نقسم بالله ضابط الكل ان تعرفنا من هو ابو
يسوع الذي ولدتيه منه حتى نكتب اسمه في المصحف [illegible] فاجابت
مريم من روح القدس وقالت ما اقول شيا بمكر ولا بكذب والله الذي اقسمتم
علي باسمه شاهد وابتدت تقول لهم ان جبرائيل الملاك جا الي وبشرني
وشرحت لهم قضية حالها فبهتوا وتعجبوا وطلبوا الى الله ان يغفر لهم ما قد
ظلموها به من القول وقال بعضهم حقا ان هذا هو المسيح الذي
تنبت عليه الانبيا انه ياتي من بيت داود ومن بيت لحم من سبط
يهوذا فدعوا يسوع واقسموه كاهنا وكتبوه في الغسه اليوم
والشهر

والشهر والسنه وقالوا يسوع ابن الله وابن مريم العذرى الذي ولدته هي
عذرا انه كاهن وهو مستحق وهذا الذي كان من التدبير كما قال
لوقا الانجيلي المتطبب في فصل من انجيله ان يسوع لما رجع من
الجليل بقوة الروح خرج خبره لكل الكور وكان يعلم في مجامعهم
ويمجده كل احد وجا الى الناصرة حيث كان تربى ودخل كعادته الى
مجمعهم يوم سبت فقدم له الخادم السفر الذي فيه نبوة اشعيا
النبي المكتوب فيه روح الرب علي ومن اجل هذا مسحني وارسلني لابشر
المساكين ولاداوي المنكسرين بالخطية ولاعمى ان ينظر وارسل المربوطين ولابشر
بالسنة المقبولة للرب ثم طوى الكتاب ودفعه للخادم وجلس وكانت عيون
الحاضرين شاخصة اليه وبدا يقول لهم اليوم كملت هذه النبوة في مسامعكم
وكانوا جميعهم يشهدون له ويتعجبون من كلام النعمة الخارجة من فمه
لما سمع فيلبس النصراني هذا من تاودوسيوس اليهودي [illegible] فرحا
عظيما ثم قال له انما عرفت هذا وتكلمت به لاني من معلمي الناموس
وقرايه وهذا الذي ثبت في قلبي ان الذي ولدته مريم هو المسيح
الذي قسم عليه يوم يعقوب لولده يهوذا لا على غيره وانه لا
ياتي بعده مسيح اخر وقد صح لنا انه الذي ننتظره لا لامم
هو الاتي الى العالم المنجي لمن امن به ولا يكون بعده رئيس
ولا مقدم ولا كاهن في اسرائيل كقول داود النبي عنه في
مزمور ٩٠ ([illegible]) اقسم الرب ولم يندم انك انت الكاهن الى الابد
كشبه ملكيصادق من هو من ذريه ادم كاهن يعيش

الى الابد وداود يقول ايضا في مزمور ١٠ من هو الانسان الذي
يعيش ولا يعاين الموت هو المسيح الذي قال عنه داود انه كاهن
حي الدايم فاجاب فيلبس وقال انه يجب ان نعلم ان كتمانك هذا
الامر وجب عليك دينونه في اليوم العظيم وانا اوثر انك ان تظهر
الذي سمعته من الملاك المخبر به وتنقد وتحضر النسخه المكتوبه
في المنطرون لكي يظهر تبكيت اليهود وظلمهم امامهم فاجاب اليهودي
وقال للنصراني انت تعلم انك تاتي على نفسك دينونه العهد الذي
بيننا والامر الذي تظن انك تظفر به فلا تقدر عليه ولا
تتمكن منه لان اليهود اذا علموا بهذا اثاروا حربا هائله ويجري امور
يهلك فيها خلق كثيرون واذا الزموا باظهار النسخه وما هو مكتوب
فيها ارادوا ان يحرقوها بالنار او يقتل جميعهم بالسيف ولا يظهرونها
وتكون انت المخطي وتضيع النسخه بعد ذلك والنصارى ماهم
محتاجون لها لانها منطرون كهنة اليهود وانتم قد امنتم بالمسيح
وعرفتموه من اقوال الانبيا والرسل وتحققتم امر دينكم وهذه
المنطرون هي تبكيت لليهود الى الابد ببقاها عندهم فلما تريد اخراجها
من بينهم فصدقني يا صديقي ان كل كتاب دونه من كتب الناموس ومن
نبوات الانبيا من اجل المسيح كانت هذه وهذه نسخه النسبه
عندي قويه على ايماني بالمسيح الذي تعبدونه انتم وقد ظهر هذا جميع
المعلمين وانا اعلم انك ان ذكرتها ضيعتها فقلت انا فيلبس مع سوال
كثير ان لا اظهر هذا الامر خوفني فامسكت لانه استحلفني على ما قال ان هذه
الشهادات تقنع انه يسوع المسيح تبكيت اليهود وتبكيك انا ولا احد
انا فيلبس كتبت هذا وحضرته

ﻫ

حضرته قدام جماعة البيعة والساقفه والقسوس والرهبان مصطفين
حتى يعجبوا من ذلك ويتحققوا صحة قول اليهود ومشاهدة قول اليهود
... في الكهنوت كاني منطرون ثم لنبوا الاساقفه والرهبان
... اللاهوت فوجدوا ادسابوس سلوقس بالرهان على موضع
... بيعة لان الاب سنسيوس اسقف فقط اظهره في كتب
... وذكر هذا سنسيوس انه نصر يسوع مع الكهنه يدخل الهيكل
... التطهير ثم يذكر ايضا شهادة لوقا الانجيلي على ما قدمنا
... لاجل ان السيد المسيح منع محصوره من حبل واخرج من الهيكل
... وجميع هذه الشهادات ان قول اليهودي صحيحا والله لاجل صلاته
مع فيلبس اظهر له هذا الامر الخفي وشهد له به فيا ام اليهودي وضوكل
هذا الكلام الصحيح لصديقه فيلبس تعمد وصار نصراني وختم حياته الحميده
... بر المقدسه وتعجب كل احد من حسن امانته بالسيد المسيح
... وكانت مسره عظيمه لي انا فيلبس مع ساوضوسيوس المتعمدين
... من اليهود ذلك مع معرفتهم به انه من معلمي الناموس عندهم
... معزتهم عليهم وبيان لهم كرامات عظيمه فرفض مع ذلك
... نصرانيا ان منهم جماعه وتعمدوا بمجد الله انا فيلبس على ذي
... صديقي اليهودي كان وهو الان نصراني والمجد للسيد المسيح مع الاب
... وللروح القدس الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين

اللهم اغفر خطايا المهتم والقارب ١٠١
والمالك ورحمتك يا ارحم الراحمين ١٠١
امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

انه لما كان في زمان تدبير الرب المخلص يسوع المسيح عندما جعل له تلاميذ
يتبعونه كان اخوين ساكنين في مدينة من اعمال الخمس مدن التي في
المغرب تدعى ابنابولس اسم اكبرهما ارسطوبولس واسم الاخر برنابس
وكانا فلاحين وكانا يزرعان ويحصدان وكان لهما اموال كثيرة وكانا عارفين
بناموس موسى معرفة جيدة وحفظا كتب كثيرة من العتيقة وكانهما ملا
كثيرة من قبيلتي اللاوي والحسن وبسبب ما كان بهما في زمان اغسطس
قيصر ملك الروم ولاجل ذهاب مالهما وما وصلهما من البلايا رحلا من
تلك الكورة واهملا سكناهما وانتقلا الى بلاد اليهودية وكان لارسطو
بولس ولدا ذكرا يسمى يوحنا فلما سكنوا في اعمال فلسطين بالقرب من
مدينة اورشليم وكان يوحنا الطفل ينمو ويترنى في قامته بنعمة روح القدس
وكان للحدين الاخوين ابنة عم وهي زوجة سمعان بطرس الذي صار رئيس
تلاميذ السيد المسيح وكان يوحنا المذكور قد سمي مرقس وكان يأوي
عند بطرس ويتعلم منه من الكتب المقدسة التعاليم المسيحية ولما كان يوم
من الايام اخذ ارسطوبولس ولده مرقس الى الاردن فبينما هما ماشيان
لقيهما اسد ولبوة فلما نظر ارسطوبولس اليهما مقبلين اليه ونظر شدة
غضبهما قال لولده مرقس يا ولدي هوذا تنظر غضب هذا الاسد المفترس
لهلاكنا فامضي انت الان وانج بنفسك يا ولدي كي ما يأكلوني فقد اراد
الله ضابط الكل اجاب تلميذ المسيح مرقس القديس قائلا لابيه لا تخاف يا ابة
المسيح الذي امن به ينجينا من كل بلاء فلما قرب منهم الاسد صاح عليهما مرقس

تلميذ

تلميذ السيد المسيح بصوت عظيم وقال السيد يسوع المسيح ابن الله الحي
يامركما ان تنشقا وينقطع جنسكما من هذا الجبل ولا يكون لكما بعد ولدا
في البلد فانشق الاسد واللبوة للوقت والساعة من وسطهما وماتا
كونهما من تلك الساعة وانقطع نسلهما فلما نظر ارسطوبولس ابوه
هذه الاعجوبة العظيمة التي ظهرت من مرقس ولده بقوة الرب يسوع
المسيح التي لا يغلب قال لولده انا ابوك الجسدي ولكنك يا مرقس ابي
انت اليوم اني وتخلصني وتنجيني والان يا ولدي الحبيب انا واخي نسالك
ان تجعلنا نعبد الرب يسوع المسيح الذي تبشر به وحينئذا تعلم ابوه
القديس مرقس وعمه تعاليم المسيح من ذلك اليوم ومريم امه هي اخت
برنابا تلميذ الرسل وبعد هذا كان في تلك النواحي في بلد تسمى اردود
اصل زيتون كبيرا جدا وكان الناس يتعجبوا من عظمه وكان اهل تلك
المدينة يسجدوا للقمر ويصلوا لشجرة الزيتون فنظر القديس مرقس صلاتهم
وقال لهم هذه الزيتونة التي تاكلون ثمرها وتوقدوا اغصانها للنار ثم تسجدون
لها كالاله ماذا تصنع هو ذا كلمة الله الذي تعبدوه امر هذه الشجرة ان تسقط
على الارض بلا احد يدنوا منها فقالوا له نحن نعلم انك تعمل بسحرك الجليل صاحبك
مهما اردته فعلته ونحن فندعوا الهنا القمر الذي اقام لنا هذه الشجرة الزيتون
تعالى له اجاب القديس مرقس وقال لهم انا اطرحها على الارض فان اقامها الهكم
انا اتبعه وضوا بعد القول منه وابعدوا جميع الناس عنها وقالوا انظروا لئلا
بلا الموت تسقط عليه منها حينئذا رفع القديس مرقس وجهه الى السماء وحول
وجهه الى الشرق وفتح فاه قائلا هكذا يا سيدي يسوع المسيح ابن الله الحي
اسمع عبدك وامر القمر الذي هو خادم في هذا العالم الذي يضيء في الليل بامرك
وسلطانك ان تظهر صورته على صلاتي الذين ليس لهم اله ويعرفوا من خلقهم وان
خالق جميع الخليقة ومن هو الله حتى يعبدوه وانا اعلم يا ربي والهي انه ليس له

صوت ولا نطق ولا جرت عادته ان يكلم احدا الي يتم كلامه في
هذه الساعه يقول انني لا اتقادم ليعرف هولاء الذين ليس لهم
لو انه ليس هولاء للانه خادم تحت سلطانك وانت الهه وهذه الشجرة
التي يصلون لها تقع علي الارض ليعرف الكل ربوبيتك ان ليس اله الا
انت والاب الصالح والروح القدس المحيي الي الاباد امين ☉ وفي تلك
الساعه عند تمام صلاته حدث ضجه عظيمه نصف النهار وظهرت
الشمس مضيا في السما ودعوا اصواتا من الشجرة قايلا ايها الناس المليين الايان
ليس انا الله فتعبدوني بل انا التعبد لله ومن بعض خلقه وانا خادم السيد
الذي الذي بشر به هذا مرقس تلميذه فهو وحده الذي تعبدونه
عند ذلك سقطت شجرة الزيتون وصار خوفا عظيم علي هذه الاعجوبه فاما القوم الذي كانوا يخدموا للشجرة ويسجدون لها فانهم غضبوا
وحزنوا ثيابهم وسلموا القديس مرقس وضربوا وسلموه لليهود المخالفين
وطرحوه في السجن وفي تلك الليله راي القديس مرقس في نومه السيد
المسيح يقول لبطرس انا اخرج من هو معتقل فلما انتبه من نومه
راي ابواب السجن مفتوحه فخرج هو وكل من كان معه في السجن وكانوا
حفظة السجن نيام كالاموات فاما الجموع الذي شاهدوا ما كان
فالوا ما بنا نعمل مع هولاء المطلبين لانهم يفعلوا هذه الافعال يعتزون
برياسه الشياطين وكان مرقس من السبعين تلميذ وهو من جملة
الخدام الذين استقوا الماء الذي صيره سيدنا خمرا في عرس قانا الجليل
وهو الذي حمل الجرة الماء في بيت شمعان القرياني في وقت العشا
السري وهو ايضا الذي كان ياوي التلاميذ في منزله في زمان
الام السيد المسيح ومن بعد قيامته من الاموات حيث دخل عليهم
والابواب معلقه وبعد صعوده الي السما مضي مرقس مع بطرس

الي روشليم وبشروا الجموع بكلام الله وظهر الروح القدس لبطرس وامره
ان يمضي الي المدن والقري التي هناك فمضي بطرس ومعه مرقس
الي جبل بيت عنيا وبشروا بكلام الله واقام بطرس هناك اياما فنظر
في منامه ملاك الله يقول له في ضورتين علا عظيم فقال بطرس
للملاك اي الكور تعني قال له مدينة الاسكندريه وكورة مصر
بشر هناك من خبز وما بل هو غلا من قلة معرفة كلام الله الذي
تبشر به فلما استيقظ بطرس من نومه قال لمرقس ما شاهد في منامه
ومن بعد ذلك مضي بطرس ومرقس الي اعمال روميه وبشرا بكلام الله
ولما كان في السنه الخامسه والثلاثون من بعد صعود المسيح ارسل القديس
بطرس مرقس الاب الانجيلي الي مدينة الاسكندريه ليبشر فيها ويكرز
بكلام الله والانجيل السيد يسوع المسيح الذي ينبغي له المجد والكرامه
والسجود مع الاب الصالح والروح القدس الاله الواحد الي الابد امين

[illegible]

فكان في زمان تدبير الرب المخلص يسوع المسيح من بعد صعوده الي
السما قسم جميع الكور علي الرسل بالهام الروح القدس ليكرزوا فيها بكلام
الله وانجيل سيدنا يسوع المسيح ومن بعد زمان وقع نصيب مرقس الانجيلي
ان يمضي الي كورة مصر ومدينة الاسكندريه العظمي بامر الروح القدس
لكي يسمعهم كلام الانجيل بشارة المسيح ويثبتهم عليه لاجل ضلالتهم
وانهماكهم في عبادة الاوثان وعبادة المخلوق دون الخالق وكان
عندهم برابي كثيره لالهتهم المرذوله يعبدوها في كل مكان ويعبدوها
بكل نوع وحين ويذبحوا لها بينهم قرابين لانهم اول ما كرز في كورة مصر
وبرقه والخمس مدن وجميع اعمالها فلما عدي القديس مرقس من روميه

بعد ان تحتمل مرارت ولا ... ثم يذ بكلا ... وضع ... ب
كثيره ... لاهلا ودهم ... ومرض ... الشياطين بنعمة الله الحالة
فيه و... كثير ... بستير ... ... وكثرو ... بهم الذي كان
يعبدونه وكل ... التي كانت ... ... منها و...
... ... باسم الاب والابن وروح القدس الاله الواحد
و... ... بروح القدس و... ثم مضى ... الاسكندرية
... فيها ... الذي هو كلام الله ... ... وبعض
... بروح القدس ... في الحب ... الاخوة ... وعظهم
... ليسوع المسيح ... طريقي ... الاسكندرية و...
فيها ... القديس مرقس ... ... الاخوة الذين ...
... ... الى ... ... الاخوة ... وجه ...
الاسكندرية ... دخل ... ... في ذلك
و... الان ... ان ... ... طريقي ثم ... ... في ...
هناك ... و... ... في اخر ... الاسكاف ...
... ... فقال ... ... الله ...
في ... مرقس ... الله ... وجهه ... الشرق ... ...
يسوع المسيح ... الذي ... طريقي في كل مكان ثم تفل على الارض واخذ
منه طينا ووضعه على موضع ... ... في ... الاسكاف و...
الاب والابن والروح القدس الحي ... ... في هذه
الساعة ... القديس ... ... في ... ...
القديس مرقس اذا كنت تعرف ان الله واحد ... ... الالهة
الكثيرة فقال له نحن نذكر الله بافواهنا ... وما نعرف من هو ...
الاسكاف متعجبا من قوة الله الحالة في القديس مرقس ثم قال له

...

... رحمة الله ان تصير في منزل عبدك ... ... كل ...
... ... فرح القديس مرقس ... ...
... ... في ... ومضى معه الى بيته ... ...
... ... تكون في هذا البيت ... ... الاسكاف
... ... الذي ... ... العظيمة
... القديس ... ... ليسوع المسيح ... ...
... الاسكاف ... ... القديس مرقس ... ...
... ... الذي
... ... كثيرة ... ...
... معه ... ... ان ... المسيح في ... ... من
... ... في العالم ... من ... ...
... ... الاسكاف هذه الكتب ...
... ... لكن كتب الفلاسفة ... ... الذي
... ... وكذلك المصريين فقال له القديس
مرقس ان فلسفة هذا العالم باطل عند ... فلما سمع الاسكاف ...
... ... من القديس مرقس ... من ... ...
... ...
... وكان ... ... كثروا المومنين بالمسيح ... اهل
... ... ان ...
... ... من ... ... في كل مكان
... ... علم القديس مرقس ... ...
... الاسكندرية ... ...
... ... الاخوة المومنين وخرج من عندهم ...

في الحبس مرة وادوم بها سنين يبشر ويعمر اتا فيه ونسا وشماسه
في كل عمل بها ثم دخل في مدينة الاسكندرية فوجد الاخوة قد ثبتوا على
الامانة وكثروا بنعمة الله وعملوا ان يبنوا بيعة في موضع يعرف بمرعى
البقر قريبة من البحر عند صخرة يقطع منها الحجارة ففرح القديس
مرقس بذلك فرحاً عظيماً وتجثى على ركبتيه وبارك الله اذ ثبت خدام
الامانة والذين دنتهم في تعاليم السيد المسيح وتركوا عن عبادة الاوثان
فلما علموا اوليك الكفرة ان القديس مرقس قد عاد الى الاسكندرية
ملوا غضباً لاجل الاعمال التي تعملها المومنين باسم المسيح من ابرا
الامراض واخراج الشياطين واطلاق السنة الخرس وسماع الصم
وتطهير البرص وبحثوا عن القديس مرقس بغضب عظيم فلم يجدوه
وصروا عليه باسنانهم في برابيهم ومواضع اوثانهم بغضب وقالوا
ما نظروا اعظم هذا الساحر فلما كان في احد السبوت يوم عيد فصح
السيد المسيح اتفق في تلك السنة يوم تسعة وعشرين في برموده
وكان فيه ايضاً عيد الكفار الوثنيين طلبوه باجتهاد ووجدوه في
هيكل فهجموا واخذوه وجعلوا في عنقه حبل وجروه على الارض
وكانوا يقولوا جروا التنين في دار البقر وكان القديس اذا جروه يسبح
الله ويقول اشكرك يارب اذ جعلتني مستحق ان اتالم على اسم
المقدس وكان لحمه يتقطع ويلتصق بحجارة المدينة ودمه يجري
على الارض فلما كان المسا مضوا به الى الاعتقال حتى يتشاوروا اي
هلاك يهلكوه فلما انتصف الليل وابواب الحبس مغلقة والحراس نيام على الابواب
واذا زلزلة عظيمة واضطراب شديد فنزل له ملاك الرب من السما ودخل الى الحبس
وقال يا مرقس عبد الله هوذا قد كتب اسمك في سفر الحياة وعددت في جماعة القديسين
وروحك تسبح مع الملايكة في السموات وجسدك لا يهلك ولا يزول من على الارض فلما استيقظ
من نومه رفع عينيه الى السما وقال اشكرك يا ربي يسوع المسيح [illegible]

[illegible] ١٧

[illegible] الحرب بالصراخ [illegible] فقط
[illegible] يعني [illegible] النعمة على بصلاة كان لله [illegible] القول يا مرقس الطاهر
[illegible] يسوع المسيح في [illegible] الذي تعرفه فيه التلاميذ [illegible] السلام لك يا مرقس الطاهر
[illegible] يسوع المسيح اذ جعلني مستحق [illegible]
[illegible] القديس [illegible] يسوع المسيح [illegible]
[illegible] السلام [illegible] واصبح الصبح
[illegible] القديس من الحبس وحطوا الحبل في حلقه وقالوا [illegible]
[illegible] على [illegible] وهو يحمد الله ويشكره ويقول [illegible]
[illegible] دار البقر [illegible] القديس على [illegible]
[illegible] القديس هذا القول واسلم الروح [illegible]
[illegible] موقدة [illegible] لكي يحرقوا جسد القديس [illegible]
[illegible] كثيرة [illegible] مطر كثير [illegible]
[illegible] وهلك خلق كثير [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] مرقس من الرماد ولم يتغير
[illegible] المومنين [illegible] جسد [illegible]
[illegible] [illegible] الكنيسة التي كانوا [illegible]
[illegible] الطاهر [illegible]
وصلوا عليه كا[illegible] العادة وحفروا موضع ودفنوه فيه [illegible]
[illegible] بركة لاهل [illegible] التي [illegible] على [illegible]
[illegible] الذي [illegible] وهو اول
[illegible] وجعلوه [illegible] في اليوم الذي [illegible]
[illegible] المسيح الاسكندرية [illegible] برموده [illegible]
[illegible] على [illegible] الروم وهو [illegible]
[illegible] التعديه والرسل [illegible]
[illegible] المجد والكرامة [illegible] في الروح [illegible]
[illegible] الذي له المجد والكرامة [illegible] الى دهر الداهرين وابد الابدين [illegible]
[illegible] امين
[illegible] شفاعته [illegible] معنا [illegible]
[illegible]
[illegible] مرقس رسول [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] بالمسيح [illegible]

في [illegible] سنة [illegible] من ملك [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] الملك [illegible] البطرك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] الملك [illegible] البطرك [illegible]

[illegible]

[illegible] والنظر في [illegible] ومن دار رواد من يوثر اعلى المعنى [illegible] معهم [illegible]
ووجد عليه [illegible] الاحسه وكان [illegible] بن يعقوب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] جلس هناك فقط [illegible]
[illegible] وما حصل الى الغاية [illegible]
[illegible] يذكروه [illegible]
[illegible]

[illegible] ما امره [illegible] منها [illegible] وحدا
[illegible] السامعين [illegible]
[illegible] امره الجملة [illegible]
[illegible]
[illegible] الجاهد [illegible]
[illegible] امره [illegible]
[illegible]

[illegible] هل [illegible]
[illegible] علمونا [illegible]
[illegible] عمرو [illegible]
[illegible] وجوه [illegible]
[illegible]

[illegible] وهو [illegible]
[illegible] علم [illegible]
[illegible] جمع [illegible]
[illegible] لوضاحة [illegible]
[illegible]

[illegible] ولا [illegible] (final word below text block: دائما ?)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ملكوت [illegible]

[illegible]

[illegible] في جميع الاحكام [illegible]

[illegible] متعلقا ومعلوما [illegible]

[illegible] مكتوبة [illegible]

[illegible] باحوالها وتاملها [illegible]

[illegible] لانه [illegible]

[illegible]

[illegible] ثم [illegible] وحل [illegible]

[illegible] وعلم [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible] المعلم [illegible]

[illegible] ثلاثة عشر [illegible]

وسبع

[illegible] الحكيم وهو الرابع عشر [illegible]

[illegible] يوم القيامة [illegible]

[illegible] البطريرك [illegible]

[illegible] الاسكندرية [illegible]

[illegible] البطريرك [illegible]

[illegible] الاسكندرية [illegible]

[illegible] المدينة [illegible]

[illegible] وجرى [illegible] وهم [illegible]
[illegible] اخرجوها [illegible]
[illegible] وقد [illegible]
[illegible] وقصد [illegible] لكثرة [illegible]
[illegible] تميما [illegible] وما خرج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مقصود [illegible]
[illegible]
[illegible]
متقدم [illegible] وفيه جماعة [illegible]
[illegible] اولادها [illegible]
[illegible] جماعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جماعة [illegible]
على وجوههم [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] حق [illegible] ذكر [illegible] بعضهم وجهادهم
[illegible] جماعة [illegible]
[illegible] وعيا وخصم
[illegible]
[illegible] اولاد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جماعتهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والصور [illegible]
[illegible]
[illegible] على التوبة
[illegible] على هولاي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ما كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

الى [illegible] لاخص عدوهم على [illegible] من [illegible] من بعود للاصنام [illegible]
[illegible] في كل صقع [illegible] جماعة من [illegible] فباعطيها وكان
وله احكام [illegible] في [illegible] اصطفاد [illegible] ديونوسيوس بطريرك
وانجابه كتاب [illegible] الملك [illegible] كرسي ديونوسيوس
بطريرك [illegible] الاساقفة [illegible] بلسيوس [illegible]
هم [illegible] ولاناهم [illegible] بكل [illegible]
وتملوا [illegible] منهم [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] ان كان [illegible]
اخرجلاناسيه [illegible] في [illegible] يعقوب
[illegible] يعقوب [illegible]
[illegible] في [illegible] رومية وهو [illegible]
[illegible] في [illegible] ملكه [illegible] اصطفاد [illegible]
مع هدا [illegible] علم [illegible] كان [illegible]
[illegible]
[illegible] الاساقفة [illegible]
[illegible] الاساقفة [illegible]
[illegible] يعقوب [illegible]
[illegible] سوس [illegible]
[illegible] الاساقفة [illegible]
[illegible] البلد [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] ديونوسيوس بطريرك الانكلترية وكان [illegible] مقامه على الكرسي
عشر سنين وكانت [illegible]
ان [illegible] مقامه [illegible] كما [illegible]
[illegible] عشر وهو [illegible] الكبيرة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
وجعل بعده ديونوسيوس ملكيوس البطريرك على كرسي [illegible] الانكلترية

تسعة عشر سنة من مملكته عليها [illegible] واعان الاخوة في امور
[illegible] من البيعة لما عرف انه مخالف
[illegible] ديونوسيوس
[illegible] في الجمع [illegible] ديونوسيوس
بطريرك رومية [illegible] ملكيوس بطريرك الانكلترية [illegible] ديونوسيوس
[illegible]
[illegible] الجمع [illegible]
[illegible] بطريرك رومية [illegible]
[illegible] الانكلترية [illegible] الجمع الاساقفة [illegible]
[illegible] المقدسة [illegible]
[illegible] وملياتوس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والبيعة [illegible] الاساقفة
[illegible]
[illegible]
[illegible] عنكم [illegible]
[illegible] من كل [illegible]
[illegible] الانكلترية [illegible]
[illegible]
[illegible] في الجمع بالامانة المقدسة [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الكفر [illegible]
[illegible] بثلاثة [illegible]
وكان [illegible] ظاهر [illegible] وكان [illegible] الناموس ويقطع
[illegible] من مال البيعة وكان [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] الاخوة في الحكم واذا [illegible]
[illegible] الظلم وكان [illegible]
وكان [illegible] مع الاعوان ويتسلط على الضعفا [illegible] في الشوارع [illegible]
[illegible] وكان [illegible] من الجمع وكان معه كتاب [illegible]

[illegible] مواهم [illegible] يوماً [illegible]
[illegible] بعض [illegible]
[illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] على ما [illegible]
[illegible]
عوضه [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على [illegible]
[illegible]
[illegible] وعلى [illegible]
[illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible]
[illegible] الامراة [illegible]
[illegible]
الموضع [illegible]
[illegible]

[illegible] يوماً كثيرا
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يوماً [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible]
[illegible] القرش [illegible]
[illegible]

[illegible]

إن ما ملكت فإن هذا الإنسان [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا قال [illegible]

[illegible]

ثابتين في طريق الرب حافظين وصاياه عاملين باوامره متمسكين بقوانين الديانة مثابرين على الاعما

ولم يكن لهما ولد ولكونهما احزنين القلب لأجل ذلك وكانا يكثران الصوم والصلاة والصدقة ليمنح الرب عليهما

ويرزقهما ولدا ولما حضر عيد الرسولين الجليلين بطرس وبولس الى البيعة الكاهن برأس

وحضر واجتمع المومنين الشعب ليصلوا وحضرت زوجة هذا الكاهن الحسن صورتها

فابصرت المومنين بعد مواولادهم او معهم وادركت العدل للمولود قدام الصورتين [illegible]

واستشفعت بهما الى الرب وتساولت من الله المعترفة واحزنت السلام الاكثر وانصرفت

من لها شاكرة لله سبحانه فرات في تلك الليلة في منامها شخصين لابسين البطاركة يقولا لها

لا تحزني فان الرب قد سمع دعاك ووهب لك ولدا تسميه به وتكون له الشعوب وكنيسة

ونظيرا ائمة وقديسيه مثل صموئيل النبي لانه من بعد قليل اصبحي [illegible] الى الانبا

البطريرك واعليه بحال المبارك عليك فانه [illegible] الصبي

[illegible] زوجها الكاهن المبارك بدا الله تعالى [illegible] وعلى بابونا البطريرك كما قيل لك فقصت

[illegible] فبارك عليها [illegible] طلبك وبحسب [illegible]

[illegible] في قديسيه وانصرفت الى منزلها فحملت بعد ذلك [illegible]

[illegible] الطهارة ومداومة الصوم والصلاة [illegible]

القديسين بطرس وبولس [illegible] فولدت ابنا [illegible]

البطريرك واعلمه [illegible] ولدنا ابنا فنفرح بذلك [illegible] زوجها الكاهن [illegible]

وقال لهما البطريرك اسميه بطرس ففعلا ذلك وكان الصبي [illegible]

[illegible] ابواه الى البطريرك وقالا له [illegible]

[illegible] عليه [illegible] سنين [illegible] ابواه [illegible]

[illegible] وصار احفظ [illegible] البيعة [illegible]

[illegible] من النعمة الروحانية [illegible]

يصول على [illegible] بالمعرفة والنسك [illegible] المعرفة [illegible]

[illegible] البطريرك [illegible]

وعلمه ونسكه وصحة امانته وجودة معرفته وطهارته [illegible]

وكان [illegible] في تلك الايام رجل [illegible] يقال له [illegible]

[illegible] اعتقد [illegible] والابن والروح القدس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وامره [illegible] من علي الام

[illegible] لا يطلع [illegible] عليهما

[illegible] الحروف [illegible]

[illegible] صورة

[illegible] العربي [illegible]

[illegible] المعرفة [illegible] لاهل البصرة

[illegible] ثلاث [illegible]

[illegible] الحروف كبير

[illegible]

[illegible]

الكتب في طريق الرب حافظين وصاياه عاملين باوامره متمسكين بقوانين الديانة ثابتين على الامانة
ولم يكن لهما ولد ولذلك كانا حزيني القلب لاجل ذلك وكانا يكثران الصوم والصلاة والصدقة ليسمع الرب لهما
ويرزقهما ولدا فلما اقترب عيد الجمعة عيد التاسبيين الكليلين بطرس وبولس في اليوم الخامس من ابيب
مضيا الى الكنيسة وحضرت زوجة هذا الكاهن صورتهما
ولاتهما وصارت القنديل الموقود قدام الصورتين تقليبها
الى الرب وتناولت من الاسرار المقدسة واخذت السلام الكثير وانصرفت
الى بيتها شاكرة لله سبحانه فرات في تلك الليلة في منامها شخصين لباس البطاركة يقولا لها
لا تحزني فان الرب قد سمع دعاك ووهب لك ولدا تقرعينك به ويكون كالشعوب
وطهارته وقداسته مثل صموئيل النبي لانهما من وعد غدا اصبحي اليوم امضي الى الاب ابونا
البطريرك ليصلي عليك وينفرك ذاك فان الله برحمته يعطيك ولدا مباركا بالاصبع
زوج الكاهن المبارك بذلك فقال الصلاح وعلى ابونا البطريرك اذا قال لك قدمت
له وعلمته بذلك فبارك عليها وقال لها الله يعطيك ويحسن مسالك
الشعب في قديته وانصرفت الى منزلها فحملت بعد ذلك بذلك بشهور وكانت
تحرص بان تاكل الطعام الطيب وتداوم الصوم والصلاة ليلا ونهارا
بطرس وبولس في الخامس من ابيب فولدت ابنا المضي الى
البطريرك واعلمه بانها قد ولدت ابنا ففرح بذلك وفرح زوجها الكاهن
وقال له البطريرك سموه بطرس ففعلا ذلك وكان الصبي
الى ان جاء به ابواه الى البطريرك وقالا له هذا
عليه ... دفعوه الى ... التعليم
ايده من ... وصار احفظ
من النعمة الروحانية ... وكان
يدل على ... ما وهبه الله من المعرفة
فلما كمل له تسع عشرة سنة ... البطريرك
وصحة امانته وجودة ...
ودان مرطيين في ... يقال له ...
الى ... والاب والروح القدس الاله الواحد ...

وهذا الامر بالانجيل ولم ينتهي الى المكتوب فيه ان سيدنا يسوع المسيح عندما اعتمد من يوحنا
الصابغ روح القدس قد حل عليه شبه حمامه وسمع صوت الاب من السما يقول هذا ابني الحبيب الذي
به سررت فلما سمع جماعة شعبه واعلمهم بطغيانه ثم انه جمع شعبه وجا الى البيعه عند حضور
الاب البطرك انبا تاونا في يوم عيد كبير فوقف على الباب وانفذ اليه رسول قال له اخرج
ناظرني لهذا اليوم فان كنت على صواب تبعتك والا اعلم الشعب انك على الغلط فقال له
البطرك لبطرس القس اخرج لهذا الكافر اسكته عنا فلما خرج ونظره صبليوس قال انظروا
الى الصلف تاونا وبدخه ارسل الى الاقل عنده من الصبيان الصغار فقال له بطرس
ان كنت انا عندك صغير فانا عند الله كبير والرب يظهر كفرك به اليوم وينصرني عليك
كما نصر داود النبي على جالوت الجبار وينظر الرب فيه فيك وينتقم منك ويهلك مع
اصحابك ويبطل قولك ويعلن ان الحق لا يبقى لك ذكر ولا مقال فلما استتم قوله حتى تعوج
وجه صبليوس وصار خلف قفاه وسقط على الارض ميتا وتفاريوا اصحابه ولم يعد
وهلك وباد ذكره وانقطعت مقالته ولم يبقا له ذكر هذا انتهى ما كان من امر صبليوس
واظهر الرب ايه اخرى على يد بطرس القديس وذلك انه كان عيد كبير في حلة [illegible]
حضر فيه الاب تاونا وجميع الكهنه والشعب يمجدوا الله ويعيدوا فوقف انسان به شيطان
مارد على الباب فجعل يرجم المومنين بالحجاره على الباب ويزبد ويرسل الجمال فهرب الشعب
لا دا خل البيعه واعلموا البطرك بحال المجنون فقال القديس بطرس اخرج له فاطرد عنه
هذا الشيطان فاخذ صحن وجعل فيه ما وقدمه الى الاب البطرك وسال ان يصلي عليه
ففعل ذلك وخرج بطرس ومعه صحن الما الى حيث الرجل المجنون وقال باسم سيدي يسوع
الذي اخرج لاجاون وابرا من سائر الامراض والاسقام اخرج منه ايها الشيطان بصلوات ابي
تاونا البطرك ولا تعود اليه والوقت خرج منه الشيطان وبرى الرجل وصار سالما معافا
وديعا ولو وصفنا العجايب التي ظهرت من هذا القديس بطرس لطال شرحها وضاقت الا
عنها فلما حضر تاونا الوفاه لينتقل الى ابايه حضر جميع الكهنه والشعب باكيين قايلين يا ابانا
تخلينا مثل اليتاما فقال لهم ليس انتم ايتام بل هذا بطرس هو ابوكم وهو البطرك بعدي
وقدمه انبا تاونا قبل ان تنيح الى الله ثم اسعل بسلام ووصل الى ابايه صلاته معنا امين

للتين ولله

فلما تنيح ابانا تاونا البطرك اجتمعوا كهنه الاسكندريه والشعب ووضعوا ايديهم على بطرس

فلما... واجلسوه على كرسي الاسكندريه كما امرهم تاونا الاب القديس وذلك في السنه العاشره [illegible]
الملك فلما راى ان ابيوس الذي قد طلب كل الاماكن بكثره قطعه ونفاه من البيعه ولما كان في
السنه التاسعه عشر من ملك دقلاديانوس وصل كتبه الى الاسكندريه ومصر وساير البلاد
على النصارى واحرق كنايس الله وقتل خلقا كثيرا بالسيف ذهب المومنين بالمسيح للدار
والكهنه والمعلمين وحين قام دقلاديانوس جرايس وحفظه من كل مكان من كورة مصر والصعيد
الاعلا الى ملطين وامرهم بقتل كل من يجدوه من النصارى ثم ان اوليك الحراس اخذوا المغبوط بطرس
بطرك الاسكندريه ورموه في السجن واعلموا الملك بانهم قد قبضوه وقيدوه فامر الملك الكافر
بان اطرد واراته فلما اتاهم الخبر بذلك اسرعوا اليها امر الملك وهم يريدوا اخراجه
من الاعتقال المطروه ويقتلوه اجتمع الشعب الى باب السجن وجلسوا عليه يحرسوا اعنهم
وقالوا اذا قتلتم اكلنا حينير ينتظروا انه وكانوا اوليك الجند مقلين [illegible] حتى
لا يموت خطي كثير لاجتماع كل الشعب بسببه الشيوخ والشباب والرهبان والنسا
والعذارى وهم باكيين بدموع غزيره وتشاوروا الجند في ان يخلوا ويخرجوه من [illegible]
من الشعب فلما كما ورد به كتاب الملك وكان السبب في ظهور هذا البطريرك وقتله انه
كان بطاكيه انسان اسمه سقراطيس وكان من جملة الامرا المتحكمين في القصر وهو
ابادي الذي استشهد واخته ايراي وكان هذا سقراطيس اولا نصرانيا اسعد المجد دينه
ومن اراد معجبا الدين النصارى وكان له امراه صالحه نصرانيه جيده فرزق منها ولدين ولما
كره مما ان يعمد قالت الامراه لزوجها انا اسالك يا اخي ان تسير معي الى الاسكندريه
نعمد اولادنا الى البطرك لانه ان لم نعمد فيغضب المسيح علينا لغفلتنا عن اولادنا فقال لها الكافر
اسكتي فانك لا تعرفين الصعوبه التي علينا اليوم لان الملك يغضب [illegible]
وكان يغضبه يحول [illegible] احد حتى [illegible] فلما علمت انه لا يطيعها
ولا... حملت ولديها وخادمين ما موثوق بهم وحملتهم الى البحر وطلبت قالت
يا ربي الضابط الكل يا سيدنا يسوع المسيح ان كنت تسهل طريقي وتوفق لي من [illegible]
فبينما هي تصلي ابصرت مركب يريد يقلع فذكرت لواحد من البحاره وقالت له ان يسيروا
بها الى الاسكندريه قالت له احملوني معكم وانا ادفع لكم اجره فحملها الى
ذلك فطلعت المركب ومعها ولديها وغلامها فمن بعد ان [illegible]
عظيمه حتى قلق كل من في المركب فطلبت الامراه الى الله ان الله لا [illegible]

لكن الذي خطر بقلبها ان تفعله ثم قامت فبسطت يديها وحولت وجهها الى الشرق وصلت قايله
يا الله الذي تعلم كل شي قبل ان يكون انت تعلم ما في قلبي واني لا احب زوجا ولا اسال الا شيا لاجل خلاص نفسي و
اولادي ولا نفسي ايضا وهوذا اموت في البحر من اجل اسمك المقدس يا ربي والهي ومخلص نفسي وجسدي
انظر الولدين الذين صارا يتيمين من اجل اسمك المقدس ولما تممت هذا القول اخذت سكين وقالت
يا رب يا خالق الكل انت تعرف قلبي وشرطت السكين بيدها اليمين واخذت منه ثلثه نقط دم
فصلبت بهم على جبين ولديها الاثنين وفوادهما باسم الاب والابن والروح القدس وغطستهما
في البحر وقالت قد عمدتكما يا ولدي باسم الاب والابن والروح القدس ثم جعلتهما في حضنها
وقالت ان كان لنا موت فاموت انا وولدي فلما نظر الرب امانتها الثابته هكذي هدى ذلك
الريح الشديد وصار هدو كثير ووصلوا بعد ثلثه ايام الى مدينة الاسكندريه فلما دخلوا
الى المدينه بمعونة الله الرحوم وكان ذلك اليوم يوم من جمعه المعموديه في شادر جمعه
من الصوم الذي تعمد فيها الاطفال فتقدمت تلك الامراه الى احد الشمامسه وقالت له
يا ابي اريد اجتمع بالبطرك فقال لها وما حاجتك الى البطرك فقالت انا امراه غريبه واريد
اعمد ولدي هذين فقال لها الشماس ما لك حاجه غير هذه قالت لا فقال لها اجلسي في
البيعه هوذا البطرك يحضر ويعمد الاطفال ويعمد اولادك معهم ففعلت في ذلك
الوقت وكمل الاب البطرك القداس قدموا له الاطفال الى المعموديه فعمدهم ثم قدموا له
الولدين الذين للامراه الانطاكيه فلما اخذ البطرك الطفلين ليعمدهما جمد الما وصار كحجر
فلما راى البطرك القديس ذلك تعجب وامر ما اراده وما ولم يعلم احد بجمود الما
ثم امر ان يتقدم له غيرهما فلما قدم له غيرهما من بعض الاطفال انحل الما وصار كما كان اول
وعمد الذين قدموا اليه ثم امر ان يتقدم ولدي الامراه ثاني دفعه فلما قدموا له جمد الما ايضا
وصار كالحجر بابعدها وقدموا اليه من اطفال المدينه فانحل الما وعمدهم ثم استدعا
ولدي الامراه ثالث دفعه فجمد الما ايضا وصار مثل الحجر فامر البطرك ان يحضروا في البيعه
ان يحضر ابيهما فاحضرها بين يديه فقال لها عرفيني حالك ايتها الامراه ومن اين انت فقالت له
انا من انطاكيه واباي نصارى فقال لها البطرك ما الذي صنعتيه لان هوذا الرب لم يقبل
اولادك للمعموديه قالت له اسمعني يا سيدي الاب وطول روحك علي فان ابوتك
تعرف الغلا الذي هو على نصارى المسلونة في هذه الايام والتي بانطاكيه ولما
ولدت ولدي هذين ولم اجد شيا لتعميدهما هناك قالت لابيها ان لي مع ابها منا اليهم ان يفعل

فاخذت ولدي هذين وخرجت بهما الى البحر وركبنا في مركب فلما توسطنا [illegible] الى ان
المركب ان تغرق فاخذت سكين وجرحت ثدي اليمين واخذت منه ثلثه نقط دم وصلبت على
وجوههما وفوادهما وغطستهما في البحر باسم الاب والابن والروح القدس ثلث دفعات
وهذا هو الشي في منع الرب الطهر من المعموديه فهذا جرى ابوتك المقدسه الذي فعلته فقال
لها البطرك تشدد قلبك يا ابنتي لا تخافي لان الرب معك وفي الوقت الذي جرحتي فيه ثديك
واخرجتي منه الدم وصلبتي على وجوه ولديك بامانة الله الكلمه المتجسد الذي طعن
جنبه على الصليب بالحربه وخرج منه الما والدم هو الذي صلب على ولديك بيده الالهيه
ثم ان البطرك صلى عليهما فقط مع المتعمدين ولم يقدر يعمدهما دفعه ثانيه لان الرب
قبلهما في البحر وقال البطرك لا يقدر احد ان يعمد دفعتين لانها معموديه واحده وهذين
قد تعمدا دفعه واحده بنيه ابيهما وامانتها وما فعلته ثم انه وضع في ذلك ميمرا يقول فيه
رحمة الله التي تنزل على الناس وناول الطفلين من الاسرار المقدسه وسلمهما وابيهما عنده
حتى عبد واعيد الفصح المقدس ثم سارا الى مدينتهم بسلام فلما علم زوجها ما فعلته مضى
الى نعلادماوس الملك الكافر وقال له اعلم يا سيدي الملك ان زوجتي قد زنت في هذه المدينه
ولما منعتها مضت الى الاسكندريه وزنت مع النصارى من ايام كثيره واخذت اولادي وعملت
عليهم شيا يقال له المعموديه وهو داهي قد عادت الى ها هنا ما ترى ان تصنع بها فتقدم اليه
احضارها وولديها فتقل ذلك فلما وقعت بين يديه قال لها ايتها الامراه المستحقه الموت
لماذا تركتي زوجك ومضيتي الى الاسكندريه ورنيتي مع النصارى فقالت له تلك القديسه
النصارى لا يزنوا ولا يعبدوا اوثان فهذا اردته افعله فانك لا تسمع مني كلمه اخرى فقال لها الملك
عرفيني ما كان منك في الاسكندريه فلم تجاوبه فامر الملك ان تشد يديها الى خلفها وان يجعل
ولديها على بطنها ويحرقوا الثلثه بالنار فحولت القديسه وجهها الى الشرق وذلك الدهانم
وهكذا اسلموا نفوسهما واخذوا اكليل الشهاده ثم قال الملك لزوجها سفر الطاهر من يفعل
هذا بالاسكندريه قال له بطرس بطرك النصارى فلما سمع هذا اشتد غيظا وغضبا
لانه كان مملوا حنقا على القديس بطرس البطرك لاجل ما وضعه من الكتب ردا على
عباده الاوثان فكتب الى النواب عنده بالاسكندريه ان يحضروا وكرازته وفيما الخدم معي
على ما امر به الملك وبطرس في السجن فلما علم اريوس الكافر انهم يريدون قتله مخافة
ان يسمح البطرك فيبقى هو من بعده مضى الى قسا ونثا امشه وجماعه من الشعوب

وسالهم الدخول الى الحبس ليتركوا على رجلي البطرك ويسالوه ان يحله من رباطه وظنوا انه يفعل
دياته فاجابوا سواله ودخلوا اليه الحبس وسجدوا بين يديه وصلوا ثم وضعوا له مطانوه وسالوه
ان يحل اريوس من رباطه فصرخ البطرك بصوت عظيم وقال تسالوني في اريوس ثم رفع
يده وقال يكون اريوس في هذا الزمان وفي الاتي ممنوع مفروز من مجد ابن الله يسوع المسيح
فلما قال هذا نزل عليهم خوف عظيم ولم يجسر احد ان يرجع كلمه فلما راهم خافوا منه طيب نفوسهم
وبعض من تعلم واخذ الشيخين ارشلا والاسكندروس لحداه وانفردهما وقال لهما انه الله
السما يعيني على كمال شهادتي وانت يا ارشلا القس تكون جالس بعدي على هذا الكرسي واخوك
الاسكندروس بعدك ولا تقبلا اريوس في رحمه فانا رجل خاطي لكن في اريوس مكر خفي
ولست انا احرمته بل المسيح حرمه انا اعلمكم انني في هذه الليله لما اكملت صلاتي ونمت رايت
شاب قد دخل علي ووجهه يضي كضو الشمس وعليه ثوب مشقوق به الى رجليه وهو ممسوك
وهو يمسك موضع الخرق بيديه ويغطي به صدره وعريه فلما رايته بهتت مسرعا وصرخت
بصوت عال وقلت يا سيدي من الذي شق لباسك فقال لي اريوس خرقه فلا تقبلاه ولا
يكون له معكما شركه اليوم يأتيك قوم يسالوك فيه فلا ترضا انت عليه وقد [illegible] عن ذلك
وكذلك [illegible] ارشلا والاسكندروس الذين يجلسوا بعدك على الكرسي اوصيهم ان لا يقبلوه
[illegible] الكلام اسمعوا انا الان اكمل شهادتي وقد وصيتكم ما امرني به وانتم يا اخوه
[illegible] معي زماني كله وما لقيته من المحاربه ومؤامره الكفره عباد الاوثان
وكم صرت هاربا من مكان الى مكان من سادقيا الى الشام والى فلسطين والرمله والجزاير
ولم ادع من [illegible] شعبا احيا او تقويه الشعب بقول السيد [illegible] ليلا ونهارا ولم اغفل
عن الشعب الذي [illegible] قلبي [illegible] ومع هذا كله لم ارجع عن الاهتمام بهم ولا يحزن
[illegible] وتادوسيوس الذين [illegible] لاجل الامانه بالسيد يسوع المسيح واستشهدوا
النجوه من الله [illegible] وادركهم [illegible] وكان علي تعب عظيم ومجاهده
لاجلهم لئلا تجري عليهم شي مع الاسد الذي في الحبس واكثر من ستمايه وستين نفسا صاروا
شهدا [illegible] الان كما تعلموا انتم جميعكم فلما سمعت انهم استشهدوا [illegible] وشكرت
الذي قواهم يسوع المسيح واعانهم [illegible] شهداه لذلك اسله [illegible] بعدي معهم وقد علمتما الشر
الذي [illegible] ملطيوس الاسيوطي الذي قسم بيعه الله التي اشتراها السيد المسيح
[illegible] بدمه المقدس ووضع نفسه معها وجعل الاب البطرك اثناسيوس [illegible]

بالتحفظ من مكر مليطوس المذكور ان لا تختلطوا ببيعته وقال لهما هوذا انتما تشاهداني مرتبطا [illegible] الله
وانا منتظر ارادته لان اعوان دقلاديانوس يتوامروا في كل يوم بالقتل كما تعلما وهم يعينون
علي بفعل ما امروا به فانا غير خايف على نفسي بل مشتهي ان اكمل سعيي الذي قدمني الله له
وخدمتي التي قبلتها من الرب يسوع المسيح الاقنى وهو يعينني على كمالها ومن الان ما تريا وجهي
في الجسد بعد هذا اليوم وانا اشهد لكما اني قد طهرت لكما كل شي وقد خلصت وبريت
من الاثم فاحفظا القطيع الذي ائتمنكما عليه روح القدس واحرسا بيعه الله الذي
اشتراها بدمه وانا اعلم انني بعد مفارقتكم يقوم قوم من الشعب ويحملوا الكلام [illegible]
في ان يقسموا البيعه كما فعل مليطوس الذي تبعه جمع من الشعب وانا اطلب اليكما ان تحفظا
لانكما [illegible] وقد علمتما ما حل الاب ثاونا الذي رباني وجلست بعده على كرسيه وما
لقيه من الشرور من عباد الاوثان وارجوا ان يكون لي مثل نعمته ونعمه الاب ديونوسيوس
الذي كان يختفي من مكان الى مكان [illegible] وعاد القول [illegible]
ودمتريوس الاسقف المغبوطين وما [illegible] الشعب [illegible] المعنون وجميع ما
كان منه وانا والذين كانوا قبلنا وما احتملوه من اجل بيعه الله لان نعمه الله التي كانت معهم
هي التي كانت تصلحهم وتحفظهم وقد سلمتكما الان الى الله وكلمه النعمه الذي له القدره ان
يحفظكما ويحفظ قطيعه ولما قال هذا احنا على ركبتيه وصلا وسجد معهما وشكر وضم
وضمهما اليه معتنقا لهما وقبلهما وكانا يقبلا يديه ويودعاه بالبكا اعني ارشلا والاسكندروس
لاجل قوله لهما انكما لا تعودا تروني بعد هذا اليوم في الجسد ثم عادا الى الجمع الذي
على بابه فوقفا معهم وخاطبهم وقواهم وصلى عليهم وباركهم وعزاهم واصرفهم بسلام
فلما مضوا عنه تحدثوا الشعب بما قاله وما جرى منه في الحبس بسبب اريوس فلما سمع
الشعب ذلك تعجبوا وعلموا ان الله معه وقد افرز اريوس منهم وعلم اريوس بهذا
الامر فسكت ولحقه روحه وامره وهمه لانقطاع رجاه من بطرس البطرك فلما
علم الاب بطرس ما صار بين الجند وبين اهل المدينه بسببه ومنعهم الجند ان يدنوا من
الحبس الذي هو فيه خاف ان يقتلوا احد بسببه واراد حفظ شعبه المؤمنين ان يقتلوا
بسببه فانفذ الى الجند سرا وقال لهم تعالوا الليله الى حائط الحبس الذي ورايه لاخرج
[illegible] وافعلوا ما امركم به الملك فلما سمعوا ذلك فعلوا قوله ومضوا في الليله
سرا الى الموضع الذي قال لهم وهو مكان كان فيه منفردا من المعتقلين لا يعرفه احد منهم

تدق الحايط من داخل فلما سمعوه نقبوا موضع الدق ونقبوه فصلب على وجهه واخرج
من الطاق التي نقبوها وقال للاصحاب لن اسلم روحي واهلك من اجل الشعب فقطعوا الجند راسه
ومضوا فلما هدا الفعل العجيب حدث في تلك الساعه ريح شديد حتى لم يسمع احد من
الشعب الذين كانوا يحرسون الحبس حس النقابين ولا سمع احد من المعتقلين به وكل هدا الا
المغبوط قول الانجيل وما حكاه من قول اليهود ديوم الصلبوت ان الاصحاب يسرقونه واحد عن
ولا يهلك الشعب كله ويشبه لسيده الراعي الصالح الذي بذل نفسه عن خرافه وكان الشعب
جلوس عند باب الحبس لم يعلموا بما كان من امره وقيل في نسخه اخرى انه خرج من النقب والجند
الجند مضوا به الى مكان يعرف ببوقولوا وتفسيره دار البقر وهو الموضع الذي [illegible]
القديس الجليل مار مرقس البشير وان الجند لما راوا القديس بطرس انه اسلم نفسه للموت
خافوا جميعهم الرعب فسالهم [illegible] ان [illegible] من جسد الاب الكامل مار مرقس
الانجيلي فاجابوه وهم [illegible] الى الارض وقالوا له مهما اردت فعله ايها
الاب فاسرعه فمضى الى حيث جسد الاب مار مرقس الانجيلي شرعه وصلى [illegible]
وجاثى عنده كانه يخاطبه قايلا يا ابي الانجيلي البشير بالسيد المسيح الابن الوحيد الشاهد
بارتياحه انت اول شهيد واول بطرك كان في هدا الكرسي وانت بالطاهر يا قديس الدي
[illegible] المسيح القدوس الحقيقي وانت كرزت باسمه في كوره مصر وهذه المدينه [illegible]
[illegible] وطرحت في الخدمه التي فعلتها واخدت اكليل الشهاده ومحل ذلك ايها الاب
الانجيلي [illegible] التلميذ الشهيد استحقيت ان تظهر الايمان بالله الكلمه [illegible]
المسيح [illegible] لانه كان مشتهي [illegible] وهم كانوا [illegible]
[illegible] والمغبوط [illegible] الذي [illegible]
[illegible] الكرسي بعدك وانا خاطي لا استحق هذه الكرامه لكن [illegible] رافته تلك [illegible]
فاستشفع [illegible] ان [illegible] صليبه وقيامته [illegible]
[illegible] القدوس [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] معنا [illegible]
داعيا [illegible] ثم قام من عند القبر ورفع يديه الى السما وقال [illegible]
[illegible] وتكون [illegible]

انا عبدك ان الله الاصطفا ها ادعن رعيتك الناطقه وكان القريب من القبر [illegible]
وابوها رجلا شيخ وكانت قايمه تصلي فلما تممت صلاتها سمعت صوتا من السما يقول بطرس
راس الحواريين وبطرس هدا تمام الشهدا فلما اكمل الاب القديس دعاه وقبل القبو [illegible]
التي هناك ثم صعد الى الجند فنظروا وجهه كوجه ملاك الله فخافوا منه ولم [illegible]
لانه [illegible] عليه ثم رفع يديه الى السما وشكر الرب وصلب على وجهه وقال امين
وقلع [illegible] وكشف قبته الطاهره للرب وقال لهم افعلوا ما امرتم به فخافوا [illegible]
[illegible] بعضهم الى بعض ولم يحسر احد منهم يقطع راسه لما وقع [illegible]
[illegible] وقالوا من يقطع راسه منا يدفع له كل واحد منا خمسه دنانير وكانوا سته
وكان مع احدهم دنانير فاخرج منها خمسه وعشرين دينار وقال الذي يتقدم اليه ويقطع
راسه ياخذ هذه الدنانير عني وعن الاربعه الباقيين فتقدم احدهم [illegible]
القديس بطرس البطرك في التاسع والعشرين من هتور وكان مدة مقامه [illegible]
[illegible] سنه فاما ذلك الجندي الذي جعل نصيبه مع يودس الاسخريوطي [illegible]
الدنانير هرب هو واصحابه خوفا من الشعب وبقي جسد القديس ملقا الى وقت [illegible]
النهار حتى عرف الشعب الجلوس عند الحبس بالخبر ونظروا النقب في الحايط فمضوا اليه
[illegible] واحتضنه ولبسوه عليه [illegible]
[illegible] عليه [illegible] وقفوا [illegible] المدينه واضطربت
عند مشاهدتهم الشهيد الذي للسيد المسيح ثم حضر جمع [illegible] المدينه [illegible] في
[illegible] الذي كان ينام عليه ومضوا به الى البيعه وجعلوه على الكرسي [illegible]
[illegible] ودفنوه مع الابا صلواته تكون معنا ومع جميع بني المعموديه امين

[illegible]

فلما تنيح [illegible] البطرك اجتمع الشعب ووضعوا ايديهم على الاكسندروس القس وصار بطركا [illegible]
[illegible] بطرس [illegible] الشهدا [illegible] على الكرسي وتقدم اليه بعض الشعب [illegible]
الاسكندروس الفاضل [illegible] ولم يقبله وقال [illegible]
ولاجل [illegible] ان السيد المسيح [illegible] فلا تقبلوه [illegible]
غير [illegible] شهور [illegible]
[illegible] قسطنطين الملك المغبوط [illegible]

قد تاب ورجع عن مقالته وحلف على ذلك وهو يخفي الكفر في قلبه الى ان اظهر الله له [illegible]
ونزلت اعداه [illegible] فهلك كما سنذكر ذلك فيما بعد وسبب مكان المجمع المقدس بنيقيه [illegible]
واستقرت الامانه المستقيمه وامر الصوم ورسم عيد الفصح وكان ابونا الاسكندروس مقدم المجمع
وبعد ذلك تنيح وهو متمسك بالامانه الارثدكسيه وكانت نياحته في الثاني والعشرين من
برموده وكانت مده مقامه على الكرسي ستة عشر سنه

لما تنيح المغبوط الاسكندروس ترملت البيعه اياما يسيره اجتمع الشعب وتشاوروا وقدموا الاب
اثناسيوس واجلسوه على الكرسي الانجيلي ولسبعا الاب حسنه ومناقب كثيره [illegible]
بطركيه الرسولي لشرف افعاله المشبهه بالرسل وفي ايامه كان المجمع في خلاطيه وكان فيه
ماسيلينوس الكبير صاحب القداس [illegible] اريوس في ايام يوليانوس الملك الكافر وكان
يوليانوس من البطارقه على هذا المجمع وقتل الملك يوليانوس بيد الشهيد مرقوريوس وجلس بعده
[illegible] البطريرك ملكا فاراح البيعه في ايامه وصار اثناسيوس البطريرك على بلاد الكثيره
[illegible] حتى ابعد عن كرسيه [illegible] ومضى الى صعيد مصر واقام هناك
سنين كثيره [illegible] نطيره اجير ولم يظهر انه بطرك واقام الملوك
الكفره [illegible] فلما اراد الرب اعادته الى كرسيه دفعه اخرى
[illegible] هولاء الملوك الكفره بموت سو لاجل ما فعلوه
بالارثدكسيه واقام [illegible] في البيعه في ايامه وكان [illegible]
[illegible] فرح ومسره في بلاد مصر [illegible]
[illegible] هذا الراعي [illegible]
[illegible] ضابط البيعه [illegible]
[illegible] هذا الراعي [illegible]
[illegible] دفعات للشدايد التي [illegible] الى كرسيه [illegible]
[illegible] الاخيره [illegible]
[illegible] للمسيح الذي لا يري ولا يموت [illegible]
واعلم [illegible] الانجيل [illegible]
جالس [illegible] وكان الله تعالى قد حبب له قراة الكتب [illegible]

يصلي ويقرا في الانجيل اذا انوا رهبانات واستاذنوا عليه ثم طلعوا اليه فتحيروا من هيبته
وقالوا له عندنا عذارى يصوموا سنه ايام ولا يعملوا شيا بايديهم لينفصل منه ما يطعموه
للمستورين ونريد منك يا ابونا ان تتقدم اليهم ان يعملوا ويكون صومهم بقدر فقال لهم صدقوني
يا اخوتي انني ما صمت قط يومين ولا افطرت قط بالنهار ولا اكلت الا بقدر ولا تعبت
ولا ادبت حتى لانه جيد ان يكون الصوم بقدر والشراب بقدر والنوم بقدر فاذا اكل
الانسان كما يجب قوي على الصلاه وكذلك اذا نام بقدر والطعام جيد والشراب جيد والنوم
جيد فقولوا لهم يفطروا بقدر ويعملوا فكل شي جيد بقدر لان الكلام [illegible] هذا كتب
اثناسيوس الرسولي حكى هذا عن ابيه القديس الاسكندروس وانه كان كلامه [illegible]
وكان يكثر النعمه للسيد المسيح وقد قيل ان اريوس كان اتى الى هذا الاب الاسكندروس سال
ان يدخل اليه فقال الاسكندروس قولوا له العدو الشاني لا اقبلك ولا تدخل الي ولا اجتمع
بك لان ابي يشهد ان السيد المسيح اراه في منامه توبه مستوق منك وامرني ان لا اقبلك
اوما تعلم ان لسانك هو الذي ابعدك عنه بما قلته فيه فاطلب من السيد المسيح الخالق
واعترف له بخطيتك فاذا قبلك فهو يامرني بقبولك كما امرني بطرحك ان لا اقبلك
وقد امرنا السيد ان لا نمنع احد من المومنين من دخول البيعه فاذا اجرم واخطى منعناه
حتى يندم ويتوب فاذا قبله المسيح قبلناه فلما سمع اريوس هذا غضب ومضى وجمع اليه
جمعا كبيرا ووضع مقالات تجديف وكفر بلسانه المستحق القطع وقال ان ابن الله مخلوق
وكان المجمع في نيقيه لاجله وكان فيه [illegible] مجتمعين اعني بطاركه روميه
والاسكندريه وانطاكيه وجلس معهم قسطنطين الملك المومن فلما كملوا وقرروا
الامانه الارثدكسيه والصوم والفصح وقال لهم الملك [illegible] ان تجعلوا مدينه القسطنطينيه
بطركيه لانها مدينه الملك وكذلك اورشليم لانها مدينه الملك الحقيقي السمائي فلما راوا
[illegible] فعلوا ذلك وقطعوا اريوس الكافر وكتب قسطنطين الملك المومن [illegible]
اريوس الكافر [illegible] وقال فيه انه اهلك الذين اشتراهم المسيح بدمه المقدس [illegible]
[illegible] ولم يجد راحه في ايام قسطنطين الملك وايام الاسكندروس البطريرك [illegible]
الاسكندروس قدم اثناسيوس [illegible] لانه كان ابن امراه [illegible] عابده للاوثان
[illegible] غنيه جدا وكان يتيما فلما اراد [illegible] ان تزوجه فلم يشتهي ذلك فاحتالت عليه
[illegible] مع امراه زانيه لتوحله في الزني فلم يفعل وكان [illegible] لامر عظيم وكانت [illegible]

Faded Document

Tight Binding



Tight Binding

Faded Document

عنه الذين المطرك بالعداير وهيجوس لها فوق القادر حركت اجناد الاريوسيين عليه فمضى الى زاويه
المعروف بتعوط فوزان معاه وكان في جوفه من ديره والمغاير عنهم يسالوا عنه فلم يجدوه فتفتشوا
عليه فاصابوه وهو قاعد جما كارعا حائا وياباه ليسلكوه لاد في بطنه قاعد قدامه فاعلموا الاب
البطريرك بذلك فتعجب جدا وشكر الرب يسوع المسيح ونعمته الذي حكم على اريوس وهلاكه عاجلا
لاجل تجديفه الذي ادعى امامه الفاسده فاظهر لذلك وابحم صحه ما قاله الاب بطرس الشهيد
بطريرك الاسكندريه فتمم الاسكندروس الى ان اسر في ذلك اليوم بفرح ومجد وتهليل
وارسل الى اثناسيوس بطريرك الاسكندريه يقول نحن نمجد الله ونعلمك ايها الاخ ان اريوس
مات موت عجيب وانقطعت معالته وتبددت شيعته ولم يكن الملك بذلك لاجل انه
اريوس وهم ارجانيوس وجرجوس ومن معهما هولا الذين وثبوا على شعب الاسكندريه وذلك
ان الملك دفع لجرجوس جملة مايه فارس من جنده وانفذهم معه لنصيره بطركا على الاسكندريه
وكتب كتبا الى كل مدينه وكوره فيها كلام اريوس ان ابن الله مخلوق وان لا يقبل احد الى
وكان ابتقربوا من قبل كان اثناسيوس هذا او ثم هم فلما دخل هذا جرجوس الى المدينه
مختفيا وقتل سيد الجند الذين جا ومعه طوائف من الشعب المسيحي الذي على راي اثناسيوس
حتى انتهى الى البيعه الى ان ونهبوا انيه البيعه وافسدوا العذارى الذين كانوا فيها
وكان اثناسيوس مختفيا واقام الناس زمانا طويلا لا يقربوا في المغاير والبراري والجبال
وجميع اعمال مصر كلها الى الصعيد وكانوا الاريوسيين اصحاب الملك قد انتشروا في
كل مكان وكان من اجل ذلك سعف من كان الطرك اثناسيوس وجميع الشعب يحفظوا من
الاريوسيين وبعد سته سنين ظهر اثناسيوس ومضى الى الملك ظنا منه انه يقتله
فياخذ اكليل الشهاده فامر الملك ان يحمل في مركب صغير ولا يعطا خبز ولا ما ولا يكون معه
ولا احد يدبرها بل ينزل فيها وحده ويطلقوه في البحر ففعل به ذلك وسار به الامواج
والله حافظه ومدبره حتى وصل الى الاسكندريه في اليوم الثالث بعينه فخرج اليه الكل
والشعب وتلقوه بالفرح والعزاه الى ان دخل الى البيعه واخرج منها جرجوس ومن يعتقد
امانته الفاسده وصنع اثناسيوس في ذلك اليوم عيد للرب وفرح الشعب في اعمال مصر كلها
ومن بعد سبعه سنين وصل انسان اسمه اعرعوريوس ومعه من الجند وحمس
واقام اربعه سنين واحد اثناسيوس وسلمه الملك لرجل اسمه سلمن
وقتل ابارنوس بطريرك روميه ودونوسيوس بطريرك انطاكيه الذين هم ابا الامانه المستقيم

فانقذهم الرب من يده وخلص ثم نفي اثناسيوس مع ابارنوس الى روميه ولم يزل عنده
الى ان مات قسطنطينوس وملك بعده ابنه قسطنطين وكان ان دلاته فيا عجلوته
ثم اعاده اثناسيوس الى كرسيه وكان في ذلك الزمان كيرلس بطريرك اورشليم
وظهر على يده عجوبه وذلك ان عمود نور ظهر على قبر السيد المسيح اهده
جماعه من الروم وظهر في المدينه وشاهدوه وبلغ من السا
اثناسيوس الى البيعه والناس يسعوا الى النظر من كل مكان وكتب بذلك الى الملك فاعلمه
بهذه الاعجوبه وكان الملك يحب اثناسيوس ولما ادا الى كرسيه اقام خمسه عشر سنه
في هدو وسلامه وكان له قبل ذلك اثنين وعشرين سنه في النفي والجهاد والاضطهاد
ومات قسطنطين وملك بعده يوليانوس الكافر الرومي وكان ابن اخت قسطنطين الكبير
فدام عنه وكان بانطاكيه مقيم لانه ان يكون في عسكر العظيم
قسطنطين ومضى الى موضع الاوثان واخذ سفر دفعه لكاهن الاوثان وقربه للسلطان
واخذه وقلبه فاكله وكان له ابن اخت ايضا اسمه يوليانوس في مثل خاله واخذ القربان
وصور صوره المومن فقتله وحال الخاله واعلمه بقتله ففرح عليه وقال ما كنت اريد ان
اقتله لان النصارى يفتخروا اذا قتلوا ويقولوا انهم قد صاروا شهدا الكن انا اقدر ان
قال الفرس ان يوجد كل واحد من النصارى ما له او وقع بين يديه ان يحيز على
النصارى حتى يعبدوا اوثانه لانهم لا يقدروا على النعظ وكانت البيعه يومئذ اغنيه لها
اربعه اعمده يحملوها وهم اثناسيوس البطرك وانطونيوس الراهبين مقاري وباسيليوس
اسقف قيساريه قبادوقيه وكان ليواريوس بطرك روميه وباسيليوس المذكور اصدقا
ليوليانوس الملك وترباه معه في المكتب فلما سمعوا مقالته الرديه اخذوا معهم اساقفه
ومضوا اليه فتامل اليهم وكلمهم ثم قال لهم ماذا تطلبوا قالوا نطلب جيد ان
فقال لباسيليوس فقال له باسيليوس تركته يعمل
قال له الملك لولا انك صديقي ولك عندي محبه لضربت رقبتك في هذه الساعه قال له باسيليوس
الرب قد كنت محبا للعلم وسته فكيف تركتها قال له الملك قراتها وحفظتها ورذلتها
قال له باسيليوس ما قراتها جيدا ولا حفظتها ولو عرفتها وحفظتها ما رذلتها قال له
الملك الواجب ان الى ان اعود من قتال الفرس فننظر وما يكون قال له باسيليوس
مضيت وعدت ما تكلم الله في قال يوليانوس الملك ماذا اصنع بهذا الجليل الكذاب

و

القايل بتناهدم الهيكل الذي هو بنا اليهود وابنيه بنا الملوك ونظهر لكل احد ان قوله لا
ثم انه طرح باسيليوس والاسرى الذين معه الاعتقال ودنا الى بلاد الغرب وجعل على
وراى الهيكل قد خرب ولم يبق فيه حايط قايم لان اسباسيانوس الملك قد اخربه واهل
اليهود وشام وامران يكنس ويبنا جديدا وتسار يولبانوس المذكور بعد ان استخلف من
فبدى يتولى عمارة الموضع بان هدم بقيه الهيكل حتى لم يبق فيه حجرا على حجر كما قال الا
المقدس وشرع في البنا الجديد ليبنيه بربا فكانوا الفعله يبنوا بالنهار كله الى الليل
فاذا جاووا بالغداة يجدوا كلما بنوه مهدوما بغير يد انسان بل يجدوا الحيطان متقلوعه
مطروحه على الارض فلبثوا هكذى شهرين لم يقدروا على عمارة شى فقالوا لهم اليهود اخرجوا
هذه القبور التي فيها النصارى وجسد يسب لكم البنا الذي تبنوه ففعلوا ذلك وطرحوا
النار في القبور وبدروا القبرين فيهما جسد اليشع النبي وجسد يوحنا المعمدانى فلم تتسلط
عليهما النار بالجمله فتحيروا واقام النار ايام عده تشعل ولم تدنوا منهم فمضى بعض الجمع
الى الوالي وبذلوا له مال على ان يمكنهم من اخذ الجسدين الذين في القبرين فاخذ المال ومنح
من ذلك فاخذوا الجسدين المقدسين وانفذوهما الى الاب اثناسيوس بطرك الاسكندرية
فلما وصلوا اليه فرح بهما كانه شاهدهما احيا واخذهما واخفاهما في موضع الى ان
السبيل فبنى عليهما بيعه وبينما اثناسيوس جالس ذات يوم وعنده جماعه من المومنين
ليسمعوا كلامه الذي به حياة نفوسهم اذ رفع عينيه فنظر الكوا مقابل المكان الذي
فقال ان وجدت زمانا ابنيت هذا الاكوام بيعه ليوحنا المعمدان واليشع النبي وكان
كاتبه جالسا معه على المايده وجماعه من المومنين فسمعه اذ قال هذا القول و
فاما يوليانس الملك الكافر مضى الى الغرب فاسلمه الله في يد اعاديه لاجل القديسين
قبل سنين ولم يعلم وكان موته انه نظر في الليل جندا وقد نزلوا عليه من الجو و
احدهم برمح في راسه حتى انتهى الى بطنه فعلم انه احد الشهدا القلايد من الدم ودمي
وقال خذ هذا يا يسوع فقد اخذت المكان كامل فلما حدف رفع شيا ونجا الله شعبه و
الروم الى مساكنهم وكان باسيليوس القديس قبل موت يوليانوس بثلثه ايام وهو في الحبس
قد استيقظ من النوم فقال للاسرى الذين معه رايت الليله الشهيد ابو مرقوره قد دخل
بيعته واخذ رمحه وقال حقا ما اترك هذا الكافر يجدف على المسيح ولما قال هذا غاب عنى
ارجع النظر وقال له كل واحد منهما القد رايت انا مثل ذى سوا فقال بعضهم لبعض نحن

حقا

بالملك بالحقيقه انه يكون وانفذوا الى بيعه الشهيد ابو مرقوره لينظروا رمحه الذي كان
هل هو في قيام لا فلم يجدوا الرمح فتحققوا المنام ومن بعد ثلثه ايام وصلت الاخبار الى
انطاكيه بموته فاجتمع وجوه المملكه واجلسوا رجل اسمه يوبيانوس على المملكه وكان مومن
خايف من الله منذ صباه فسلموه جلوسه اطلق الايام النفي وصح قول عمود الدين باسيليوس
ليوليانوس الكافر انه لا يعود كما قال ميخا النبي لاخاب الملك الكافر ملك بني اسرايل الاان
اجابه هوالا الاثنين اعنى ذلك النبي وهذا الاب القديس الذين قبل قولهما وقدم يوبيانوس الملك
الثلثه الاباوا كرمهم ودفع لهم كراسي كثيره وسيرهم الى كراسيهم وكان يواصل الصلاة
نكتب الى اثناسيوس بطريرك الاسكندريه ما يقول فيه اربا الاب الحقيقي الراعي الما ثور
اثناسيوس شهيد المسيح الاله ملكي ترحيبك جدا فقوى قلبك وامسك قضيب
وطرد به الذياب الخاطفه عن الرعيه الناطقه اولايك الذين افواههم مملوه لعنه ومراره
ثم الاثنى عشر من تلاميذه الاتقيا وقرى هذا الكتاب في بيعه الاسكندريه وانفذ اثناسيوس
البطرك الى اعمال مصر وقرى في كنايسها تثبيتا للمومنين وتقويه لهم فلما نظروا اصحاب اريوس
نشتتوا وحزنوا لانهم بعد هذا مضى بعضهم الى يوبيانوس الملك ورفعوا على الاب اثناسيوس
فلم يلتفت اليهم لمعرفته بشرهم ثم ان اثناسيوس شاخ وكبر بعد ان كتب عده ميامر ومقالات
وكتب لاجل ملكيصادق ولاجل الاب انطونيوس وذكر سيرته وكتب سبعه واربعين
رساله كما وكتب لاجل الصليب المقدس وان المسيح عمى به اتابه فظن انه انسان
سادج فلما تقدم اليه خرمه الشيطان في انفه باصبعه التي تتلو الخنصر وابهامه
[illegible] ظلمه اى انه اخرق قوته وسحقها واصبعها وابهامه ومن قبل قوة ابليس
الاصبع الذي يلى الخنصر لا يعمل الانسان به شى وهو اضعف الاصابع ولم يقتله
اضعف قوته كما قال الكتاب من مورده كل يقوم الله بدى الك اعواله وليس تعالم
واشيا لا تحصى وكان يكتب الى باسيليوس ويكتب باسيليوس اليه وكذلك خطبه
كتب ايضا رسايل الى اثناسيوس تعزيه بابا ودوروس اخيه انه يعرف له انتم بكل ما
دون احيك ولسنا تركنا ترثي في مرثاه كتب ان السرحد ابنى رحمه الله و
من عبد الله شرح الحاله وبقال ان هذا الاب اثناسيوس البطرك رحمه الله ملاك الله
بعد ان استفاد عنهما اذ هذا بامر الملك الكافر وحتى اوصله للاخبه اراد اهلهم
الى او سلم الى بابل وكما جاء جدوا الى النبي من بابل الى سوسلم والبركات مستفيضه

من فعل الله تعالى وكان بالاسكندريه صنم يسمى ميخاييل فلما توعك اثناسيوس وقربت نياحته قال ان وجدت عند سيدي المسيح رحمه فانا اسجد بين يديه ولا ارفع وجهي حتى يقلع باب الصنم فتشهد والكهنه الاسكندريه ان بعد سبعه ايام من يوم وفاته انفد يوسانوس الملك المومن وسد باب البربا الذي فيه الصنم

ولما تنيح اثناسيوس الرسولي البطرك اجتمع الشعب الارثدكسي ووضعوا ايديهم على رجل قس اسمه بطرس وعملوه بطركا فجرى عليه بلايا كثيره من رجال كان اسمه لوكيوس الاسم الكذاب من قبل داديانوس الملك الكافر بغير امر الملك ومن بعد ايام بلغ الخبر الملك فانفذ امير على لوكيوس الكافر وداديوس الكاتب وانفذهما الى النفي ومكافيه الى حين وفاتهما واقام الاب بطرس بطركا ثمان سنين وتنيح في العشرين من امشير

واجتمع الشعب والاساقفه بعد وفاه الاب بطرس ووضعوا ايديهم على قس اسمه طيماثاوس وجعلوه بطركا وفي ايامه كان المجمع بالقسطنطينيه وعدتهم مايه وخمسون اسقفا من اجل مقدونيوس الكافر بطرك القسطنطينيه كان المجمع عليه ويسمى اونوميوس لانهما اجدفا على روح القدس وقالوا بكفرهما انه مخلوق وذلك في ايام تاوضوسيوس الملك المومن واقام طيماثاوس جميع ايامه في هدو وسلامه وكان مده مقامه على كرسي الاسكندريه تسعه سنين ونصف وتنيح في السادس والعشرين من ابيب وهو متمسك بالامانه الارثدكسيه

ولما تنيح الاب طيماثاوس اجتمع الاساقفه والشعب وقدموا تاوفيلس بطركا وكان كاتب اثناسيوس البطرك وكان مستقيم الحال عند الله والناس فلما جلس على الكرسي بلغه ان الوثنيين قد حصلوا في يروشليم ففتحوا ابيات اصنامهم فارسل رهبانا الى هناك ليطردوهم فلم يقدروا الرهبان على الوثنيين فانفذ تاوفيلس البطرك الى دير بنحو صعيد مصر واحضر السواح وانفذهم الى ... فلما دخلوها صلوا فهربت الشياطين من البربا وصيروا ذلك مسكنا للرهبان ... وضبطهم تاوفيلس البطرك ليكونوا ياكلوا معه وصلحهم من يوم الاحد الى يوم الاحد ... كان تلاميذ للبطرك اثناسيوس ثم ان الاب تاوفيلس البطرك ذكر قول اثناسيوس الذي كان

وهو كتابه انه نشتهي ان نصف الاكوام التي راها وبني موضعها بيعه على اسم يوحنا المعمدان واليشع النبي وعند ذلك جات امراه كان لها ولدين وكنست الاكوام علي ابنيه بذاكره وظهرت البلاطه المكتوب عليها ثلاث ثيطات وشرح حديثها وقصه تاوفيلس مع رفاييل الملاك كتب في هذه السيره فلما قلع تاوفيلس البلاطه وجد المال تحتها فامنه الحاير وبني الموضع كنيسه في جانب البستان وحمل اليها جسد القديس يوحنا المعمدان وجسد اليشع النبي وظهر منهما عجايب كثيره في ذلك اليوم وبري جماعه من الناس كانوا مرضا ومسقومين من امراضهم والتي تاوفيلس في مده حياته عده ميامر ومقالات واقام يوسانوس الملك اثني عشر سنه ومات وملك بعده ولاده ليدويس والراه وكانا مومنين محبين لله جل اسمه وكان تاوفيلس اذا عمد يبصر قضيب نور ينزل على المعموديه بين يديه فلما كان في بعض السنين وقف في جمعه التنصير يصلي على ما المعموديه فلم ينظر عليها صليب النور فحزن فاوحي اليه انه ان لم يحضر ابا نوس الشماس يصلي معه ما لا يظهر له شي فصرف الناس في ذلك اليوم وانفذ طلبه وجاء به في ايام الصوم فلما رآه مسرعا ففرح به وطيب نفسه فظهر الصليب النور ولما راى تاوفيلس البطرك تواضع الشماس المذكور وفعله اراد ان يصيره قسا فلم يفعل وساله ان يعفيه من ذلك وان يصلي عليه ويدعه يمضي الى وطنه ففعل له ما التمسه وكان لتاوفيلس البطرك ابن اخت اسمه كيرلس قد عمله وقرباه احسن تربيه وانفذه الى جبل النطرون الى بريه ابو مقار القديس فاقام هناك خمس سنين في الديارات يقري الكتب العتيقه والجديده وكان يوصيه بالمواظبه على التعليم ويقول له انك بذلك تصل الى ... القديسين وكان ملازمه في ولايه البطركيه وكان ... لسراسيون الحكيم ووصاه ان يعلمه علوم البيعه التي هي علوم الله الحقيقيه جميع الكتب وكان يوم ... فيستنقط ... في الكرا اليه يقري في ليله ... الاربعه ... وساله بولس المغبوط الاداله الى ... فاذا كان ... يعلمه انه ... ليلا ... وكانت معه نعمه الله حتى انه كان اذا قرا ذات دفعه ... في مده ... في ملك السنين جميع الكتب الشرعيه ... تاوفيلس ... ثم عاد الى الاسكندريه وكان معه في ولايته ... الفلاسفه ... بحسن ...

Pencil Writing

وكان اهل الشعب اذا سمعوه يقرا الايستهون يسكت لحلاوة قراته وحسن صورته وكان خاله الاب
تاوفيلس يفرح بمحضرا ويشكر الله اذ رزقه ولدا روحانيا قد نشا بالنعمه والجلاله وكان لقى حسن
وتواضع ولا يخرج عن العلوم الروحانيه والنظر في اقوال الاباء معلمي البيعه الارثذكسيه
اثناسيوس وديونوسيوس واكلمنطس واوسابيوس بطريرك رومية وباسيليوس اسقف
ارمنية وباسيليوس اسقف عنادوقيه هولاء الاباء الارثذكسيين الذين قبل تعاليمهم وكان يحفظ
مقالة ارجانس ولم يمسك كتابه بيده يوم قط فاذا بلغه ان احدا من المومنين قرا منه رفضه
وابعده وكان كيرلس لما قرى الانجيل المقدس سلوا تعطوا اطلبوا تجدوا واعمهم ذلك وطلب من الله العلم
فاعطاه اياه وكان مثل النحل الذي يخرج يرعى من على النبات والاشجار ويجمع ربح نفسه
الى ان بلا وعاه عسلا حالما بغير دنس وسيره الاب تاوفيلس كبير مجدا منها ما جرى له
في الاسكندريه مع ثاوداسيوس الملك الكبير وعجايب رفايل الملاك معه وخبر الاثره
الاربعه وولديها الذين صيرهما اسقفين والثلثه ثيبطات المكتوبه على بلاطه اللبوز الموجوده
بالاسكندريه وما اظهره رفايل الملاك من العجايب في البيعه التي بناها تاوفيلس في الجزيره
ثم تسليط الملك له على مال البرابي من اسوان الى حدود ارض الشام ومامع ذلك ⊙

الانجيل

فلما سمع الاب تاوفيلس البطريرك نطق الاب كيرلس على الكرسي الرسولي ورفع الاساقفه
الاربعه على راسه وصلوا عليه وقالوا اللهم قوي هذا الرجل الذي اصطفيته لنا ويدنا قايم
قومه للبيع التي في جميع الاماكن الا اشتغل عن الطعام الروحاني الذي به يتقوون على الامور
المرضيه لله وبري في الكلمه الحسنه واما الملك ثاوداسيوس الصغير المحب لله فانه اتى وصيه
اباه وكان يحج اليه الرهبان ويتعبد معهم ولم يكن له ولد وكانت اخته تدبر له الملك وكان كيرلس
البطريرك لا يسمى من وضع المقالات والميامر بقوة الروح القدس الناطقه فيه حتى ان كتبه
تعزى للبيعه الاسكندريه ويقسموا النساخ منها والهم ما يصنعه الاب كيرلس فقال له قوم من
الفلاسفه ان هناك ميامر وضعها يوليانوس الملك يرد فيها على موسى وجميع الانبيا ويحل الحج
انسانا ناسا دجالا وكان يقول ان الاله الذي للملك وضعها وقال ان كلام الجليل سياجعله كذابا لانه قال
لا يبقى حجر على حجر في هيكل يروشليم الا ينقض وانا اريد ابنيه وابطل قوله وهلم يوليانوس
ما كان يبقى الهيكل ليبنيه ومات ولم يبني فيه شيا لنصح لنا كلام المخلص لعلنا

وبل

دنه لم يبطل شي من كلامه فلما ان سمع كيرلس هذا القول جد الى ان وجد ما وضعه يوليانوس وقراه
فوجده اشر ما وضعه ارجانس وبرفاديوس فلما قدر الاب كيرلس ان يجمع النسخ التي تفرقت من تلك
الكتب في ايدي الناس كتب الى تاوداسيوس الملك يعلمه بذلك ويقول له ان نسخة هذا الكتاب وضعه
يوليانوس الملك وابادة كفره فاجمع هذه الكتب التي وضعها وصل الناس بها فاحرقها فعرف الملك
كتابه ومجد الله وفعل ما قاله له وكتب الجواب يساله ان يصلي على ملكه ففرح الاب كيرلس
ووضع ميامر ومقالات يدحض فيها اقوال يوليانوس الملك وبكت فعاله وان الملاك اهلكه
في الحرب مثل شاوول وقال فيه اقوالا كثيره وبعد هذا وصل اليه خبر نسطور ومقالته الفاسده
تحزن لذلك وقال اما مضى بعد كفر يوليانوس حتى جا تجديف نسطور بطريرك القسطنطينيه فلما
فلما تحقق كيرلس ما اعتقاده نسطور كتب اليه يقول هكذا كيرلس بطريرك الاسكندريه كاتب نسطور
بطريرك القسطنطينيه سلام الاخوه في الله الحقيقي الذي وهب لنا النعمه والحق وجعل جميع
المسكونه في اتفاق وفكر واحد ليسفك دمه التي هي الامانه بابن الله يسوع المسيح وبا
الرساله معروف ولم يكتبه في هذه السيره واعاد اليه الجواب بتجديف فكتب الاب كيرلس الى
الاساقفه يعلمهم حال نسطور فاجتمعوا اليه وقالوا قد سمعنا خبره وما ادمحادثه صعبه
لان ابوليس واتباعه وبولا ومانى وغيرهم من المخالفين ما كانوا ابطال كده وقد ضلوا اجماعا من الناس
فكيف هذا بطريرك القسطنطينيه فكتب اليه الاب كيرلس كتابا يقول فيه كلام كذي حملته
اتي ما الصدق ماجى الى عمان يعظه ويخوفه ويعرفه الايمان المستقيم ويساله ان يرجع عن
ويعلم بانه لا يقدر يضادد الله الذي صعد على الصليب لاجلنا وهذه نسخته الى الاخ الكريم
في الحكمه ما صدقت فيك ما قيل عنك اولا الا الكتب التي وصلت الي وقيل انك كتبتها لم اصدق
انها ما فيها انه منك لان الاقوال الكذب قد تنسب الى القديسين لانها اتت لم يوجد
وانا الان اوصيك ان تبعد عن هذا التجديف وهذه الخصام وليس لك قدره على محاربه الله
الذي صلب عنا بالحقيقه ومات بالجسد وهو حي بقوه لاهوته وهو الجالس عن يمين الاب
والملائكه له تسجد والسلاطين والقوات وهو الملك الازلي الذي اعلم الاب كل شي في طاعته
وهو خالق الكل ولا قدره لك على مقاومته فان انا قلت لك ما جعل اليهود مقاومته
فلست انت غنى على كلمته وباطل ما هو اطلقه لعنه بمن الساحر ويوليانوس الملك واريوس
وهوذا ايوب الصديق يقول انظروا احراجاتي وخافوا ومجدوا الله وانا اقول لك السعه
تصير عليك ان تشتم الهنا وهي التي ابرا الجحيم لانتهرها واتت تعلم ما ابلاس التجارب وهم

[illegible]

خلا داوود وغلبه ثابت المسيح الله وكتب الى بقيه الاساقفه وكاتبوا الملك يسالوه ان يكون
يجمع للنظر فيما قاله نسطور ويذكروا له ان اباه الذين كانوا قبله ملوك كانوا في كل وقت وزمان
يرتبوا البيعه وكان لهم الصبر الجيد وساعدوا الاساقفه على تثبيت الامانه المستقيمه الى ايطليا
على ملكهم والان فهذا نسطور قد شتت البيعه وليس هو بعيد من ضلاله عبادة الاوثان
بقوله الملحوا الحلوا اذ قال ان المسيح انسان فقط وانه نبي لا غير وقد جال العالم انبيا كثير
ولم يعبد احد منهم فاذا كان هذا يعبد انسانا فقد صار عابد وثن ولما قال بطرس لسيدنا المسيح
حسنا ما معلم ان نكون ها هنا فلنصنع ثلث مظال واحده لك وواحده لموسى وواحده لايليا لانه جعلهما
والاههما ولظهر بحلول للاسيرهم ما احضارهما الواحد من السما والاخر من الارض ونحن فنسل ملكك
الضابط ان يكون لنا مجمع للنظر في هذا ونصلي عليك وعلى ملكك ليخلص ايها المحب لله
فلما قوي الملك الخاير تحرك بقوه الرب وجمع الاساقفه الى مدينه افسس هو والبطرك
فاجتمع هناك مايتي اسقف من سائر المدن كل واحد منهم معه قسيس وشماس ... كرسيه
وانفذوا الى نسطور ليحضر وانتظروه وانتظروه عدة ايام فلم يحضر وكتبوا الى الملك ان يعلمو
ان نسطور لم يحضر وانهم ينتظروه فسال نسطور الملك ان ينفذ معه مقدم يحفظه
وقال له انهم كثيروا وانا خايف يقتلوني فانفذ معه بطريق فقال له قسطنطينوس وكان رايه
راي نسطور فلما وصل الى المجمع اخذ كيرلص في الليل وحبسه في موضع فيه نسطور واصحابه
فقال كيرلص لاصحابه اي شي تحتاروا طنا فقالوا له نعم قال الشكر لله المبارك الذي
اعطانا الغلبه لانهم جعلونا في بيت الصاه وكان فعل قسطنطينوس هذا لمساعده
لنسطور ليخيف كيرلص ومن معه من الاساقفه المجتمعين بسببه حتى يتفرقوا فلم يتم له ذلك
فانهم ما كانوا اجتمعوا الا وقد بذلوا نفوسهم للموت على الامانه فلما تحقق منهم ذلك اطلق
كيرلص واصحابه وخاف ان يتصل الامر بالملك فيهلكه فجعل يحفظ الطرقات ويمنع
اصحاب الاخبار ان يكتبوا بشي من ذلك الى الملك ثم اقاموا الاباء عدة ايام ومعهم ...
افسس مجتمعين مصلين ونسطور منفرد عنهم ولم ياتيهم فانفذوا اليه ثلثه اساقفه
يسالوه ان يحضر معهم للصلاه فلم يطاوعهم لكن اصحاب قسطنطينوس من الدخول اليه فلما
احتجب عنهم وطال عليهم الامر لبعدهم عن كراسيهم احتاجوا ان يعدوا اعذروا السكر معه
فاحضروا الاربعه اناجيل واحضروا الكتب المملوه كفر من كلامه المخالف وكان لكيرلص
كاتب شماس يسمى بطرس عالما فهما وكان يعرف مواضع تجديف نسطور الذي في كتبه فجعل

يثبت على الرب بكلام تجديف لا تقدر تثبته ولا تخفيه واذا فتشت العتيقه لم تجد فيها ان المسيح
سمي انسانا محض كما تزعم وانما انت تزعم انك تقاوم الله خالقك الذي اشتراك بدمه وهو الله
الابن ابن الله الاب كما سمي في العتيقه والحديثه وكما سمي في انجيل يوحنا لانه الابن الوحيد
الذي في حضن ابيه ومتى الانجيلي يقول انه عمنوئيل الذي تفسيره الله معنا وكما قال اشعيا
في نبوته ومرقس يشهد في انجيله انه لما ساله رئيس الكهنه وقال له انت ابن الله قال له نعم انا
هو ومن الان ترون ابن الله جالسا عن القوه ومقبلا على السحاب ليدين الاحيا والاموات الذي هو
الشهاده هي التي يشهد بها بولس انها الاعتراف الحسن الذي اعترف به قدام بيلاطس البنطي
هذا الاعتراف هو الذي البيعه ثابته عليه ولاجله صار داود يشهد الانجيلي عند ذكرهم
تسميه جبرائيل الملاك يقول للسيده مريم ان الذي تلده هو من روح القدس ابن الله
بمجده الذي على الكل الممجد الى الدهور من هو الذي حمل خطايا العالم الذي هو يسوع المسيح
ابن مريم الذي ولدت لنا الله الكلمه متجسد كما ان كنت تعتقد انه نبي كموسى فما قدر موسى ولا احد
من الانبيا يحمل خطايا العالم لان يشير الصالح المسيح حمل خطايا العالم بصعوده على الصليب
مخلصنا المسيح بولس الرسول يقول ليس هو انسان بل هو الله صار انسان ويقول بولس
ان ليس ملاك ولا شفيع خلصنا بل يسوع المسيح والله الاب اقامه من بين الاموات ان الاب
كيف اعترف انه الاه وكيف اعترف بالالام التي قبلها بجسده المقدس فان كان ليس هو اله
فكيف اعترف بولس ان خلاصنا ليس هو من انسان ولا ملاك ولا شفيع الا من يسوع المسيح
واعترف ايضا بموته اذ قال ان الاب اقامه من بين الاموات فرايت الان هذه المحله حتى
امانه بسيدنا يسوع المسيح والان فقد انفذنا اليك هذه المكاتبه ايها الاخ لتدخرها اي
وليس انت غير عارف فاقرا الكتب لتعلم منها هذا والان ... قد انفذنا لك الاخوه ... لهم
ان يقيموا عندك ليبحث وتجتهد شهرا وتفحص الكتب وتكتب لنا ما عندك والسلام فلما وقف
نسطور على هذه الرساله لم يقبل الاخوه الواصلين بها اليه ولا قبلها ولا كتب عنها جواب
فاقاموا شهرا كاملا هناك كما امرهم انبا كيرلص البطرك وهم يترددوا الى نسطور فلم ياذن لهم
في الدخول اليه لقساوة قلبه مثل فرعون وكان نسطور صديق لثاودوسيوس الملك ...
المذكور وكان الملك يقول اني ما سمعت احد من معلمي البيعه يقول مثل قولك قط فلم يسمع منه
فعادوا الرسل الى الاب كيرلص واعلموه بما كان فعند ذلك نوى كيرلص ان يكتب الى ابا به الاسقف
وانبا سيوس ولمن دفع الايمان الذي حلفوا بامانه في بيعه ماري مرقس الانجيلي وخرج الى ...

يخرجها المجمع المقدس من مواضعها بشرعه فلما وقفوا عليه اتصل لهم كفره فاجرموه وقطعوه
وكتبوا خطوطهم في كتاب حرمه وانفذوه اليه فلم يقبله ولم يرجع عن كفره فارادوا انفاذ
ما كتبوه الى الملك فلم يقدروا لاجل من جعله سطيطانيوس لحفظ الطريق فتشاوروا
الى ان اخذ احدهم الكتاب وجعله في قصبه غلطه وغير لباسه وسار حتى وصل الى مدينه
القسطنطينيه وسلم الكتاب لبطلميطوس وابانقطر الشماس فسلماه للملك وسلمه الملك
لاستاد فاخذه منه ابانقطر وسلمه للكاتب ليقراه على الملك فلما قراه كان فيه قال المجمع
المجتمع بافسس نحن نعلم ان عمنوئيل هو الله المتانس قبل ان يشارك انسطور في هذه الامانه
فلذلك هو غريب من الاب والابن والروح القدس وغريب من ميراث الجواريون وغريب من
البيعه الواحده المقدسه وكل من لا يقول ان يسوع عمنوئيل هو الله المتانس فهو محروم لان يسوع
الخالق يسوع الغالب يسوع المخلص للكل له الحمد الى الابد امين فلما قرى هذا الاعتراف على الملك
صرخ وتكلم في قصره وقالوا يسوع هو عمنوئيل الله المتانس فطلب ابانقطر الشماس للملك
تكتب حلال التي نحرمه وتكتب للاساقفه ان يحضروا عندك ويسلموا على رياستك
ويجازوا على ملكك ففعل ذلك فسار المجمع الى القسطنطينيه فعلم الملك احسن قبول
وحشد دوبهم وبجلهم واخذ بركتهم وامر بان ينفى نسطور فسير الى النفي وفي صحبته حاجب
يوصله الى ديار مصر وانفذوا اليه الاساقفه قبل سيره يقولوا له اعترف بان الله [illegible]
اله متجسد ونحن نقبلك ونعفيك من النفي فقسا قلبه مثل فرعون ولم يجبهم بشي فلما قال الحاجب
نستريح ها هنا قد تعبت فقال له الحاجب قد تعب ربك ادمتني الى الساعه وهو الاله
ما تقول انت قال له نسطور اجتمع مايتي اسقف يطلبوا مني ان اقول ان يسوع هو الله المتانس
ما قلت اقول لك انا ان الله تعب وسار به الحاجب حتى اوصله الى اخميم من اعمال الصعيد
هناك منفيا محروما مقطوعا الى ان مات وقد كتب الاب كيرلس عده رسايل منها رساله
الى ابينا حنا بطرك انطاكيه اولها تفرح السموات وتهلل الارض ورساله الى الاب [illegible] اسقف [illegible]
اولها الحلا اجتماع اخوه كاملين بيد الكرما التعاليم الروحانيه ورساله الى [illegible]
قونيا اولها الاخ الحب الشريك في الخدمه ورساله الى الكهنه والشمامسه والرهبان
والشعب الثابتين على الامانه المستقيمه بعد قطع نسطور ونفيه ورساله الى اولوجيوس
القس الاسكندري الذي كان مقيما بالقسطنطينيه اولها ان ناسا واخرين علينا انشب
المقاله التي قالها اساقفه المشرق ورساله الى نسطاسيوس والاسكندروس ومرسوسانس

ويوحنا ويرعوريس القس وكسيموس الشماس اولها ان امدح حال محبتكم للعلم وفي كل رساله يذكر
الامانه المستقيمه ويبين كفر نسطور وفساد مقالته وانها مخالفه لامانه الابا القديسين
وما تضمنته كتب الله العتيقه والحديثه وفي ذلك شهادات صادقه صحيحه من الكتب المقدسه
التي نطق بها الروح القدس على السن الانبيا الصادقين والرسل المنتخبين والابا القديسين
معلمي البيعه المقدسه الجامعه الرسوليه سوا رسايله الى نسطور قبل نفيه التي كتبها اليه
ملاطفه ويوعظه ويوقفه ويرشده فلم ينتفع فيه ولا رجع عن سو رايه وقساوه قلبه
وفساد اعتقاده

السيره الثالثه عشر من سير البيعه المقدسه
ديسقرس البطرك وهو [illegible] العشرين

وجعل بعد نياحه ابنا كيرلس البطرك القديس ديسقرس بطركا على كرسي مدينه الاسكندريه
ولقي من الجهاد على الامانه الارتدكسيه شدايد عظيمه من مرقيان الملك ومن زوجته
بنوع عن ذريه تحامل مجمع خلقدونيه وميلهم الى هوا الملك وزوجته حتى انهم سموا
الملكيه وكل من تبعهما منهم الفاسدين لاجل اتباعهم راى الملك ورغبته في اظهار مقاله نسطور
وتجديدها وكانت عاده الاوايل ان يكتبوا اسير المتقدمين في كل جيل وايام زمان بني اسرايل
كتب تلمي القاري وفرسيوس ولوساوبس ويسرودس بعض سيره سيدنا يسوع المسيح
له المجد وخراب اورشليم بيد اسباسيانوس وطيطس ابنه ومن كان بعدهم ومن بعد ذلك
كتب يعوبس واوسانيوس وبيا التجارب والجهاد الذي نال الرعاه والشعوب في ايام ابنا
كيرلس البطرك وما جرى بينه وبين نسطور وما لقيه الاب ديسقرس من بعده من مجمع
خلقدونيه ثم افترقت الامانه والكراسي حتى انه لم يبق من يكتب سيره وانقطع ذلك
والرب باقي الى الابد ولذلك لم توجد سيره القديس ديسقرس البطرك بعد نفيه وحفظ الامانه
الارتدكسيه الباقيه في ايدي [illegible] البشير الى الان والى الابد حتى اخذ اكليل الشهاده
بجزيره غاغرا من قبل الملك وتنيح هناك

[illegible] البطرك وهو العدد [illegible]

ومن بعد ان تنيح الاب المجاهد ديسقرس البطرك اقام السيد المسيح بطركا اسمه طيماناوس على الاسكندريه
وصبر على الشدايد وجهاد المخالفين ونفي هو واخيه المطلوبين الى جزيره [illegible] سنين
وعاد بجهه اسبلس الملك الى الاسكندريه وكان تدبيره في ايام لاون الملك واقام بطركا اثنين وعشرين سنه
وتنيح في الثاني من مسرى

[illegible] البطرك وهو العدد [illegible]

فلما مضى طيماتاوس الحديث كرز بامر الله بطرس القس بيعه الاسكندريه وجعل بطركا وكانت امر الكنيسه
الموديه باقيه ثابته جدا على تحديد مجمع خلقدونيه الطمث في كل وقت لانه غير مبني على اساس الصحيح
الثابته التي بيه الكلمه يسوع المسيح وبعد ذلك مده كتب افاكيوس بطرك القسطنطينيه الى بطرس
بطرك الاسكندريه يساله ان يقبله اليه برسايل كثير انفذها اليه ومكاتبات لانه رفض مجمع
خلقدونيه وساير المخالفين وطومس لاون الملعون تحديف وكذلك مقاله نسطور رفضها فكتب
له بطرس كتابا التمس من عجوبتها صحه قوله فلما وصلت اليه قبلها ففرح وشرح واظهرها
لكن يريد من يعتقد الامانه الارتدكسيه ثم كتب سنوديقا وانفذها الى بطرس المغبوط وكان
بعض الاساقفه لم يحضر واي وقت كتب الكتب من البطركين بطرس وافاكيوس واثار الشيطان
خزاه الله في قلوب اوليك الاساقفه التحشي وصار لهم ريسا يعقوب اسقف صا وميناس
اسقف منيه طامه وساروا الى مدينه الاسكندريه وقالوا للبطرك لا نقبل افاكيوس
ومومن جمله من حضر الجمع الخلقدوني فاجابهم بدعه وشكلته بانه انما قبلته لرجوعه عن
تلك الراى وعرفهم ما وصل اليه من رسايله التي تشهد برجوعه واعترافه بالامانه المستقيمه
وذكر لهم انقاده الاساقفه اليه ليتبعوا الفطنه بحكم قانون البيعه فلم يقبلوا قوله لاستحكام
الكبريا في قلوبهم وافرزوا نفوسهم من كرسي الانجيلي ماري مرقص الرسول وقالوا بجهلهم
قالوا ابو اسراييل ان ليس لهم نصيب في داود ولا ميراث مع ابن يسا وافترقوا من القديس بطرس
البطرك ولم يدخلوا تحت طاعته حتى ان الارتدكسيين سموهم الذين لا راس لهم وكانت الرسايل
المدسه بين البطركين خمسه عشر كراسه وكان هذا بطرس لما صار بطركا على الاسكندريه
لقي شدايد من المخالفين ونفوه وسلموا الكنيسه لرجل يسمى طيماتاوس ويدعى الفضونس وهو مطر
الذي لهم تاوس ويوحنا الدوا اسلامس الذي جعلوه بعد موت ابطوس عاد بطرس البطرك
الى كرسيه بمجد عظيم وكان مده جلوسه على الكرسي ثماني سنين وتنيح بسلام وذكر له كتب
في الثاني من هتور وجميع رسايله ثابته في دير ابو مقار وفيها رساله الى زينون الملك المغبوط
وجوابها وفيها جواهر الكلام وتدبير واعتراف الامانه المستقيمه

اثناسيوس البطرك وهو من العدد الثامن والعشرين

ولما تنيح الاب بطرس القديس قدم اثناسيوس وكان قماصا بيعه الاسكندريه وصير عليها بطركا
وكان رجلا صالحا مملو امانه وروح وتمم ما اوتمن عليه ولم يكن في ايامه شعث ولا اضطهاد في البيعه
واقام سبع سنين وتنيح في العشرين من توت

يوحنا البطرك الاول وهو من العدد التاسع والعشرين

ولما تنيح اثناسيوس الصغير قدم يوحنا الراهب وصير بطركا على الكرسي الانجيلي فسلك
سيره من تقدمه من الابا الفضلا وكان للبيعه والشعب واهل البريه في ايامه في امن وسلامه
بنعمه السيد المسيح وكان على عهد هذا الاب زينون الملك المغبوط ولامانته وصلاحه
امر الملك في ايامه ان يحمل الى دير ابو مقار بوادي هبيب جميع ما يحتاجوا اليه من قمح وخمر
وزيت وجميع ما يحتاجوه لعماره قلاليهم وكان لابنا يوحنا البطرك حرمه امينا مطهما في ايام
زينون الملك المغبوط المومن وتنيح في الرابع من بشنس بعد ان اقام تسع سنين بطركا ولحق باباية

يوحنا البطرك الحبيس وهو من عدد الابا الثلثين

ولما تنيح ابا يوحنا البطرك جعل عوضه رجلا حبيس يسمى يوحنا وكان ذلك بامر الله وكان
ترانه للبطرك المتنيح وكتب في ايامه كتب منها من كثيرة واظهر الله في ايامه امرا عجيبا
واقام ملكه ولاسنوه للبيعه معا وهو الملك انسطاسيوس المومن التقي والبطرك ساويرس
الفاضل الاب النور صاحب كرسي انطاكيه الذي صار فرز خلاص للبيعه الارتدكسيه
الذي جلس على كرسي الكبير اغناطيوس وكتب سنوديقا الى الاب يوحنا البطرك بالاتحاد
في الامانه والاتفاق بينهما بالامانه الواحده الارتدكسيه التي للابا القديسين فقبلها
يوحنا البطرك والاساقفه وقروها في كنايسهم وكوره مصر والصعيد واصلوا سبحوا
للسيد المسيح الذي اعاد الاعضا المقطوعه الى اماكنها وفرح عظيم وابتهاج روحاني
كتب يوحنا البطرك القديس الى الكبير ساويرس جوابها كلام قانوني ملو اسرار الامانه الارتدكسيه
التي لمعلمي البيعه كما كتب اليه المغبوط ساويرس ولما عاد اليه الرسل بهذه الهديه التي
جا له فرح وتهلل جدا واقام يوحنا بطركا احدى عشر سنه وتنيح في السابع والعشرين من
بشنس

ديسقورس البطرك وهو العدد الحادي والثلثين

ولما تنيح الاب يوحنا البطرك كان له كاتبا اسمه ديسقورس وكان رجلا كاملا في جميع اشيايه فعا
صالحا ليس من يشبهه في زمانه فكرزوه بطركا على الكرسي الانجيلي فكتب سنوديقا الى الاب ساويرس
يذكر له فيها نياح الاب يوحنا وجلوسه بعده على الكرسي الرسولي فكتب اليه يهنيه ويسئله
الامانه المستقيمه ويوصيه بتعليم الشعب وان لا يفتر من التعليم ويوكد عليه في ذلك
واقام ديسقورس بطركا ملك سنه وفي سنه اخرى انه اقام سنه ونصف وتنيح في سابع عشر بابه
ولحق باباية

طيماتاوس البطرك وهو من العدد الثاني والثلثين

وجلس طيماتاوس بطركا على كرسي الاسكندريه وتوفي انسطاسيوس الملك الرومي واقاموا بعده رجلا

ردًا بالغًا مسمه يوسطيانوس ليدبر المملكه فلما جلس بدل جهده في ان يعيد كل المومنين الارثدكسيين
الى امانه المجمع الخلقدوني واول ما ابتدى باخذ القديس سويرس البطرك وجمع مجمعًا في مدينه
القسطنطينيه من نفيسه وكان فيه وكليس بطريرك روميه وابوليناريوس الذي صيره الملك
بطركًا على مدينه الاسكندريه واطيموس على القسطنطينيه والاساقفه الذين تحت ايديهم
وانفذ ليحضر الاب ساويرس واساقفه للشرق وكان يظن انه يطيب قلب القديس ساويرس
ويستميله الى رايه لكي ينقاد له الكل لثقتهم به وبامانته فيقولوا بمقالته الرديه فلم يلتفت
الكبير ساويرس اليه ومضى هو واساقفته الى القسطنطينيه ليثبت الامانه وكان يظن ان
ذلك الملك الكافر يرجع عن رايه الفاسد فلما وصل الاب ساويرس الى القسطنطينيه
بادره الملك في البدايه اكرامًا عظيمًا ورفع منزلته وكلمه كلامًا لطيفًا طالبًا منه ان يتابعه
على طومس لاون [illegible] امانته فاما هو المجاهد فكان قد جعل في قلبه قول بطرس الرسول لسيمن
الساحر ان كرامتك معك تكون في الهلاك لاني ارى انك مملوء مراره امر الشر وكان الملك
يوسطيانوس مثل نسطور فلما كان في بعض الايام امر الملك ان تجتمع العشر اساقفه الى ذلك
المجمع فلم يحضر معهم الاب ساويرس المجاهد ولا احد من اساقفته لانه قال ان لم يحرم اولًا
طومس لاون والمجمع الخلقدوني النجس المرذول والا فما اجتمع معهم في قول الكفر ثم تحرك
من الملك امور يضيق الخطاب عن شرحها الا انه تطول السيره بذكرها فلما بلغ ساويرس
لم يجتمع معهم ولا مضى اليهم انزلوا عليه البلايا وحلت به الشدايد من بعد سنتين بسوال
الملكه تاوضوره المومنه افرج عنه ووهبه فسيرته الى كرسيه وكان في تلك
الايام طيماتاوس بالاسكندريه فلما اخرج الاب ساويرس البطريرك من انطاكيه واساقفته
الذين من الشرق وصلوا الى مصر جا الاساقفه الى مدينه الاسكندريه فطردوا رهبان
كثير من الديارات وكان الاب ساويرس في زمان هذا الشعب يهرب من مدينه الى
مدينه سرًا وعلانيه ويرد الى درو وكاتب الاساقفه اصحابه الذين بالاسكندريه ويعظهم
ويعزيهم وينصرهم لكي يثبتوا على الشدايد بشجاعه وكان معهم غير اسقف اسمه يوليانوس [illegible]
[illegible] لا يشارك المجمع الخلقدونيه لانه يقسم السيد المسيح الواحد اثنين ويجعله طبيعتين بعد
الاتحاد العظيم [illegible] فلما رحل هذا ابان غيبه الاب ساويرس كتب طومار [illegible]
[illegible] امانه [illegible] وابوليناريوس [illegible] الكفر [illegible]
[illegible] من اعتقاد الذين يعتقدون التخيل ويندرون الالم [illegible] المسيح المحييه وانفذ الى اعمال مصر

والى رهبان البريه فقبلوه وتبعوا في اخر الاسبوع نغراضا الله قلوبهم فلم يقبلوه بل تواصوا
بقول هذا الطومار النجس فقام عليهم الذين وقعوا في ضلاله يوليانوس فمسكوا منهم اثنين فتفرقوا
البقيه وصاروا ينقسموا في قلاليهم بدير ابو مقار وغيره وهذا السبب في تفرقتهم وكثره الضلاله
في الاربع ديارات وفي الحواشي وبقوه الروح القدس ونعمته كانت اللعنه النجس بقي الرهبان
الباقين من السبعه منعوا الرهبان ان يقبلوا الطومار وكان شروع هذه الضلاله يوليانوس
لا يفتر من انفاد كتبه الى البلاد ليضل الناس ويجذبهم اليه فلما علم الاب ساويرس ذلك بقوه الروح
القدس الساكنه فيه كتب الى كل موضع ليبدد امره ويبدد فكره واعلم الناس في كتبه ان يوليانوس
[illegible] وكان القديس ساويرس [illegible] هذه الفريه [illegible]
تبع الطومار وكان من ذلك قلقا ومقاومه وعند ذلك تنيح الاب طيماتاوس البطرك المغبوط
وهو ثابت في الامانه المستقيمه وكان مجاهدًا عنها مثل الاب ساويرس ودحض يوليانوس وجميع
مقالاته وكانت مده مقامه بطركًا على كرسي الاسكندريه سبعة عشر سنه وتوفي في الثالث عشر من امشير

تاودوسيوس البطرك [illegible]

وبامر الله اجتمع الاساقفه والشعب الارثدكسي بعد نياحه طيماتاوس وتدبير [illegible] السيد المسيح
فسموا الاب تاودوسيوس بطركًا وكان [illegible] البيعه وبعد ايام قلايل اقام
المبغض للخير تجربه عليه وطرح [illegible] اقوام اشرار من اهل المدينه اصحاب [illegible]
وكان انسان قد كبر وطعن في السن اسمه دايانوس وكان ارشي دياقن البيعه بالاسكندريه
وكان قايمًا مع الاساقفه في وقت قسمه الاب تاودوسيوس البطرك حتى قسموه وكتبوا
تقليده [illegible] على الكرسي [illegible] وكلموه باتفاق من جميع الشعب المحب [illegible] ومن بعد
هذا [illegible] قوم وغيروا [illegible] على الارشي دياقن [illegible] واشاروا عليه قايلين هذه الرتبه
والتقدمه تجب لك ولا يجوز لاحد يتقدم عليك [illegible] قليلًا قليلًا بالكلام الردي حتى
قبل مشورتهم فاخذوه ومضوا به الى بيت قس اسمه تاودارس وكان ردي الفعل [illegible]
فقدموا [illegible] الارشي دياقن بطركًا وكان معهم [illegible] يوليانوس [illegible] الفاسد الامانه
[illegible] مع تاودارس القس لان تاودوسيوس المغبوط لما صار بطركًا قد احرم يوليانوس
لانه [illegible] الخالفين ثم انه مضى الى الوالي والى [illegible] اللعنه [illegible] وطيبوا قلوبهم [illegible]
الهدايا حتى اقاموا على الاب تاودوسيوس البطرك وعلى البيعه شرًا عظيمًا وطردوا تاودوسيوس
القديس عن كرسي الاسكندريه الى [illegible] فمكث هناك سته شهور وكتم الوالي عن الملك الامر

وقسمتهم غيره وكما جرى من بوليانوس وتاودرس واقاقيوس المجتمعين عليه وكان الحكم تادريس
البطرك يسمى تاودوسيوس اخا وعضوا وشريكا في الفعل الواحد الانجيلي الحقيقي [illegible]
ويتوبه على ما ناله لاجل الامانه الارثذكسيه ويشبهه بالعظيم بولس في اول [illegible]
وامانته بالمسيح ولسعادته اهل بيته وخاصته وكيف انزلوه للمومنين من الحبس في [illegible]
من عز دمشق وكان الاب تاودوسيوس تحت القلق من المخالفين واضطهادهم له وكان [illegible]
سنه ماتين واسر [illegible] لم يعلاد [illegible] وكان ساويرس البطرك مختفي من اسباسيانوس الملك
الملك المخالف في تربه تحبه للمسيح تعرف بسخا من اعمال مصر عند رجل اسمه درونا وس المومن
مابور الشيوخ الرهبان الذين رفضوا ضلاله يوليانوس النافر وكان الرجل المذكور قد انفذه ان
يمضي الى الى اعمال مصر وهو ارسطاماخوس وسالهما ان [illegible] على شيوخ الرهبان الذين في
البريه بان يعم عليهم [illegible] ان يتوابع وجواسيس [illegible] الذين منهم بولياس واصحابه [illegible]
رهبان بذلك فسر له بذلك فشكر الله تعالى وكان ساويرس البطرك قد وضع كتابا
بها الهارسيس اصحاب السبعتين [illegible] وتعاليمه بلسانه [illegible] الاول
وكان يدرس في [illegible] الالهيه دايما الى ان كبر ودنت ايام انتقاله من التعب الى النياح [illegible]
قام في الجهاد الصبر على اضطهاد المخالفين [illegible] انطاكيه في عباده [illegible]
سته سنين [illegible] للدم من الجهاد على الامانه الارثذكسيه حتى الى الموت لما
[illegible] وهو حاوي الامانه الصحيحه مضى الى السيد المسيح الذي احبه ولحق الكليل
[illegible] مع الابا القديسين في بيعه الابكار السمايه واما الاب المغبوط تاودوسيوس
[illegible] اكاحا اعني اقاقيوس المخالف ومن معه وكان يوحنا مقدم الاسكندريه
[illegible] في خلاصه منهم فتشاوروا مع الاب [illegible] سرا وانزلوه في مركب في البحر [illegible]
[illegible] من اعمال مصر واقام بها سنتين فقلق شعب الاسكندريه [illegible]
لبعده عنهم وقالوا [illegible] عنا الراعي الصالح تاودوسيوس فخاف الوالي منهم
وان ينتهي الخبر الى الملك فاخرج اقاقيوس المخالف من المدينه ثم مضى بعض المقدمين لقضا
حوايجهم [illegible] للملك [illegible] تاودوره المومنه [illegible] المغبوط تاودوسيوس [illegible]
لان اضطهاده [illegible] الى الملك [illegible] واعلمته بما جرى على الاب تاودوسيوس
[illegible] مدينه الاسكندريه بغير امره فلما سمع ذلك فرح في قلبه بما نال الارثذكسيين
من القلق والجهاد [illegible] ان يشاركوه في امانته الفاسده [illegible] ثم اراد ان [illegible]

[illegible]

الملكه وبطيب نفسها فاعطاها السلطان ان تفعل بامره في ذلك ما تريده فارسلت الى الاسكندريه
لتكشف عن الخبر وتعيد الاب تاودوسيوس الى كرسيه وامرت الرسل ان يعلموها كيف كانت بطركيته
عند قسمته وهل هي محمله بقانون البيعه وكيف كانت قسمه اقاقيوس الارثذكسي الاول ومن قدمهم
فدس الوالي صاحب المعونه قوما لاجل ما اخذاه من الهدايا والبراطيل ويصرخوا ويقولوا اقاقيوس
اولى بالقسمه فلم تقبل قولهم وكتب مايه وعشرين رجلا من الكهنه ومقدمي المدينه خطوطهم
بان تاودوسيوس هو اولا في القسمه ثم اجتمعوا ومعونه السيد المسيح معهم وحضر امر الملك
وقواده الذين هم رسله وامناه واجتمع جميع الاساقفه [illegible] في البيعه المقدسه وقدموا
الانجيل المقدس وسجل الملك الذي فيه خاتمه وصورته وقدموا الاب تاودوسيوس البطرك
المغبوط وجماعه الاساقفه الذين كانوا حاضرين وفرقوا بينهم وسالوا واحد واحد وكتبوا ما
قالوه فصح اعترافهم كل واحد بغير خوف ولا اختلاف في القول ان تاودوسيوس المغبوط هو اول
في القسمه باتفاق الاساقفه والشعب بحكم قانون البيعه وبعد ذلك بشهرين سمعوا ان اقاقيوس
صير بطركا فتقدم [illegible] قدام الجماعه واعترف [illegible] بصحه ذلك وسال الصفح عنه وطلب
الجماعه للاب المغبوط تاودوسيوس ان يقبله ويسالوه قبول توبته على ان يكتب بخط يده
انه فعل هذا خارجا عن قانون البيعه وانه يبقى شماسيه ارثذكسي كما كان وانه يخضع
ويخضع للاب تاودوسيوس ويطيعه الى حين وفاته فيفعل ذلك كله وختم جميعهم هذا
كله بحق وصدق وفرح الجميع كله ومجدوا الله وشكروه اذ عاد اليهم راعيهم الصالح تاودوسيوس
وخطب على الكرسي [illegible] البيعه والشعب بسلام واما بولياوس وتادرس ومن معهم جميع من خالف
[illegible] وثبت الاسم عليهم انهم مخالفين ولم يتوبوا واما اقاقيوس فصار تحت طاعه تاودوسيوس
البطرك [illegible] استقام امر البيعه والشعب المسيحي فرح الاب تاودوسيوس وكتب كتابا [illegible]
الملك والملكه وارسلها [illegible] وشكرهم على ما
فعلوه فلما وصلوا [illegible] الكتب للملك [illegible] جميع ما جرى كانت [illegible]
وقال هوذا انا [illegible] الاسكندريه [illegible] ولو اضفت اليه جميع [illegible] مصر
وكورتها وافريقيه وكل البلاد [illegible] على الامانه التي اوثرها [illegible] البيعه كلها امانه
واحده ثم انه اعني الملك اسباسيانوس بعد ذلك [illegible] الى الاسكندريه [illegible]
والاب تاودوسيوس [illegible] ان يقبل [illegible] ويساعده على ذلك [illegible]
الرياستين البطركيه والولايه وتكون جميع اساقفه افريقيه تحت طاعته ويكون له الامر [illegible]

وان هو لم يطيع ولم يرضا فليخرج من البيعه ويمضي الي حيث يشا الان من لا يوافقني على اماني لا يكلم
امر ربانيه لا على شعب ولا على بيعه فلما سمع الاب المجاهد المغبوط تاودوسيوس المعترف بالمسيح
كتاب الملك وما قاله امام الجمع والوالي والرسل قال الانجيل المقدس يقول ان ابليس اخذ السيد
المخلص واصعده الي جبل عال واوراه جميع ممالك العالم ومجده وقال له هذه كلها لي وانت ان سجدت
لي دفعته لك هكذا بما اوعدتموني به وهو هلاك نفسي ان فعلته واصير به غريب من الرب
الاله الحقيقي ورفع يديه قدام الرسول المنتدب من الملك والوالي وذلك الجمع العظيم وقال
الحقيقه احرم طومس لاون ومجمع خلقدونيه وكل من يعترف به فهو محروم من الان والي الابد امين
ثم قال للوالي وللجميع حضر الملك ليس للملك سلطان الا على جسدي والسيد يسوع المسيح
للملك الحقيقي العظيم له السلطان على نفسي وجسدي جميعا والان هوذا البيع قدامكم كلها
فيها منهما اردتم فافعلوه واما انا فلا اتابع لاباي الذين تقدموني معلمي البيعه اثناسيوس وكيرلس
وديسقورس وطيماثاوس ومن كان قبلهم الذين صاروا اباء لهم لغير استحقاق وقام وخرج
وقال من كان يحب الله فليتبعني لاني خرجت من بطن امي عريان وامضي اليه عريان والذي
نسبه في هذا الزمان لاجل الامانه فهو يكلمها [illegible] الي الاديان محتملا عليه [illegible] والله
[illegible] له اطاعوه كما امر الملك في كتابه ليمضي الي حيث يشا فخرج من المدينه وتوا السيد
[illegible] فاهتم ارسطاماخس بامره واعد له ما يحتاج اليه وحمله في مركب الي صعيد مصر
فاقام [illegible] الناس والرهبان في الديارات ويثبتهم على الامانه الارثدكسيه ويحرضهم
على الجهاد حتى الموت واما رسول الملك فانه عاد اليه وعرفه جميع ما جري وكيف خرج
تاودوسيوس البطرك من المدينه ولم يقبل من جميع مواعيد الملك شي فلما سمع ذلك الملك حمي
جسده [illegible] بعضه هو والملكه [illegible] لامره [illegible] على الامانه ثم [illegible]
[illegible] بحيث هو [illegible] الناس [illegible] والامانه [illegible] يقبلوا طومس لاون [illegible]
امان [illegible] البطرك تاودوسيوس انه لا يلحقه منه الم ولا اذيه بل كل صلاح وخير [illegible]
[illegible] له الطغمه [illegible] يتنيه ويقول [illegible] الملك مشافهته فلما وقف
البطرك المغبوط على كتاب الملك استعان بيسوع السيد المسيح واخذ معه من الكهنه رجالا
حكما عارفين فضلا ورهبانا [illegible] وساروا حتي وصلوا الي القسطنطينيه ودخل الي الملك
والملكه فلما عاينوا اسكينته وتواضعه وفضله استقبلوه حسنا فانزلوه في موضع [illegible]
ومن معه ثم [illegible] الملك ثانيه وثالثه الي [illegible] وهو في كل دفعه لا يخاطبه

ويريد منه ان يساعده على تثبيت مقاله مجمع خلقدونيه واعطا له كلمات كثيره وتقدمه [illegible]
وهو يقول لا حيا ولا موت ولا جوع ولا عري ولا سيف يصد قلبي عن امانه اباي ولا ارفض [illegible]
ولا خطه ما كتبه اباي المعلمين المومنين قبلي الرعاه للقطيع الناطق الذي للمسيح من رتب الانجيل
[illegible] الذي جعلني [illegible] الاب طيماثاوس [illegible] وصرت انا بعده بطركا بتدبير الله فلما لم يوازر
والاب [illegible]
[illegible] على اختياره الي مقالته بوجه كان ارسله الي النفي من [illegible] كهنه الاسكندريه
[illegible] انسان يسمي بولص التنيسي بطركا على الكرسي الاسكندريه بيد ميناس بطرك القسطنطينيه
وارسله وصحبته عسكر الي مدينه الاسكندريه فلما وصل اليها لم يقبله احد من اهلها
وكانوا يقولوا هذا ابودس الجديد فاقام سنه وهو لا يستمع احد منه ولا يتقرب من يده احد
الا الرسول الذي جا صحبته والواصلين معه والوالي ومن معه فقط وكانوا اهل المدينه
يشتموه ويقولوا هذا ابودس [illegible] فكتب الي الملك يعرفه ما جري عليه وهروبهم منه
[illegible] الضان من الديب وارسل [illegible] بطريق [illegible] الملك وارسل [illegible] بطرك اخر
يامر فيه بان تغلق ابواب البيع التي بمدينه الاسكندريه ويختم عليها بخاتمه ويجعل عليها
حراس حتي لا يدخل احد بالجمله فلما وصل ذلك الكتاب [illegible] الي المدينه كان منه حزنا
عظيم ونوح لا ينطق به ولا يصفه على الشعب الارتدكسي ومكثوا على هذا سنه كامله بلا
قربان ولا بيعه يصلوا فيها ولا موضع يجتمعوا فيه لكن كانت اباهم السعيد تاودوسيوس
[illegible] من النفي يذكرهم الامانه ويعزيهم ويصبرهم فلما زاد قلقهم اجتمعوا على الوزير
[illegible] وعلماهم فتشاوروا في ان يبنوا بيعه يلتجوا اليها لاجل الصلاه مثل اليهود فاجتمعوا
وبنوها [illegible] المسيح في غربي الاسكندريه في موضع يعرف بالسواري [illegible]
شرق [illegible] من الشعب ايضا بنوا بيعه اخري على اسم قزمان ودميان
شرقي [illegible] غربي [illegible] قليلا وكملوها وذلك في سنه [illegible] واربعين لدقلطيانوس
فعلم الملك [illegible] ذلك فانفذ وفتح جميع البيع وجعلها تحت سلطان الخلقدونيين فاما
الاب المغبوط تاودوسيوس فانه لما [illegible] البيعتين [illegible] بيعه [illegible]
وبيعه قزمان ودميان [illegible] الشهيد [illegible] بشعب الاسكندريه [illegible]
[illegible] والكرامه [illegible] ان يرجعوا عن الامانه المستقيمه طلبا [illegible] الملك [illegible]
ويقول [illegible] يسوع المسيح انك اشتريت هذا الشعب بدمك الشريف وانت [illegible] فلا
[illegible] ذلك [illegible] واقام ثمنيه وعشرين سنه في النفي وغيره وفي صعيد مصر

ذلك الخوف من الملك ومن بوليناريوس بطرك المخالفين وكان مقامه خارج عن الاسكندرية مقدار
... على اسم يونس ... وكانوا يحملوا اليه جميع ما يحتاجوا ولم يعلم الملك به وبعد هذا
ظهر الامر ان بطرس صار بطركا عوض المنيح تاودسيوس فلما علم بذلك ليناريوس غضب جدا
وكتب الى الملك يعلمه بما كان ومن قبل الذي حمل كتابه الى اسباسيانوس الملك الى المساطرة
ملاك الرب ... موته بسوء مثل موت هيرودس فاما بطرس فحين رحل الى جبل العربان الى المنظر
... في علم الله ومن اجل ذلك طلب انسانا فاضلا عالما بالقوانين
المقدسة ليكون له كاتبا فارشدوه الى راهب شماس اسمه دميانوس في دير بانوب وكان عالما
بالكتابة فمضى الاب بطرس البطرك الى الدير فتحدث معه وسأله ان ... معه
في اعمال البيعة وطلب اليه وطيب قلبه ان يقيم معه في الدير كاملا استعفا لانه لا يقدر يظهر
انه بطرك ولا يتمكن من الدخول الى مدينة الاسكندرية ... الشماس الراهب دميانوس
الى ذلك وخلع البطرك ما امر به وكان في ذلك الموضع ثمانية دير عامر ... الارثدكسيين
... عادة ... ضيعة تسمى كلطينا
... سنين وكان الاب المطوب بطرس بين جميع احواله فلما ... شعب انطاكية
الارثدكسيين ... اهل الاسكندرية ... الى انسان اسمه تاوداسيوس فجعلوه بطركا
... الاب المغبوط تادرس ... لان الهراطقة منعوا
الاساقفة الارثدكسيين ان يدخل احدهم الى مدينة انطاكية ولا الى الاسكندرية
... البطركين ... في دير خارج ... ان بطرس بطرك
... وكان مده
... وكانت نياحته في الخامس والعشرين من بؤونه صلاته معنا امين

ولما سمع الاب القديس ... امانة ... دميانوس الشماس الراهب ...
... لانه كان ...
في دير ... السواح القديسين ...
... في زمان ... الارثدكسيين ...
... جميع ما يحتاجوا اليه
... اصحاب ... الذين كانوا ياخذوا الخلق

اربع سنين وهو حافظ الامانة الارثدكسية ووضع ميامر وتعاليم في مدة بطركيته وكمل سعيه
واسلم بسلام السيد المسيح الذي يحبه في اليوم الثامن والعشرين من بؤونه واخذ اكليل الغلبة مع
جماعة القديسين في كورة الاحياء الى الابد ونحن المومنين الماثورين على الامانة الارثدكسية
استحقينا ان يدعا تاوداسيوس كاسمه نتضرع ونتوسل الى الله الاب والابن والروح القدس
ان يكون لنا صابرين روحانيات ونحفظ الامانة المستقيمة بلا تعب ... الالم
الردي المعترض لامام الهراطقة المخالفين الملوك والرؤسا والسلاطين الذين كانوا في ذلك
الزمان الردي وتكون بشرتنا امامه بلا عيب ولا نحيد عن ارادته ويكون لنا اتفاق معه في النعيم
الاعلى في الملكوت السمائية بنعمة ورحمة ورافة محب البشر يسوع المسيح ربنا ومخلصنا الذي له المجد
مع الاب والروح القدس المحيي الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين

وصار الاب تاودوسيوس البطرك بدا اسباسيانوس الملك وجعل عوضه قبل ذلك
بولص التنيسي الذي اصلح بالقسطنطينية فصار هذا اول بطرك للملكية ان يعتمد
بالقسطنطينية وتسمى بالاسكندرية وبعد زمان قليل اهلك الرب بولص التنيسي ...
وجعلوا عوضه بادمارينوس فتسلط ايضا على البيع بامر الملك واراد ان لا يظهر احد من
الاساقفة المومنين بالاسكندرية وكان اتحاد بين بيعة انطاكية وبيعة الاسكندرية في الامانة
الارثدكسية والمحبة المسيحية لان تاودوسيوس اعترف هو ومن معه قدام الملك ...
مع الاب تاودرس بطرك انطاكية وقال انا اقبل جميع ما قاله ماري يوحنا فم الذهب والكلم
... تاوداسيوس فرح بولينارس المنافق بذلك ... وعلمه ...
واهل المدينة وظن انهم يوافقوه على ما هو عليه لان الاباء الاساقفة ما كان احد منهم
يظهر بالاسكندرية وانطاكية لاجل ما امر به الملك المخالف وبرحمة ربنا يسوع
وفي الاسكندرية انسان فاضل محب للناس وكان له نصيب في الارثدكسيين ...
... عوض الاب تاودوسيوس ... الى دير الزجاج ...
الصالحين فقدموا علينا من تختاروه بطركا فتشددوا بالله ومجدوا الله ...
... ارض مصر البحرية واحضروا ... اساقفة وخرجوا معهم الى دير الزجاج ...
... بطرس بطركا ... لم يكونوا ...

دفعات كثيرة في الليل قبل ان يحضروا الى البيعة ولاجل هذا لما استحق الاب داميانوس الجلوس على
الانجيلات الى الجبل المقدس ولمرار يغامنه (?) المسلطانين ومن بعد زمان يسير [illegible]
من السما على تلك البرية يقول الحرب الحرب فلما خرجوا اهل الاربع ديارات منها خربت
اتصل ذلك بدميانوس البطرك فحزن جدا وكان هذا الاب منفردا في دير طوريانوس (?) وكان [illegible]
بطرس الاسقف وكلمة الله الموهوب له كان يكتب اللوغس وهو كلام حكم ولسانا فصيحا
خارجا عن الارسطحات (?) وعن الفلسفات وكل اصحاب الهرسيسيات النجسة يانوا اليه
ويجادلوه على الامانة وشبه الرب التي معه كان يحل حوامرتهم (?) مثل العنكبوت ويطفيهم
وينبههم بالاقوال العجيبة ويعلمهم مثل انسان [illegible] مثل ايليا النبي ولما كان في السنة الثانية
من بطركيته وقع في قلوب الذين لا راي لهم وكانوا ايضا كثيرا في مصر فكر شيطاني وكانوا اربع فرق
قد فضلوا من ذلك المجمع [illegible] فقالوا ماذا نصنع قد فنينا ولم يبق لنا اسقف فامضوا الى
واحد منا اسقف ليلا يبيد ذكرنا من على الارض ثم انهم اختاروا اكبرهم وكان اسمه ارسنوفه (?)
واخذوه الثلاثة قسا وجعلوه اسقفا وسميت مقالته المخالفة كاسمه فلما سمع اهل جزيرة مصر (?)
بذلك غضبوا جدا لانهم فعلوا ذلك ولم يشاوروهم فافترقوا منهم ولم يشاطروهم وهذا الى الان
لم يكن لهم من يعدهم ولا من يقربهم ولا يصلي بهم فسموا الاخرون اسقف وكان الملك في ذلك الزمان
موريقي وكان محبا للمال جدا وكان يطرد الارتدكسيين ولما سمع الاب البطرك [illegible]
الرب عند اهل انطاكيه الى رجل من اهل البيعة اسمه بطرس فجعلوه بطركا وكان غليظ القلب
مظلما في افكاره مضطرب العقل مقاوم للامانه المستقيمه كما قال الحكيم في الله [illegible]
لاجل اصحاب الحلوليين انهم مظلمين الافكار ومن اجل الاتحاد الذي بين الكرسيين كتب بطرس
رسالة سنوديقا الى الاب دميانوس البطرك كما جرت العادة فلما وصل السنوديقا اليه
بها وجمع الاساقفة وفيما هو يميز كلامه المنصوص فيها وجد فيه عثرة في الايمان بالله
المقدس وطلب كلمته ان يجذب اليه الاب بطرس [illegible] حتى لا تعثر البيعة ولا [illegible]
الاتحاد الذي بين الكرسيين فكتب اليه ميمر ذكر فيه جميع المخالفين والتعليم الذي وضعه
ساويرس البطرك غرضا في ان يفهمه الامانه ليدبر عقله لان بطرس قال كلمته [illegible]
انه لا حاجة الى ذكر الثالوث وكانوا معلمي البيعة اجمعين وكل الحكما من جانبهم الى ايام
الاب داميانوس في كل تعريفهم ان الثالوث المقدس له ثلثه اقانيم طبيعه واحده لاهوت واحد
خالق ليس فيه مخلوق وانه منفرد بالاقانيم متحد بالجوهر والاسم بوحدانيته وان الابن خالق

الدين العظيمين والشمس لسلطان النهار والقمر لسلطان الليل وكان الفعل يسمى السما وقال الله
لتجتمع المياه ولتظهر اليبس فسما الله موضع اجتماع المياه بحورا وسما اليبس ارضا ان الفعل يسمى السمه
يهدي بحث عليك ان تنبه هذان لمسعه الخالق الواحد الفاعله لكل شي من الذي [illegible]
ومن كان مستبيرا ومن يدفعه حتى يطلب منه العوض لان كل شي من عنده والهم للثالوث المقدس
المساوي الكامل في كل شي الذي لا يقبل شيا احدا بدا ولا اسما جديدا بالجملة بل اسما ثابتة
وانما الحامعا هذا الكلام كتبه دميانوس البطرك الى بطرس بطرك انطاكيه وكان بطرس المذكور
مثل الافعى الصما التي تسد اذنيها لا تسمع كلام الحاوي ولا دوا [illegible] حكيم [illegible]
الفعل ويعرف بلسانه الذي يستحق القطع ما الحاجه الى تسميه الثالوث وكان يقسم الثالوث
الغير منقسم فصار بين المصريين والشرقيين خصومه بسبب هذا واقاموا هكذا عشرين سنه
مختلفين بغير اتفاق حتى رحم الله شعبه الذي هو يهتم به في كل حين وقطع عنهم الخلاف
والاذى من العالم وكان دميانوس البطرك المغبوط يهتم في كل ايامه [illegible]
وميامره واوقاوليه (?) وكان في زمانه اساقفه مشهورين منهم [illegible] فمنهم يوحنا [illegible]
ويوحنا المدبر (?) وقسطنطين الاسقف واسطفن (?) واخرين [illegible]
ولم يكن دميانوس البطرك يفتر من التعليم كل ايام حياته ومن كثرة صومه [illegible] ومجاهدته
وجميل سعيه [illegible] بسلام الرب بعد ان اقام بطركا ستة وثلاثين سنه [illegible]
الصحيحه في شيخوخة حسنه ومضى الى السيد المسيح الذي احبه في [illegible]

والسيد [illegible] الشعب [illegible] دهر بين الرعاة وعاد بهم اقام انسانا [illegible]
سطاسيوس من اهل الاسكندريه من [illegible] بالكتب وحقيقة الامانه [illegible]
باحكام الله العزيز [illegible] على الكرسي الرسولي وكان [illegible] الاساقفه [illegible] كانون البيعه
وكان قوي القلب يمضي الى الديره في كل وقت ويرتب ويقسم [illegible]
ان الاساقفه الارثدكسيين كانوا ممنوعين من الدخول الى الاسكندريه وكان [illegible]
من الشعب كلمته لانه كان انسانا عالما معروفا بالتقدمه في الديوان وكان [illegible]
في البيعتين التي ذكرناهما [illegible] دميانوس [illegible] الديارات
وبدا يبني بيعة [illegible] واحد البيعه التي هي [illegible]
وكان له [illegible] من جماعه [illegible] الذين صار عليهم اسم اقاقيانوس واصحاب الجمع

Faded Document

الخلقدونيين الظلمت واخر كان يدعى اولوقيوس هدا كان حنق على الاب نسطاسيوس جدا
وكان يشتهي ان يوقع به كل الاسوا والعذاب فلم يسلمه الله في يديه وفي تلك الايام قام انسان
من الايوان رييس بطارقة اسمه فوقا وقتل الملك وجلس موضعه وفعل افعال قبيحة وكان
في ايامه بطريق محب للشهوة وافسد جميع بنات البطارقة وكان محبا للشقاق بغير خوف
فلما علم الاب البطرك وسمع خبره كتب فيه سعاية الى الملك مملوة كذب وباطل وقال انه لما لاز
انسطاسيوس في بيعة يوحنا المعمدان اخرجه هو والملوك الغالبة والمجمع الخلقدوني ولقد
عجبت ادا لم تجف العيون والمياه هدا الشي الى الملك ليبني على الارتد لسس البلا فلما سمع
فوقا المتغلب على الملك قلق ولسلى الوالي بالاسكندرية ان ياخد من الاب البطرك نسطاسيوس
بيعة قسما ودميانوس وجميع رباعهما وكلما لهما ويدفعها الى اولوقيوس الضال فاخدوا البيعة
وحزن الاب نسطاسيوس وعاد الى الدير بحزن شديد وتنهد عظيم وكان يشتهي ان يجمع الله
اعضا البيعة التي تفرقتا عن فرقة انطاكية من الاسكندرية الذي كانت تشتهيها بطرس بطرك
انطاكية قسم الله صلواته ومات بطرس المدكور وجلس عوضه على كرسي ساويرس بانطاكية
انسان راهب قس عالم اسمه اثناسيوس حليم جدا طاهر القلب وهو الذي قال هيم بلا فيه
القديس ساويرس وكمل دراه علم ان السيد المسيح معه وجلته فيه فلما سمع الاب نسطاسيوس
بجلوس اثناسيوس بطركا سبق وكتب اليه سنوديقا مملوة حكمه وجعله فيها شريكا له واخ
وصاحب ومدد عرضا في الامانة وصلاح ما افسده بطرس الضال المتوفي وجمع اسرايلا
الروحاني قطيع واحد وتوحد لكي ياخد اهل الشهادة والاعاد وكان اثناسيوس ارض حيده
مثمرة فتسل البدار الروحاني بفرح واخد السنوديقا الواصلة اليه وجمع الاساقفة الذي
كرسيه وقال لهم اعلموا ان المسكونة اليوم تفرح بالسلامة والمحبة لان الظلمة الخلقدونية
قد جازت وبقي هدا الغصن الواحد المثمر المتميز من الالهه الخمسة الذي هو لسى مرقص
بالاسكندرية وكورة مصر قد تركنا نحن مختلفين مبددين من بعد البطرك ساويرس الذي
كان لنا من شدا وطريقا للخلاص وقد عرفتم ان بطرس الرسول ومرقس الانجيلي كانت بينهما اخوه
ربها كانا ما شراعو لذلك ساويروس وديسقوروس كان لهما امانة واحدة واتحاد واحد وصدوا
على النفي والجهاد الى التمام فلما سمع الابا الاساقفة كلامه فرحوا ... واتفقوا على قبول
السنوديقا وان يكونوا البيعتين واحدة ويكون البطركين روح واحدة وسراج منير للكرسيين
فقام المغبوط اثناسيوس واخد معه خمسة اساقفة فضلا معلمين ورهبانا وتركب الى الاسكندرية

فلما وصلوا اعلموا ان الاب نسطاسيوس البطرك في الديارات فخرجوا اليه فلما سمع ان بطرك
انطاكية قد جا اليه جمع الاساقفة والكهنة والرهبان وقام بتواضع كبير عظيم وخرج ما شيا حتى
تلقاه بالقراة والتسبيح والفرح والبهجة ودخلوا جميعا الى الدير الذي هو ساحل البحر شرقي
بحري الديارات وحلوا فيه هناك بسلامه وفرح واتفق الاب نسطاسيوس للوقت واحضر
كهنة الاسكندرية كلهم ليحضروا اجتماع الابا وليحلوا القداس معهم وينا ولوا من الاسرار المقدسة
وتكلم اثناسيوس بكلام عجيب في ذلك الجمع مملو حكمه حتى تعجب كل من كان حاضرا ثم قال في
هده الساعة يا احبائي يجب ان ناخد قيثارة داود ونرتل بصوت المزمور ونقول الرحمة والحق
التقيا اثناسيوس ونسطاسيوس قبل بعضهما بعض الحق من ارض مصر ظهر والبر من الشرق
اشرق وصارت مصر والشام مقالة واحدة وصارت الاسكندرية وانطاكية بيعة واحدة
وعدرى واحدة لعريس واحد طاهر نقي هو الرب يسوع المسيح الابن الوحيد كلمة الاب واقام
الاب اثناسيوس عند الاب نسطاسيوس شهرا واحدا يخطرا كلاهما في الكتب المقدسة
والكلام المرتج وكملا على ذلك وتحدثا فيه ثم عاد الى كورته بسلام ولم العظيمة من ذلك اليوم
صار الاتفاق بين كرسي انطاكية وكرسي الاسكندرية الى يومنا هدا وكان الاب نسطاسيوس
مهتم بامور البيعة حريص عليه وبالعلوم الروحانية لان الرب انعم عليه ثم ومن اول سنه
جلس على الكرسي بدا من اول الحروف B وجعله اول حرف يكتب به في كل سنه ودا
سطا عودي وسنوديقا واسطايحا وانطسيدا ومهر واقام على الكرسي اثنى عشر سنه
ضابط الامانة المستقيمه وكتب فيها اثني عشر كتابا فلما دان في اربعين يوم الصوم الذي الاد
بطر السيد المسيح اليه المعتقد للمومنين به صانع العجايب في قدسيه واراد ان يحمله من
كوره الاحيا الى الابد وتنيح في اليوم الثاني والعشرين من كيهك سنه ... ولم ... اداة
قاتل الشهدا الابرار شفاعتهم تكون معنا امين

فلما سمع انسطاسيوس اصطلحوا على الكرسي انبا اناعالما شماسا من ... الانجيليون تتولاه انبا ...
ابن ... وكان فيلسوف محب للصدقه مقدما في السعي ... لا يتيسر من الاعطا ... ابا
مقدم للمدينه حتى انهم ولوا ابن عمه ديوان الاسكندريه وبحمل قوه سلطانه وتنعد ... ايتر
المراطقه بحرجهم من الاسكندرية الى الديارات كما كان من قبله بالجلس في قلايته في ... الاعليه
ايامه كلها وكان قد قام في الفرس ملك اسمه كسرى فجمع امة ... وحاربوا ...

فاهلكهم وابادهم وافناهم وتسلط على ارض الروم وارض الشام وشبا ارض فلسطين ودميا وارض
مصر ودانيهم وكان دوس البقرالاندر وجمع اموالهم وكلما كان لهم الخراينه وكان لكريم محبته في
المال يسل انسان على دينار واحد وعلى ما مقداره ثلث دينار لانه كان كثير الشغل لا يعرف الله
بل كان يعبد الشمس فلما اخذ مصر جعل اهتمامه ان يفتح المدينه العظمى الاسكندريه وكان من
ستمايه دير عامره مثل ابراج الحمام وكانوا مشتغلين بطرب الخوف من كثره نعمتهم
ويعملوا افعال الهزو وكان جيش الفرس قد احاط بهم من غربي الديارات ولم يتركوا لهم ملجا فقتلوا
جميعهم بالسيف الا القليل منهم اختفوا فخلصوا وجميع ما كان هناك من المال والاواني نهبوه
الفرس واخربوا الديارات الى الان ولما وصل الخبر الى الاسكندريه فتحوا ابواب المدينه ورأى
الوالي الفارسي مقدم الحرب الثاني عن الملك كسرى في منامه شخصا يقول له سلمت هذه
المدينه لك وسلمها [illegible] فيها فاياك ان تودها بل لا تبق اهلها فيها الا انهم منافقين والذين
يدعوا انه مقدمهم بلغتهم الشلار اى الامير فلما اخذ الاسكندريه ملكها وهو الذي بنا في الاسكندريه
الايوان الذي يدعى طراوس وهو الان يسمى قصر فارس ويسميه بيت الملك وجعل ينادي
امر كل شاب في المدينه من ابن سنه عشرين سنه الى خمسين سنه يخرجوا ياخذ واحد عشرين
دينار كل واحد فاجتمع جميع شباب المدينه وكتبا سماهم وظنوا انهم ياخذوا العطيه
التي وعدهم بها فلما علم ان جميعهم قد خرج ولم يبق احد منهم امر جيشه ان يحيط بهم ويقتلهم
الجميع بالسيف فكان عدد من قتل ثمانين الف رجل ولما فعل هذا عاد الى الصعيد وكان
في مدينه تقرب من النجوم ايدي قوم فاعلموه حال الرهبان الذين في الجبال والمغاير وتقديرهم
سبع مايه راهب وان الحصن يجمعهم وان افعالهم ذميمه من كثره ما عندهم من النعم فلما سمع
الشلار خبرهم ارسل جيشه فاحاطوا بهم فلما اشرقت الشمس دخلوا فقتلوا جميعهم بالسيف ولم ينج
واحد منهم وفعل هذا الشلار من البلايا الكثيره لانه ما كان يعرف الله والزمان يضيق عن ذكر افعاله
فلما اكمل البطرك اندرونيقوا ست سنين في بطركيته وقاسا هذه الاخوه وراى هذه الامور
الصعبه التي لقيها وصبر عليها وسبح ومضى بسلام الى الرب كامل وهو ضابط الامانه المستقيمه
امانه ابايه في الثامن من طوبه

بنيامين البطرك وهو الثامن والثلاثون

وقبل نياحه الاب اندرونيقوا بسنه واحده كان اخ حافظ موعظ اسمه بنيامين في دير يعرف
[illegible] قبريوس [illegible] اليه في ذلك الوقت واوي [illegible] الشيخ قديس اسمه تاونا الان هذا الدير كبير العمر

معا الخرنوبه لانه كان في شرقي بحري الاديره والمدينه وكان مليطوس حافظ لها وهذا الاخ بنيامين
هو من اهل البحيره من قريه تعرف برشوط وكان قد رغب في الرهبنه والزهد ورفض الدنيه
وما كان لهم وكانوا اغنيا جدا ومضى الى الدير والبسه الشيخ القديس تاونا اسكيم الرهبنه
ورباه بخوف الله وكان ينمو يوم بعد يوم حتى تقدم قدسه وحفظ الكتب حتى انه الذي جلي
الكبير بولس جل به مثله لان بولس كان تربا باورشليم عند رجل اسمه غمالائيل فمرعته همته
ونعمه السيد المسيح حتى صار اوفا وافضل من معلمه دفعات كثيره وكذلك هذا السامي
كان يعذب نفسه بالنسك ولا ينام ليله تكون فيها اجتماع في البيعه وكان الترتيل فيه والخيار
يوحنا المغبوط لانه يحفظه فنظر في بعض الليالي في منامه رجلا منيرا وفتح فيه وقال
له افرح يا بنيامين الخروف المتواضع والراعي معا الذي يرعى القطيع الناطق الذي للسيد المسيح
فلما سمع هذا الكلام اضطرب وتلوح انه فرح بما اعلمه به من السما فقام مسرعا فاعلم ابا
تاونا فصدق الشيخ قوله في هذه الرويا الحسنه قال له لا تطرح يا ولدي فان الشيطان اراد بهذا ان يهلك
بالكبريا فامض الان واستيقظ لنفسك ولا تغتر بالمجد الفارغ لان هوذا الى في هذا الدير خمسين
سنه ما رايت شيا من هذا ولا قال لي احد انه راى مثل هذا فسكت بنيامين وقبل قول معلمه
وكانت النعمه تتزايد عنده يوم بعد يوم من عند الله وكان جميع كلامه وتعاليمه [illegible]
وكان الشيخ تاونا وكل من يعرفه يبهتوا من نعمه الله التي عليه وظنوا انه قد اختار [illegible] حتى ان الشيخ
تاونا اخذه ومضى الى الاب اندرونيقوا البطرك وشرح له حاله فقال قدمه لي لا اسمع كلامه
فلما دخل اليه سجد بين يديه فراى الاب اندرونيقوا البطرك نعمه المسيح عليه فساله ان يسكن
ان يعلمه ما شاهده فاعترف وقال له الصفه الحال فامسكهما البطرك تلك الليله فلما كان
بالغداه طلب تاونا ان ياذن لهما في المضي الى ديرهما اتسلم قال له البطرك اما انت فامض بسلام
واما هذا الاخ بنيامين فليس هو لك من الان بل الرب قد اصطفاه ليكون له خادما وللوقت
قسمه قسا وصار عنده مساعدا له في الاعمال البيعيه وملكه على الكل وفرح به وفرحا عليهما
ولما دنت وفاته اوصى بان يكون بعده فلما تنيح جعلوا بنيامين المذكور بطركا على الاسكندريه
وملكوا الفرس بعد ذلك ست سنين اخر ملوك مصر واعمالها ان هرقل مقدم البطارقه [illegible]
موقعا الملك [illegible] اخذ المملكه مصر وقصد لقتال الفرس ونعمه السيد المسيح سار اليهم فقتل
كسرى ملكهم الكافر واخرب مدينته وحملها بيه وحمل بعهها وسبيها ففرح [illegible]
فلما ملك الارض اقام الولاه في كل موضع وانقذ اليا الى ارض مصر رجل [illegible]

فلما وصل الى الاسكندريه اعلم الملاك الاب بنيامين ملاك الرب وامنه ان يهرب هو ومن معه ههنا
لان شدايد عظيمه تنزل عليكم لكن تعزى فما يقيم هذا الجهاد الا عشر سنين واكتب الى جميع الاساقفه
الذين في كراسيك ليختفوا حتى يجوز غضب الرب فدبر الاب بنيامين المعترف المقاتل بقوة ربنا
يسوع المسيح حال البيعه ورتبها وتقدم الى الكهنه والشعب واوصاهم بالتمسك بالامانه
المستقيمه حتى الى الموت ثم كتب الى ساير اساقفه كوره مصر ان يختفوا من قدام التجربه
الاتيه وبعد هذا خرج من طريق مريوط ماشيا على رجليه ليلا ومعه اثنين من تلاميذه
حتى وصل الى المنى ومن هناك مضى الى وادي هبيب وكان الرهبان هناك فلم لانه [illegible] عتيب
الخراب الذي كان في دميانوس البطرك لان البربر لا يدعوهم يلبثوا هناك ثم انه خرج من
الديارات بوادي هبيب ومضى الى الصعيد واقام مختفي هناك في دير صغير في البريه الى
كمال العشر سنين كما قال الملاك الرب وهي السنين التي كان فيها هرقل والمقوقس سلطين
على ديار مصر ولعظم البلايا والضيق والعذاب الذي انزله بالارثدكسيين لكي يردوا الى الامانه
الخلقدونيه ضل جماعه منهم لا يحصى عددها قوما منهم بالعذاب وقوما بالهدايا والتشريف
وقوما بالسوال والخداع حتى ان قورس اسقف نقيوس وبقطر اسقف الفيوم وكثير مثلهم
خالفوا الامانه الارثدكسيه لانهم لم يسمعوا وصيه الاب بنيامين ولم يختفوا العزهم فضلا لهم
بصناره ضلالته فضلوا بالمجمع الخلقدوني النجس وظفر هرقل بالمغبوط مينا اخو الا
بنيامين البطرك فانزل عليه بلايا عظيمه واشعل في جنبيه المشاعل حتى خرج
شحم كلاه من جنبه وسال على الارض وقلع اضراسه واسنانه باللكم لاعترافه بالا
وامر ان يملاو جولق رمل ويجعل القديس فيه ويغرق في البحر وكان هرقل الكافر قد
اوصاهم وقال لهم ان قال احد ان مجمع خلقدونيه جيد خلوه ومن قال انه ضلال وكذب غرقوه
في البحر ففعلوا ذلك ورموه في البحر وهم يسلوا الجولق واخرجوه من البحر مقدار سبعه غلوات
وقالوا له قل ان مجمع خلقدونيه جيد لا غير ونحن نخليك فلم يفعل وفعلوا به ثلثه دفعات
فلما لم يسعهم غرقوه ولم يغلبوا هذا المجاهد مينا بل غلبهم بصبر المسيح ثم ان هرقل اقام اساقفه
في بلاد مصر كلها الى انصنا وكان يلي اهل مصر بلايا صعبه ومثل الديب الخاطف كان ياكل
القطيع الناطق ولا يشبع وهذا الشعب المبارك هم الثاودوسيين وفي تلك الايام راى
هرقل مناما وقيل له ستاتي عليك امه مختونه وتغلبك وتملك الارض فظن هرقل انهم
اليهود فامر ان يعمد جميع اليهود والسمره في كل الكور الذي تحت سلطانه

ومن بعد ايام يسيره ثار رجل من العرب من نواحي القبله مكه ونواحيها اسمه محمد فرد عباد
الاوثان الى معرفه الله وحده وان يقولوا محمد رسوله وكانت امته مختونه بالجسد لا بالنا
ويصلوا الى الجهه القبليه مشرقين الى موضع يسمونه الكعبه وملك دمشق والشام
وعبر الاردن وسادمه وكان الرب يخذل جيش الروم قدامه لاجل امانتهم الفاسده والحرم
التي حلت عليهم لاجل مجمع خلقدونيه من الابا الاولين فلما راى هرقل ذلك جمع جميع جنوده
من مصر الى حدود اسوان ومكث يدفع القطيعه الذي سال حتى قررها على نفسه وعلى
جميع جيوشه ثمان سنين وكانوا يسموا المقوقس القطاي انه يقطع عوضهم الى ان دفع لهم
معظم ماله ومات كثير من الناس من التعب الذي كانوا يقاسوه فلما تمت عشر سنين من ملك
هرقل والمقوقس وهو يطلب بنيامين البطرك وهو هارب منه من مكان الى مكان مختفي في
البيع الحصينه انفذ ملك المسلمين سريه مع امير من اصحابه يسمى عمرو ابن العاص في سنه
ثلثمايه سبعه وخمسين لديقلاديانوس قاتل الشهدا فنزل عسكر الاسلام الى مصر بقوه عظيمه
في اليوم الثاني عشر من بوونه وهو الرابع من دنطس من شهور الروم وكان الامير عمرو قد هدم
الحصن واحرق المراكب بالنار وذل الروم وملك بعض البلاد وكانت محبته للبريه مناخره والجبل
الجبل حتى وصلوا الى قصر مبني بالحجاره بين الصعيد والريف يسمى بابلون فضربوا خيامهم هناك
حتى يرتبوا المقاتله الروم ومحاربتهم لانهم سموا ذلك الموضع بلغتهم بني القصر بالبون
الفسطاط وهو اسمه الى الان وبعد قتال ثلثه دفعات غلبوا المسلمين الروم فلما راى رو
المدينه هذه الامور مضوا الى عمرو واخذوا امانا على المدينه لكيلا تنهب وهذا العهد الذي
اعطاهم اياه محمد رييسهم يسموه الناموس يقول فيه كل كوره ومدينه يستقر مع اهلها ادفع
الخراج لكم وان تتعبدوا لسلطانكم عاهدوهم ولا تظلموهم ومن لا يرضى ذلك وخالف انهبوهم
وامروهم بذلك فسلموا اليهم الكوره واهلها واهلكوا جيش الروم وبطريقهم المسمى
ارمانوس ومن سلم منهم هربوا الى الاسكندريه واغلقوا ابوابها عليهم تحصنوا فيها وفي سنه
ثلثمايه وستين لديقلاديانوس في شهر البدر طس الاول من بعد ان ملك عمرو بثلث سنين
ملكوا المسلمين مدينه الاسكندريه وهدموا اسوارها واحرقوا بيع كثيره بالنار وبيعه مار مرقس
الذي هي مبنيه على البحر حيث كان جسده موضوعا هناك وهو الموضع الذي مضى اليه
الاب البطريرك بطرس الشهيد قبل استشهاده وبارك عليه وسلم اليه [illegible]
كما تسلمه فاحرقوا هذا الموضع وما حوله من الديارات وكانت العجوبه بعد حرق الى [illegible]

نعلها الرب وذلك انه اجد بعد موت ساويرس المراكب وهو رئيس مركب الدوقس سانوتيوس تسلق ونزل
الى البيعه واتا الى التابوت فوجد الثياب قد اخذت لانهم ظنوا ان في التابوت مال فلما امد يده الى
احد الثياب من على جسد مارى مرقس وبقى عظامه فلما جعل رئيس المركب يده في التابوت
وجد راس القديس مرقس واخذها وعاد الى مركبه سرا ولم يعلم به احد وخباها في الخن
في قماشه فلما ملك عمرو المدينه ورتب امورها خاف الكافر والي الاسكندريه وهو كان واليها
وبطركها من قبل الروم ان يقتله عمرو فمص خاتم مسموم فمات لوقته فاما سانوتيوس النكس
المومن فانه عرف عمرو بسبب الاب بنيامين البطرك وانه هارب من الروم خوفا منهم
فكتب عمرو بن العاص الى اعمال مصر كتابا يقول فيه الموضع الذي يكون فيه بنيامين البطرك النصارى
القبط له العهد والامان والسلامه من الله فليحضر امنا مطمينا ويدبر حال بيعته وسياسه
طايفته فلما سمع القديس بنيامين هذا عاد الى الاسكندريه بفرح عظيم بعد غيبه ثلثه عشر
سنه منها عشر سنين لهرقل الرومي الكافر وثلثه سنين قبل ان يفتح المسلمين الاسكندريه
لابسا اكليل الصبر وشده الجهاد الذي كان على الشعب الارتدكسي والاضطهاد من المخالفين
فلما ظهر فرح الشعب وكل المدينه واعلموا بمجيه سانوتيوس النكس المومن بالمسيح الذي كان
قرر مع الامير عمرو حضوره واخذ له الامان منه فمضى ذلك الى الامير وعرفه بوصوله
فامر باحضاره بكرامه واعزاز ومحبه فلما راه اكرمه وقال لاصحابه وخواصه ان جميع
الكور التي ملكناها الى الان ما رايت رجل الله يشبه هذا وكان بنيامين هذا حسن المنظر
جدا جيد الكلام بسكون ووقار ثم التفت عمرو اليه وقال له جميع بيعك ورجالك اضبطهم
ودبر احوالهم واذا انت صليت علي حتى امضى الى المغرب والخمس مدن واملكها مثل مصر
واعود اليك سالما بسرعه فعلت لك كلما تطلبه مني فدعا له القديس بنيامين واورد له كلاما
حسنا اعجبه هو والحاضرين عنده فيه وعظ كثير وربح لمن يسمعه واوحى اليه باشيا
وانصرف من عنده مكرما مبجلا وكلما قاله الاب الطوباوي للامير عمرو بن العاص وجده صحيحا
لم يسقط منه حرفا واحدا فلما حضر هذا الاب الروحاني بنيامين البطرك في شعبه دفعه
اخرى بنعمه المسيح ورحمته وفرحت به كوره مصر كلها وجذب اليه اكثر الناس الذين اضلهم
هرقل الملك المخالف وكان يجذبهم للرجوع للامانه الارتدكسيه بسليته ووعظه
وملاطفته وتعزيته وكثير ممن هرب الى الغرب والخمس مدن خوفا من هرقل الملك المخالف
فلما سمعوا بظهور راعيهم عادوا اليه بفرح ونالوا اكليل الاعتراف وكذلك الاساقفه الذين

خالفوا الامانه دعاهم ان يعودوا الى الامانه الارتدكسيه فمنهم من عاد بدموع غزيره ومنهم من لم يعود حيا
من الناس لبلا يستهزوا عنده بهم بانه كان يخالف الامانه فبقي على كفره الى ان مات وبعد ذلك سار
عمرو من الاسكندريه بعساكره وسار النكس معه وفي تلك الليله راى الاب في منامه انسانا منيرا
لابسا ثياب الملايكه وهو يقول له يا حبيبي اعلى الى عندك موضعا اقيم فيه في هذا اليوم لاني احبك
وكان الموضع الذي فيه البطرك موضع طاهر بلاد مصر في دير يعرف بدير مطرا الذي هو السقوسوس لان
سائر البيع والديارات التي للعذارى والرهبان تحت يد هرقل المخالف عند الزامهم بامانه خلقدونيه
الا هذا الدير وحده فان الذين فيه اقوام اقويا الدين مصريين جميعهم اهل البشرت هم عرب فلم تقدر يميل قلوبهم
اليه ولا اجاد ذلك الملعون ... الاب بنيامين من الصعيد ... لقل حفظهم الامانه الارتدكسيه وانهم لم
يحيدوا عنها فلما ارادوا المراكب التي فيها العسكر واثقاله وحوايج النكس سانوتيوس المومن واصحابه
ان يقلعوا وقف المركب الذي لخاصته ولم يقدر يقلع فاجتمع اليه جمع كبير فظنوا انه قد وحل
فربطوا فيه لبانات وجروه بجهدهم فلم يتحرك بالجمله فمضوا الى النكس واعلموه بذلك لانه كان
راكب مع الامير وتحيرا وادى المركب الذي للامير عمرو فيه وعاد منه النكس ومعه جمع
فلما وصل الى المركب راى عنده خلقا كثير لا يحصى عددهم وهم لا يقدرون على تحريكه فقال لهم دعوا
مقدم هذا المركب الى المدينه فلما اداروه للدخول الى المدينه جرى الى ما مثل السهم فقال لهم جروه
الى البحر ... حتى اتى الى المكانه الاول فوقف ولم يتحرك ثم اعادوه الى داخل البحر وعادوا جروه
الى البر فوقف ولم يتحرك هكذى ثلثه دفوع فبعد ذلك قال النكس لرئيس المركب الصعيدى ... المركب
البوابه افتشه لكي انظر ما هو واعرف السبب الذي اوجب وقوف هذه المراكب دون بقية
فخاف الريس الذي كان اخذ راس مرقس الانجيلي وطرح نفسه على رجلى النكس واعترف له
بما فعله وان الراس مخبى في قماشه فصعدوا بقماشه من الخن فوجدوا الراس فيه فحملوا
بسرعه ولعلموا الاب بنيامين بالخبر على جليته فركب لوقته واخذ معه جماعه من الكهنه وجا
الى النكس وحدثه بالمنام الذي راه في ليلته فقال جميعهم حقا ان هذه راس مرقس الانجيلي الرسول
وفي الوقت الذي جا فيه بنيامين البطرك الى المركب واخذ الراس الطاهر وطلع به اقلع المركب
لوقته اقلاعا مستقيما ظاهرا هو والنكس وجميع الشعب صحه الخبر وشاهدوا هذه الاعجوبه مجدوا
الله ودفع النكس للبطرك ... الاف دينار وقال له ابني بها بيعه القديس مارى مرقس والكاتب السلام ... لنا
وعاد الاب البطرك الى المدينه والراس في حضنه يحملها والكهنه قدامه بالقرايه والتسبيح
كما يليق باستقبال تلك الراس الشريفه الجليله وصنع تابوتا من خشب الساج وجعلها فيه

وحمل الواس فيه وكان ينتظر زمانا ما يحل فيه المسبيلا ابا بيعه وكان اهتمامه لبلادها الى اعاده اعمالها
البيعه التي تهدمت في ايام هرقل لا يشغله شيا عن ذلك وهو ممتلي من الامانه ومن الروح القدس ونعمه
الروح القدس التي كانت مع انبا ساويرس الرسولي كانت معه في كلامه وافعاله وعلى يديه وبصلواته
تراءف الرب على شعبه [illegible] المدينه بدت عمارات الديارات بوادي هبيب والمنى وكانت اعمال الاب [illegible]
الصالحه تنمو وتابت الشعوب فرحين مثل العجول الصغار اذا حلوا من رباطهم وطلعوا على الناس ابهاتهم
فلما عاد عمرو الى مصر خرج منها الى [illegible] كبيرهم انفذ الى مصر عوضه رجل اسمه عبد الله بن سعيد
وكان محبا للمال فجمع له بمصر اهرا وقمح واول من [illegible] بالديوان بمصر ولم يكن يستخرج منه جميع خراج
الكوره وحدث في ايامه غلا عظيم لم يحدث مثله من زمان اقلوديوس الكافر والى ايامنا هذه انحدر
[illegible] في الصعيد الى الريف في طلب الغله وكان الموتى مطرحين في الشوارع والاسواق مثل
السمك الذي يرميه الما على البر لا يجدوا من يدفنهم واكلوا بعضهم بعض ولولا تراءف الرب بكثره
رحمته وصلاه ابينا بنيامين القديس ورفع ذلك الغلا سريعا كان قد فني كل من في كوره مصر
لانه كان يموت في كل يوم من الناس ربوات لا يحصى لكن الرب قبل صلاه البطرك ورفع شعبه واشبعهم
من جميع [illegible] كما هو مكتوب ان اعين الكل تترجاك لتعطيهم طعامهم في حينه
واذا اعطيتهم يعيشوا ومن الطيبات يشبعوا وكان القديس بنيامين معه انسان من [illegible]
وديع مثل الحمام اسمه اغاثو وكان قسا في الكنيسه وهو من اهل مريوط وكان في زمان هرقل
[illegible] في مدينه الاسكندريه ويطوف في الليل يثبت الارتدكسيين المختفين
ويسقي [illegible] من الاسرار المقدسه واذا كان بالنهار حمل على كتفه قفه فيها الات النجارين
ويظهر انه نجار حتى لا يعرفه المخالفين ويجد ملك السبيل الى دخول دور الارتدكسيين
ويعطيهم [illegible] ويثبتهم ويعزيهم فلبث كذى عشره سنين الى حين ظهور المسلمين فلما
عاد المغبوط بنيامين الى كرسيه [illegible] وجعل معه مثل ابنه في تدبير البيعه المقدسه [illegible]
بنيامين مريض في رجليه [illegible] انتهى اليه من الشيخوخه فاقام هذا المريض سنتين حتى
[illegible] القديس ان يخرجه الله من هذا العالم المملوء احزان [illegible] في الموضع
الذي [illegible] فيه ولا كابه [illegible] ولا فرح في كوره الاحيا فقبل دعاه وانفذ اليه ثلثه [illegible]
وهم انبا ساويرس الرسولي وانبا [illegible] وديوسقورس البطاركه [illegible] وكانوا قدام نفسه الزكيه و
المقدسين [illegible] الطاهره [illegible] الى السما [illegible] اصوات التسبيح والتمجيد [illegible] حتى وصلت الى
كوره القديسين [illegible] الملك المسيح [illegible] بعد ان [illegible] الرعيه

وحفظ امانته ولم يهلك واحد من قطيع غنمه في الثامن من طوبه بعد ان اقام بطركا تسع وثلثين سنه
وهو حافظ الامانه لابن كلمه الحي من عند الاب للمسيح الذي له المجد مع الاب الرحوم وروح القدس
قال انبا اغاثو ان الدين [illegible] في السما [illegible] الله الذي هو [illegible] النور ومحبه الله الروحانيه [illegible]
[illegible] وانظروا ان الرب كذلك الاب بنيامين البطرك معلم الارتدكسيه الذي [illegible]
الكتب [illegible] البيعه وظفر بشر ابليس لانه [illegible] وقطع شهواته لاجل محبه السيد المسيح [illegible]
الذي هو فوق الكل فاما انا الخاطي اغاثو [illegible] ولد الاب بنيامين وعرفت كثير من فضايله [illegible]
معه [illegible] من الشر العظيم في تكريز الهيكل المقدس الذي للاب الجليل ابو مقار بوادي
وما رايته من [illegible] من ذلك قوله لي لما كنت في مدينه الاسكندريه [illegible]
زمانا بسلامه وخلاص من الاضطهاد ومن محاربه المخالفين وحضر يوم عيد ميلاد السيد المسيح
في الثامن والعشرين من كيهك ونحن مجتمعين في بيعه [illegible] السيده الطاهره مريم ام النور
التي [illegible] قد [illegible] صلوات كثيره بحضره جماعه الكهنه [illegible] في المدينه وجميع
الشعب الكبار والصغار لعيد السيده العذري التي ولدت لنا الكلمه المتجسد الحقيقيه في
العالم رب الارباب وملك الملوك الذي يحق له المجد مع الاب والروح القدس الاله الواحد
ونعيد فيه ايضا للسيد المسيح الابن الوحيد الذي تجسد وصار انسانا وولدته الطاهره العذري
بيت لحم يهوذا [illegible] غير [illegible] رايت رهبان قد دخلوا الى وسط الشعب [illegible]
من بريه القديس ابو مقار وعليهم سكينه ووقار كانهم من الملايكه فلم يقدروا يصلوا الي من
كثره الشعب فتقدم الى احد الكهنه وعرفني بدخولهم وقلت له قد رايتهم [illegible] فاستدعاهم
فلما دنوا مني استعلمت منهم سبب تعبهم ووصولهم فقالوا جينا اليك قاصدين نسال ابوتك [illegible]
[illegible] الله ان تكلف مشقه الطريق الى الدير في الجبل المقدس بوادي هبيب مسكن ابونا ابو مقار
الذي [illegible] البيعه الجديده التي [illegible] فيما بين [illegible] لان كثير من الشيوخ
والضعفا كان [illegible] من الما ويتعبوا اذا صعدوا الى فوق [illegible] علينا [illegible]
وحمل التعب [illegible] الاب الرهبان [illegible] لانهم كانوا مشتهيين لنظر قدسك فلما سمعت هذا منهم
قلت لهم [illegible] حقا [illegible] الله مستحقا لهذا الامر [illegible] العيد ذلك
اليوم وعيد الذي هو تسعه وعشرين يوما من كيهك وثالثه ثم قلت [illegible]
[illegible] المسير الى وادي هبيب لنتبارك من الاب ابو مقار ومن [illegible] الرهبان
فعلنا ذلك وقدمنا مسيرنا في اليوم الثاني من طوبه فلما وصلنا الى [illegible] تلقانا اهلها

بفرح عظيم ثم وصلنا الى برية المني التي لابا ابيحي عند جبل برنوج ففرحوا بنا ايضا الاخوه الذين
واقنا يومين وودعونا وسار بعضهم معنا يدلونا على الطريق الموديه الى البريه والى الجبل أ[illegible]
قديسين فضلا ووصولنا الى غاية برية جبل الطرون ثم توجهنا الى دير ابو موسى ومكسيموس ودوماديوس
ونزلنا بيعة القديس ايسيذروس واقمنا هناك يوما واحدا ومضوا الاخوه الرهبان الذين كانوا
المدينه الاسكندريه فاعلموا رهبان دير ابو مقار بوصولنا ونفي عنا اسس من كهنتهم مع الاخوه
الذين صحبونا من الى خرج الينا بعض الرهبان وتوجهنا الى دير ابو مقار فلما قربنا منه تلقانا رهبان
شبان بعد الحد في ايديهم وبعدهم شيوخ في ايديهم مجامر البخور وجماعة من الكهنه يقرؤا مثل
الملائكه متشبهين بمن تلقا السيد المسيح من اورشليم يوم الشعانين ثم جعلوا يعطوا اسعف
لا استحقه وكان يتقدمهم المعلم الاكبر باسليوس اسقف نقيوس فمجدت السيد المسيح اذ جعلني مستحق
اخرى ان انظر هذه البريه الجليله وهولاء الاباء الاخوه القديسين واطهار الامانه الارثوذكسيه
وخلصني من اضطهاد المخالفين ونجى نفسي من السن العظيم المطغي الطارد لي لاجل الامانه المستقيمه
ووهبني ان اشاهد ولادي دفعه اخرى وهم محيطين بي ثم سار جميع الاخوه الاحبه
امامي الى ان دخلنا البيعه المسيحيه المستحقه فصرت كاني قد دخلت الفردوس مجمع الملائكه و
القديسين وموضع راحة الصديقين واذ جاء غداة اليوم الثاني طوبه استدعيت الذين
الذين يعيشون معي [illegible] الى حضر على الامانه عند مطارده المعوقين على الحق
[illegible] يا ولدي لخروج الكتاب تصلح للتكريز [illegible] ثم بدينا بالصلاه و[illegible]
ابانا باسيليوس اسقف نقيوس وكل الكهنه محيطين بي وجميع الرهبان [illegible]
كذلك اذ رايت بجودي وجهه نور عظيم وضو ساطع فتحصت اليه وتاملته وقلت في نفسي
هذا يصلح اسقف [illegible] شيئا كبيرا فان اراد الرب اذا كان الربي جعلته عليه لان هذا الشخص
يصلح لهذا الامر بينما انا مفكر في هذا رايت سارانيم قد ظهر لي وانه سنة اجنحه وهو قايم الى
جانبي فقال لي يا اسقف لماذا انت مفكر في هذا الشيخ هذا ابو مقار اب البطاركه والاساقفه
والرهبان الذين في هذه البريه قد حضر لتكريز هذه البيعه فنهضت اليه وتاملته وهو قايم
اولاده بفرح عظيم وكان صوت ذلك السارافيم يطن في مسامعي وقد خفت منه ثم قال لي
ان سالكوا اولاده طريقه المستقيم الذي سلكه فسيد خلون معه الى موضع الملك ويفرحوا
معه ومن خالف وصاياه لم يكن له نصيب بل يطردون [illegible] العظيم ولا يكون له معه ميراث فقال
القديس ابو مقار لا يجتم بسببي على اولادي هذا القول لانه اذا وجد في الاسقف وجهه

لا يتلف لان يكون الرب فيه فانا ايضا اومن بالسيد المسيح حبيب نفسي انه اذا وجد في اولادي واحد وصيد
وهي المحبه بعضهم لبعض ورفعوا اعينهم الى السما الى السيد المسيح ولو دفعه واحده في دايم فان الرب
لا ينساهم من رحمته بل يخلصهم من عذاب الجحيم الابدي لان الرب محب البشر قد جعل للخاطي التوبه والرب يريد
موت الخاطي الى ان يرجع ويتوب فيقبله فلما سمعت كلام القديس ابو مقار مع السارافيم وعرفت
محبته لاولاده وتفسير الاب ابو مقار للكلام من الله ومن الناس الطوباني هذا هو التسبحه التي جمع
من كل جنس الملكوت الله اعني الاب ابو مقار تلميذ الرب فقلت بحيث يسمعني من هو قريب مني
يا ابو مقار وطوبى لطعامك وطوبى لاولادك اذا استحقوا ان تكون لهم شفيعا قويا امام
الله مخلصنا اذا اتى ليلتنا والاهنا يسوع المسيح في ظهوره الثاني ليجازي كل احد كاعماله بالحقيقه
انت يا ابو مقار السفينه العظيمه الحامله الانفس الكثيره لتوديعها الى المينا التي لا يوجد
والتشفع لجميعنا انت كما قال داود في مزموره طوبى للرجل الذي لم يسلك في موامره المنافقين
ولا في طريق الخاطيين لم يقف وعلى مجالس المستهزين لم يجلس انت المجاهد الحقيقه طوباها البطن
التي حملتك وولدتك في العالم اذكرني يا قديس الله الحقيقي فقال لي القس اغاتو وباسيليوس
اسقف نقيوس لمن تخاطب يا ابونا فقلت لهم انا اخاطب ابو مقار صاحب هذا الجبل لانه زمان كلامي وزمان
سكوت وانا صعدت الى الهيكل وقلت صلاة الميرون وتناولته لانقط على الهيكل رايت بين
السيد المسيح الطاهر على الهيكل تحت الميرون فالتي لي الاخوه عظيما ورعده كان راسي ولم يعلم احد
الحاضرين بسبب ذلك الا انا رايته وسمعته ثم قلت يا اخوتي يعلمون ان هذا الموضع مخوف وهذا البيت
بالحقيقه وهذا هو باب السما وموضع راحة العلي وقال اغاتو القس في هذا الوقت نظرنا اليه
كالنار ووجهه يشرق بالنور فلم يستطيع احد منا يكلمه بلفظه ولكنا باهتين له فقال الاب خاميس
هو منظر الاب والابن والروح القدس ودار بالهيكل ثلاث دفعات وهو يقول الليلويا ثم زمر داود
قايلا ما احب مساكنك يا رب القوات تاقت نفسي واشتاقت الى ديار الرب مذابحك يا رب القوات
ملكي والهي وكمل قول المزمور الى اخره فلما كمل تكريز القبه خرج الى البيعه يكرز حيطانها وعمدها
ثم عاد وجلس في القبه فقال لنا لقد مضى بي اليوم الى الفردوس وسمعت باصوات لا ينطق بها
ولا تخطر على قلب بشر كما يقول الرسول بولس الحكيم فصدقوني يا اخوتي اني رايت اليوم مجد المسيح
في هذه القبه ونظرت بعيني الطقس الالاهي المقدس الذي لسيدنا يسوع المسيح الخالق
السيد العالي الممجد مالي هذا الهيكل المقدس وشاهدت اليوم السارافيم والملايكه ورئيس الملايكه
وجميع قوات العلي القديسين تسبح الاب والابن والروح القدس في هذه القبه ورايت البطاركه

والاساقفه وعلى البيعه الارثذكسيه فاما فيما بيننا ها هنا في وسط اولاده نبعج اعني الاب ابو مقار الكبير
حقا ان هذا الهيكل يجب كرسي ضابط الكل هذا الهيكل الذي ذكره اشعيا النبي اذ قال يكون لله مذبح في ارض
مصر في وسط ذلك وحمد ترى تعملوا اما الكنعانيه فقوموا يا اولادي نكمل القداس ونغتنم بركه ذكر الله العالي
قال اغاثوا القس قال لي الاب البطرك فلما اهلت الخدمه الالاهيه وقربت الاوهيه رايت اشيا
عظيمه لا يحسن احصيها عنك فلما تقدمت الشيوخ الى القربان رايت دخان البخور يصعد من افواههم
كالعطر حتى ظننت ان كل واحد من اوليك الاباء الرهبان يحمل بخورا عند تقدمه الى القربان
ثم انفتح سقف البيعه فيصعد منه ذلك العطر وتاملت افواههم ودعاهم عند دنوهم من القربان
فرايت [illegible] يخرج من افواههم والبخور يخرج معه ويصعد الى السما فتحققت حينيذ ان دعاهم
وصلاتهم التي يقولونها عند تقرّبهم القربان المقدس الذي هو جسد ودم الرب يسوع المسيح الصاعد
الملايكه يتكلموا صلواتهم ملك ويصعدونها امام كرسي الرب فمن عظم صلواتهم ودعاهم كانت حقا
ارى [illegible] المنابر الذهب التي عليها المصابيح والجوهر الثمينه وكوكب الصبح المشرق للضي على كل المسكونه
وسحت [illegible] الطينه فيه حنانيا وعزاريا وميصاييل الذي القوها في اتون النار الموقده مبارك الله
رب الاباء [illegible] ممجد الى الابد ومبارك ومبارك المقيقه الرب المحولا القدوس الذي
استقلمه [illegible] من مجمع الملايكه ومن كل الامم الذين هم بنو الله [illegible] كل الاحبار
عند [illegible] الرب يسوع المسيح الذي جعلني مستحق ان اشاهد ما رايت ولما [illegible] تلك الليله
وقد وقف امامي رجل [illegible] وقال لي اتستيقظ يا اسقف [illegible] هذه البيعه [illegible]
[illegible] كل الحد في [illegible] من قبر [illegible] وسكون صالح لان المسيح [illegible] وجمع الملايكه
ها هنا والشهدا [illegible] هذه البيعه المقدسه الى الابد لانه سياتي جيل [illegible] بحو المجد
التي [illegible] الموضع المقدس [illegible] الروح القدس التي اعطاها
لشعوب [illegible] الرسوليه فمن اراد ان يكون له نصيبا في هذا الموضع المقدس
[illegible] في الرهبنه ولا يجوز نفسه [illegible] في هذا الموضع [illegible] ويكون عنده
مثل موضع البهايم في دخوله اليه هولا الذين هكذا قلوبهم مثل قلوب البهايم لا يفترقوا ولا ينهوا جميعهم
[illegible] ورد [illegible] وهم يجروا على بطونهم مثل الحيات [illegible]
[illegible] بعضهم لاخوتهم [illegible] المشار كالبهايم التي لا فهم لها [illegible]
الرسوليه [illegible] لا يصعد [illegible] هذا الهيكل الا بعد [illegible] ولا تقبل ان يحمل البخور عليه
لا [illegible] فيه [illegible] الاسما الابدية [illegible] في هذه القبه المقدسه

بكلام [illegible] ولا بجلوس في المقرى كتاب من الكتب ومن قاوم هذا القانون يكون محروما اي كاهن او راهب
دخل الى هذه القبه من غير ان يكون من [illegible] الخدمه خدمه هذا الهيكل فليكن محروما اي كاهن
من كهنه هذا الموضع يدخل بكاهن غريب من كهنه مصر او ريف الى هذه القبه الا لكاهن القديس لاجل مجد
اناس فليكن محروما اي انسان استطال ودخل الى هذه القبه المقدسه بخروجه الرب يسوع المسيح خارجا
واي انسان بعدي يكون له نصيب في هذا الموضع المقدس الى الدهر وليكن هو [illegible] على
دخوله اليه لاجل مجد الناس لا سيما ان كان معروف بالشر والتجبر ومن دولين اعلموا ما الحولي ان نصيب
يعقوب لا يكون لواحد من هولا والقوه الساكنه في هذا الموضع والهيكل القدس لا يرضى [illegible]
الامور بل يكون متواضعا طاهرا ووديعا تاما في جميع الخصال الرهبانيه كما شهد العلم بولس في قوله عن اداه
الرتبه اذ يقول ما هو تابت [illegible] الجليله ثم قال لي الشخص المضي الذي لا استحق ان يخاطبني خروجك
يا بنيامين من هذا العالم الذي هو مفارقة نفسك لجسدك يوافق يوم تكريز هذه البيعه وتمضي الى
السيد المسيح الذي تحبه فتفرح في اورشليم السماويه مدينه المتضعين مع جميع المختارين فقلت له
يا سيدي لكي يجعلني ايه مستحقا لما قد ذكرته ويسلني انا الخاطي واصير اليه في اليوم المذكور ومبارك
سيدي يسوع المسيح حبيبي وروحي لان رحمته تابعه علي وعند هذا غاب عني الشاروبيم وقال انبا
بنيامين البطرك لا تعطوا يا اخوتي اتي ذكرت هذه الحروج على هذا الجيل بل دسه لاجل انه سياتي جيل
اخر في اخر الزمان يمحو ما كتبته على ما اخبرني به الشاروبيم الذي خاطبني بحب لكل من ان يطلع اتباع
مجد الناس ويعلوا ما يظاهي مجد الله ويحبه من كل قلبه وانتم يا ولدي اغاثوا القس الا تعد لك هذا
التاريخ واذكرني به في كل وقت وكل يوم لاذكر قول الشاروبيم فيه لي ان فيه يكون خروجي من هذا العالم
الذي هو الثامن من طوبه الذي كان فيه تكريز البيعه المقدسه على اسم القديس ابو مقار ابونا
يد ايضا العجيبه كانت في اليوم المذكور وذلك انه كان بمدينه تنيس ارخن عظيم مقدم وكانت
علامته ان يدخل كل وقت الى الديارات المقدسه بوادي هبيب فحضر يوم تكريز بيعه القديس ابو مقار
ومعه [illegible] وكان مبتلي فظهرت ايه عظيمه من الاب ابو مقار المغبوط الذي هو ذو الجبل المقدس
بوادي هبيب دعا جميع البطاركه والاساقفه والرهبان والمعلمين في جميع المسكونه الذي ذاع
نور اعماله وحسن افعاله قد ملا الاقاليم وايضا مصابيح على كل من ياتي اليه وكان يعاهد الاديرة
ويحضر الى البيت في كل وقت في اعياد الميلاد والغطاس والفصح ويحضر في يوم التكريز وكان معه
غلمه له اهب قد ... مثل ... فلما كمل التكريز والقداس وقرب الشعب كان ولد الارخن

Tight Binding

في ... المقدسه فصرخ في النوم حتى سمعه الناس وارعب الناس الحاضرين من صراخه ...
... وتقدم الى الصبي وابنه فلما استيقظ سالاه الجميع فاذا هو عوفي وكانه ما وكد حديكا في وجعه هذا
نحمد الله لهذه الاعجوبه العظيمه التي كانت قال الاب بنيامين البطرك القديس فلما فرغت من الزوار
استدعيت الاب والد الصبي وقلت له يا ولدي اشرح لي ما رايته في منامك ولا تخفي عني شيا
فقال الصبي بينما انا نايم رايت رجلا طويل شيخ الجسد خفيفه ... على صدري وهو يعصر ...
بيده فخرجت من الوجع ثم انه امسك بيده طرف ثوبي واصعده من راسي ...
ورجعت ملتصقه ثوبي وقد انقلعت مجه عن جسمي وقال لي تقوى يا ولدي هو ذا قد عوفيت
فلما انتهى هذا الاب الراهب قمت وانا معا فهذه قضيه حل يا سيدي الاب فشاهدته انا
بعيني في ذلك اليوم وتدبيري معدنا السيد يسوع المسيح الذي اظهر لي قواته وعجايبه على يد
القديس ابو مقار الذي يعافي النفوس والاجساد بشفاعته عند الله الذي صار مثل الخلاص العام
فطوباك الجبل النطرون الذي استحق ان يكون فيه ابو مقار شفيعا والجميع ياوي اليه ايها الجبل
الذي شرفه الله به ايها الجبل الذي جمع اليه هولاي المصطفين الذين بصلواتهم الزهر ونور الشمس
وتصعد صلواتهم كالنار المشتعله ايها الجبل الذي اثمرت فيه الثمار الروحانيه ثلثين وستين ...
ايها الجبل الذي يملح الانفس ويرد هاذن الخطيه وينقيها بالتوبه فتبيض كالثلج انت الجبل العظيم
الذي يجتمع فيه الملوك والاغنيا والفقرا ليمجدوا الله فيك انت جبل الملح بالحقيقه
... الملوك المملحه الانفس الذي نتنت الخطيه والاثم انت الذي جعلت الصور معلم ...
وصالحين فلندعوا الان بغير ملل من يدي سيدنا يسوع المسيح ان يثبتنا على الامانه الارثدكسيه
... المنيره لنفتخر بجميع بني المعموديه في كل زمان بها كذلك ... من شر ابليس
المتولين علينا ومكر الصياد على الحق السلطان الاركون الشرير والمجد لله الاب
والابن والروح القدس والقدره والعظمه الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين

كمل بعون الله النصف الاول من الجزو الاول
من ذات سير البطاركه بالمدينه العظمى الاسكندريه
خلفا مارى مرقص الانجيلي الرسول ...
وصلواتهم اجمعين ...
... والقاري والسامع ...

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

... الجاهد العظيم ضابط الامانه بالسيد يسوع المسيح ومعلم الامانه الارثدكسيه ابا بنيامين
... وجلس على الكرسي الانجيلي ... الخلقدونيين
الاريوسيين ... عاد هذا الاب بنيامين ... بمعونه الله وربنا يسوع المسيح الراعي الحقاني
... نفسه عن خرافه ... وحمل صليبه وتبعه وصبر على البلايا والشرور
... العظيمه الى الموت بحمل الامانه المستقيمه ولم يحد ولا رجع الى ورايه في جهاده الى ان ...
... مع القديسين اباية الذين تقدموه كما قال داود النبي في الزبور كريم امام الرب موت اصفيايه ...
بنيامين وان الشعب المومن الخايف من الله بامر الرب احد واذلك العبد الخايف من الله اغاثو
... بطرك ... فعله ... صالح ... من كل فعل جميل ...
القديس والامانه الارثدكسيه وكانوا المسلمين قد ملكوا الروم ...
... من الادم الى ...
... واخرجوها وجابوا سبيها الى مصر وكان هذا القديس البطرك اغاثو احزن القلب ...
... في ايدي الامم وكان ...
... المعروفين ...
... الذي قد ... الشيطان الى ... السيد المسيح ... الشيطان ...
... وفضيلته فتولى في تلك الايام امر الاسكندريه انسان اسمه ثاودوسيوس
... في جماعه من الخلقدونيين وكان مقاوم الارثدكسيين فمضى الى دمشق الى مقدم المسلمين
... يزيد بن معاويه اخذ منه سجلا يتسلط به على الاسكندريه ومريوط وكل اعمالها ولا يكون لبشر
عليه حكم لانه دفع له مالا جزيلا وعاد وتسلط على الاب اغاثو وطلب منه المال الذي عزمه
... ستة وثلثين دينار جزيه كل سنة عن تلاميذه وليس هذا فقط بل وكلما كان يصعب على ...
... يعطيه اياه ... جماعه ...
...
... من باب قلايته ... الامانه الارثدكسيه حتى انه ...

التاوضروس يعرج ليلاً ونهاراً فيرجمه بالحجاره ويقتله وانا الطالب عنه وكان الاب الانبا اغاثو
المنافق وهو داعي له لوصيه الانجيل احبوا اعداكم باركوا على لاعنيكم وفي ايامه عمرت البيعه التي على
ابو مقار ولدير الاخوه حتى انه سموا العلالي قريب الهيكل وكانوا يسموا بيعه السيد المسيح وكان
المومنين يعينوه وفي هذه الايام ظهر انسان من الدير طاهر البدن نقي القلب عارف باحكام الكتب المقدسه
اسمه يوحنا من اهل سمنود كان معتكف في البريه اعتل عله عظيمه ولم يعهد احد من الشيوخ انه
راي ليله من الليالي مناما كان انسان مضى عظيم الجلاله جالس على كرسي النار ومعه جماعه نزل في
باسقلايه ونظر جماعه من الشيوخ الانبا القديسين الذين في البريه تقدموا الى ما خذوا البركه
على الكرسي فقال في فكره لو ان لي انسانا يمسك بيدي انا ايضا لا انتفع الى هذا الملاك النماو
العظيم واحد براته فاعلى لن استريح من هذه العله والوجع بعد ذلك تقدم اليه رجل مرة
الكرسي والجالس عليه وهولا تين الى البطاركه الرسل وحوالي صدره كتاب يشبه انجيل فقال له
ان تقدمك لسيد المسيح عليك بالعافيه فسجد لمصدوع وطلب اليه قايلا ارحمني يا سيدي ولم
لان في تعب عظيم فاجاب ذلك القديس وقال له يا يوحنا لانه كان كما قال لي انك اذا
من الرب تكون لي ولداً وانا امضي بك اليه فعاهدني الرويا انه تكون لهذا الى يوم وفاته
بيك وقدمه الى الملك العظيم نحو يوحنا ساجدا على رجليه فقال له الملك يا يوحنا قد احببتك
باغي الشر وترفضوا الحق وتطلبوا الكذب وظننت انك تحب اليه ها انا ابني لك غلايه صغيره
غرطيلا اذ تنزل لك كنوزا في السما وتبنى لك في اورشليم السمائيه المدينه الجديده ثم ان
فوقع على رجليه وطلب منه العفو فاقامه وقال له الرب الان قد انعمت عليك بالعافيه
من سر الانجيل فامض فعل ما امرك به وافعله وصعد الرب الملك السما بمجد وكرامه فاستيقظ
وهو معافا وفكر بالمنام لانه هذا الفعل الان نزل عليه التسلي من ذلك اليوم وصار [illegible]
ويعمد تلميذه واختفا وظهر للاب انبا اغاثو ان قال له انفذ احضر يوحنا القس الذي
ليعلك وانيا عنك وهو الذي يجلس بعدك على الكرسي فانفذ يطلبه الى اسقف السوم [illegible]
اليه بن شنودا القس يوحنا وكان ذلك الاسقف يحمده ويخرج من كلامه فما تقدر ان
فبعث الرجل اليه حملا في مركب وانفذه الى الاسكندريه فلما راه البطرك فرح به
حين انسلم اليه وجعل له السلطان عليها وعلى المدينه وكان بعض الناس [illegible]
اسقف على السعيد وانفر لبعض الكراسي والله يحفظه الى وقته مثل داود [illegible]

[illegible] الروم [illegible] وكان الاب الحقاني له اقوال [illegible] في جميع ايامه تبسمه الكلمه المنتقين [illegible]
الحاسر من الله والناس يشكرون الله على افعاله الاسقف المغبوط اغريغوريوس اسقف القيس رباني
اسمه يوسف وفي ايامه ظهر [illegible] النجاشيه وكان له من المسلمين اسمه مسلمه جمع سبعه
[illegible] نفقه وانفذهم الى النحاسيين قوما على انهم كانوا يحرقوا بالنار [illegible] القوم المتقدمين ليكشفوا عن
[illegible] ريتهم فوصلوا واجتمعوا بانسان راهب يقال اسمه ابحق [illegible] واعتوا من الحريق
واجتمع ابحق المدعوع والى سخا وطافوا على تادروس الخلقدوني الذي في اسكندريه وكان هذا
[illegible] وقد تولى الوزاره لاجله شيء فعلاه الطالب من الشوم انه اجل ايامه [illegible]
[illegible] واقام تسعه عشر سنه على كرسيه ومسح في سادس عشر ابيب وحمل جسده كما في دير ابو مقار
الان يسامر حافظا الامانه الارثدكسيه لابن [illegible] القديسين في كون الاحيا
الانبا ايرنيس

يوحنا البطرك من اهل سمنود وهو من العدد الاربعين

[illegible] الاب القديس انبا اغاثو وضع تادروس الخلقدوني يده على الكل حتى انهم لم يعدوا لخبز بالكره
[illegible] يوم وفاته لانه ختم على كماله وعلى جميع ما عندهم الى ان اسمع الرب عنه بعد ربه سوط غضبه
[illegible] وهي علما لا تنسقا وصار يأكل كل يوم اثني عشر رطل خبز واربعه وعشرين رطل لحم و[illegible]
[illegible] ويشرب زق واحد نبيذ من غير [illegible] ولا يشبع ولا يروى ولا يمتلي بطنه [illegible]
[illegible] ولوا [illegible] عوضه وصار لابوا انبا يوحنا الذي كان له امانه فيه من محبه وكان الاب البطرك
[illegible] كالوالد وكان في بدايه مجيئه على الملك قتل طيباريوس الملك على بزنطيه واخذ [illegible]
[illegible] الاعداء واجعل الجهاد [illegible] السواحل الذي اخذوها المسلمين [illegible]
فاخذ جزاير كثيره كانوا المسلمين ملكوها وكذلك صقليه عمرها في ذلك الزمان قام [illegible]
في القسطنطنيه اسمه [illegible] وحرك [illegible] في دورته [illegible]
[illegible] بطبيعتين [illegible] واقنومين ومشيتين [illegible] تبعه جمع [illegible]
[illegible] عليه وغضب عليهم [illegible] الملك وانفذ هذا العدو [illegible]
[illegible]
[illegible] كان ملك جرى [illegible] خوفه في قلوب المسلمين مثل الاسد [illegible] على [illegible] في هذه الايام
[illegible] بعد موت يزيد ابن معاويه قام من كورة الشام ملك اسمه مروان [illegible] الاسد اذا خرج من [illegible]
[illegible] الباقي [illegible] ملك الشرق [illegible] مصر [illegible] اولاده [illegible]
[illegible] عبد الملك دفع له دمشق والثاني عبد العزيز دفع له مصر وكان حين عظيم بين مروان [illegible]

54

لانهم كانوا يرجون وصول الاثنان اخرا اسمه ثيوفيلو فوصل وغلب مروان وجعل له كاتبان اسمو
اثناسيوس جعلهما على كوره مصر ومريوط ومراقيه ودلواته لعبيد ولم الكاتبان الواحد اثناسيوس
وكان له ثلثه اولاد وهو من اهل الرها من اعمال سوريه والاخر اسمه اسحق ووالديه من اهل شبرا
اخيار علما ولما ولي عبد العزيز بمصر دعى الاب البطرك من اسكندريه الى مصر الى الكاتبان الذين تولو
يعرفهما حال الختم الذي كان على الاماكن وما هو فيه من الضرر مع الخلقدونيين الكفره عند ذلك
الكتب المذكورين رسل الى اسكندريه بان ينفك الختم عن الاماكن وتسليم جميع البيعه للاب البطرك
وكان هذا الاب قد بين عليه نعمة الله ظاهره في وجهه مثل موسى النبي حتى ان كل احد لا يستطيع
الى وجهه ولا يمين من عظم النور الذي عليه وكان الرب يسمع دعاه من المرضى بدعايه وكان يتول ...
والحسد وكان مسالما لكل احد من الناس وظهرت افعاله وعجايبه حتى بلغت الى الملك والى ...
في قصره حتى انهم انفذو اليه هدايا من القسطنطينيه وفي اول سنه تولى عبد العزيز مضى الى الاسكندريه
كعادة من يتولى ليأخذ خراجها وكان ذلك في كل يوم الف دينار ... يحمل الى ملك الروم مال ...
وهادنه عشره سنين بغير حرب فلما وصل الى المدينه ولم يكن وصوله ظاهرا بل مستورا لم يخرج
البطرك ليلتقاه لانه لم يعلم بوصوله فسعوا به اقوام كثير كفره ومخالفين وكان مقدمهم رجل
ثاوفانس وهو زوج اخت ... درس الخلقدوني وقالوا انه ما خرج ولا تلقاك لكثرة تجبره وكثره
وكثره ماله فانفذ بعض احضر الطوماني يوحنا الى الايوان فاوقفه بين يديه وقال له ...
غلظ رقبتك وتاخرك عن الخروج الى لقاى دون هذه المدينه فاجاب الطوماني وقال له
الله اني افعل هذا الغلظ رقبه لكن لضعفي ولاني لا اقدر في كل وقت من الخروج من ...
الى موضع اخر فحسد غضب الامير وسلمه لمن يميز الى ان يقوم بمايه الف دينار فتسلمه
صاحب برج اسمه سمد رجل كثير رحمه قاسي القلب مملوا شر فتسلمه من اول من جمعه ...
الدير فاخرجه مضى به الى منزله ليعذبه حتى يقوم بالمال واوقفه قدامه وكان معه رجلين
اولاد الاخيار وهما اراخن ... الامين على مال البيعه رجلا ذو سلامه من كل فضيله
بالدعه عند اهل المدينه والشماس كاتبه رجلا حليم محب للناس عارف الكتب فاضل ...
ذلك الرجل الشر اوقفه قدامه قال له اريد منك مايه الف دينار الذي امر الامير ان تقوم
فاجاب وقال له ... وهدد وتطلب مني مايه الف دينار وما معي منها مايه الف درهم ...
المهل ... احسن مانك ارك معي شي ولا اقتني مال قط فانه اصل كل شر فما شئت ان تفعله
فافعل لجسدي بيدك ونفسي وجسدي مع سيدي يسوع المسيح فلما سمع ذلك ...

بيول
غضب جدا وصار اسنانه على القديس وامر ان يحضر له قصريه نحاس ملوه جمر نار وتجعل تحت رجليه فيها حتى
انه يقوم بالمال والله مدبر عبيده ارسل في تلك الليله على زوجه الامير عبد العزيز امر اصعبا
حتى انها انفذت استدعت الى سمد وقالت له احذر ان تفعل شر برجل الله البطرك الذي ... لك
لا يتم لها بني بشي مما يا اعطيه في هذه الليله نحاه بغير اختياره هو ووالديه الاخيار الصالحين
الاعزا ليفعل فيما يفعل به فلما كان وقت صياح الديك مضى سمد الى الامير واجتمع به وعرفه الخبر
وانه لم يعاقبه فقال له الامير اياك ان تمس جسده لاجل ما نالنا في هذه الليله بسببه لكن مهما
قدرت عليه خذه منه بلطف والا فلا تقربه بشر لان الله قد اظهر لي انه عبده فعاد سمد الى ...
وكان هذا اليوم الثلثا من الجمعه الكبيره فاحضر سمد البطرك القديس قدامه وكلمه بكلام ...
وهدده تهديدا عظيما واجاب له ثياب يهودي وحلف له انه ان لم يحمل ما قرر عليه او الا ...
الثياب ... ولطخ وجهه برماد ودور به المدينه كلها فلم يخاف بالجمله بل كان يقول ...
لا تخلصني الا من يديك والا فانا لك قدره ان تفعل بي شيا الا بامره فقال له سمد ...
انا اترك لك عشرين الف دينار وتقوم بالثمانين الف دينار وانا اطلقك تتسبب في ...
وتحصلها اجاب القديس البطرك وقال لها اري اقدر عليه ... التي على جسدي ولم يزل ...
الى ان بلغ الى عشره الف دينار فقال له البطرك ما اقول الا ما اقدر عليه فلما اتصل الخبر ...
الف دينار
المتصرفين بالاسكندريه ان الحال انتهت الى عشره الف دينار انفذوا اليه وقالوا اقبل العشره
ونحن نقسطها على الاساقفه والكنايس والديارات التي نحن مستحقين في البلاد ... على البيعه
ثم مضوا الى عبد العزيز وسالوه احضار البطرك ويسمع منه قوله وكان يوم الخميس الكبير
فلما احضره ونظر اليه راه ... فامر للوقت ان يحضر له ...
... وقال له ما تعلم ان السلطان لا يقاوم فاجاب القديس وقال له السلطان ... فيما يجب
ويخالف امره فيما يغضب الله فقد قال ربنا في الانجيل لا تخافوا ممن يقتل الجسد ... له سلطان
على النفس ولكن خافوا ممن يقدر ان يهلك النفس والجسد في نار جهنم ...
فقال له الامير ... يحب الصدق والحق فقال له البطرك ...
من ينطق بالكذب فاجاب الامير وقال له انت عندي صادق ...
بسبب ... التي لك ادفعها لي وما اريد منك غيره فقالوا الاراخنه للبطرك افعل ...
ذلك واطلقه الامير بمجد وفرح وسرور ...
وخرج البطرك المغبوط من دار الامارة والاب والشعب ... بين يديه بالقراءة والتراتيل

حتى دخل البيعه وصلى على القصريه وغسل ارجل الشعب ثم قدس وحمل الاسرار المقدسه وقرب الشعب
وعاد الى قلايته بنعمة الله ومعونته ونال المخالفين من ذلك غم وحزن والتزم الكل الذين حوله
ولا سيما ثاوفانس الريس على مريوط وفي تلك الايام قبض الامير عليه لسرعه وسلمه الى الكاتب
فانفذه الى النجي فقتله بعذاب عظيم ومضى الى الجحيم والله الصانع للعجايب وحل درق الارب
البطرك يتول وبعد هذا الامر فامر في جميع المدينه ان لا يخاطب احد البطرك الا بالخطاب الحسن
ولا يرد عليه كلمه سو ولا يعترض له احد فيما يريده لا في خروج ولا في دخول المدينه وجميع
وحاروا الزمان وساعدوه الاراخنه والكتاب المومنين وجميع الشعب الارتدكسي حتى اوفوا الامير
ما قرر لهم وبعد ذلك شرعوا في بنيان بيعه الشهيد الجليل مارى مرقص الانجيلي وكملها في ثلثه
سنين بكل زينه واشترى لها رباع بمصر وفي مريوط والاسكندريه وبناطاحون وكعك
ومعصره وحار ودور كثير جعلها البيعه القديس مارى مرقص وباركه الرب من كل وجه واعماله
وكلامه وفي ايامه اشتركوا الارتدكسيين اهل اعراره واهل سخطين لانهم كانوا اخلفوا وهم نيت
نعمه المسيح بعنايته وتقويته وسال الرب ان يظهر له من يصلح يجلس بعده على الكرسي فلما اعلمه عن اخ
فاضل مشتمل بكل فضيله متعبدا في دير القديس ابو مقار بوادي هبيب اسمه اسحق كان هذا
ترصا ولدا روحاني لاسقف اسمه زخريا وهو امتلا نعمه روح القدس لهيبته ووقاره
واتضاعه وحسن اعماله فكتب القديس يوحنا البطرك فاحضره اليه وكان يعظمه مثل جد
العين وكان الاخ اسحق مجتهد اجلا في اعمال الله وفي الخطابه والنسخ وكان امر البطرك مع ذلك
الاخ زمان بطركيته مشاركا له في الاعمال البيعه فحدث غلا عظيم في ايام القديس يوحنا البطرك
المذكور اقام ثلث سنين واعان الله هذا الاب على القيام بحال ضعفا المدينه ثلث سنين والى
كلواه الكبر من الغلا وكان يدفع لهم قوتهم دفعتين في الجمعه ويدفع ايضا لهم دراهم وكانت طواحين
الكعك لا تعطل لا ليل ولا نهار بل تعمل للمنقطعين وكان يدفع صدقات كثيره مثل البحر وما كان
يحمر شيا لا غلاته المخصصه لله كما فعل يوحنا الانجيلي فلحقه وجع في رجليه من النقرس وتعذب
من ذلك كثير حتى ان الاطبا كانوا يعالجونه يستوهوا اهله ولحقته المخاطره ثم سار عبد العزيز
الامير فخرج بصحبته الى ان وصل الى مصر فلحقه لجنته في جنبه فاخبروا الامير بذلك الحرك على
وانفذ الذي اسقفيه واعدوا له مركب ليحدر الى الاسكندريه وكان كاتب حبيبا السير معه لانه
ولده فلما وصل الى مدينه الاسكندريه وصل الخبر الى جماعه الاسكندريه انه عاد فدخلوا
اليه وكان منهم ابا غريغوريوس اسقف القيس ويوحنا اسقف بيصوس ويعقوب اسقف اوسيم ويوحنا

الارض
اسقف نقيوس وتيدرا اسقف ملبيس وجماعه من الشعب فكانوا ليرحموا المارا وراعيهم يد على
الى السما وانقلبوا بقربه جيدا من يشبه ابيه فلما وصل الى بيعه القديس مارى مرقص الانجيلي
التي بناها باحكام السما العظيم بكلمه حملوه ودخلوا به الى المذبح الكبير فوقف امام الرب وقال صلاه
الشكر على ما انعم به فحملوه ودخلوا به مخدعه فاسلم الروح بيد السيد المسيح بمجد وكرامه
وكانت مده مقامه على الكرسي تسع سنين وسبعه اشهر من كيهك وجعل جسده في المكان الذي
لقبته قبل نياحته في كنيسه مارى مرقص الرسول بعد ان صلى عليه صلى الله الذي له المجد والوقار
والشكر والعظمه والقدره الى ابد الابدين امين
السيره [illegible] من سير البيعه المقدسه
[illegible] البطرك وهو من العدد [illegible]

هذا الاب اسحق الذي ظهر للاب يوحنا انه يجلس بعده بشو الصور وعنيته على ما تقدم ذكره لان الكتاب يقول
ان الرب يفتقد اصفياه وقال ايضا الا يا خدا احد كرامه لنفسه الا ان يعطاها من عند الرب من السما
وقال في المزمور طوبى لمن اصطفيته وقبلته يسكن في ديارك ولما مضى الاب يوحنا الى الرب بالتذكار
الجيد اجتمعوا الاساقفه وكان يقدمهم اسقف القيس اغريغوريوس ويعقوب اسقف اوسيم
ويوحنا اسقف نقيوس وجماعه من الاساقفه والشعب المسيحي وتشاوروا مع كهنه الاسكندريه
فاشتركوا معهم الكاتب المتولي واتفقوا ان يعتمدوا الشماس جرجه الذي من سخا بطركا امر من غير رضا
الامير عبد العزيز وقالوا ان هو رجل علينا ان تقدم قبلنا المان ابونا يوحنا البطرك تقدم الينا ان
يكون هذا الاخ عوضه بعد وفاته والزمنا علينا عهود بذلك فلم يجبنا مخالفته ثم اخذوا الشماس
جرجه واقاموه قسا والبسوه اسكيم الرهبنه ثم نادوا في البيعه في غد ان يسمى البطرك وسهوا
عن قول الكتاب الرب يبدد ارا الشعوب ويبطل افكار الامم ويدفع مشوره الملوك فلما كان في الغد
البسوه ثوب البطركيه واعدوا احوالهم واخرجوه بتعظيم وكانوا مجتهدين في اصلاحه اجتمعوا
بارتين ذاتي للمدينه وكان اسمه مرقص وكان رجل فيهم فاضل في المدينه فمنعهم وقال انه لم
تجاوبوا لاحد على ما جرت به العاده في العواسر وتجتمع جميع اهل المدينه والاهل والقسمه
امر من الله ليقلع من اصطفاه ولا تدعوا ابا من اهل شبرا فلما كان في الغداه وصل قوم من
اصحاب الامير وقالوا ان الذي ادعوه بطركا وان الاساقفه والكهنه الذين ادعوه هم مماليك الامير بمصر
موكلين بهم فاحضروهم وساروا فلما كشفوا الامر وجدوا الكتب تشهد انه ليس الذي وصاهم يوحنا
البطرك في حياته فغضب الامير عبد العزيز وبطل امر جرجه وامر بتقديم اسحق وكان الامر
من الله فمضوا به الاساقفه وادعوه وجلس على الكرسي ثلث سنين وكل بيعه في مدينه

حتى اقام البيعه الكبيره التي للقديس مرقس لما مالت حيطانها والابسقوبيون وعلى يديه عدد [illegible]
البيع الاوتر كثير الحلم يمكنوا ليعملوها ولا دونا بيعه بحلوان لان في ذلك الموضع كان [illegible] الامير
عبد العزيز وكان قد امر ان [illegible] الصعيد وساير الكور ان يبني كل واحد مسكنا لنفسه بحلوان للنزهه
وفي تلك الايام كتب البطرك الى ملك الحبشه وملك النوبه ان تصطلحا ولا يكون بينهما تحرش وذلك
لخلف كان بينهما فسعى به قوما من اهل المكر الى عبد العزيز فغضب جدا وانفذ من يحضره ليقتله وكتبوا
الكتاب كتابا غير الكتب ودفعوها الى الرسل الذي انفذهم البطرك وانما فعلوا هذا الامر لكي لا تحل البيعه
ضرر ومن قبل ان يصل البطرك الى الامير عرفوا ان الرسل هاهنا ومعهم الكتب فانفذ سرعه وطلبهم
واخذ الكتب منهم فلما وقف عليها لم يجد شيا مما ذكر له فسكن غضبه وانفذ الوقت واعاد البطرك
الى الاسكندريه ولم يرفعه بعدها يصعد الى [illegible] حسبما امر [illegible] جميع الصلبان التي في كوره مصر
حتى صلبان الذهب والفضه فاضطر [illegible] النصارى ارض مصر ثم كتب على رقع وجعلها على ابواب
البيع بمصر والريف ويقول فيها محمد الرسول الكبير الذي لله وعيسى ايضا رسول الله وان الله لم يلد
ولم يولد ثم ان الطوباني تنيح بسلام ومضى الى الرب وهو حافظ الامانه الارتدكسيه [illegible]
البيع جميع القديسين وبعد نياحته جعل جسده في المكان الذي انشاه في بيعه ماري مرقس الانجيلي
بتراتيل وتسابيح وكان الشعب والكهنه مستمعين من يقدموه يجلس على كرسي البطركيه ووقع بين الكهنه بيعه
ماري مرقس الانجيلي وبيعه الانجيليون في المدينه خصام قوما يقولوا الاجل يوحنا الاغومنس
دير الزجاج [illegible] انه مستحق هذا لانه رجلا عالم كاتب وكان اشبين الكاتب المتولي
واخرون يقولون عن [illegible] اسمه بقطر اغومنس دير [illegible] وكان ايضا رجلا فاضلا ثم عرفوا اهل
بيعه الانجيليين لاجل يوحنا [illegible] على الكاتب لانها البيعه الكبيره وفيها مايه واربعون
كاهن فكتب [illegible] ثادرس ارخن مدينه الاسكندريه الى الامير عبد العزيز [illegible] له ان يوحنا اغومنس
دير الزجاج هو الذي وقع عليه اختيار الجمع ان يصير بطركا ومدة مقام ابونا البطرك انبا اسحق
على الكرسي الرسولي سنتين وتسعه شهور وتنيح في اليوم الثاني من هتور ومضى الى السيد المسيح
حافظ للامانه ضابط رعيته وقد ذكر لي في نسخه اخرى انه اقام ثلثه سنين [illegible]

[illegible] وهو العدد الثاني والاربعون

وكان معه في الدير رجلا مدبر خايف من الله فاضل عالم الكثير من جماعه في جيله اسمه سيمون من اهل المشرق
جابوه [illegible] الى الاسكندريه منذ صبايه ودفعوه قربانا للبيعه مثل صموييل لاجل جسد القديس ساويرس [illegible]
لان في ذلك الدير وكانوا السريان يجيبوا له قرابين ونذور ثم ان ثادرس المدبر اخذ سيمون اولا

من ايام انبا اغاثو ومضى به الى انبا يوحنا الذي كان شماسا ليعلمه فنون الكتابه وفصول [illegible] السيد الرب
الذي معه يعلم العتيقه والحديثه في زمان يسير لان انبا يوحنا كان فاضلا فلما راه انبا اغاثو
جيدا في افعاله ورسمه قسا وهو كان الثاني بعد ابيه يوحنا في طقس الدير فكتب الامير وانفذ احضر
يوحنا فسار ولازم بيعه وقوم من كهنه الاسكندريه والارخن ثادرس صحبتهم فلما وصلوا دعو الكاتب
للامير وفيه امر يوحنا [illegible] بطرك فلما راه طاب قلبه عليه لانه كان شخصا حسنا بهي المنظر
ثم سال الاساقفه والكهنه عنه فقالوا نعم هو يصلح وجرى في ذلك امر عجيب [illegible]
[illegible] وسليمان ابن داود [illegible] بعد قدمه يوحنا اقام الله واجلس الاساقفه
مثل [illegible] في ذلك الزمان بغير موافقه ولا مشاوره مع احد وقال هذا لا يكون لنا غير بطرك
بعد ذلك نزل على جميع الناس سكوت ودهشه حتى انهم لم يجاوبه احد بحرف واحد فقال الامير
يصلح تقول ان لهذا الامر فقال الاسقف [illegible] من الجمع ان سيمون مستحق لهذه الرتبه فامر الامير
باحضاره قدامه فلما نظره [illegible] وقال هذا من اي موضع هو فقيل له هو سرياني من اهل المشرق
فلما علم قال للاساقفه لم تقدروا انتم تقيموا واحدا من بلادكم فاجابوه وقالوا له ان الذي احضرناه
قد احضرناه الى بين يديك والامر لله ثم الملك ثم التفت الى [illegible] سيمون وقال له تستصوب
ان يكون هذا الشيخ يوحنا بطركا فاجابه وقال ما رجل في كوره مصر ولا في المشرق من يستحق مثل هذا
وهو ابي الروحاني ورباني من صغري وسيرته سيره الملايكه فلما سمع الامير هذا تعجب وكان جمع
كثير مجتمع جدا [illegible] من الاراخنه والاساقفه والجند [illegible] الامير [illegible]
[illegible] لسيمون وهو مستحق البطركيه مثل [illegible] كذلك سيمون وان البيعه [illegible]
فلما نظر الامير [illegible] لاجل انه غريب لا يعرفونه بالجمله [illegible]
الله ان يرضوا به ويسموه بطركا وتقدم الى الاساقفه بالمسير صحبته وقد [illegible]
في العظما المعروفه بالانجيليين وكان فرح عظيم للشعب الارتدكسي وسلامه واتحاد في البيعه
والامور تنموا كل يوم ثم انه اقام [illegible] يوحنا على امور البيعه وكان هو [illegible] في الكتب [illegible]
وفي طول حياه يوحنا لم يلتفت الاب البطرك لشي من امور البيعه بل سلم جميع ذلك الى يوحنا
ابيه كما كان معه في الدير وكان يطيعه ويدعوه ابي ثم انه كتب سنوديقا الى يوليانوس بطرك
انطاكيه [illegible] وانفذها مع اساقفه يذكر له فيها الاتحاد وانهم في الامانه واحد
والاتحاد الواحد بين الكرسيين الاسكندريه وانطاكيه فلما وقف عليها وجدها [illegible] من جهه
الله والكتب الروحانيه ففرح جدا وخطب في بيعته باسم الاب انبا سيمون [illegible]

سيمون

وانفاذ رسله لما مات حمله الى مصر فلما اقام ثلثين سنة تنيح ابوه يوحنا واشتهوا ان يجعل المغبوط
البطرك يده على عينيه حتى اغمضه بيده واخذ بركة ابيه وحمله الى الدير ودفنه وقام عنده اربعين يوم
حتى بالقفر واحل حشره فيه ورسخه لنفسه اذا مات يدفن فيه معه ثم نزلت به محن عظيمة من الله
الذي يسلك اصفياه وينقيهم مثل الذي ينقي الفضة الخالصة مصير وامثل الذهب النقي ويبعه الى السبك
صبر حتى نال الاكليل لانه كان انسان مملو مثل اللج الانجيلي الذي عنده مزاياه ولاجل الاجل راحة ولم
يشرب بل كان زمانه كله غداه خبز وملح مدقوق بكمون وبقل وما يشبه ذلك ليضعف قوة شهوات
الجسد ويجعله عبد الروح ولم يكن يحضر مع الاساقفة ولا الكهنة لانه كان يطلب الانفراد الملازمة
اوقات الصلوات ولاجل هذا صار مبغوض من اهل الاسكندريه فمضوا قوم منهم الى قوم يحرم دينها
لهم ذهب حتى عملوا له سموم يحرهم للموت وجعلوها في الاناء الذي كان يشرب فيه وحملوها الى الاب سيمون
البطرك ليستعمل منه وكان قد تناول الاسرار المقدسة قبل ان يشرب منه فلما شرب لم يضره ثم
فعلوا ذلك دفعة ثانية هولاء القتلة للاباء فلم يضره ولا ناله سو فلما نظروا ذلك السحره هنواس
لمرهم القديس انهم اخذوا تين حسن في غير اوانه وجعلوا فيه سما قاتلا ودفعوا الكهنة ولكن
اطعموه هذا وهو على الريق صايم بغير قربان فانه يشتق من وسطه فاتوا اليه بذلك بكرة من اليوم وسالوه
وتضرعوا اليه ان ياكل منه وكانوا قوم يدلوا عليه ولقوة من السم المسموم تحركت عليه احشاوه من الم
الليل وما قام اربعين يوما في كرب عظيم حتى ان كل احد حتم عليه الموت فاقامه الرب المحب واظهر به
اعجوبة عظيمة لقي الروما فايلا اقول لملاي شي صبرت على هذه البلايا فلما وصل الامير الى المدينه
نظر اليه وقد تغير منظره مما جرى عليه فسال عن سبب ذلك فقيل له من الكتاب ان اربعة
من الاسنه سقوه سما فامر الامير ان يحرقوا الحيا والساحر معهم خارج المدينه بحرقها في موضع
يسمى القادوس فعند ما ارادوا ان يحرقوهم ركع على وجهه بدموع غزيرة قدام الامير وساله فيهم وقال له
ان تاملي مجلي وجب على القطع ولا يصح لي بعد ذلك ان اكون بطركا يتعجب الاله من حسن افعاله والام
اطلقهم وان يحرقوا النجوم ليحيا الاجل عمل تقدم لهم فاحرقوا بالنار غير انه سلم الاب يوحنا الاسقف نيتوب
مدبر حال الديارات لانه كان خبير بنكير الرهبان وقوانينهم واعطاه سلطانا عليهم وكانوا يعبروا الطا
بغير دستور والراحه يقوموا بالجراح ثم ان قوما من المحبين الشهوات اخرجوها من ديرها ودخلوا لها
واخر حبيب واوتجوا بها الفعل شرا فلما ظهر ذلك بين الرهبان كان بينهم قلق عظيم مالم يبلغه مثله
في ذلك الموضع فاخذ الاسقف الراهب الذي عمل الخطيه وضربه ضربا موجعا وبعد عشرة ايام من
تاديبه مات الراهب فلما سمع الخبر اجتمعوا الاساقفة بكورة مصر وسالوا الاسقف عن قضية الراهب

فاخبرهم بها واعترف انه الذي ضربه فاوجبوا عليه القطع لكونه تعدى الواجب من ادبه فقطعوه
فوقف في وسطهم فقطعوه وكانوا قالوا له ما انت في حل ان تدنوا الى شي من الة المذبح من الان ولا تاخذ
الاسرار لراهب [illegible] فنادا وقال للشعب كما قطعتموني ظلما الرب الاله الذي اعرف اسمه يجعل جميعكم يا اساقفه
عرايا عن كراسيكم الى تمام الزمان الذي حكمتم علي فيه ثم قاموا الخراجين منها من دير ابو مقار عوضه وكان
رجلا وجيه قوي في الكلام يحب الاخوة وبعد ايام قلايل تم كلام الاسقف القديس على الاساقفة المساعدين
على قطعه وعلى كل الاساقفه فنزل عليهم امر لان كان في ذلك الزمان قوما تشبهوا بالاسلام وتحلوا عن
ناموس الحلال واخذوا اشاعير الكلال يطوعوا محبتهم للشهوه وكانوا يقولوا انهم نصارى فيدعوهم الاساقفه
ويمنعوهم من الاسرار المقدسه فمضى منهم قوما الى الامير وقالوا والله قد منعنا ان نتزوج واحوجونا الى
ان يرى بعضنا جمع الاساقفه من كراسيهم الى مدينة الاسكندريه فاجتمع اربعة وستين اسقفا
ولم يعلم لماذا احضروا ولا السبب فيه وكانوا في كل جمعة يسلموا على الامير وكانوا اصحاب المقالات
الغير اساقفه مجتمعين من خلقدونيه ومن نسطور وكان من اصحاب اوطاخي الغايانيين وتاودوسيين
ومن اصحاب برسوما جماعه اخر يسموا اساقفه وكانوا ايضا قد اجتمعوا انهم اذا ان يوم احد
وصلت اخبار الى الامير ان عسكر الروم قاموا على اسباسيانوس الملك وخلعوه وولوا عوضه لاونسيوس
فامر الملك المؤقت ان يجتمع الراحنه كل كوره واهل الاسكندريه والاساقفه والمسلمين ليعلمهم
بهلاك الروم فاجتمع جمع حسيد وقالوا وجرت عادة الروم في كل وقت تخلع ملك وتجلس اخر اته
لم في ذلك اليوم بان جمع قدساات النصارى وقالوا انهم صاير يجعلوا ابنه زوجه وولد ويقولوا
مقالات كثيره في دينهم ويشتم قاله اتفاقهم على كلام الدين ثم التفت الى ودرس الاسقف بيشر
الغايانيين وقال له من هو من هذه الثلثة اساقفة اقرب اليك وتقبله نفسك فقال ابا سيمون
ثم التفت الى ناو الاسقف صاحب الكنيسه وقال له من اقرب اليك وتوثر دينه فقال دين ابا سيمون
ثم قال الجرجش الذي يشتوي من اقرب اليك من هذه الاساقفه وتقبله
نفسك فقال ديني ودين ابا سيمون واحد وهو الذي تحبه نفسي ثم التفت اخيرا الى الاب ابا سيمون وقال له
وقال من هو من هولاء اقرب اليك وتحبه نفسك فاجاب وقال في الحق بصوت عال ما من هولا احد
لي ولا احب احد منهم وانا احرمهم بالكتاب والكلام ومقالاتهم المرذوله وشركتهم وكلهم ومن يقرب منهم
انا ادحلهم مثل اليهود حينيذ صاح الناس بصوت عظيم وقالوا ابا سيمون معبر بالحق بغير زلل ولا غش ولا ذلك
فضيحه وبعد ذلك وصل قوم من اهل الهند الى ابا سيمون يطلب منه ان يقسم لهم اسقف لانهم لم يكونوا اهل
الهند مطيعين للمسلمين فقال لهم ما اقدر اقسم لكم اسقف بغير امر الامير ونوالي منهم امض الى الوالي

جمع عظيم

فان امرني فعلت لك ما طلبت ومضيت مصحوبا بالسلامه الى بلادك فخرج من عنده ليمضي الى الامير فاجتمع به
قوم من الخاباسر ومضوا به الى رسل اصحاب فنطاسيار وعرفوه الشي الذي اوصله من كورته فقال له
انا اقضي لك حاجتك ثم اخذ انسان من مريوط وسمه له اسقفا واوسم له كاهنين وانفذه سرا الى الهند
وبعد ان مشوا لعشرين يوما انضموا حفظه الطريق الذي من قبل المسلمين وانفذوهم الى الامير الكبير
وكان اسمه عبد الملك فهرب القس الهندي وعاد الى مصر ومضوا بالثلثه من بوطس فلما علم انهم
من كوره مصر ومن بوطوا انهم سايرين الى كوره غريبه قطع ايديهم وارجلهم وانفذهم الى مصر الى عبد العزيز
وكتب اليه يشجعه ويقول له كانك ما تعرف ما جرى في بلادك ان بطرك النصارى المقيم بالاسكندريه
قد انفذ اخبار مصر الى الهند ويجب عند وقوفك على هذه الكتب ان تضربه مايتي سوط وتاخذ منه
مايه الف دينار وتحمله الياس عه بصحبه الرسل الواصلين اليك من غير تاخير وكان البطرك انا سيمون
يومئذ بحلوان ومعه اسقف فوصلت الكتب الى الامير عند اخوه في ثاني ساعه من الليل
فاستدعاه اليه واحضر القديس انا سيمون وولديه اثر رجاين كاتبيه فقال له الامير خاف من الله
واحفظ نفسك ولا تحرج من فيك كذب فيما اسالك عنه فاجاب البطرك الهي انا اخاف منه ويحق لنا
من يرضى العمل الخالص بان تكون علامه الصلاح في كل حين واما الكذب فليس اليوم فقط لكن جميع
زماني ارذله لانه من الشيطان عدو البشر وانا مستعد للموت او للحياه فيما اعرفه من الصدق فاني اقوله
امام الله وسلطانك فجهد نازه وغضبه فقال له حقا وليت احد الاسقفيه الهند فاجاب وقال له
وصل الي قس من هناك والتمس مني هذا الامر ورددته وقلت له ان لم تجيني بامر الامير فلا افعل
هذا ثم نفس له الى الحاب ليطالعوك على امره وخرج من عندي للحال بالاسكندريه ولم يعد الى الان
فلما سمع الامير هذا القول الحسن ان المغبوط خاف من القتل فاخفا الحق فقال له الويل لك هوذا
ايدي وارجل اصحابك قد انفذهم الملك الي وقد امر ان اخذ منك مايه الف دينار بعد ان اضربك
خمس مايه سوط وقد اخفيت الحق وانا اهلكك واقتل الاساقفه بالسيف واهلك جميع البيع
والان هذا امامي ان صدقتني وزنت عنك المال من عندي ولم ينالك مني سوا فاعلمني الحق وكان ذلك
حينيذ اجاب القديس بغير خوف وقال له كرامه الملك ان يحب العدل وشفاه شقلبه دعله في
مرذوله والان على ما ارى لو نزل صوت من السما يامرني بالاجاحد عن الحق ما قلت سوى هذا ولا تقبل
لاجل وصول الكتب اليك بقضيه القوم المقطوعين الاعضا والناس الذي قطعت منهم والا [illegible]
والكتب التي معهم تشهد لي وتظهر الحق فاذ حدثتنا ما ملك يغنيه فاكتب ليعدو اليك الناس الغرّ
حقيقه الامر منهم ومن الكتب الصادره على ايديهم ويقولوا لك من انفذهم فان ظهر شيا خلاف قولي

افعل ما تريد فاجاب الامير وقال كيف يا تروا بقوم قد قطعت ايديهم وارجلهم الى هاهنا اترى بطرك اخر
للنصارى بمدينه الاسكندريه غيرك لماذا تحاججني فاجاب القديس سيمون وقال له قد عرفت من كل
جهه الحق فاقبله مني وانت تلزمني ان اقول ما لم افعل لكن بوضع الله من قلبك امهلني سبعه ايام وكما
جرى فانت تقف على حقيقته فقال له لعلك تريد تهرب وتقتل نفسك لان هذا الراهب ابو منك
فقال له هو ولدي فقال له الامير انت تستوقه فقال له نعم هو مثل روحي فقال له الامير تحكما فعل
اخي بالمطرودين السايرين الى الهند لذلك افعل بك ان لم تقر بالحق فاجاب القديس وقال له هوذا
نحن بين يديك مع الله فمهما اردت فافعل فالذي عندي قد قلته لك فسكت الامير ساعه وقال انا
امهلك ثلثه ايام لما مضى وانظر ما تفعل ولعل الله يعلمني الحق فخرج من عنده ودعا الله بخضوع ودموع
وسال ان يظهر للامير براته من ذلك وعند مغيب الشمس في اليوم الثاني نظر والده الراهب الروحاني
الى شاطى البحر فراى ذلك القس الراهب الاسود الهندي الذي كان قد جا اليه وساله ان يقسم له
اسقفا اماسيا ولم يكن يدري ما جرى لانه كان هاربا فمضى اليه وقبضه ومضى به الى الاب القديس
البطرك وقال له يا ابي قد قبل الله صلاتك وكشف ظلامتنا واعلمه انه مسك القس الهندي
فاحضره معه الى الاب البطرك فخبرته بالخبر وكيف اقسم له تادرس العابابين اسقف كهنه
فلما كان غداه اليوم الثالث مضى به الاب البطرك الى الامير وهو محتفظ به وكان مستبشر بحفظه
وخلاص تادرس من الموت فلما نظره الامير قال [illegible] انك تقول الحق بغير كذب فاجابه القديس سيمون
بعد ان يحمد الله على وجهه وقال سلطان الناس من سلطان الله ويجب لمن تولى السلطان في
الدنيا ان يكون طويل الروح يمهل مثل الله تعالى وفي الصفح واريد ان تعطي عهد الله لي ولمن حضر
معي في هذه القضيه لا تفعل بهم سوء ولكن تعفى عنهم لوجه الله وبظهر لسلطانك الحق
فاعطاه يده انه لا يناله منه سو فاحضر اليه القس الهندي واعلمه بكلما جرى وان انا سيمون بري
من هذه القضيه فلما علم الامير انفس الهندي الى البحر ولم ان يوخذ تادرس بحليته وشكر القديس سيمون
البطرك وفرح به وصدقه وكتب الى عبد الملك اخوه يعلمه بما جرى وان ليس لبطرك النصارى
بمدينه الاسكندريه في هذه القضيه شي وانه بري منها ومدحه عنده وذكر له صلاحه وسداده
وعفافه ووفا له بما عاهد عليه انه وهب له تادرس والقس الهندي وعلم ان ليس عنده غش وبعد
ثلث سنين لحق الاساقفه الى كراسيهم ولم يلزمهم ان يبنوا بيعتين في حلوان وكانوا الاساقفه
ينفقوا من عندهم على عمارتهما وكل الوالي بعمارتهما اغريغوريوس اسقف القيس وهو للامير محب للعماره
وبنا حلوان واجمر منها افتنا في وكذلك مصر بنا فيها دور وقياسر وحمامات وفي كل مكان على البحر

مدينه

من مصر الى الاسكندريه ولم يحضر بحر الاسكندريه من بحرها غير ترعه نقيطا وان بينا عليه اميال الى
الاسكندريه ولذلك المدينه اقام شوارعها بعد ان سقطوا وكان يستعمل الناس مثل فرعون في زمانه
واشيا اكثر فعلها انسيو البشيره عن زجها اخو ولمن التطويل وكان زهيد القديس سمعون مجتهد طول عمره
ان لا يكون له عتره بين النصارى في المسلمين ولا يحضر احد من اجله وكان الرب يظهر عجايبه على يديه وكان
له اقنوم قد ولا الدلونيه وهو قس وتحت يده كلما البيعه وكان يوصيه في كل وقت ويقول له
يا قس مينا انظر لا ترفض بالبيعه في ذهاب ولا تمل لها ندعه في منزلك فينزل عليك البلا ويطلب قلبك
جدا وكان الرب لم يعطيه ولدا كما ضرب لتجار مصر في ذلك الزمان وكان يهم التوبه ولا يرتدع ثم ان
الله انزل عليه سرعه علة النصف لسانه بحنكه وزال عقله وكان يضع لسانه وهو نايم على وسادته
وتلمه رجال يشكوه مما كان يفعله بنفسه فحملوه الى بيته وكان الاب سمعون يهمه لاجله ولاجل مال
البيعه لانه تحت يده ولا يعرفه غيره فسهر وسال السيد المسيح ان يقيمه من هذه العله لاجل البيعه
فلما كان نصف من الليل وصل الخبر الى الاب البطرك بان القس مينا قد قارب الموت وانفذ ولده اليه
وتقدم اليه بان يسال زوجته ان كان ثم ال هاني عن مال الكنيسه وقبل وصول رسول البطرك الى الاثريه
خرج صوت صارخ بان القس مات ولما توفا النسوه ثياب الكهنه واضجعوه على مرقده كعادة
اهل الاسكندريه وهو لابس ثياب قداسه فلما وصل ولد البطرك الى المكان الذي كان مضطجع به
وجد المجمع كثير من الكهنه لاجل تجنيزه وطقسه تطامن عليه ليقبله فوجد النسا وعلى الاسريه
في زينته وقال الله الواحد لما الاب اباسمون فلما نظروه الجموع الذي حوله هم واخوه انا ذلك الاخ
الذي سلكه فقال له تب وتقوى وقيصر يا قس مينا فاجاب وقال له بصلوات سيدي الاب البطرك
ابا سمعون وهب الله لي الحياه دفعه اخرى فاستدعى الاخ الكهنه وبقيه من كان في البلد وعرفهم
ان القس مينا قد تكلم فقال لهم القس مينا وهم مبهوتين متعجبين اني مت مثل كل الناس الذين يموتون
ومضى بي رجال منيرين فاقاموني قدام منبر الملك المسيح فنظرت الاباء البطاركه من الاب البحر
الاول الى الشيخ مار مرقس في طقوسهم وبخوني قايلين لماذا اخفيت مال البيعه ...
عن خليفتنا اباسمون ثم اوقفت امام المسيح الملك فقال امضوا به الى الظلمه البرانيه وبينما هم
يبعدوني تجدوا الاباء البطاركه الى السيد المسيح قايلين بسوال قايلين يا رب اغفر على لاجل
هذا العبد ان تطلقه هذه الدفعه لانه لم يظهر مال البيعه وهذا اخونا سمعون يدعو ...
فامر باعادتي دفعه اخرى وقال لي هكذا يموت ويحيى الموت ولكن لاجل مصطفى وخليفتي سمعون
انا اطلقتك هذه الدفعه واذا انت لم تمسك بالتوبه ولم تشفق على نفسك فانت تعود الى ها هنا

فاما

ولا اتلفك بسوال ثم قام ونهض وتدعونى واخرج مال البيعه وسلمه للاب القديس اباسمون وكمله
الاب البطرك الى ولده الروحاني ومكث عنده الى حين نياحته بخوف الله ومجد جميع الشعب الله
صانع العجايب في قديسيه على هذه الاعجوبه العظيمه ثم ان الاب البطرك اباسمون اختار قوم رهبان
متعبين في ايامهم متحريين في الكتب والحكمه والعلوم فاوسمهم اساقفه على كل مكان واول الولاده الاب
انبا زخاريا اسقف مدينه سخا وابا طلوس الاخ الروحاني اخوه في الرهبنه جعله اسقف على كرسي
منوف العليا وكثير منهم اهولا اوسمهم اساقفه وفرقهم على الكراسي يرعوا الخراف الناطقه ثم
سبعه سنين ونصف بطركا ثم اعتل في يوم الخمسين وعلم انه دجع نياحه فقال لولاده امضى الى الوادي
المقدس وادي هبيب احضر لي الاباء القديسين والرهبان فاتى ما ارجع اشاهدهم بعد هذه الدفعه
من الجسد فلخوف من طول ان لانه كان قد توجه اليها بسبب الاساقفه حتى فرقهم في الكراسي وانحدر
الى وادي هبيب واحضر له الاباء القديسين الرهبان وانحدر الى اسكندريه فانتقل باحكام الله الغير
مدركه الى كوره الاحيا في الرابع والعشرين من ابيب الموافق الحادي عشر من دكانوس في شهور
الروم سنه اربع مايه وستة عشر للعلاد ... لونيس الملك الكافر قاتل الشهدا وتقدم لاولاده ان يحملوا
جسده الى دير الزجاج موضع جعل فيه جسد ابوه يوحنا واجتمع رهبان الديارات بها يصلون حتى كملوا
عليه الصلوات وترك جسده الى قبره بمجد وتهليل السيد المسيح الذي يليق له المجد والكرامه مع الاب
والروح القدس يحيى الى ابد الابدين امين

... ولما كان بعد وفاه الاب الجليل الكريم الطوباني الراعي الصالح اباسمون الذي من الله
... الصالح الامين امين انت على القليل انا اقيمك على الكثير ادخل الى فرح سيدك فاعلموا الامير
عبد العزيز والكاتب يعقوب وقلته فلحقهم عليه وجع قلب عظيم وحزن لان جميع النصارى فقدوا راعيهم في
وقت صعب وبلايا من الولاه ولم يزل السيد المسيح يدبر البيعه وكان اثناسيوس ... متولي الديوان
وكان راعي لامر البيع ثم اجتمعوا الكتاب تقدموا الى الامير براي موفق وقالوا له ان البيعه بالاسكندريه
يلزمها خراج عظيم ونحن نسالك ان تنفذ لغريغوريوس الاسقف الى اسكندريه ليحتاط على مال البيعه
وكلما يتعلق بها فالله يمد في عمرك ايها الامير فاجابهم عبد العزيز الى ما سالوه وانفذ اغريغوريوس اسقف القيس
الى الاسكندريه وجعل له الامر في مال البيع واسقوسيه البطرك وتدبيره برايه فكتب بذلك سجلا
وساروا وكانوا مهتمين لمن يقدموه بطركا موافق لغرضهم من يعرف بالحكمه والعلم فاقاموا ثلاثه سنين ...
الى ان اراد الرب ... قلب الولاه ... بعد سوال عظيم وباراده السيد المسيح العارف ...
النقي القلوب تقدموا القس الاسكندروس من دير الزجاج وكان له ايضا ... لم يكن فيه عيب ...
من صغره فاحضروه الى الامير ونظر نعمه الله في وجهه فاطلق ... اراد الله ان يقدموا الاسكندروس

فاتفق الشعب الارتدكسي بحضور جماعه من الاساقفه والكهنه والشعب وكتاب الديوان فكرزوا الاب
الاكسندروس بطركا في يوم عيد القديس مارى مرقس الانجيلي الذي هو اخر برموده سنه اربعمايه وعشرين
لديقلاديانوس وبالكوره مصر مسره عظيمه وبخاصه الارتدكسين لكون البيعه كانت معطله بلا سير
وكانوا ايتاما كاليتاما وكان الرب يسهل جميع امور الاكسندروس لتواضعه وعفته واتكاله على الرب مدبره
فلما امضت ايام يسيره وهو مستريح اثار الشيطان شغبا على الاساقفه مما نذكره كان لعبد العزيز
ملك مصر ولد اكبر اولاده يسمى الاصبغ وكان يظن انه يجلس عوض ابوه اذا توفا فولاه على جميع الكوره
والي دمشق يحرح وكان جميع الطقوس سامعين له ويخوف لاجل انه ولد الامير ولما دفع له من السلطان
وكان بعض النصارى يسعاك الدمار رجل سو كالسبع الضاري ثم انطوى اليه شماس اسمه بنيامين
فكان يعز له وكان يحبه اكثر من جميع اصحابه وكان يظهر له اسرار النصارى بسعايته حتى انه فسر
له الانجيل بالعربي وكتب القيامه وكان يبحث عن الكتب ليقرى عليه وكذلك الارطلسات كان
يقراها لينظر هل يشتموا فيها المسلمين ام لا ولم يكن يخلا عن سو يعمله مع النصارى وكان اصحاب البلاد
المخالفين يسعوا عنده بالرهبان والنصارى ويقولوا انهم ياكلوا ويشربوا فاتفق صاحب له اسمه
يزيد من سعايته اليه وبعثه اخرى احصى جميع الرهبان في كل الكور ووادي هبيب وجبل حراد وساير
الاماكن وجعل عليهم جزيه على كل جمجمه دينار وامرهم ان لا يرهبوا احد بعدهم من احصاه وهذه
اول جزيه وزنوها الرهبان من الكافر الاصبغ ثم ان اساقفه الكور الزمهم ان يقوموا بالفي دينار
خارجا عن خراج وتساياتهم وكانوا يوادونها في كل سنه وكان يفعل افعال عظيمه ويلزم الناس
ان يصلوا امامه لانه وكان سامر الشماس الراهب امر على النصارى من كل احد يمسحه على كل بلا
واضطر جماعه الى ان اسلموا من جملتهم بطرس والي الصعيد واخوه تادرا ووالد تادرفاس
مقدم مريوط وجماعه كهنه وعلمانيين لا يحصوا من كثرتهم فلم يمهله الرب يسوع المسيح وفي زمان
يسير ازعجه من مسكنه لبغضه للشعب المسيحي وذلك انه لما كان يوم سبت النور دخل الى دير حلوان
نظر الى الصور مرسومه كما يجب وكانت صوره السيده الطاهره مرتمريم والسيد المسيح في حضنها
فلما نظر اليها تاملها قال للاساقفه وجماعته بعض من هذه الصوره فقالوا مرتمريم ام المسيح فاتفل
عليها وملاها ببصاق وبصق في وجهها وقال ان وجدت زمانا فانا امحي النصارى من هذه الكوره
ومن هو المسيح حتى يعبدوه الها ولما كان في تلك الليله نزل الله عليه انتقاما فاصبح جالس الى اليوم
دخل جالس وعنده جماعه من المسلمين ومن النصارى وكان يوم احد الفصح فجلس وقال لوالده

يا مولاي ان الشياطين عذبتني في هذه الليله فقال له ابوه كيف يا ولدي فقال نظرت وكان واحد جالس
على كرسي عظيم مخوف منظره جدا ووجهه يشرق نورا اكثر من شعاع الشمس وحوله الوف وربوات
حاملين سلاح ولباسهم ابيض كالثلج واستقام خلفه من يوطين بسلاسل حديد وسالت واحد منهم
خفي من هذا الذي احضرهم الحضير من كرسي فقال لي ما عرفت هذا الى الان فقلت له ومن هو هذا فقال
هذا يسوع المسيح ملك النصارى الذي هو اجل واعلا من جميع ملوك الارض هذا الذي هزيت به وبصقت
في وجهه اوراك ضعفك في المنام انت المايت وابوك واوراك جلالته ومجده وفيما هو يقول هذا
واذ دنا الى واحد من حاملي السلاح والمعربان فطعني في جنبي بحربه ولم يقلعها حتى اسلمت روحي
اليهم وهم الشياطين الذي يجروا بي فلما سمع والده حزن جدا وحم الصبي الوقت بحمى عظيمه وحمل الوقت
واضجعوه على فراشه ولم يفتح فاه بعد ذلك ولا اكل ولا شرب فلما كانت الساعه الثانيه من الليل
مات ودفن ولم يقدر احد يتكلم الله عنه وبعد اربعين يوم مات والده الكافر في المنام فلما جرى ذلك
مضى اثناسيوس المحب للمسيح هو واولاده الى الامير الجديد عبد الملك الى دمشق فقبض عليه هناك
وحاسبه فاخذ منه كل ما اكتسبه بمصر باطلا وعملها له ثم انفذ ولده اسمه عبد الله يحتاط على
كوره مصر فلما وصل فعل ايضا افعال سو وكانوا جميع الاراخنه خايفين منه لفعله الذي حسنه
له الشيطان وصنع الات يعذب بها الناس وكان كالوحوش الضاريه حتى انه ان لو كان
اذا جلس على المايده يقتلوا الناس قدامه وربما طار دمهم في الصحن الذي ياكل فيه فيفرح بذلك
وفي تلك الايام خرج الطوباني الاكسندروس وسار الى مصر ليسلم عليه كالعاده من البطاركه
والولاه فلما نظر اليه قال ايش هو هذا فقالوا له هو ابو وبطرك جميع النصارى فاخذه وسلمه
لواحد من اصحابه وقال له افعل به ما تريد من الهوان الى ان يقوم بثلثه الف دينار فاحضره واقام عنده
ثلثه ايام والنصارى مواصلين المسئله له ان يحط عنه مما قاله فلم يفعل وكان حزن في الكوره قلق
عظيم لذلك ووقع خوف عظيم على الاساقفه والرهبان لاجل ما جعله على البطرك من المال
فلما نظر ذلك جرجه الشماس النمراوي انه لا ما يفرج عن البطرك الا بعد اخذه المال تقدم اليه
وقال له يا سيدنا اطلق نفس البطرك اولا فقال له ما اريد المال فقال له الشماس جرجه امهلني اياه
مده شهرين اخذه به الى اجرى لطلب له من الاراخنه والنصارى واقوم لك عنه بثلثه الف دينار
فسلمه اليه فانطلق به الى المدن والقرى على المومنين بالمسيح حتى حصل المال جمله وكان يحمله الاساقفه
والمتقدمين والرهبان في نزولهم ويخبروا بكلام صعب ويقولوا لهم انتم عندي مثل الزرع ومن فعل منكم
واحد غفر الله له لانكم اعدا الله ولما استوفا الخراج من الناس الذي جرت به العاده استسنا عليهم

وجعل كل علية دينار وخراج دينار وثلثي حتى ان صح كثير خرب بهذا السبب وكان محبا للمال جدا
ثم امر ان تجمع جميع بلاده من ابن عشرين سنه الى ما دون ذلك فساروا وجمعوا وكان الذين اقامهم لذلك اصحابه
رجلان وهما عاصم ويزيد ومعهما جماعه من الاعوان وانزلوا على الناس بلايا عظيمه وقتل لاجل ذلك
جماعه ووسموا الغربا الذين وجدوهم على ايديهم وجباههم وانفذوهم الى مواضع لم يعرفوها وكان على
الارض قلق واضطراب وامر ان لا يدفن ميت حتى يقوموا عنه بالجزيه وولى انسان اسمه محمد على ذلك
حتى ان المستورين الذين لا يقدروا على الخبز اذا ماتوا لا يدفنهم احد الا بامره فما اعظم الحزن والشقا
والتنهد الذي كان بارض مصر والصعيد لا يعلم حتى استقر الرب عنه سرعه بعد ان اقام سنتين
يفعل هذه الافعال فقبض الرب نفس عبد الملك ابيه وتولى موضعه ولده الاكبر وكان اسمه الوليد
ولما جلس على كرسي الملك بدي يعزل الولاه وولى غيرهم من اصحابه فولى واحد مصر اسمه قره ولم
يعرف ذلك الكافر عبد الله وسماه هو جالس في قيصره وصل الوالي عوضه بغته وجلس موضعه
فلحقه لذلك فضيحه عظيمه وخزي وانزل قره بلايا عظيمه على اصحاب عبد الله والنصارى وكانوا
يطرحهم في السجون لغاموا فيها سنه وكان في ايامه انسان ارثدكسي اسمه يونس من دميره
وكان دوا المروني ويفعل قره بلايا بالرهبان والبيع بحسب ما ياتي شرحه وكانت مملكه الروم مثل
لعب الصبيان فلما خلعوا الروم نوسطانوس كملوا عوضه لاون وقتل الاول قبل ان يجلس الثاني ثلثه
سنين في الملك وملك بعده اسمه ادرس وجماعه من البطارقه في القسطنطينيه وقتل البقرك
وملك واطلق سبا كثير من بلاده وعادوا الى بلادهم وزود كل واحد بثلثه دنانير نفقه الطريق
وملك بعده مولوادس وبعد سنين ملك نسطاسيوس الى الان يعني يقولوا ما الى الان الى زمان
وضع الشرح وكان متولي ديوان الاسكندريه تلك الايام ثاودرس وكان بينه وبين البطرك معادات
عظيمه فلما وصل قره الى مصر مضى الاب البطرك كالعاده ليهنيه بالولايه وسلم عليه فقبض عليه
وقال له الذي قبضه منك عبد الله ابن عبد الملك محتاج تقوم لي بمثله فقال له البطرك سيدنا
يامرنا ان لا يكون لنا قنيه ولا نلتز ذهب ولا فضه بل نقر فحاجه يوم بيوم لما نحتاجه من الطعام
والنفقه للمحتاجين وانما فعل بي عبد الله ما فعله بسعايه الناس الشر حتى ظلمني والزمني بثلثه الاف دينار
ولم يكن معي منها شي حتى اخرجني الى البلاد كالمكدي انصدق حتى وفى الله ما طلب به نفسه وعلي
دين الى الان خمس مايه دينار فمن اين يكون معي شي فقال له الامير تحلف لي ان ليس معك ذهب
فقال له قد امرنا السيد ان لا نحلف البته فصدقني الان ان خراج او الشي الذي لا بد من القيام به
لانا قد بقي عليه والله اعلم انه ليس عندي ذهب فقال الامير هذا الكلام ما سمع لا بد ان تبيع لحيات

لا بد من ثلثه الف دينار والا فما خلاص من يدي فلما راى انه لا يتخلص منه سال ان يسير الى الصعيد ولما
سهله الله من صدقات الناس ان يسلمه اليه فتركه فمضى وطلع الى الصعيد يطوف المدن والقرى وكان الرب
يسوع المسيح يشفي العلل الكثير بصلواته وكان كل احد يفرح به ويقول من بركات الاب شيا من مال البطرك
في الصعيد لاجل هذا الاب ولقي تعب ومشقه وغربه حتى ان السلطان بعض الحزن فعل هذا الامر
وهو ان سايح كان اسمه بلاسطس وهو مقيم على صخره ومعه اثنين اولاده ظهر لهما فوجدا السايح
ان صفا له موضع حار جا من الصخر وفيه ما يصفان وكبر ان وجد احدهما كيزان نحاس مملوه مال من
سكه الروم فاخفوا احدهم واظهروا الاربعه للسايح فقال لهما الشيخ السايح نقلت ظاهر هذا جميع ما
وجدتموه قالا نعم فسر بذلك فقال لهما هذا المال قد دفعه الله للاب البطرك لانه مطلوب بالكثير
معه ثم انفذ الى وكيل البطرك وكان اسمه جرجه والى كاتبه فاحضرهما وسلم لهما الاربع كيزان المال
وقال لهما خذوا هولاي ادفعوها للاب البطرك فاخذوها ومضيا ودفنوها ينعل سنوه وكان الاب
البطرك غايب يجمع في الصعيد فاخذ الرهبان اولاد السايح المال اقتسماه وبديا يفعلا افعالا
غير مرضيه وتركا الرهبنه ومضيا وابتاعا الباسا فاخرا وجوار سرارى فقبض الوالي الكاشف على
احدهما وقال له من اين لك هذا المال وعاقبه فلما احرقه الضرب قال لهم عاهدوني انكم لا تفعلوا بي
شيا واعرفكم كل شي فعاهدوه فاعلمهم خبر الكيزان الخمسه وانه هو ورفيقه اخذوا منهم واحد
وان الاربعه كيزان الاخر عند وكيل البطرك وكاتبه فاعلموا قره بذلك سرعه فامر بتعليق
الابسقوبون واخذ كلما فيه من الاواني والذهب والفضه والكتب والهيكل وانزل بلايا عظيمه
على اصحاب البطرك واخذ الاربعه كيزان المال سوى واحد الى البيعه ومال الابسقوبون ولما تفقد
الى الصعيد واحضر البطرك وهو يقتله بسبب ما عمله ان اكثر معه ذهب ولما اخذ منهم الاربع
كيزان الذهب هرب جميع اصحاب البطرك مثل الجرار يون ذلك الزمان فلما احضروا البطرك اليه
صر باسنانه عليه واراد قتله فمنعه الرعب عنه فحمله بالحديد وطرحه السجن واقام سبعه ايام ثم
بعث هذا النعمان يقوم بالثلثه الف دينار ولحقه تعب عظيم وضيق الى ان حصلت له الف دينار بعد
سنتين ثم حلت الاب القديس تجارب عظيمه وهو صابر عليها ثم ان قوما اشرار سعوا به ان عنده
اقواما يضربون الدنانير وان عنده سكه وفيما هو جالس في تاسع ساعه من النهار في بعض الايام
بعظ وليس عنده علم الا وقد احاطوا بالابسقوبيه والهيكل للمدينه والمت وقبضوا عليه
وعلى اصحابه وطرحوه الارض وضربوا اصحابه وعوقبوا حتى سالت دماهم على الارض وكادوا
يموتوا من العقوبه ووجدوا ما سعوا به عليه باطل ولم يزل الوالي في هذه البلايا الى اليوم الثاني من امشير

سنه اربعمايه وثلثين لديقلاديانوس ثم بعد هذه البلايا التي نالت هذا الاب قاموا عليه اهل الاسكندريه
والكهنه والروسا ان يقيم لهم مرشوم وديارات في مالت عيد الفصح ولم يكن له شي يدفعه لهم وكان يعوز
لهم الخمر قد نهبت جميع مال البيعه حتى الكاسات التي يرفع فيها الدم الزكي جعلنا عوض الذهب
والفضه كاسات زجاج والدسقسات خشب مثل ما نهبت من انا وكانوا يكتبوه لاجل ما هو فيه من الصعب
وهو صابر على ظلمهم وداعي الى السيد المسيح راعي الرعاه ان يسلم منه شعبه بسلام والرب يسوع المسيح
فعل في ايامه امور لانه بعد تخلص كل احد من الناس كان انسان اسمه يونس ارخن رزقه الله
قبولا عند الولاه فمضى الى قره وقال له يجب ان تعلم ان الرهبان والاساقفه الذين في ساير الاماكن قد
ثقل عليهم الخراج وهاهنا امر يسهل منهم من هو ملي ومنهم من هو مقل ولا يقدر على قوته ونحن نعرف حال
ساير النصارى فان رايت ان تولي امرهم استخرجت الخراجات فولاه على الاساقفه والرهبان
فلما اعطاه السلطان قال لقره ان فيهم من لا يومن من امانه النصارى القبط ولا يصلوا مع المسلمين فان تركت
ان افعل لهم فقال له افعل لهم ناموس النصارى واضعف الجزيه عليهم فخرج من عنده سدده الله
ومضى اولا الى الكرسي وهو كرسيه وكان هناك قوما مخالفين وهم عبادا ودعا النصارى الذين
لم لهم بركته فازال الله عنهم الخبثه وعمدهم باسم الاب والابن والروح القدس واضى عليهم نور المعموديه
وانبعث منهم ثم مضى الى المنى وكان اسقفها ابا هو بور وعند الرهبان هناك عند حضرهم الخلاف
وكذلك الغاليين والبرسونين الذين هناك اخرجهم مع الارتدكسيين وخرج من هناك مضى الى وادي هبيب
وكان هناك ايضا انبا امعامانس منذ مايه وسبعين سنه من وقت الفرق عادوا بعلم وعلادم
ايضا الى الامانه الارتدكسيه ورجع كل السجمع واطيعهم السيد المسيح معه ويكرم هو لادهم
فقط بل وفي كل موضع يجد فيه اصول من الذي هي الملال الاب النجسه من الرهبان او من غيرهم
في مدينه بنا وابوصير وسمنود واعمالهم ورشيد ودمياط وقلعهم الرب من اصولهم ورجعهم وجمع
كوره مصر جعلها اتحاد واحد والامانه واحده باتفاق ومقاله التاوصوسين ابطلها ايضا وكان الامير
قره محب لجمع المال وكان كل ارخن يموت ياخذ جميع ماله وكان قد مات صاحب ديوان الاسكندريه
ومع الذي من بيس وجماعه من مصر لا يحصوا واخذ مالهم حتى الاساقفه اضعف لهم الجزيه وزاد
على البلاد مايه الف دينار سوى خراجها المعروف وكانوا الناس يتولونها ويتولاهم من كل
مكان ولا ياويهم موضع من اجل البلايا وعظم طلبه الذين تقتضيهم ثم انه ولى انسان يسمى عبد العزيز
مدينه سخا وكان يجمع الذين يهربون من كل موضع ويردهم ويربطهم ويعاقبهم ويعذب كل منهم ما سوى
وكان على الناس بلايا عظيمه ثم انزل الله على مصر وبا عظيم وصار من يموت كل يوم لا يعرف عدده

وكان اكثر من يموت من المسلمين ثم دخل الوبا منزل قره فماتوا نساه وغلمانه وكان يهرب من موضع
الى موضع خوفا من الموت حتى فرغ اجله فمات بغتة بموته سوء وقد كان بوليانوس بطرك انطاكيه
الذي مسك البيعه من ايام يوحنا بطرك الاسكندريه الى ايام الاب الاسكندروس وتنيح ومضى
ومضى الى النعيم الابدي فاجتمعوا اساقفه المشرق ليقيموا لهم عوضه وكان الوالي عليهم اسمه الوليد
فمنعهم من ذلك وقال ما ادع بطركا يستقر في ايامي وكانوا اخرا لاجل ذلك تنهدوا الى اسقف خايف
الله ممتلي من نعمه روح القدس اسمه ايليا اجلسوه على الكرسي ببيعه انطاكيه وكتب سنوديقا
ناموس العتيقه وانفذها مع اسقف اسمه اسانابوس الى الاب البطرك الاسكندروس لما بينهما من
الاتفاق وكان القديس الاسكندروس بعض المواضع فاجتمع به في وادي هبيب فسلم اليه السنوديقا
من الاسقف ايليا الذي اجلسوه على كرسي انطاكيه فوجدها موافقه والامانه مستقيمه فقبلها بفرح
حضر مقدمي الكوره واعلمهم اخرى في المشرق من منع المتولي للمومنين من نصبهم بطرك وان الاساقفه
يحلفوا اسقف عوضه ليتم الشرطونيات الى حين زوال الغضب وقد كان مثل هذا في زمان
غريغوريوس التاولوغس وابوليناريوس وغلس كان بار بلادوا والاكسلويس وعادت الضروره الى ان
اسرعوا الى القسطنطينيه اغريغوريوس المذكور وتمت لهم البيعه ولهذا الطايفه تنوس الاساقفه
مصر والبطرك وكتب جواب السنوديقا الاسانوس ومن معه ومضى بسلام الى كورته ولما تولى تادرس
امور الاسكندريه في ايام الاسكندروس كان هناك طبيب بالاسكندريه في ايام الوليد اسمه اوسين
الذي هو وجه التجار فلما وجد الوسيله سال الامير ان يقيمه بطركا بالاسكندريه وكان يدعي
انه يدعوني فيقبل سوا العقوبات واحد اسمه نسطاسيوس من الاسكندريه ودفع هذا المال الزجار
ودفعه للامير حتى جعل الغير بطرك الخلقدونيين في مدينه الاسكندريه وتعادم الامانه المستقيمه
من ايام الاسكندروس والخاص ادا لحقه تجيبه في ذلك الوقت ثم ان الشعب ارادو قطع الخلقدونيين
قاموا عليه فانهزم ومضى الى الاب الاسكندروس وساله بخضوع واعتذر مما كان بلغه عنه
وطلب اليه ان يقبله في الامانه الارتدكسيه فقبله بمحبه وتسجيه وعاد الى وصايا الله الذي
اذا رايت عدوك ملقيا فلا تولي عنه مقبلا حتى تقيمه ولم يزل على الامانه الارتدكسيه
على البيعه تجارب وخرج امر سوان يقلع من السقوف العمد المرصعه والرخام الذي في البيع ويحمل
اليه وكان الاب البطرك حزين لاجل بيعته لانها صارت تخرب وهو مهتم انه يكمل الله
ثم ان امير صعيد مصر في سنه اربعمايه احدى وسبعين لديقلاديانوس في ثالث عشر سنه من
لاجل خطايانا وعظم افعال الناس بعد موت قره انفذ الوليد عوضه الى مصر والي اسمه اسامه

Tight Binding

فلما بلغت الامير الغير مومن ما جرى عليها فلم يترافق عليها بل اعتقلها حتى وزنت عشرة دنانير ... التجار
وانما دخلت المدينه بغير تحجل وباعت ثيابها وكلما لها وطافت المدينه تتصدق حتى اوفت العشرة دنانير
وذلك الشيطان الذي هو يوافقه وقلبه مثل قلبه يلقي في قلبه كل يوم شوم انفذ كشف الديار ان وجد
فيها جماعة من الرهبان بغير حلق في ايديهم فمنهم من ضرب رقبته ومنهم من مات تحت السياط ثم انه
... السبعة الحديد وطلب منهم الف دينار وجمع مقدمي الرهبان والتمس منهم عن كل واحد دينار
... حتى لم تتموا بذلك هدم مذابح ... واخربها وجعلها في مراد الاسطول فعلقوا شيوخ الرهبان
وتمنوا الموت ولم يعلموا ما يصنعوا ولم يكن لهم الا اجتماعهم في البيع والصلوات والتضرع الى السيد المسيح
ان يترافق عليهم بحزن وكابة حتى سمع الله الرحيم دعاهم وخلاهم بسرعة بان توفا سليمان ابن عبد الملك
وهو كان في ذلك الوقت الملك الكبير وملك مكانه عمر ابن عبد العزيز الذي كان امير مصر وانفذ
للوقت باراده الله الى مصر ومسطو بحديد في رجلي اسامه البليد وخشبه في يديه ورجليه
... في الحبس وكان مطالب الى ان يرى اية فيه ثم اخذه واخرجه من اسكندريه الى مصر فقبض الله
روحه في الطريق ... له وضيق بقدر استحقاقه وكان هذا عمر ابن عبد العزيز ... خير اعظم
امام الناس ... السو امام الله وامر ان لا يكون على اوانى البيعه والاساقفه خراج ...
~~...~~ ... وبطل الجبايات وعمر المدن التي خربت وكانوا النصارى
في ايامه ... البيع ثم من بعد ذلك بدا يفعل السو وكتب كتابا الى مصر ... فيه مكتوب
عمر ... ويقول من اراد ان يقيم في ... بلاده فيكون على دين محمد مثله ومن لا يريد يخرج عن اعماله
... الله النصارى ما بايديهم من ... وتوكلوا على الله وعملوا ... وصاروا ...
... على النصارى من الولاه والمتصرفين والمسلمين في كل مكان ...
... توخذ الجزيه من ... الناس الذي لا ... على عادتهم بالقيام ... الله
... سرعه ولم ... الملك لانه كان يشبه الرجال ثم تولى بعده يزيد وما احسن ...
... في ايامه ولابد من السو البلا لانه سلك في طريق الشيطان وحاد عن طريق ...
... اخذ المملكه اعاد الخراج الذي كان عمر قد رفعه عن البيع والاساقفه سنه ...
... على الناس ... حتى ضاق ... في بلاده ولم يكفي بهذا فقط حتى امر ...
... الصور التي في البيع لانه كان قد ... لكن السيد المسيح اهلكه ...
... بعد ان ... الا ... قبل موته وكان مده مقامه في الملك ... وابن ...
... بعده هاشم اخوه وكان رجلا خايف الله على طريق الاسلام وكان محبا لساير الناس ...

فلما وصل الفسطاط التمس غلام جميع الكور وكتبها بالعربي وكان كثير النهم فلما ابتدا بذلك حدث غلا
لم يسمع بمثله من الجيل الاول ومات في ذلك الغلا الذي مات في الوبا واشرفت جميع الاعمال ...
على الموت ثم ان رخا عظيم اقبل حتى انتهى القمح خمسه وعشرين اردبا بدينار وبعد قليل ...
وبا فافنا العالم ولو لم يرحم الرب من بقي منهم على الارض لم يبق منهم احدا وكان الامير مقيم على ...
وكل المسلمين والنصارى خايفين منه ثم تقدم ان لا ياوي احد غريب في البيع ولا الفنادق ...
وكانوا خايفين منه وطردوا من كان عندهم من الغربا وتقدم الى الرهبان ان لا يرهبوا من ياتي اليهم
احصى الرهبان واوسمهم كل واحد حلقه حديد في يده اليسرى ليعرف ووسم كل باسمه ...
بغير صليب تاريخ مملكه الاسلام وكان في سنه ست وتسعين للهجره فلقا الرهبان ...
في الموسومين واذا ظفر بهارب وبغير موسوم قدموه الى الامير ... بعد ...
بكن يحصى عدده من شوه بهذه القضيه ... وقتل جماعه ...
وكان يقتل جماعه تحت العقوبه بالسياط وكان من محبته للدنيا ... الولاه يقتلوا الناس
اليه ماهم وكانتهم ويقول ... الناس ... عليهم ... ورهبان
اوكل الناس فاخذوا القماش والمال والبهايم وكلما يجدوه ولا يراعوا احد واي موضع ...
وكانوا يضربوا النواصي ... الاخشاب ويبيعوا ... عشره دنانير ...
... خمسه ... بدينار والقمح اربعه ارادب بدينار ... اربعين ... دينار ...
... دينار ... معه شيا ... عليه ان يظهره ليلا ... من ...
هو الناس يبيعوا اولادهم واذا ... الامير ... لا ... قلبه ولا يرحم بل ...
ويقول كل موضع يوجد فيه انسان ماشي او يعدي من موضع الى موضع او ... من ...
وليس معه سجله يوخذ ... المركب ... ويضرب بالنار واذا وجدوا ... في الطريق
اليه فمنهم من يقتله ومنهم من يصلبه ومنهم من يقطع يديه ورجليه حتى ... الطريق
من يسافر ولا يبيع ولا يشتري ... تلفت ولم يبق من ... بها ... واحد لا ...
... ارباب ... داره شهرين ينتظر ... التحلل ... عنهم واذا ... الانسان ...
ما ... من العوارض ... قطعه او ... وقد ... فلا ... حتى ...
خمسه دنانير ... وبعد ذلك ... وكانت امراه ارمله اخذت سجل لولدها يتيم ...
من ... ما ... به فخرجت من اسكندريه الى ... وخرج الصبي الى البحر ...
في ... التمساح ... بطنه وامه تبكي ... عليه فرجعت امه الى الا...

فلما علم الرئيس ان البطرك يحن النصارى بالمشرق من بعد بولس الماضي بطرك انطاكيه الذي طرح ...
وتوفا الميا فاخذا اثنان اسمه اثناسيوس ملوا انكل فيه رجانيه وكان ايضا الاسقف فاعطاه بطركيه
و وضعوا الاساقفه ايديهم عليه ثانيه وصيروه بطركا وكتب سنوديقا بعلوم وتواضع عظيم الى
البطريرك المغبوط الاسكندروس يقول انني غير مستحق لهذه الرتبه لاجل ذنوبي وانما هذا باختيار
فعلت ذلك لكن للملك لانه كان عارفا به قبل هذا الزمان وسلها الاسكندروس بفرح ثم كتب اليه
اتحاد الامانه والصلح والسلامه ثم كتب يبارك على الملك هاشم وسال ان يسمع الحكمة ...
ونظر باعداء المتعصل الاستقامه امام وشيع الرسل بالسلام ثم ان هاشم كتب الى مصر بان
لحرين بن حراج براه باسمه حتى لا ينظلم احد ولا يكون في مملكته مظلوم فاعطاه الله حكمه جليله
واقام اسد وعشرين سنه ملكا ولم يقوم عليه حرب لان كل تابر يتور عليه قد اسلمه الله بيده
بصلوات البطركين الجليلين الاسكندروس بالاسكندريه واثناسيوس بانطاكيه وكانت البيعه لا...
بدمشق ملاصقه للقصر الذي هو ساكنه ثم انه امر ان يبنى البطرك بيته ملاصق مجلس الملك من
جهه الحتى يسمع صلاته وقراته لانه كان يقول له دفعات كثيره اذا بديت بصلاه نصف الليل فانا في
عظيمه وبزول عني الهم بلبل المملكه ثم يانتني النوم براحه وكان يحبه كثيرا لاجل ذلك واعطى ...
كثيره للبيع والنصارى وكان عنده رجلا مسلم يحب البيع الاسكندريه جدا واسمهم عبيد الله
فلما نظر الملك هاشم يفعل ذلك فرح جدا وولاه مصر ووصاه يفعل الخير مع بني المعموديه
وصل الى مصر امر بان يحصى الناس والبهائم وان يقاس الاراضي والكروم بحبال القياس ...
وان يجعل طابع رصاص في حلق كل الناس من ابن عشرين سنه الى ابن عمر مايه سنه والاجسام ...
جميعهم ودعاهم من الصغر الى الكبير والاراضي الوكس التي هي صعبه التي تنبت حلفا وشوك ونبا...
امبال في وسط الغيطان على الحدود والطرقات في جميع ارض مصر واضعف الخراج فلما ...
جميع ما ذكرناه وظلم كثير لم يذكر لما وصل فسطاط مصر ومضى الى مدينه منف اقام بها ...
وامر ان يجمع اليه منفذين الى مواضع الى مدينه منف وجعل علامه الاسد على ايدي النصارى كقول ...
الذي قاله يوحنا ابن الرعد انه يقول لا يبيع احد ولا يشتري الا من كانت على يده علامه الاسد ...
ثم بعد ذلك ذهب الى بلاد الصعيد يقول هكذا كل من يوجد في سائر المواضع وليس على يده الرسم ...
وتكون خساره عظيمه لانهم لم يسمعوا اوامر الملك وخالفوه وكان له ولدان اتقد لحكمه ...
والاخر الى بحري وكان قلق عظيم واضطراب في كل كوره مصر ثم وصل الى الجرم وبنا له ...
عظيمه وكتب الى الجور مصر ان يحشد له جماعه من الناس يتعلم فيما يريد وبنا الفسطاط ح...

الناس هلكوا من التعب من كثره ما اشتغلوا فلما عظم التعب والقيام والخراج الذي اضعفه عليهم ...
على النصارى والمسلمين حتى تشككت دعائم ارض مصر من المسلمين في اول مدينه بنا ... ومن
ضيا ومدينه محمود رواعا حاورهم ومواضعهم في اسفل الارض وكذلك كان في الطرق والجبال
والبحار ومتى سرحنا ذلك طال شرحه ولما دخل الوالي الى الاسكندريه ابوسم الناس قبض البطرك
ابوسمه فامتنع فلم يدعه الوالي والتمس البطرك المضي الى الملك فلم يجبه الى ذلك ثم بعد
انسل البطرك الى مصر مختفيا وصلوح الى عبد الله فلم يحضر من يديه عرفه سبب حضوره فلم
يتركه بغير وسم فلما نظر الاب البطرك الاسكندروس انه لا ينحل قال لعبد الله الامير اسالك
ان تمهلني ثلثه ايام لاحاجه واهله فدخل البطرك الى بيعته وسال الرب ان لا يمكنه من وسمه
بل ينقله من هذا العالم سرعه فلما نظر الله سيره عبده ابنا حسنته افتقده بمرض في اليوم
الثالث وكان المرض يتزايد كل يوم عليه فلما علم ان الجسد المسيح افتقده وقبل صلاته انفذ ...
تعات ورد سامن الارتدكسيين اولاده الى عبد الله يسالهم ان يطلقه ليمضي الى كرسيه فقبل
رساله هذا كونه وظن ان هذا له محال وانه غير عليل فلما مضت اربعه ايام قال الاب لاخوته
المركب عند غروب الشمس لنمضي لاني في غد ينتقدني ايسوع المسيح فصاروا ولم يكن معه احد من
الاساقفه غير اباحول الاسقف وسيم فلما انحدروا اها ... وصلوا الى كريون عند الصبح في تلك
الساعه تنيح الطوباني الاسكندروس في ذلك المكان ولما علم عبيد الله انه قد هرب بغير امره انفذ
اليه ليحضره معه فلما وصل اليهم وقبض عليهم ليردهم غضب فوجد الاب قد تنيح فتركه وقبض على
اباحول وسيره الى عبيد الله فقال له بالحقيقه انك انت عليه الحروب والامر ما ... بالرد ...
لمال الملك وكان اباحول فقيرا يعجز عن قوت يومه وهو عريان وكان حلو المنظر حسن ...
وكان يعطي من يحل ويستر منه ولذلك شرب من هم عظيم في الامانه الارتدكسيه فاخذ له
املاك يقدر على دينار واحد ولا هو في ملكه كلما ... منه وتسلمه الى سرطيين فلما اخذوه
ساقوه الى بيوت متشبهين بالسباع في افعالهم سيدوه وجروه في وسط مصر حتى جاوا به الى
باب بيعه القديس مارى جرجس وهو يجرونه وكان هناك جمع كثير مجتمعين من بيع جو ...
وكان خلق كثير يحرقه في مصر وطالبوه بالف دينار ... فقلعوا ثيابه ...
اليوم بغير رحمه ونزعوا عنه ثوبه والبسوه مسح شعر وعلقوه مسلعيه وهو عريان ...
الشعب ينظرونه وهم يضربونه باسياط من جلود البقر حتى جرى دمه على الارض والجموع ...
واقاموا اسبوع يعذبونه هكذا حتى جمعوا له ثلثمايه دينار والمير كلوا قوي الى الاصحاب حتى لواعنه

فقيل الحرق قد قارب الموت والذي عليه دنب في هذا الامر على ما عرفنا عند ذلك ان رجوا عنه بعد
شدة عظيمه لانه قارب الموت وتنيح الاب البطريرك الاسكندروس تنيحا وجسده حرز عظيم
لجنس النصارى بسبب وفاته لانه اقام اربعه وعشرين سنه ونصف على الكرسي وكان في جبانه قوم
قديسين كثير في كوره مصر في البراري والديارات يتعبوا انفسهم متعبدين لله ويظهر منهم عجايب
وايات وكان انسان قس صياد في كوره اسنا يعمل الشباك وسم قانون الرهبنه وبعد زمان دخل
مضى الى دير في الجبل وترهب عنده جماعه وكانوا في حبيه وضيقه فخرج خبر ذلك الشيخ
في الكوره البرانيه وكان اسمه دمسوس من اهل اسفنت فاظهر الله على يديه عجايب كثيره في الاعلا
والبرص والذين بهم الارواح النجسه اشفاهم والموتى اقامهم باسم سيدنا المسيح وبعد ايام ظهر
امر عجيب لعامه كان انسان قبطي في اسفنت وله ولدين وابنه واحده يحفظهم في بيته وكانوا
اكارا طهارا خادمين لله فاطلعهم الشيطان الثلاثه بصنعه مرده له وذلك انه دخل في الكرم
فقال لهما اذا كان ابوك لا يزوجك فامض الى اختك نام معها فانها تحاك الى زمان وحسن له
ذلك ففعله وكذلك حسن للصغير معها ايضا ففعلا الاخان باختهما ذلك الفعل القبيح ولم
يعلم الواحد بالاخر وكانت حافظه لهذا الشر تلك الخالفه فحبلت سريعه وكانوا ابواها
يحفظوها لاجل العفيفه فلم يعلموا ما كان فاقامت عده شهور ولم تلد فحملوها على دابه ومضوا
بها الى القديس ميتوس فلما قربت من الجبل خرج الشيخ هارب ينتف شعر لحيته حتى لحقت
الجبل فعرفوه ابواها خبرها وارادوا ان يدفعوا اليه هديا الذي يصلي عليها التلد فتقدم اليهم بان
يتركوها على الدابه برفق فنزلت وهي بارتجاج عظيمه فقال لها عرفيني بما فعلتي بامر دله فعرفوه
بما قد ذكرنا واكثر منه فرفع يده الى السما وصلى فتحت الارض فاها وابتلعتها وحضر ذلك جماعه
وشاهدوه وشهد لنا من كان حاضر وهو صياد وابن من اولاد البيعه ان ذلك الحال صار
مثل بير مظلمه تنتهي الى العمق واقام سته شهور والنار تطلع منه الى الجو ورايحه نتن عظيم
تصعد منه حتى لا يقدر احد يقرب به وهو بعيد من الدير خمسه وعشرين غلوه وكذلك دير العذرا
انبا سنوده في جبل ادربا انتم تعلمون ان كثير من القديسين يتنبوا فيه وخاصه الطوباني الانبا (؟)
ابا بيسا لانه كان انسان عظيم طول حياته في حياته وبعد ذهابه الى الرب نظرنا قبره باعيننا
قد بني عليه بيعه من كثره العجايب والشفا والبرء الذي يظهر من جسده المقدس الى الان ما لكم
من ثمه لانه يكون منه عجايب كل يوم وفي بريه وادي هبيب ايضا كانوا قوم قديسين يظهر لهم
رويا وحليان واطلعهم الله على ما في العالم شاهدوه كانهم حاضرين في جميعه فمنهم من كان نظيره

السيد المسيح والحواريون الابرار فيعوضهم في ضيقهم وعباداتهم ومنهم من كانت الملايكه القديسين
يظهروا لهم وكان منهم شيخ من دير ابو مقار اسمه يونس من اهل شبرامنسيا التي هي [illegible] فقبضوه البربر
ثلث دفعات واسروه وجعلوه عبد وضيقوا عليه وانزلوا به بلايا فنظر الرب الى صبره كل دفعه
فاعاده الى ديره المقدس وبعد ذلك صار اغومنس لانه كان كاهنا وهذا قانون وادي هبيب
اي قس اتى اليه الطقس قدموه اغومنس فلم يتناول السراير المقدسه حتى ينظر السيد المسيح
في المنام والسيده العذري واسرار عظيمه ظهرت له وكان معه قديسين في هذه البريه لا يحب
اظهار امرهم وكان له تلميذ اسمه ابيماخس من اهل اوراط واسحق الاخر طقس الغمسيه بعده
وكان تقليمه اسنته في كل افعاله وعليه نعمه عظيمه مثل موسى النبي في زمانه وكان يشفي المرضى
ويبري كل عله وصار عمره اكثر من مايه سنه وحلت عليه نعمه الروح القدس واطلع على امور
حتى صار يعلم الغيب من قبل ان يسايله احد وكان له اخوه روحانيين لحمهم ابا ابرام والاخر [illegible]
وكانوا قديسين يتلوا حسن وافعال عظيمه وشهدوا من اجلهما ثقات انهما سارا السيره الكامله
وتمماها وكان الشعب في ذلك الزمان متعبدين لله باجتهاد وكانوا يشاهدوا في البيعه في المعموديه
كانهم خراف بيض صغيرهم وكبيرهم واذا كان واحد من الشعب قد كسل ورجع عن حسن العباده يشاهد
هذا الشيخين وقد عاد لونه اسود في وسط الاخوه واذا اسرحوا الكهنه الاخوه مضيا الى قلايه
ذلك الاخ وقالوا له توب عن كسلك ووعظاه وعرفوه ان ذلك ان العزله وحضر الى البيعه فينظروه
قد ابيض اكثر من جميع الاخوه فيمجدوا الله على رافته على جنس البشر هكذا يا اخوتي ان اذكر
افعال القديسين ما يسعني الزمان ولا يحصيها الاقلام ولا يسعها القراطيس والحبر [illegible]

قسما البطريرك وهو عدد الآبا الرابع والاربعون

ولما تنيح الاب الاكسندروس قدموا عوضه رجلا اسمه قسما وكان راهب قديس من بريه ابو مقار
وكان من اهل بنا فاجلسوه بغير اختياره فلم يدع السوال للسيد المسيح للاعفا ان يقبله اليه
فلما كان تمام خمسة عشر شهر تنيح بمجد وكرامه في اخر يوم من بونه وكان بظاهر مريوط دير يعرف [illegible]
وكان فيه راهب شيخ قديس روحاني وشاب اخر راهب وكانوا يعدبون اجسادهم بالحديد [illegible]
وكان رييسهم اسمه بختيس اعطي نعمه ونبوه وراى عجايب دفعات كثيره وكان له تلميذ اخذ معه
اسمه تادرس وكان حاسد الافعاله وهو سالك تقليه واعماله كلها بحسب روحانيه وكان يزداد
على كل من في الدير بافعاله وعلى الرياسه وما به الاخوه وعلى كل اسباب الدير وخدمته طالب
الاتضاع في كل حين وكان يتبع قول المسيح انه من اراد ان يكون منكم كبير فليكن لكم خادما

وكان فعله هكذا في كل حين الى حين نياحته كما قال النامن فاه المقدس عند استحقاقه البطركيه
وكان يعلمنا ويحثنا على التواضع في كل حين وهو لما كان في حياه ابيه الروحاني قال له بنبوه ولدى تادرس
انت ابني لا الاب قال المتعم يا ابي اني ما سمعت باسم الكذب من فاك قط فقال له الاب ونعم يجرى
قال له الشيخ يا مومن بالله ان في السنه الذي ينيح الاب الاسكندروس انا مسكين اسمع بعه وانت
تجلس على كرسي الاب الجليل مارى مرقس وليس بعد الاب الاسكندروس لكن بعد الذي ياتي بعده فكان ذلك
الشيخ الارتدكسي المومن وكان شعب الاسكندريه متفقين في من يقدموه عوضا من انا افسما حتى
اظهر الرب في قلوبهم ذكر الاب الراهب القديس تادرس فمضوا الى الدير فاخذوه واحضروه الى
الاسكندريه

تادرس البطرك وهو من العدد الخامس والاربعون

واجتمع جماعه من الاساقفه القديسين واوسموا الاب القديس تادرس بطركا بامر السيد المسيح وكانت امور البيعه
والارثدكسيه ناميه مستقيمه كل يوم من ايامه حتى عادت الى ما كانت عليه اولا واكثر حتى صارت دايما
لم تنهدم ولا وكان رجل صالح وديع محب لكل احد حسن الصوره مثل ملاك الله لم يكن في ايامه شي من الشرور
وكان عبيد الله الملك يجري بين عذاب وبلايا وخسارات على اهل مصر واضاف على كل دينار من الخراج
ثمن دينار وكان يجرى امور على الناس حتى ان الدينار قل وعز ولما تمادى على ذلك لم يصبر الله عليه لكن
اثار عليه قوم من مقدمي المسلمين مضوا الى هاشم الملك وعرفوه الشرور التي يفعلها وما احدثه من البلا
في مصر فاشتد عليه غيظا وارسل للوقت يعزله وانفذ اليه جماعه بغضب عظيم وامر ان ينفى ولده الاصغر
الى بلاد البربر اعمال افريقيه ويبعثه الى مغرب الشمس ويعذب لانه يفعل ما لم يومر به ففعل به ذلك سرعه وحمل
ولده الاكبر ابو القاسم بمصر واليا وولاه امورها عوض ابوه ونفي المذكور الى البربر ولما اقام هناك يسير الملك
على البربر فكان ولده اسمعيل هناك الى ان نفي الحسن امر الملك وكتب الى هاشم يستعطفه ويتوب اليه
مما كان منه ويساله ان يوليه تلك البلاد فولى على البربر بافريقيه وكانت افعاله ايضا رديه فاخذ من بنات
الملاح من بنات المقدمين والامرا فانفذهم الى هاشم الملك سرارى وكتب اليه انهن جوار اشتراهن له سرارى
وكذلك النعاج اذا قرب ميلادها يشق بطونها ويخرج منها الخرفان بعد ان يصوفوا فياخذ جلودهم يعمل منها
فرو ويسيرها لهاشم ويقول انه ابتاعها لضحيه اخرى نعاج ليس في تلك البلاد فتشاوروا عليه البربر
وله اسمعيل واحاطوا به فاخذوه ونساه واولاده وسراريه وكلما يحوى اليه وقتلوهم جميعهم قدامه وهو
وشقوا بطون النسا ونزعوا الاولاد منها وطرحوهم قدامه ثم جابوه الى افريقيه وهو مربوط قدام ابوه وقتلوه
قدامه وهو ينظر بعد ان شقوا اولا بطنه وضربوا به راس ابوه ووجهه ثم اخرجوا ابوه من ديارهم
وراه يشتموه وهو حزين باكي وكان ابونا تادرس قد عاش وراى جميع ذلك ثم افتقده الرب ومضى اليه

وح

كما قال الكتاب في المزمور الذي سمعنا الينا واخبرونا اباونا وكما اخبرنا فانقلبت ما كان في الارض
من ادم الاول الى زماننا هذا ثم بعد الانبيا الذين تنبوا بما يكون ثم بعدهم الحواريون كرزوا ما شاهدوه وكذلك
لما كان يعد على هذه القضيه وتعاليم الابا المومنين الذين للبيعه والكلام للقوى الامانه والاجوبه الروحانيه
الالاهيين والابا المومنين الذين اثبتوا الاساس القوى والدعامه الوثيقه والرب يسوع المسيح المخلص الذي
علمنا وخلصنا من اثامنا عتقنا من ميلاد العذرى الطاهره والمنعم علينا بفتح قلوبنا وادهاننا لكتبه
كتبه المقدسه فلم ... والادنوس الذي من اليهود الذي اخبروا والاضطراب في اورشليم والذين صعبوا
لنا سيره البيعه المقدسه اوريجانوس واوسابيوس واسطراسيوس اظهروا لنا الجهد والاذى والبلايا
التي حلت بالقديسين والرعاه لمقاومتهم السيد المسيح وما نالهم من التعب على الشعب والشعب الاقل الذي
من المتوليين في كل زمان لكرسي مرقس وتطيل وانطاكيه ورومية وافسس الذي كان فيها ...
نسطور الذي ... لسانه القاطع من اصله وبقيه المخالفين في كل زمان ويبدهم الله جميعهم مثل الغبار
امام الريح مثل الاسد الحليم ... الذي قطعه وغيره من المخالفين وجعل كتبه في تاريخ ... الارتدكسيه
وكما اظهر لنا ذلك الكتاب الذي استراه استماعهم الى ان انتهوا الى ... للمعترف الحقيقه ...
الذي ... لاون الذي هو ... المعترف كل الانفس كما تمه واجرم الشماس ... من ... واجرم
مرقيان الملك ... الملكه ... وجعل جميع ... واخرج بامر الملك ... الى النفي ... هناك ولعادته ... الى السيد المسيح ... يديه وكما اخرجت ... النسا
زمانها في تاريخ سيره من سير البيعه وبدوا ... ما بعد ذلك من الاب ... وهو ... الى الاب المعترف الاسكندروس ... في زمان ... الى ...
البطرك ... يسمون بطرك الاسكندريه وكتابه الراهب ابا جرجه فكتب ذلك في ... القدس ...
لوادى هبيب واعلمنا ما جرى في زمان مرقيان الملك ... وما ... التعب وما جا بعدهم
لا زمان سليمن ابن عبد الملك ملك المسلمين ... بعده الملك عمر ابن عبد العزيز ...
الملك الكافر الذي كان قبله ... انا ... السيد المسيح ...
لنا ... بصلوات ... المظلم ... معرفه ... لنا ...
الانقل اليه ... المنكم ... والدكم ... والمنظرة ... كتبه ...
وما سمعته من ... الى ... البطلان ... الاب ... قول الانجيل الصالح ... الذي
سبب في الارض وقول القديس ابا ... المصري ... في المزمور ... الذي ...

وبعلمه من اغنيا الشعب هو الذي اجلسني مع الابا القديسين وشاهدت انا انهم لا ابت ذلك بغير استحقاق
لانهم صاروا رعاة على الارض وبدلوا نفوسهم على اسم المسيح دفعات شتى لا كرسيين من افعالهم ونسبها المسيح
العالم بهما وما كان يتقدمها السيد المسيح نعم انا ما زدنا عليهما شيا الى شرحت ما كان الى حين ناحيه الاب القديس
انبا دوس بطرك الاسكندريه والمملكه التي كانت في ايامه الى تمام السنه السادسه عشر المذكوره انقاو الاب
فبارك الله [illegible] المحرج عبيد الله من مصر وتولى بعده القاسم ولده الذي
صار فيه الشر الذي من ابيه دفعات كما قال الانجيل المقدس ان كل شجره تثمر ثمره رديه هذا فعل الشر
قدام الله والناس في مملكته وسلك المسالك الرديه كما انا نذكر ذلك اذا تعدمنا قال سليمان ابن داود الويل
لاهل المملكه الذي ملكها صبي وكان هذا القاسم صبي في عمره وفعله واذا لذلك ملك جاهل [illegible]
يكون مثله واول بدايه فعله كان يحب الشر ومحبا للشاسل الخيل التي تصهل حمل السراري من كل جنس
لم يعد وكان قلبه يلتوي محبه كما افنا ما عينا دفعات شتى وكان يسعد بحفظ الطوبان [illegible] البطرك
كالذي لا يرى الناس الحروف وكان يحب الاب البطرك انبا الروحاني ابا شنوده [illegible] الملك
يحب ابي الاكثر من جميع الاساقفه وكان يحضر له الصغار من السراري حتى يبارك عليهم [illegible] وكان يقول
للاب البطرك هؤلا اولادي ضع يدك عليهم وباركهم واعطهم البركه لاني اشتهي بهم جدا وكان يفعل ذلك
دفعات شتى للاب البطرك فلما حضر عنده دفعه كالعاده وكان هناك الاب ابرهيم اسقف الفيوم
لاجل البركه فلما حضر [illegible] واحده من السراري وكانت مغربيه فقال للاب ابرهيم هذه ابنتك [illegible]
في [illegible] وكان يلبسها كالاطفال وقال لها انت تعرفين [illegible] زمان ابي [illegible] كنت تطلبيه من اي افعله
لك فقال له القديس ابرهيم نعم فقال له اريد منك ثمانيه دينار [illegible] باذن الله كل [illegible]
اسمه سمعان كان قد جاء بعده وهو الذي استحق الاسقفيه بعده فقال له احضر الثمانيه دينار [illegible]
وسلمها للقاسم وكان [illegible] العظيم [illegible] كان عنده بالفيوم خمسه [illegible] وهو المتولي عليهم وكان عليه
خراج خمس مايه دينار [illegible] لاجل ذلك كان [illegible] وكانت تجار مصر [illegible]
[illegible] دفع [illegible] للقاسم قال لها القاسم انا [illegible] هذه الكرايه العظيمه حتى [illegible]
لك ابيه [illegible] فاعطاها مايه دينار [illegible] واحتسب له بها من الخراج الذي عليه
وكان القاسم [illegible] الظلم في ايامه على الناس [illegible] مصر [illegible]
[illegible] الى الاسكندريه والى على الناس [illegible] كل البلاد [illegible] الصعيد [illegible]
الصيف [illegible] الشتوي [illegible] حتى صار [illegible]
وبعد ذلك [illegible] قصور الملك [illegible] في بلاد مصر [illegible]

الاسكندريه بعد ونيش ودمياط فياخذ اموال الناس التجار والمقدمين في تلك المواضع ويصعد الى
صعيد مصر ويسمى الى اسوان يفعل ذلك وكان يسير وصحبته جماعه من الجند والعسكر ويدخلوا الى الموضع ايضا
فلما كان يوم من بعض الايام وقد وصل الى دير القديس ابو شنوده صحبه عسكر عظيم واخذ معه سريه واحده
كان يحبها اكثر من جميع سراريه [illegible] هو ايضا فرس وكان معه شيخ [illegible] ابن عبد العزيز
الذي كان ملك مصر فلما وصلوا الباب [illegible] الشيخ رئيس الدير وجميع اولاده [illegible] المملكه
ولما دخل الى الباب الثاني من الحصن الحايط بالبيعه وهو راكب ووصل الى باب الكنيسه فبدا يريد
ان يدخل البيعه راكبا فصرخ الشيخ رئيس الدير وقال انزل يا ملك لا تدخل الى بيت [illegible] راكبا
وخاصه هذه المراه التي معك لانه ما دخل قط الى هذه البيعه امراه وخرجت بالحياه بل تموت
للوقت فلم يلتفت الى كلامه بل دخل ومعه حبيبته وكانت البيعه عظيمه [illegible] فلما توسط
البيعه وهو راكب فرسه نفر الفرس الذي تحته وفرس السريه فوقعت الى الارض فماتت السريه
للوقت والفرس الذي كان تحتها واما القاسم نزل عليه روح نجس [illegible] وخنقه وخبطه حتى ازبد
وصار يخور بلسانه مثل الخنزير البري فلما اهتدى قليلا انظر الى فعله وندم عليه
فدفع للبيعه اربعمايه دينار نذرا والفرس الذي كان تحته وكان هناك تابوت خشب ساج
مصفح بالعاج [illegible] عليه جسد القديس ابو شنوده قد علموه برسم النذر [illegible]
وصاروا يحملوا فيه [illegible] وكان حسن البيعه عجيب مليح فاستحسنه [illegible]
واراد ان ياخذه وكان القديس ابو شنوده [illegible] عليه الاكثر فقالوا [illegible] ما نقدر ناخذه لان الذي [illegible]
ها هنا منع من خروجه فقال لا بد منه [illegible] ثم امر عشره رجال [illegible] فلم يقدروا [illegible]
[illegible] فلم يقدروا يحركوه فلما انظر [illegible] الاعجوبه [illegible] ثمانيه دينار ثم خرجوا [illegible]
ولم [illegible] الروح النجس [illegible] الى وفاته وهو يعذبه [illegible] انزل الله على كورة مصر لاجل خطايا [illegible] غلا
عظيم واول [illegible] سنه [illegible]
[illegible] على كوره مصر [illegible] ومع جميع ذلك [illegible]
القاسم بل يزداد [illegible] الخراج على الناس وكان للانسان [illegible]
[illegible] البلايا [illegible] السنه الثامنه [illegible] السنه الثالثه [illegible]
لم [illegible] النيل [illegible]
[illegible] السنه السابعه [illegible]
كل سنه الى الثاني والعشرين [illegible]

من تيسير الى اول اليوم من بوونه تعجيل بالناس فنا لم يحصى بعض من مات فيه يوم يموت فيه الفين ويوم
الف ومايتي ويوم الفي واربعمايه بمصر والجيزه من ساير الناس القاطنين بها وتجار العربا حتى انقطع
دفن الناس الموتا ولا يدفن انسان حتى يعلم بها السلطان ويكتب اسمه واسم والده حتى الطفل الذي
يرضع ثم ان اباونا القديسين سالوا الرب وايضا الفقرا والاغنيا تضرعوا اليه بالصوم والصلاه والبكا
والابتهال الى ان تراف الرب عليهم ورفع الوبا ورحمهم وبعد هذا باعوا التجار القمح للناس وظهر ذلك
تضوا ايضا من تجار القمح الى شماس تاجر كان يسكن في منف وهي مصر القديمه ودفعوا اليه مالا
كثيرا وسالوه ان يعمل سحر ليغلوا به القمح فدبر يعمل العمال ليغيض البحر تجره المردد وكان عنده
صبي يتيم ابن امراه ارمله ليس لها ولد سواه فقال لها اعطيني ابنك ليخدمني ولا تعطي ابنك احد غيري
اجعله في ولدي واعلمه صنعتي فسلمته له وهي مسروره وكان ذلك الكافر قد مضى الى البحر لكي
حتى علوه سحر سحر لعظيما فيفعل ما علامه القمح ثم ان الكافر اخذ ولد الارمله ودخل به بيت وغلق
الباب عليه وعلقه بيديه ورجليه عن الارض وفعل به ما يغضب الله ولم يزل ينتف من وجهه الى
راسه كل يوم الى ان انتهى الى الهلاك فغلا القمح وعلا سعره ان كان قد ابيع عشر اراديب بدينار
وابيع مدين بدينار ولا بقي يوجد فمضى بعض صبيان الكافر الى الام الارمله وقال لها الولد عدة
ايام ما جا عندنا فاي موضع هو فمضت الارمله الى ذلك الكافر وسالته عن ولدها فلم يخبرها فقال لها
عدة ايام ما رايته وخرج من عندي وهو ما لي عندك ولا اعلم له خبر فلما سمعت هذا منه صرخت بحزن
عظيم وكان الصبي الى ذلك اليوم لم يمت معلقا قد سقط كثير من شعر راسه وكان الصبي العريف ينظر معلمه الساحر
يدخل ساعه بعد ساعه الى الخزانه التي فيها الصبي معلق فقال في قلبه ماذا يصنع معلمي في هذه الايام
يدخل الخزانه ويخرج وكان ذكيا فدخل العريف فسمع الصبي ابن الارمله يبكي وينوح
اليوم هو الاربعين وهو يقول ويلاه يا امي الحزينه الارمله لانك ما تعلمي
ما جرى لي الويل لبطنك التي حملتني وثدياك التي ارضعاني اين انتي الان تنظري عذاب ولدك اليتيم
ليتك لو متي واني ما ولدتني ولم تلديني على الارض حتى وقعت في هذا العذاب الشديد اين عينيك
تنظرني في هذا العذاب ويقول مثل هذا الكثير والصبي العريف يسمعه فخرج مسرعا وخوف عظيم
يقع من شده الخوف الى ان وصل الى بيت الارمله ام الصبي وقال لها قد جرى لابنك كذا وكذا
فعدات لقادوها ما سمعه من فم ابنها فمضت الى الوالي واعادت عليه كلما سمعته فانقذ معها
قوما ثقات من الحاملين ومعهم اعوان الى بيت ذلك الكافر فوجدوه داخل الخزانه التي فيها الصبي
معلق فحلوه من رقبته الى كتفيه فحملوه والساحر معه الى الوالي وبقيته ربطوا ايديه [illegible]

وقطعت ادمعه من بين يدي الوالي فاعترف له بكلما كان منه واحضروا الصبي وعاينوه على تلك الحال
وكتبوا الى القاسم في الوقت فلما وقف على الكتاب امر بعمله وحرقه بالنار وهذه الامور جلا
القاسم عن طريقته السو وجمعه الذهب وكان يعزل الولاه ويولي عنه في كل وقت وكانت قبيله
في الجبل الشرقي من بلبيس الى مصر والى القلزم والبحر من المسلمين يشنوا الحرب وكان فيهم اكثر من
الف فارس منتشرين في ملك البراري والبلاد ومنهم امرا متقدمين عليهم ويولي عليهم زعيم يسمى
بوحراح وكانت خيامه عند دير على اسم القديس مهيم قريب تنيس وفيه جماعه من الرهبان وشيخ
مرتبين باعمال حسنه واغومنس قديس من وادي هبيب من دير القديس ابو مقار اسمه ابراهام
واستحق الاسقفيه بعد ذلك وكان معه جمله رهبان في هذا الدير بلبسيا الذي صار اسقف منوف
واما يعقوب جماعه رهبان وكان للزمام اخوين فاخذهما وصعد الى الدير ودخل البيعه وطرد
الرهبان منها ونهبوها واخذوا اكلما فيها وفي الدير من فرش وغله واثاث وكان اخوه الصغير منهم
ودان في موضع الاغومنس صليب منصوب في الشرقي يسعون على الشياطين القاتلين لمن ذكر
فدخل الصبي الى الموضع وقال للاغومنس لاي شي هذا الصليب فقال هو صليب المسيح فقال له
انت تعبده قال نعم فبصق على الصليب وجعل ذلك عليه وشتم الشيخ الاغومنس فخرج الشيخ
من الدير بغم عظيم قايلا الان لم ياخذ الرب الحق من هذا الصبي لا عبدت هذه البيعه جميع ايام
حياتي ثم مضى الى موضع اخر واقام فيه وقال في نفسه اني اقيم عشره ايام وانظر ما يجري والا
مضيت فلما كان في اليوم الثامن مضى الصبي وجلس على سيله فنزلت احشاوه ولبعادو خرج
كلما في بطنه مثل اريوس الكافر فلما شاهد اخوه الزمام ذلك خاف وخرج من الدير ولحق [illegible]
كلمن بمصر [illegible] ثم انعطاف في تلك الاماكن الى ان وجد القديس ابراهام فاعاده الى البيعه
بعد سوال [illegible] واعاد اليه جميع ما اخذه ووقع خوف عظيم على المسلمين الذين
حوله وفي جميع ذلك كانت بيعة الاسكندريه ارمله بغير بطرك فاجتمعوا الاراخنه بتنيس
وجمعوا الاساقفه وحضر جماعه من الكاترونيين الحاضرين وجعلوا اجتماعهم واحضروا الناس
ليختاروا منهم واحد يجلسوه بطركا فطلبوا الرب واخذ منهم اخذ الدرجه لكن ضبطه الملك الصليقه
وعرف من البطرك ما ضبطه [illegible] نقلهم العول ونزع الله الملكه القاسم وانشر اليه الخليفه
من قبض عليه وحمله اليه تحت الحوطه والضيق ولما وصلوا الى بلبيس [illegible] الى الخليفه
هو المتوكل [illegible] الاساقفه وجماعه من النصارى الى بلبيس وسالوه في اذن يسمح لهم في ان
يقيموا بطركا فالتمس منهم ان يدفعوا المال فلم يفعلوا فامتنع ولم يطلق لهم اقامة بطرك فقال

ابا تادرس اسقف مصر وكان اكبر الاساقفه في ذلك الزمان وهو اول التلته اساقفه الذي جلسوا واجلسوا بعد واحد
وكل مصر اسمه تادرس علا كرسي مصر لابي ابا سينسين اسقف وسيم لنظرها الاب فبعل هدا القاسم الذي لم نشاهده
ابن الا اليوم وما تفعله ما لناس من الشرور الذي ازا منا هديه له الناو ووقال فقال له الاسقف ابا [illegible]
اغفر لي يا سيدي الاب ان عاد هذا الى مصر فما تكلم في الله انا الخاطي قط وستسمع ما يفعل الله
على البايس الشقي [illegible] الموكلين به ولم يعود الى مصر بل اخرج جميع ماله وهو في العذاب والاعتقال
وانفذ الى مصر واخذ عبيده وسراريه واحضرهم الى الخليفه ثم عادوا الابا الاساقفه الى مصر فوجدوا
الخلقدونيين قد سبقوهم واخذوا انسان من معالبهم كان يعمل الابر في الشوق اسمه قسما وكانوا قد
جمعوا من بينهم ذهب فضموا اليه ودفعوه لذلك الخالف القائد [illegible] فبعدهم بان يقيموا
لهم بطركا فاخذوه الخلقدونيين واوسموه بطركا لهم واتخذوا على الاديره [illegible] ثم اقاموا بطركا ولم
يطبعوا لهم بطركا لهم وكان والي مصر بعد القاسم انسان اسمه حفص ابن الوليد [illegible] في جيش
المسلمين [illegible] وكان يسير على مذهبهم فلما كان في تلك الايام اجتمع مجمع اساقفه بمصر في سنه
اربع مايه تسعه وخمسين للشهداء ديانوس في اليوم الثامن والعشرين من مسرى ومعهم كهنه الاسكندريه
والاراخنه واخيار اقوما معهم ليقع الخير منهم على واحد وكان بعض الاساقفه قد ذكر واحد سرا
والله العالم بكل شي قد حفظ هذه الرتبه لمستحقها وهذه اسما الاساقفه الذين كانوا مجتمعين لتقدمه
البطرك ابرهام اسقف الفيوم ومسيس اسقف وسيم ومينا اسقف [illegible] يعقوب اسقف ابو صير
تادرس الاسقف [illegible] اسقف مصر بقطر اسقف دلجي يعقوب اسقف [illegible] اسحق اسقف [illegible]
ابرهام اسقف [illegible] بطرس اسقف برنوط جاما ال اسقف [illegible] وكهنه الاسكندريه فمضوا
الى الوالي حفص وسالوه ان ياذن لهم في اقامه بطرك فقال لهم اذا استقر رايكم على انسان
احفظوه حتى اقره فخرجوا من بين يديه ومضوا الى بيعه ابو شنوده بمصر وصلوا وجلسوا في
[illegible] القانون البيعي وكل واحد جالس عند راسه الاسقف وكهنه الاسكندريه جالسين
قدام الاساقفه وحشمهم بسكينه ووقار لا [illegible] احد كلمه وما يريده الابا الاساقفه وجميعهم
[illegible] بطرقه الى الارض [illegible] فلما [illegible] الساعه السادسه رفع الشيخ الاسقف
ابا [illegible] راسه وقال [illegible] ابرهيم اسقف الفيوم [illegible] ما ترى ما حرفه [illegible]
قال الله يا ابي السيد المسيح يدبر الامور [illegible] القديس [illegible] مرقس [illegible] ولحسنا لنا بها
فصرخ الشعب جميعه بصوت واحد قائلين السيد المسيح يتم هذا الامر بارادته ووقفوا وصلوا
فلما [illegible] السلام استقر بينهم الاجتماع بالغداه مضى كل واحد منهم الى موضعه وكان بعض الاساقفه

يجري قد ذكروا اسم واحد اختاروه نعلم ابا ابرهام اسقف الفيوم فقال لهم ابا بطرس اسقف برنوط
هذا كان قد اقام جميع ايامه في بريه ابو مقار وهو حسن السيره جيد الافعال الحذر ان نجعل يدك
على الذي يقدموه لك حتى يجتمع راي الجميع عليه لانه ما يصلح لهذه الرتبه وكان ابا بطرس قد ضعف
لكبر سنه وهو منفرد عنهم فلما كان في اليوم التالي اجتمعوا وصلوا وجلسوا كالعاده وحضر كهنه
الاسكندريه فقال الابروطس دبروا اهل الامر يا سادات الابا فقال له تاودرس من الذي اخترتموه
حتى نعرفه نحن ايضا فقال الابروطس فلان وهذا اسمه مكتوبا فقال لهم تادرس اذا رضي به الجمع
فهو جيد فقال له الابروطس هذا الامر الينا ما هو للاساقفه وانما لهم الا وضع اليد فقط ونحن
الذي نختر بطركا فقال له ابا ابرهام اسقف الفيوم واساقفتنا ايضا نعدموا لكم الذي تختاروه
لكن اذا قدمتموه وهو مستحق او سمناه وان كان غير مستحق طردناه فوقع الخطاب بينهم في اليوم الثاني
فصلوا وانصرفوا ولم يزالوا هكذي الى تمام عشره ايام وكان الصلح في المده بينهم ويجري بينهم كلاما
كثيرا نهارا وليلا ولا يتركوا عن رايهم ولا اشتركوا معهم اساقفه الصعيد في ذلك وكانوا اساقفه
الصعيد منفردين عنهم وقالوا ان كان ليس غير هذا فما نقدمه وكان بعض اساقفه بحري مع
كهنه الاسكندريه متفقين على اقامته فلما كان اليوم الرابع من الشهر الجديد وهو توت [illegible] السلطان
يلقي بينهم الحجر فحزنوا لذلك وصرخوا الاساقفه المتفقين مع الاسكندرانيين وقالوا ان لم نجعل
هذا الذي هذا اسمه والا ما نجعل احد وكان السيد المسيح بهم يدبر جميع الامور ما يرضي صلاحهم والذي
ارتضاه لهذه الخدمه محفوظ فوقع بينهم خصومه ذلك اليوم كما كان جرى في نوبه الرسولين
وفيما هم كذلك طرح الله في قلوبهم في تلك الساعه ان يحضروا الاسقفين اسقف وسيم ابا موسى
وبطرس اسقف برنوط وقالوا الان يحضروا الاسقفين [illegible] وكان ابا موسى ضعيف [illegible] قد
لازم المرض سته شهور وكذلك ابا بطرس في بيعه الشيخ [illegible] وسيم المقدس الذي في [illegible]
مضى اليهما الاسقف اسقف مصر واسقف الفيوم واعلماهما بما جرى ولم يمكن ابا موسى يقدر
يركب دابه ولا [illegible] من عظم الوجع فدبروا الابا وحملوه على النعش الذي يحمل عليه الموتى
لانهم [illegible] هناك سواه وحملوه قوم مومنين على اكتافهم الى [illegible] وصلوا به الفسطاط وركبوا ابا
بطرس دابه وكان معه جمع كبير فصلوا واجتمعوا في اليوم الثامن وكهنه مصر والاراخنه [illegible]
هذه النوبه بارادة الله وكان معهم ارخن يسمى ابو سرح [illegible] والشيوخ الاراخنه منا وبولس [illegible]
فصلوا وجلسوا وبدوا يتكلموا في الكلام كما كان في الاول وزاد الشر وكانوا الاساقفه البحريين يقولوا اما
نقدم الا هذا المكتوب اسمه وابا ابرهام اسقف الفيوم يقول ما له بهذا نصيب ثم قال لهم ابا ابرهام

انهم ان يحكم حتى طلبنا الى الله جميعنا ان الرب العوانين وسالناه ان يعمل لنا من يريد ولا يقسم البيعه
وربوا قوم من الاساقفه العرب على هذا الراى وطلبوا عند اساقفه الصعيد وكان الطرابي اسقفهم
ملقا وسط الجمع من شده الوجع فسمعهم يذكروا الورق فقام لقوه روح القدس التي معه واوما بيده الى اهل
الاسكندريه فقربوا منه فقال لهم ما تقولوا انتم فقالوا له ما يقوله اسقفكم هو قولنا ونحن الذين نقدم
بطركا والتي لكم انتم في هذا الشي وكان بجانبه جريده شوكا عليها الصعفه فذكر ما فعله السيد المسيح في الهيكل
لما طرد من كان فيه من الصيارف بالحصره الجبل فقام وطرد بها الاسكندرانيين وجرى خلفهم حتى طردهم
بالجريده حتى اخرجهم من الباب فقالوا اخرجوا من وسطنا الى الاخر يوم ابيعه انتم لاجل شهوات قلوبكم
ثم التفت الى الاساقفه ابا مينا ومن معه من الاساقفه وقال اي شي بينكم وبين هذا الانسان الذي
لم يحاوره السيد المسيح وانت تريدونه ونفرح به ان كان عرفت له شي من الفضايل اذكروه وسط الجماعه
وان رضيت به فهو امر من الله فنقدمه فلما سمعوا اتفقوا بشاهد وقال له ان كنت انكرت هذا فقدمه ومن
رايتم صالحا فقدموه ثم وضع مطانوه وخرج وقال لا يكون الاتحاد بيننا والاتفاق وانا برى من هذا
ثم اتفقوا ذلك اليوم بعد صلاه الساعه السادسه بحزن عظيم ادام بعد وامر ان يقدموه وكانوا اسدوا اتماجاءه
لم يتفقوا على احد منهم فلما كان النصف من الليل استيقظ شماس مع الاسقف ابا موسى وقال له انا اعرف
لي الي قد عرفت واحد يستحق هذه الرتبه فقال له من هو يا ابي فقال له الشماس هو القديس القس
القس كيل تلميذ القديس ابو مقار بتول طاهر قد تربا في البريه فصرخ الاسقف انبا طرس وقال هذا
الشماس الذي تكلم فيه المسيح الحقيقه يا ولدي ان هذا القس كيل يستحق هذه الرتبه فلما كان بالغداه
اجتمعوا وجرى بينهم الخطاب كما جرت العاده فاحضروا ذكر القس كيل المذكور فصرخ جميع الشعب
من فم واحد قايلين الحقيقه هذا مستحق وكان قبل ذلك قد نظر انسان قديس كانت له
من قبل الرب لا بد منه بعد ذلك فقال اني سمعت صوتا من السما قايلا لو اني بيعه القديس
ابو مقار ان القس كيل مستحق البطركيه ثم قاموا جميعا ومضوا الى القصر وعرفوا جنس الذي جرى
ومادانوا فيه وسالوه كتب كتاب الى الشيوخ ولهنه وادى هبيب ليسلموا اليهم ابا خايال المذكور
فكتب لهم الكتب فاخذوها وخرجوا من عنده وكان الرب يسوع المسيح قد حرك مقدمي وادي هبيب
لسبب جرى فخرجوا من الدير وصحبتهم القس كيل المذكور وكان السبب انهم اجتمعوا وتشاوروا قايلين
ان القايم الظالم اضعف علينا الخراج والجزيه فوق طاقتنا وقد وصل امر التجريد فنمضي اليه
وندعو له بنفسه ان يعدم ونتكل على الله ونساله ان يزيل عنا الظلم وصلوا في اليوم الثالث عشر
من توت الى الجزيره وفي اليوم المذكور خرجوا الرسل متوجهين بالكتاب الى البريه فلما عدوا البحر

لقيوا شيوخ الرهبان وانبا خايال بينهم الذين ساروا لاجله فلما راوه تعجبوا عجبا عظيما وبهتوا وفرحوا فرحا
بما فعله السيد المسيح فاخذوه ومضوا به الى قصر الملك وجميع كهنه صاروا حين يعدوا بين يديه حتى وصلوا
الى القصر وهم يقولوا انت ارسلت للرب لنا الراعي المامون الذي هو مستحق الكرسي فلما اعلموا احمد بما جرى
تعجب ودق ايده على ايده وقال تبارك الله النظاري قد فعل امر لا يتعجب منها وقال لهم هذا
الرجل الذي قد اصطفاه الله لكم ان يكون لكم ابا احفظوه وامضوا بسلام فتقدم اليه ابا تاودرس اسقف مصر
ودعا للامير وسار معه وكان الشعب يطلبوا من ثيابه البركه ولما كان الغد وهو الرابع عشر من توت
ركبوا الاساقفه المراكب وانحدروا الى الاسكندريه في ليله السادس عشر من توت فخرج اليه خلق كثير
ولما وصلوا به شوارع المدينه ومعهم شمع وصلبان واناجيل نزل عليهم مطر اقام ثلثه ايام وليال
يبكي وان جميع القبايل بالاسكندريه قالوا هذا الرجل من الله قد مضت سنين ولم ننزل مطر
في هذه البلد ومبارك دخول هذا الرجل مدينتنا واوسموه في اليوم السابع عشر من توت وكان يذكر
يسير من افعاله في الرهبانيه وعجايبه قبل ان يكون بطركا ولكن نخاف من التطويل لان ذلك يشغل المقدار
كمالات الكتب غير التي قد ذكرتها في سيرته وغيرها ثم مضى الى الرب الطوباني انبا انسطاسيوس بانطاكيه
واحتل للملك هشام رجل اسمه ابو جنا ومات هشام وضبط الملك انسان اسمه الوليد ابن يزيد ابن عبد الملك
وكان جيشه بغضه شديد حتى مسيح على اسمه في البريه ويحمل اسمه عليها وكان للمبعد منها
خمسه عشر ميلا وجمع الناس من كل موضع وبناء فيها بيد قويه ومن الناس كان يموت كل يوم
بها جماعه من قله الما وكان يحمل اليها الما الف ومائتي جمل وما يكفيهم كل يوم وكانوا الجمال مرتين
سنمايه محمل كل يوم دستمايه محمل كل يوم فوثب عليه رجل اسمه ابرهيم فقتله واخذ الملك منه واطلق
الاسارى فمضى كلهم الى موضعه وولى اخر في مصر اسمه حسان ابن عتاهيه هذا ابرهيم هو ابن عمه
وفي ايام اخرى لمسار ثنت السامه وكان عارف بجميع اعمال الشام وكانت مصر قبل ولايته
كثيره الذهب والدنانير مما انتشر الدراهم فلما وصل اليها نزل عليها وباعظمين في ايامه حتى ان العمل الصغير
دفع فيه عشرين دينار وعرفه وكان امر اصحابه بذلك فقال انا اعرف اعمال اهل مصر انهم غشاشين
ادعهم يشتروا الثور بدينارين وخسر اهل مصر خسارات عظيمه وازل عليهم البلايا وتعجب حتى ابا عوا
الناس بهايمهم واولادهم وكان بمصر اسمه رجل يعبد جماعه واخذ بالغلال وكان حفص
شاعدا امو مضوا الى اسبابه واقتله فهرب الى دمشق وامر حفص ان يحل عن عمر واعمالها
صلاه السنه ولكن يتخلى عن دينه ويكون مسلم الاجر خدمته بعد جزيه لانها كانت على الناس ظلم
ولاجل هذه الحيله اضل الشيطان خلايق تخلوا عن دينهم ومنهم من التبع صار من العسكريه

71

وكان الاب البطرك انبا خايال البطرك حزين باكي لنظره من يحمل السيد المسيح وبعد ذلك خرجت الاساقفه من كراسيهم ومضوا الى البريه الى الديارات وتضرعوا امام الرب بالصلوات ثم ان الاسقف انبا موسى اسقف وسيم سلكوه بيديه واولاده لم يمكنوه يمضي الى موضع بل يصلي على رعيته اسلا يعطبهم الذيب بسبعه وكان في الجهه واعمال مصر بعد حال الولاه فكل وقت واوقات من الحزن وبعده ذهب الى الله والوا الله يا ابونا صلي علينا فقد حصيا ان انتقل الى دين الاسلام من اخوتنا بني المعموديه من مصر واعمالها على يدي هذا الوالي اربعه وعشرين الف انسان فقال لهم الاب اومنوا بالله واعلموا ان في هذا الشهر نظروا باعينكم هذا الوالي الكافر حفص يحرق جسده بالنار في وسط فسطاط مصر ويقتل رجاله بالسيف فتمت نبوه الاب سريعه وكان هذا القديس يشبه الايلا باسم السيد يسوع المسيح ان الملك انفذ الى مصر امير ومعه خمسه الف مقاتل ليقاتل ابو حفص وكان اسم الامير كوثر فملك مملكه مصر واعمالها واحرق حفص بالنار وقتل رجاله بالسيف واخذ لهم كماسنا الطوباني وذلك لانه طرد الحسان منها وسلط عليها اعمال الشر وعادت المملكه لحسان فحل ذلك وكان قد حكم بالحق مثل سليمان الملك وهو محب للبيعه والاساقفه والرهبان وكان يحب البطرك انبا خايال ويكرمه ويجد معه دفعات شتى عند مضيه اليه من اول البطركيه واما الامور فمن بعد ذلك اقام بمصر هو وجيشه وكان يحب للذين يسيرون وكان برز بوسيم وجمع جيشه ثلث سنين وبادر الاب انبا موسى لا حاجه في نفسه وكان اضطراب كثير في المملكه البرانيه وبينهم قتال ويقتلو واحد بعد واحد حتى ان الملك منهم لا يقيم سنه كامله الا ويقتل حتى قام انسان يعرف بمروان ملك الترك وجاء لجميع فاخذ المملكه بقوه وساد عليها بدراع قوي مثل فرعون ولم يقدر احد على مقاومته حتى بادرهم بالسيف وكان كل سنه يسفك دما كثيره لمن يقاتله من الناس وكان في سنه ثمانين حلفوا من يسما او فيلبيا صايغ يصوغ لاهله الذهب وسلهم ان طلبوا من الملك ان يجعله على الجبايه الرومانين لانه امكن لهم بطرك في ذلك الزمان فعمل له ذلك سريعه وصيره بطركا على الخلقدونيين وقامت السلامه والهدو بمصر خمسه سنين ثم انه اخرجوه من مصر وولوا انسان اسمه ... عبد الملك ابن موسى بن نصير من حسان اليهودي وكان قد جاب شيء من الحرب وكان يبغض النصارى جدا ... تكبر عظيم وانزل تعب عظيم على اهل مصر واظهر لهم عظمه مصر واخذ لمروان الذهب والفضه والقياسر والحرير وكل شي يجده وكان يفعل ذلك بمشوره رجل سوء يعلمه هذه الافعال من الشيطان وكان يمر على جميع ضياع مصر وامور المملكه اسمه عبد الرحمن ... يبغيه الى ما لم يسمع به وهو ... اخذ الاطرو وعماكير ذهبها من اكل الاسطول لا ادافع

٥٥

للوقت النار من الهدم لا يحترق وكان ذلك مما نظرت عيني وضربت المراكب بالنار ولم يحترق بل انطفت النار وكانوا التجار يحملوا ابضايعهم من البلاد فجوا لما العين بينهم ودفعوه لمروان وسالوه ان يدعهم يسلموا حسبن مصر باجابهم واصحاب ... وملكيا الخلقدونيين ويدع قسما اقالوا له ان لنا ادابين كثير بمصر يعملوا عليها الملكيين يعني القبط عند اخذه ملك الروم ولنا ابيعه نسال ان تكتب لنا الملك كتب على ايدينا الى مصر ان تسلم لنا بيعه ابو مينا ... المشرق ... الان لها ... عجايب كثير ولها الوقفات في كل موضع واخذ ... الكتب الى عبد الملك ابن موسى ابن نصير بان يكشف الحال من اليعاقبه والملكيين ... من اهل البيعه وسلموها اليه فلما وقف على الكتب من عند مروان انفذ امير الى الاسكندريه وتقدم احضار البطركين اليعقوبي والخلقدوني فلما وصل انبا خايال الى وسيم خرج اليه الاسقف انبا موسى وسار معه الى ان وصل الى عبد الملك وكان معنا انبا تادرس اسقف مصر الذي كان قبل اسقفيته ارسي ... بيعه القديس ابو مقار بوادي هبيب وكان حضر الى القصر مع الخلقدونيين كل يوم وانما لذلك اربعين يوم الصوم من باكر الى اخر النهار وكان اسقف الروم يحضر معنا وبطركهم وكان الاسقف المذكور يعض اهل ملته وقال انا ما احتيال ان يجعل الله لنا ... وكان اسمه قسطنطين ومعه شماس يسمى سطاسيوس من بيعه اليعاقبه بالاسكندريه وجمع عبد الملك الملكيين واليعاقبه وقري عليهم الكتاب وسمع عن الحق وجرى من الخصومه قدامه امر عظيم وكانوا الاولاد كبير طاغين بالخلقدونيين وما يحاكموهم به من الكتب المقدسه حتى ان عبد الملك تعجب ثم احضر صاحب ديوانه وكان رجل انسان تحت يده دواوين ورجل اخر اسمه ثابت يحيى وسلمهم لعله الملكيين وحده ويسمع كلامهم ويعرفه ولا ان يكتب كلما ما تقراه في ذلك فمضوا الخلقدونيين الى دار ... وجلوا اليه هذا ... عليهم فيما المقسوم مع الاب البطرك انبا خايال الساقفته وكتب جاب ... وتعجه الله وكلام كتب الله المقدسه وما كان من البيعه للشهيد ... والمبيه انبا والبطرك من البعد والنفي من الخلقدونيين واحد البيع منهم من ملوك الروم وكتبوا ذلك قبطي وعربي فلما اجتمعوا ودفعوا ذلك الى ... المذكور ... ثم احضر الخلقدونيين ... شيء فيه كلمتين فلما قراه ضحك وهز راسه ثم قرى الحاضرين على اسمع جميع الحاضرين ... فقال له ابونا البطرك انبا خايال ايها السيد الكاتب ما تحسن ان تجعل ... لوجهه فيما بعد فقال ... وانما فعل ذلك ... ذات الاب البطرك للمغبوط هو ذلك ... خايال بنعمه الله والشعب ... الى السادة ... انبا ... العرش ... البطرك ...

بيعة يوحنا المجهاني فلما كملنا بيعة ابو مينا بن بوطو وبيعة اخرى على البراز و[illegible] ابن ابو غادو بن الملك
الذي سلعيه على بنا البيع وللمسيح صار كل جانب [illegible] فيها قليلا قليلا الى الامام طيماماوس البطرك [illegible]
وبعد هذا اتى سلطان ملك اسمه مرقيان وهو الذي فتن البيعه بامانته الفاسده ونفا الاب الجليل ديسقرس
البطرك المجاهد عن امانه اباه المستقيمه واحدث امانه جديده من [illegible] له وساعده على ذلك لاون
بطرك رومية الذي حرمه ديسقرس البطرك واجمع اقواله الطمته المملوه كفر ونفل الملك المذكور
باولاد البيعه الارثدكسيه افعالا قبيحه فظلم [illegible] وكل منهم وطردوا ونفوا وقاسوا منه شدايد عظيمه
ولم نزل معهم هكذا الى ان صارت المملكه للساده المسلمين والى الان نحن معهم متخلصين من [illegible]
ثم انه كتب الاب الجليل انبا خايال البطرك واما الخلقدونيين فثبتوا وقالوا في البدايه كان الملك لنا
والدلتي وجميع ملكها وانما المسلمين اخذوها القبط عند تغلبهم على ديار مصر وكان انبا الاجل البطرك
الذي [illegible] يريد يصدقهم ويكذب القبط فقال لا انتم ولا هم [illegible] بحجه فامضوا واكتبوا غير هذين الحاضر
واحضروهم الينا [illegible] وفعلنا كذلك فقال ايضا [illegible] كلا فامضوا واكتبوا غير هذين الحاضرين
[illegible] شهرا كاملا فقال بعض الحاضرين لانبا موسى الراي ان يدفع ابونا البطرك لهم [illegible] لينصفنا
من هولا [illegible] من المعاندين فقال [illegible] والذي [illegible] البطاركه والاساقفه فهو [illegible] لاجل [illegible] انهم
لا [illegible] لهم احد من احد وما اقمنا بعد سنه ولا سنتين ولا ثلثه سنين صابرين على ابايانا ونحن
الان معهم [illegible] ابدا والله ما نفعل عنا ولا نتخلا عن معونتنا وفي ذلك الاسبوع
كان الله اولئك [illegible] بصلوات ابونا [illegible] من كتابته ودواته وصار [illegible] عوضا منه رجلا من اولاد
قضاه المسلمين يسمى ابو الحسن شيخ ودين [illegible] لا يا خذ برطيل وكان حلم في ذلك [illegible]
بالمتنبي في قوله [illegible] وكان [illegible] حكمته انه قال [illegible] فلما [illegible]
انبا خايال وقالوا هو ذا هو ذا قال [illegible] واوردوه الاخر فقال لانبا خايال انت [illegible]
اسقف [illegible] قال نعم انا هو [illegible] الاخر قال [illegible] الشيخ
من ابيك وملك قال له بطرك الملكيه انا على امانه مرقيان الملك فقال له القاضي انت [illegible]
الملك [illegible] الله فقال له [illegible] من هو ومن ابن هو حتى احكم بينكم فقال له [illegible]
وضع الاثار هو نسطور جمع مجمع بافسس وبان للقديم فيه كفر [illegible] هذا وكان [illegible]
ادرك [illegible] اخرجوه من البيعه وساعدتهم المملكه في ذلك الزمان وبعد ذلك اقام الله
مرقيان [illegible] ولاون البطرك واجتمعوا النسطور ومن معهم وملكوا البيع في كل موضع [illegible]
[illegible] الى الان واستغنا ما بالاسكندريه كان [illegible] الاسكندر [illegible] قام الملك [illegible]

الى السكندريه وامرهم ان يقتلوا بالسيف فقتلوا في ساعه واحده ثلثين الف فلما سمع العاصي [illegible] على امر
وقال لمن كان حوله ما اعظم هذا الظلم فاجاب ابونا الروحاني وقال للقاضي هو ذا الناس [illegible] بعد هذا
[illegible] الملك [illegible] اعلمنا القاضي الذي [illegible] احل [illegible] بالحق وقد
[illegible] ولم [illegible] البرا وهو [illegible] لا نعرفه فامر [illegible] كتب [illegible]
فقرا وفهم [illegible] واستعظم ما كان منهم [illegible] ودخل الى الملك فقراها عليه فتعجب [illegible]
[illegible] فخرج القاضي وقال [illegible] انت رجل [illegible] دين ولا الله [illegible] تشهد عليك ان البيعه
لانبا خايال وقد [illegible] فامضوا [illegible] غير هذه الكتب [illegible] الخلقدونيين
انهم [illegible] وكان معهم قسطنطين اسقف مصر فقال لانبا خايال
[illegible] تعلم ما جرى علينا بالاسكندريه بسبب الامانه والى اليوم الخلاف في الامانه [illegible] نريد
ان يكون بيننا وبينك اتفاق في البيعه ونجاهدك ونصير جميعنا قطيعا واحدا وارسل الى [illegible]
فقال [illegible] لانبا خايال [illegible] في ذلك [illegible] رسولا اليه ليسمع منطقه فقالوا هو
[illegible] فقال [illegible] لانبا موسى [illegible] في قلوبكم [illegible] مكتوب [illegible]
[illegible] يستطيعوا اقامتها [illegible] كان كاتبه [illegible] هذه [illegible]
وامضينا اليه لنسمع كلامه فلما وصلنا اليه خرج [illegible] فلما جلسنا وخاطبه القس [illegible]
[illegible] لانه كان عالم فسمع منه [illegible] البطرك [illegible] ابانا [illegible]
[illegible] الحال [illegible] بامان عظيمه [illegible] قسطنطين اسقف مصر الملكي واعترفوا وقال قسطنطين
اسقف مصر الملكي هذه امانتي قبل اليوم وامرنا الى النفس الاخير اعتقاد [illegible] واحد [illegible] واحد
طبيعه واحده هو السيد يسوع المسيح ومن لا يومن هكذا فهو يهودي ومن يقول [illegible] للواحد
من بعد الاتحاد فهو غريب من الاب والابن والروح القدس ويكون نصيبه مع يهودس [illegible]
امانتي فلما سمع [illegible] ذلك غضب [illegible]
وقلنا [illegible] فتجادلنا اليهم [illegible]
[illegible]
لان [illegible] الوجه فقال [illegible] الاتحاد [illegible] فقال له القس [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الاتحاد [illegible]
[illegible] في ايام القداسات [illegible] الصلاه خرج [illegible] الموضع ولا ينبغي احد
ان احضر كل البيع [illegible] هو هكذا فقال له القس هذا الكلام فيه خديعه فقال له [illegible]

قال المسيح الى ابي والعود لك بالجواب فلما سمعوا الاساقفه ذلك صرخ اماموسيس وقال سيدنا
يسوع المسيح يوصينا ان لا نجعل لنا ابا في الارض والان اذ كان ما قالوه يرضيكم فانا اقول ذلك القول
قول فقال ان كان يرضي ان نجعله اسقفا على كوره يحرسها ويصلي لنا اخر وليس ابا فان المسيح ...
ابوك لتحفظ بيعته للقرسنه تعلنا فصروا الى قسما واعلموه بهذا فرح وطلب دنسه فقال
نسطاسيوس ان يجعلوني ايضا اسقفا على كرسي ما فقال له القس مينا الست تعلم ان كان يطلب درجه
ثانيه لا يصلح ان يكون اسقفا واهل مصر ليس يساعدوك على هذا الكلام فقال له نسطاسيوس ان كان لا
يفعلوا فلا تجيبوا وتقلوا ابني من هذا الخروج جنا من عندهم من حضر وبعد ذلك الى عند عبد الملك وكان
وكان قد كتب لك اليوم كتابا الى مصر واعمالها بامر ان يجتمع اليه الكتاب والاراخنه من كل بلد
بمصر واكان العصر متحون بالناس جعل حتى لم يكن احد يسمع شيا من كثره الاصوات فلما
خرج اليه اوحولنا خلق كثير فلما جلسنا انفرد نسطاسيوس الاسقف عنهم وجلس مع اساقفتنا
وسالهم ان يقبلوه ويتركوه معهم ويعطوه كرسيا وكانت الجموع حولنا واهل البلاد متطلعين لمعرفه
يسفر وينظروا اساقفه الارثذكسيين والخلقدونيين في ... من الصعيد من على ...
عرفتهم انه خلقدوني ليطردوه حتى رموا الاساقفه الارثذكسيين عليه من ايام ...
معهم والاكادوا الصعيديين يقتلوه ثم رجوا الصعيديين ابعدوا الرهبان ... وسط الحراف ...
من السلاح الضاربه للقرسنه النسوس اطردوا البغال الذي هلكوا ... الصادوت ابعدوا
نودس من وسط البلاد ... لا يجعلوا ... هولا ما عبد المسيح بعد ذلك
اختفا فيما الى ان ذال الغضب ثم بعد سوال عظيم من ابائنا قبل ان اهتدوا قليلا فلما ...
ان يعلوا تادوسيوس ... ان قسطنطين اعترف بالامانه المستقيمه امانه اباينا
الارثذكسيين ثم حصل الوقت الارض ... المداخلي لانه كان جالس في ناحيه من القصر
ومعه جماعه من الهراطقه ... ابا البطرك ومعه ... من معلمين الهراطقه ...
الحرد ... ذان رجلا من اهل دمياط كان ... انا الخلقدوني ... سمعنا فوت ...
... ووقف ... على المناوس ... وذل الخلقدوني
... اليوم الذي ... على ملته ... النصر المسلمين ...
لا امانه الا امانه الاب ابا خايال وكان صراخ عظيم في القصر وسمعوا الناس ... ما قد كان
حتى ان ... يوم ... زمانه ... وقتال فامر عبد الملك باخراج ... في ...
والقواد امر القاضي ان يسال ... وقال ... وعيهم بعضوا لخضر القاضي واحد ...

ودحوه الملك فلما جلسوا قالوا للبطرك ابا خايال الخلقدوني ان هذه البيعه لك ولابايك ملكا فقال
لهم البطرك ... ان لا اجلف ... لا اكذا الذي انت نسطور واظهر الك الحق فيه فقال
القاضي له لا بطرق ... الخلقدوني ان هذه البيعه لك والسلم الك فقال نعم انا اجلف فحرك القاضي راسه
كالمستهزي به وقال ... ان اجلفت ... لابونا ابا خايال الك ...
هذه البيعه لا بايك فقال ... عرب والى الان فقال الخلقدوني ... وقت ...
... وخمسين سنه فقال له القاضي واليهود ... من ذلك الزمان والى الان اوانت
... ابا خايال ... الحق فاجاب وقال ... وطيما اوس ... الذين ...
... والى ... الذي ... اسطوانه ... اسمه مكتوب عليها ... وطيما ...
... واسمه مكتوب عليها ... بودي الى البيعه فارسل القاضي ... ومعهم الكاتب والتراجمه وقروا
... عليها فوجدوه على ما ذكر ابا خايال واستغنى القاضي ... جيدا او ... السوال فيه
... ما وقف على صحه قوله وتحقق ذلك ... البيعه لنا واطلقونا ... فلما
... ابا ... البطرك بانطاكيه الذي كان اسقفا ... وبين اساقفته ... عام ...
... الصلوات ... الملك ... سنود ... وجدت ... الا ... الاول ذلك ...
... وصلوا ... الا ابا خايال ... السنودس ... ثم ... الخلف
الذي ... من اساقفته ... قال ... اسقف ... هو بطرك ... لم ... الخلقدونيه
... ام ... البطرك ثم ان ابا خايال ... اساقفته بكوره مصر وقرى عليهم ... الواله
... ذلك الكتاب ولا ... لان هذا ... ان ارادوا ... قال لهم ...
... اسقف ... ان ... الاساقفه ... كانوا ... احوا ...
... منعل ذلك وانا ارى ... من كثير ما فعله الرب على يد الاسقف
... من النبوه والشفا من الامراض ... لطام ...
... الاسكندريه ... الكرسي المرقصي للانجيلي ولاب ابا خايال وبين الجمع للقديسين ... في
... وسيم ... للمسيح كان في البيعه انسان مفلوج اليدين والرجلين ... عشر
... سنه ... الشهيد ... وقال ... الا على يد الاسقف
اماموسيس ... وكان ... جوله ... وصرخ وقال ... القديس ...
المفلوج ... على يديه ورجليه ... في ... وهو ...
مع اهل المدينه ... الاسقف ...

ونجل ابغال عظيمه مثل الجلاميد وكان في تلك الايام قلوع عظيم بالمشرق ونجل الاساقفه وجاء
جنود كثيره على مرورع النفوا وسفكت دما كثير منهم ثم ان عبد الملك جمع بمصر معترفي جيشه واعتقل
سبعه ايام واعتقل ايضا الكتاب ومقدمين البلاد وللموارث وطلب منهم رفع الحساب والقانون
عليهم ثم احضر الاب انبا خايال الى مصر لاجل خراج بيعه فلما وصلنا اليه طلب منا ما لا نقدر عليه ثم
ان يعتقل وان يرمي في رجل البطرك خشبه عظيمه وطوق حديد ثقيل في رقبته ولم يكن معه احد
الا انبا موسى اسقف وسيم وانا وداود اسقف مصر وبولس والد انبا موسى بالرمح وجعلونا في خزانة مظلمه
لا ننظر منها الشمس ولا نرى فيها ضوا لانها كانت نقرة في حجر وكان ابونا البطرك تحت خضوع عظيم من ثقل
الحديد من الحادي عشر من توت الى ثاني عشر بابه لم ننظر فيها لون الشمس وكان معه في الاعتقال جماعه
رجال ونسا ايضا معتقلين في ضيق لاجل من الرجال والحزن والبكا والضيق العظيم الى انقضا النهار دعلق
المتولي الحجر علينا ومضى ولا نعود الى سابع ساعه من النهار وكانوا المرضا والاعلا يجوا الى عند الاب البطرك
الى الحجر حتى يضع عليهم يده وامن النصارى والمسلمين حتى البربر كانوا يجوا اليه ويعترفوا له بخطاياهم
ولذلك المحبوسين منهم من يقول انه في الحجر ثلث سنين ومنهم من له اربعين سنه وكان يعظهم ويعزيهم
ويقول لهم ... انكم لا تعودوا الى فعلكم الاول فان الله يقبل توبتكم ويخلصكم قبل خروج
هذه السنه فحلفوا له انهم لا يعودوا الى خطاياهم فخلصوا كلهم من الحجر قبل خروج السنه بصلواته ولما
ابا ونا الاساقفه فلم يعبروا اساهم ولا فتشوا ... مده سبعه عشر يوما وهم مكانهم من الاب البطرك ...
من بطن الموسى معه عوض الحديد ... على ما بيد الملك رجل ... يهتم بالاب البطرك
ويتفقدنا ويجيب لنا في الحجر ما نحتاج اليه وانا الخاطي ملازم لخدمه هولاي القديسين ... ابغير سعال
دم ليلا ونهارا وكان قد دخل في تلك السنه وبا عظيما على الاطفال الرضعين منهم حتى مات جميعهم
ومن اما نايم عند رجلي البطرك في بعض الليالي وهو يتلو من الكتب ويحكي عن ... عنده
عن موت الاطفال وقلت له يا ابي اترى ... بهلاك دوب والديهم ام لا ... فقال لي لا تظن
يا ولدي ذلك لكن نظر الله جنس البشر وقد علا الزمن اراده الشيطان باهتمام بالطل والحكم عالمر
والفردوس خال فاخذ الاطفال الذين ليس لهم خطيه الى الفردوس موضع الرحمه ...
اخرج الله الشيطان من السما من قبل ان يخلق العالم ولا الناس فلجاني وقال ... انا البايس اكثر
عن هذا القول حتى يسالني عنه فاكثرت عليه الطلبه والسوال فقال لي ... اعلم يا ولدي
ان الشيطان كان منذ اول ما خلقه الله سمي باصحابه الملايكه الى الله وكان الله
ولعبر عليه فلما طلع آيه سما جديد وارض جديد وخلق الانسان بصورته ومثاله وقد سوى في

ان الشيطان يحب الكبريا فامر ان ينظر الى ادم ... من مثاله ولاخذ معه العسكر الذي كان يحمله معروفا عليه ...
... لادم فلما نظر تعجب منه وقال لاصحابه اريد ان اصير كرسي على السحب واكون للجبال العاليه ... والارض
العلى ويكون العالم كله في قبضتي ولا ... عليه ثم انه صعد الى السما فقال له الله اعجبك ما رايت ورهبت العالم
... لعلمه بنفسه ... جعلتك ... عليه وقال ... اسقط من المجد الذي كان فيه ...
بحفظ الشر وفكره فيه ... ثم انه بعد ذلك تامل فقال الرب ... كيف اللاهوت الذي ... ازلت فعل ذلك
ولا ... جمع عسكر الله بعد هذا وهم ... واراد ان ينظر اللاهوت فدخل في وسط الملايكه
بسرعه فامر الله ربوه من قوات الملايكه السماويه ان تحطه الى الجحيم الاسفل في الظلمه البرانيه هو وكل من معه
من ... الله ... لنا ذلك والمجد لله الى ابد الابدين امين ...
قلت له ابتا الله يغضب على هولا الملوك الكفره الذين يعملون باهل العالم في كل وقت ولا يطيقونا
من هذا الرباط فقال لي تصبر يا ولدي وتقوى اذا خرجنا من ههنا وخلصنا ستقع في العظيم من هذا وتصبر
الان على الحديد لاجل الاجر فنعم تعب ومن يصبر الى المنتهى يخلص والذي يكون بعدها انتظره فانت في
... سبعه عشر يوما من الشهر المذكور ... ونحن في ذلك الضيق فامر ...
... المال فقال له ... كلها بغير خراج وانا ما طالبك ... على او ضيق عليه وقال
... مكني اذن لي ان امضي الى الصعيد ... النصارى ... احضر ...
وخرجنا من عنده وسرنا الى الصعيد ... عظيم ... والحر الهادي من الشمس وكلهم ...
... اهلها من العطش ... وتعب الاب انبا خايال في طريقنا ... انه ...
... فقط ... الارواح الجسد من الناس ...
واعانه الله ... الى مصر ليله الحادي والعشرين من طوبه ... العيد ...
... زلزلة عظيمه على الكرة وانهدمت دور كثيره في المدن ...
ولم يخلص منها ... واحد وكذلك والبحور عرقت ... تلك الليله ...
الشرق ... الى الغرب واحصوا الدور التي انهدمت تلك الليله فكانت ...
... ومات من الناس والبهايم ما لا يحصى عدده وكانت ... واعمالها ...
فقط ولم يكن ... بغير موت ولا هدم وكانت الاخشاب الذي في الابواب والحيطان
تمد من مواضعها وتخرج وتعود بعد ساعتين وشهد لنا من نام اليه ...
الارض ... في الشرق شيا ... وكان الاب انبا خايال ...
... اليوم والبلا ... فلما نظر ذلك الحاكم عبد الملك ما جرى من غضب الله ...

النصارى على البطرك واطلقه وقد تركت كثيرا لم اكتبه لئلا تطول السيره ويمل القارى ولكن لابد اضطرارا
الامران اذكر شيا يسيرا لاجل الفعله عنه وذلك انه كان في زمان هذا الاب ملك في النوبه اسمه مرقوريس
وكان يدعى قسطنطين الجديد لانه صار بافعاله الجميله كاحدى التلاميذ ووهب له الرب ولدا اسماه
زخريا فلما مات مرقوريس الملك لم يختار زخريا ان يكون ملك بل كان مشغول بكلام الله وخلاص نفسه
ورفض المملكه وكان له قريب اسمه سيمون وكان راهبا فسلك طريق مرقوريس للعباده ومات سيمون
فتقدم زخريا الى شاب شجاع من القصر اسمه ابرهيم جعله ملكا وكان مدبرا [illegible] وكان اسقف مدينه
الملك يردعه ويعظه فلا يلتفت اليه ولاجل ذلك وقع بين الملك والاسقف خصومه فكتب كتابا
الى الاب البطرك ابا خايال يقول فيه ويتشكى انك ان لم تقطع كيرياقوس الاسقف والا جعلت كرسي
كلها تعبد الاوثان لانه كثر عنه قولا محالا وشهادات زور فلما وقف البطرك على ذلك كتب له كتب
سلامه فلم يرضى لكنه رجع كتب له كتب اخرى اشر من الاولى بشهود زور وانفذهم الى الاسكندريه مع الاسقف
القديس كيرياقوس فجمع الاب الاساقفه وعمل سنودس بمدينه الاسكندريه فلما اجتمعوا اخرج الكتب
وقريت فلما سمعوها علموا ان كلما كان فيها محال ثم انهم قالوا جميعهم لاجل ملك الكوره لئلا يكون فساد
من الشيطان هناك فسالوا الاسقف كيرياقوس ان يجلس في احد ديارات الاسكندريه الى ان يزول
غضب الملك فلم يحتمل ذلك فلما راوه لا يسمع منهم قالوا امضي الى حيث تريد لتقيم هناك ولم يطلقوا
له القداس في ديارات مصر والقسوس الذي انفذهم الملك وكان اسمه يونس وقالوا للاب ان كان هذا
الامر الذي هو من الله فسوف تنظر ما يكون وتعود الى كرسيك دفعه اخرى لانا لم نبعدك عن كرسيك
بجرم لكن لاجل شر الملك وما اعتمده فلما مضوا كل منهم الى موضعه ظهرت اعجوبه عظيمه كانت
فوق كرسي البطرك ابا خايال وفيه صوره يوحنا المعمدان فبعد ان اتهم الاسقف انقطعت الحبال
من العمود ونزلت في وسط الاساقفه ولم تزل تتحرك حتى خرجت من وسطهم فضموا اليها وما
ولعادوها الى مكانها الاول ولم تزل هكذا ثلثه دفعات وكلما علقوها نزلت هكذا حتى مضت الى موضع
من البيعه فوقفت هناك وكان ذلك الاسقف يشبه صوره يوحنا المعمدان لان خديه كانا خاليان
من الشعر حتى كانه بغير لحيه وهذه من صفات يوحنا المعمدان وكان الاسقف شيخا ابن ثمانين سنه
في ذلك اليوم وكان منظره مثل ملاك الله ثم انصرفوا الاساقفه الى كراسيهم ومضى كيرياقوس الى الدير
من ديارات النوبه [illegible] الجديد الذي بحذاء مدينه المملكه وشهد لنا الثقات ان البطرك لم يزل على الملك الاول
ما كان بقي من حياه كيرياقوس الاسقف وفي كل سنه ياتي عليهم ويبارك والذي يشهد [illegible] بالروح [illegible]
شريكا وكمل له من العمر مايه واربع سنين ثم سال من الله ان ينقله من الجسد فلما تنيح مضوا اهل الكوره الى قبره

سنة

ويسالوه ان يموت في غربته من يسال الله فيهم ينزل عليهم المطر فكان ذلك حتى احصت كنوزهم وزال عنهم الوبا
فلما انتظر زخريا الى هذه الامور نفا ابرهيم الملك الى جزيره في وسط البحر واقام ملكا اسمه مرقوريس عوضا منه
لان زخريا كان قد صار ابا الملوك الى الان ثم ان اصحاب مرقوريس مضوا سرا الكل ليقتلوا ابرهيم في النفي فلما علموا
اصدقا ابرهيم الملك بذلك مكروا اتو مرقوريس الملك وهو يصلي قدام البيعه في الهيكل فقتلوه في ثلاث سنين
من ملكه ثم اقاموا ملك اسمه كرياقوس صديق خير ودليل [illegible] وضع هذه السيره وكان هذا الملك
قد [illegible] وقد ذكرت الاب ابا خايال في الحبس ونحن معه ووصلت الكتب اليه وسمع عبد الملك فاحضره
واعتقله ثم [illegible] الملك من بلاد النوبه يريد ديار مصر في عسكر عظيم فيه مايه الف فارس عليه الف فرس
ومايه الف جمل فقد شاهدت من اخبرنا بعينه ان الخيل الذي معهم كانت تقاتل بايديها وارجلها في الحرب
كما تقاتل فرسانها وكانوا خيل قصار مثل الحمير فلما قربوا الى مصر ليسبوها ونزلوا في البركه المعروفه الى اليوم
ببركه الحبش نهبوا وقتلوا وسبوا المسلمين مثل ما كانوا فعلوا ذلك المسلمين في الصعيد وكان الملك قد ارسل له
الى مصر قديما رسولا اسمه الابرحش من كبرا المملكه الى عبد الملك يامره ان يطلق البطرك فاخذ
عبد الملك واعتقله مع البطرك فلما علم بمجي الملك الى مصر ولم يكن له قدره على محاربته وخاف منه
اطلق رسوله الابرحش من الحبس فخرج في لقا الملك بعد ان [illegible] ان يرده وعساكره الى بلاده ولا يدعه
يقيم الى حصونه ولا يعاصره وكانوا المسلمين قد قتلوا النوبه وسبوهم بمصر فعاد بعسكره بعد ان نهب
من المسلمين [illegible] لانه لما اعلمه الابرحش ان البطرك قد افرج عنه واحسن عبد الملك اليه وهو
يامره ان يعود ويبارك عليه وكانوا احاطوا من اولاد العسكر [illegible] ونهبوا [illegible]
نهبهم وغنمهم عساكرهم ثم انفذ عبد الملك الى البطرك يامره ان يكاتب ملك النوبه فكتب له كتب سلامه
ودعا له وبارك عليه وعلى من معه وعاد بغير حرب وكان ذلك في سنه اربع وستين منذ ظهور
ملك المسلمين وكان تحت يد كرياقوس ملك النوبه ثلاثه عشر ملكا ضابطين المملكه والبلاد وكان
[illegible] الحبشي ايضا وهو الملك العظيم الذي نزل عليه التاج من السما وملك الى اقاصي الارض القبليه
لانه هو الملك الرباني والبيعه ملوك الارض لا يقاوموه [illegible] وهو تحت سلطان مرقس الانجيلي [illegible] بطرك
[illegible] عليه بمصر وعلى ملوك الحبش والنوبه جميعهم وعندهم في بلاده اسقف [illegible] قسمه البطرك
مطران فصار يقسم له الاساقفه والكهنه في تلك الكوره [illegible] البطرك الاسكندريه
غيره ممن يختاره وكان [illegible] فقال اجتمع [illegible] الناس [illegible] وسالوا الاب البطرك
ان يدرس لهم ويقرب لهم من البيعه المقدسه بالجسد والدم العظيم ومضوا معه الى بيعه الشهيدين سرجيوس
وباخوس وقدس لهم ذلك اليوم وناولهم من الاسرار المقدسه وصار [illegible] ميخائيل

القربان من اول ما تقربوا الاخوه وهو يتبعه ويعود ولا يدع له قربان ولما رجع الشعب وانصرف الناس بسلام
حضر ذلك الرجل الى الاب وهو يبكي وقال له يا ابي لم لا تعطيني سيدي يا ابي تعطيني القربان فاجابه الاب الروحاني
وقال له يا ولدي انا ايضا الخاطي ما منعتك القربان الا السيد المسيح هو الذي منعك ان تاخذه فاظهر الان ما فعلته
في وسط هذه الجماعه اخوتك لكيلا يفعل احد منهم مثلك فعند ذلك صرخ وقال انا اسالك يا سيدي الاب
ان كانت خطيه قد فعلتها فاغفرها لي ثم اعود اليها فقال له الاب لابد ان تعترف بها فقال له انا الان كنت انظر
في بيتي واجي بعد افطاري الى الكنيسه اتقرب وكذلك فعلت اليوم كلما منعتك تقرب الشعب الى ترك
قلت في ولدي امضي لاخذ القربان من يده للقدسه وكان ذلك مني محبه مستحيه والان فقد اظهر ربك ذلك
ووضعه صدرهم كيف تفعلوا ذلك ولا تفعلوا الا الخطيه فلما سمع الاب ذلك امر ان تكتب الكتب الى الكل
كان بان لا يتقرب احد الا وهو صايم ولا يتقرب دفعتين في اليوم ثم بارك على ذلك الرجل ومضى بمجد الله
صانع العجايب بقديسيه ولم تجد حارا مصر طمانينه ولا راحه في ايام مملكه عبد الملك لانه لم يكن من جنس
ملوك الاسماعيليين الذي ملكوا عليهم مثله وصنع مع الديارات ما لا يجوز لبغضته للنصارى وكما كان
ساير ملك كذلك فعل والسيد المسيح الذي قلوب الملوك بيده رد قلبه لمحبه ابينا خايال البطرك وكان يدعوه
الى قصره ويجلس معه ويطلب منه ان يدعو له وكانت ابنته قد سكن فيها روح نجس وكان عمرها اربع
فسال الاب البطرك ان يصلي عليها فاخذ زيتا وصلى عليه ودهنها به فخرج الشيطان منها للوقت
فصار يحب النصارى لاجل الاب البطرك وكان ايضا يحب الابا الاساقفه ويكرمهم وكان ابونا خايال
حلو الكلام حسن المنظر تام القامه نصف اللباس ذو هيبه ووقار وكان كلامه مثل السيف على
اهل الجاهلين وتعليمه مثل الملح لاهل الصلاح والعفاف وكانت يد الله معه في هذه الشدايد التي
نعلها عبد الملك وكانت بيعه الاسكندريه تحت بلا عظم في زمان الاسكندروس البطرك كان المرع
منها رخامها وخشبها الجليل الذي ليس له نظير فاهتم بها الاب ابا خايال وجددها واصلحها دون غيرها
من شرفي البلد ومن غربها وتمم ما بناه في ايام حياته ولما كان في بعض الايام اراد الوالي بالاسكندريه
ان يعمي مراد الاسطول الى البحر وكانوا جماعه من الاجناد كثيرين في بيعه السيده نحو من ... الرجس
فنظر شاب من المسلمين مثال صوره السيد المسيح على الصليب مصور على الحايط وصاحب الجرح في بطنه
فقال للنصارى من هو هذا الذي على الصليب فقالوا له هي علامه الهنا على الصليب لخلاص العالم
فعند ذلك اخذ قصبه وصعد على الاسطوان الفوقاني وطعن الصوره في الجنب الاخر الايسر وهو
مستهزي بكلامه وجدف وللوقت صارت صوره الشاب مبسوطه كانه مصلوب على مثال شبه الصوره
التي طعنها ولحقه وجع عظيم حتى كانه قد طعن في جنبه منها والتصقت يده على القصبه التي طعن

ولم تقدر تخلصها الجند من يده وصار معلقا في وسط الشعب بين السما والارض فلم يزل كذلك نهار اجمع
وهو يصرخ ويقول يا قوم طبيب في جنبي فصرخوا المسلمين على النصارى بصوت عظيم يمجدون الله
صانع العجايب وسالوهم ان يدعوا الله بخلاصه فدعوا النصارى وقالوا الله اكبر بالصوت عده دفاع فلم
يبرا حتى تكلم الى ان قال انه واحد من المسلمين انك ان لم تعترف بما امنه النصارى وتقول ان هذه الصوره
صوره المسيح ابن الله وتكلم بما يقولوه وتعتقد صلبهم والايمان عليك لم تنزل الى الارض فقبل قول ذلك الرجل
المسلم واعترف انها صوره المسيح وقال انا نصراني وعلى دين المسيح اموت فحينئذ نزل في وسط الجماعه
ومضى الى الديارات وتعهد هناك وكان الملك ذلك الزمان مروان وكانت مملكته من بلاد الفرس الى الاندلس
وكانت يده ثقيلة مجدا على جنده واقاموا زمانا يتحاربوا ويسفكوا دماء بعضهم بعضا حتى كان في
يوم ويوم عشرين الف ومن الف الى سبعين الف ولا يهدوا من الحرب مده تسعه سنين التي
ملكها مروان لاجل انه اخذ ملكهم وفي السنه السابعه نظر شاب اسمه عبد الله مناما وصوت يقول
ان له تمه دفعات قاتل مروان وقاتل بالله تغلبه وكان الشاب عبد الله في الباديه يسكن الخيم في البريه وكان
ابن شيخ اسمه ابو مسلم فظهر له في المنام كما ظهر للشاب عبد الله وكتب الشيخ المنام وعلقه على باب الخيمه
فلما راوه المسلمين اجتمعوا اليه ليعرفوا الخبر فاعلمهم فقالوا نحن نتبع امرك واذا نصرك الله علينا ملكك علينا
واجتمع اليه عدد كبير من القبايل لما سمعوا بذلك وصار معه عشرين الف فارس ولكن لم يكن معهم سلاح
فقطعوا اجرابين من النخل وجعلوا عليها الاسنه وخرجوا للقتال وقوه الله معهم فخرج اليهم مروان ومعه
ماية الف مقاتل بالعدد والسلاح والزرد والخوذ والتقوا فقسم عبد الله جيشه فرقين فلما راهم مروان
قال لهم كان الحليات الجبابره وحرضهم للقتال مثل الكلب فاخرج له مروان اربعين الف من اصحابه
مدرعين لابسين بالحديد وكان الذين عسكر عبد الله رجاله فقتلوهم بنصر الله حتى لم يسلم واحد منهم
ونصرهم الله عليهم كقول الحق ان الغالب واحد بنصر الله منهم الف واثنين يغلبوا عسكر ونظر ابو مسلم
الى ذلك الرب بيده قضيب ذهب ... مهزوم اعداه وكان ينظر الموضع الذي يدلوا الله
لهم وقطعوا امين يديه اموات فيا احد اصحاب عبد الله وابو مسلم خيلهم وسلاحهم ثم اخرج لهم مروان الرجعه الف
فارس اخرى في راس ساعه من النهار من خلف النجر فاسلمهم الله في ايديهم واخذوا خيلهم وسلاحهم
فلما نظر مروان ذلك انهزم وفعل خديعه وهو انه اخرج ماله وما يملك من الاحوال والاواني والمتاع
وجعل الذهب في مزاود وصار يبدده في الطريق وهو منهزم ومعه عشرين الف فارس الذي بقيت معه
ولم يعرف عبد الله وابو مسلم خديعته فلما تبعوه اشتغلوا بنهب المال سبعه ايام فمضى مروان وعدى
الفرات وخرق جانب من السحابه وطرح النيران في المراكب ولم يصل الا الى الارض في ... رجال

فتقدم الشيخ ابو مسلم لعسكره بان يعملوا صلبان من كل نوع ويجعلوها قدامهم وقال لهم ان هذه هي الذي اعطاه
الله الغلبه به وهو الذي لخذل الملكه وكانوا يزدادوا اكثره ويجمع الناس اليهم من كل موضع يصلوا اليه
خراسان وبيت عبيدا والعراق وبلاد الروم وكل من سمع من البلاد البعيده وكل مدينه بلا كهاير كردوا ايجاهم منها
نا على مروان فكان يطرح النار في كل موضع يصل اليه وهو منهزم فلما وصلوا ابو مسلم وعبد الله الى العراق ونظروا
الجرجيين للرايات لبسوا ثياب سواد دعلك جعلتوا روسهم ولا اجتمعوا بنسائهم ولزموا الصوم والصلاه سنه شهور
الى ان اسلم الله عدوهم في ايديهم ثم انهم استعبدوا لمن اكبار وعبدوا الفرله وتبعوا مروان وكانوا اذا ادركوا نوع
فيه نصارى يطلبوا اليه علامة الصليب وكانوا يتعلموا على خيامهم وثيابهم والمسلمين يلبسوا ثياب سود
ومن لم يكن يعاين العلامتين قتلوه لان اصحاب مروان كانوا قوم سمن فكانوا الابيرو ابدلك وكانوا اذا وجدوهم
قتلوهم وشقوا بطونهم وكانوا ينقوا بطون نسا الحبالا ويقتلوا الاطفال ويقولوا ما ندع لهم نسل علي
الارض ثم دخل مروان الى بيت مال المملكه واخرج منه مالا كثيرا وجواهر وذخاير واحرق الباقي بالنار
وكان يفعل هذا لحي لحرق سبعه كور فلما سمع عبد الملك صاحب مصر الخبر خاف ان يخرج معه دار الى
الحرب فكتب اليه كتابا يعرفه بخروجه الى مصر ويقول له فيه ليس لاعداك مدخل اليها فسار وكان يقتل
مقدمين البلاد والكور الذي يعبر عليها وياخذ اموالهم وكذلك كان يفعل في ديارات الرهبان لخ يماد احد
لمولاهم وكان باعمال فلسطين دير طامر ضيف يقول الالف من عابر الطريق وكان فيه الف راهب
وكان اسم ذلك الدير دير موت ويسمى بلغه القبط دير هر منوتس وهو الذي اصلح فيه الشمس [illegible] احرى
اولاهناك وهو الذي اخذ طوس لاون ومضى الى قبور ابايه ومعه جند الملك وصاح على قبورهم بصوت
عظيم وقال لا انطقوا انكم نيام وليس لكم الرحمه من الرب ان لم تجاوبوني لا اخرجن عظامكم واحرقها بالنار
عرفوني ما هو امل اقبل طوس لاون او امانه نسقيه فقولوا الى علانيه سرعه فاجابوه كلهم من قبورهم
وصرخوا وقالوا ملعون لاون الجاحد الاسد المفترس للنفوس وطومسه الظلمه وملعون مرقيان الكافر
والجاريه المردوله وملعون مجمع خلقدونيه النسطوريه وتلميذ اسقف الخالفين وملعون حل بملامر ديلعون
من يجعل المسيح ابن الله طبيعتين بعد الاتحاد فلما سمع الطوباني ابا هو ماتوس سقط على الارض لما
نظر الامر الواصل بالطوس [illegible] كلامهم له حلق راسه وصار راهب وجماعه معه ثم اسقف النهاه
بعد ذلك لان مرقيان الملك لما بلغه عنه ما فعل انفذ فقتله ومن ذلك الزمان جماعه من الاركدن
باقين في هذا الدير الجليل ولما وصل مروان الى هذا الدير المذكور طالبهم بمال مبلغه ثلثه وزنات وانزل
على رئيس الدير والذين معه عذاب شديد وقتلهم ونهب الدير وخرج ومعه جيشه فلما بعدوا عن
الدير قليلا كان هناك جبين على عمود شيخ كبير له فيه عده سنين وكان ابدنكي فقال بعض اصحاب مروان

هذا الشيخ الراهب كلما نعقوا نعق وبصح وجا اليه فقال له ما ذا يجري علي فقال له الشيخ بصوت خفي
كصوت رمى النبي اذا قلت للملك الحيوانات يسلي ولكن انا اقول ما اظهره الله لي والذي قال الشيخ عنك
الجبل الذي كلت تجالك [illegible] كما انك جعلت الامهات بغير اولاد كذلك تصير امك بغير اولاد وتكون
وتكون نسالك محروحه الحلق بتاهوك ونساك ونسا سروا اولادك وكمل لك [illegible] الذي
سمعتك الان ولا يلحظ لحد من جنسك الملك الى الابد ويهزموك اعداك الى ان تصل الى العواميس
لا تبطيء عجل ان تهرب كله في هذه السنه في شهر مشري فلما سمع ذلك مروان امر بهدم العمود وانزال
الشيخ منه واحرق بالنار وهو حي ثم وصل الى مصر في عشرين يوما من بؤونه في سنه اربع مايه سبعه
وستين للشهدا وكان قبل ان يجري هذه الامور قد عصى على عبد الملك قوم من البشمور ومعهم مينا ابن بقيره
وقوم اخر من شبرا اسبط وسكنوا تلك الكوره ولم يعطوه خراج ولا لصاحب ديوان مصر الى ان افتقدهم
الرب وكان يعطيهم الظفر فخرج اليهم عبد الملك بعسكر فهزموه بقوة الله وقتلوهم بحد السيف وانفذ
عسكر اخر واسطول في البحر وبقوة الله هزموهم وقتلوهم ولما وصل مروان الى مصر عرفوه جميع ذلك
انفذ لهم كتب ولمان فلم يقبلوه فانفذ لهم عسكر كبير من [illegible] مروان ووصل صحبته من الشام
فلم يقدر العسكر يصل اليهم بالجمله لانهم تحصنوا في مواضع الوحلات التي لا يقدر يصل اليها سوى
رجل رجل فاذا ازالت رجله عن الطريق غطس في اللوث وهلك وكانوا العسكر يحرسوهم من شا[illegible]
نحو الجهه في الليل القايم من طرق يعرفوها فيلصقوا عليهم ويقتلوا من قدروا على قتله وينهبوا
اموالهم وخيلهم فطال عليهم الامر فرجعوا عنهم ثم وصل عبد الله الملك بعساكر عظيمه الى دمشق
فقسم عساكره مع اميرين حاجبين يسمى احدهم صالح ابن مري والاخر يادون صديقه وقال لهما اذا
وصل مروان واخذتموه فقد منحتكم املوكا ونادون اعطيه مصر ثم سير مع صالح ستين الف فارس
ومع يادون وسلم الى يادون اربعين الف فارس واربع مايه قايد فوصلا الى دمشق وكان والي الهاشمي
مروان زوج ابنته الكبيره فخرج اليهما طايعا فاقروه على ولايته وتوجها الى مصر وعند توجههما وصلوا
الى غزه فقاتلوهم اهلها ولم يطيعوا اهل دمشق السواد ولا ودوا اليهم الطاعه فعادوا [illegible] وقتلوا
وقتلوا جماعه كبيره من اهل دمشق من الاكابر وقتلوا الهاشمي صهر مروان واسروا ابنه مروان وبلغ
الخبر مروان انهم عبروا بكرم وجادين وقد [illegible] ثمانيه الف فامر ان يعمل [illegible]
ويصلي صلاتي ويتبع راي من اهل مصر قتلته وصلبته ومن دخل معي في ديني اخلعت عليه واكرمته
وانتابته [illegible] واغنيته تبعه الف انسان سرعه وصلوا صلاته فرفع [illegible]
ذاب [illegible] اليه اللفين من مسلمين مصر سوى من قد [illegible] من الجيش [illegible]

صلاته

وانفذ ابن لخته الى الاسكندريه ومعه مقدم من مقدمي عسكره وامرا ان ياخذ الاسماعيليين بان يعملوا
وكان بالاسكندريه رييس مقدم من المسلمين اسمه الاسود وقد اجتمع له خلق كثير عند ما كانوا المسلمين الذين قاتلوا
الروم وكان مروان قد تقدم الى الذي انفدهم اليها ان يقتلوه هو وعزم معتمين له منجل انه لم يصل اليه
الى مصر وكان للاسود صديق بمصر خليس لمروان فسمع ذلك فكتب الى الاسود يعرفه بما كان قبل وصول
الى الاسكندريه فلما علموا اهل الاسكندريه ذلك تجلدوا للاسود وصاروا اصوم قلب واحد فلما وصل
رسول مروان ومن معه فنصوهم ورموهم في البحر وحشد الاسود جمع كبير من الاسكندريه ومن حولها البحيره
من المسلمين التي في تلك النواحي وجعلهم خارجا عن سور الاسكندريه لحفظ الطرقات فلما اعلموا
مروان ذلك انفذ عسكر عظيما صحبه امير مقدم اسمه كوزارا وكان يشبه الوحش في خلقه وخلقه
وكان شجاعا ومعه خمس مايه مقاتل وامرهم ان يخربوا الاسكندريه فنزلوا في موضع بينها وبين بعد ميل
من الاسكندريه فلما سمع الاسود ارسل اليهم اخاه ومعه خمس مايه رجل ليتحققوا الخبر فلما نظروهم
اصحاب مروان ظنوا انه عسكر من البلد وليس فيها من يقاتلهم سواهم فنهضوا اليهم وقتلوا اكثرهم الى انهم
بقيتهم عايدا الى البلد وهم يتبعوهم فلما وصلوا الى الاسود ومن معه صرخوا قايلين قد اخذت مدينتنا
فانهزموا اجمعهم وكان عددهم الف وهرب الاسود واختفى ودخل عسكر مروان المدينه مع
كوزارا ونهبوها وقتل منها جماعه ونهب ارا اختها او اساري اولادهم ونساهم واخذ كلام واخذ
الاب ابنا خايال وقال الملعون كنت او لاد ك النصارى يقاتلونا يعني البشامره وخاطبه بكلام التمرين
منه ما لم يكن معه شي فاودعه السجن وجعل رجليه فيها طوبه حديد وكان بالاسكندريه وبعطمه
لما جرى بالاسكندريه هربوا ولم يبقا منهم سوى ابنا ميا القس الانبا الذي لسعه ماري مرقس
الانجيلي ولانبوس الشماس كاتب القلايه ومارتولوما وس الراهب الكمنودي لانهم كانوا قد ربطوا
معه ثم انه اخذ قسما بطرك الملكيه وجعل رجليه مع رجلين ابونا البطرك في الحديد فبعد خمسه
ايام احضر قسما من شعبه ومعه الاف دنانير ودفعها الكوزارا فخلاه وانفذ الى ابونا وقال له افعل
مثلي ولطيك فاجابه ان ما في سعتي شي وانا اجعل نفسي عوض المال فما اردت فافعل بي فعصب عليه
الى تمام تسعه ايام فاحضره اليه ومسك بيده وجذبه على وجهه وطرحه على ركبته وكان في يده
قضيب فضربه ماتي دفعه على راسه بكل قوته وحيله وكان السيد المسيح معينه وحافظه فلم ناله
من ذلك شيا ثم امر بضرب عنقه وكانوا اعدوه مثل الخروف الساكت فلما بعدوا عن ذلك المكان قبل
ان قلنسوته على وجهه حتى يجزوا راسه ثم انه مد رقبته تحرعه بفرح ومد الشياف يده وجرد
وطاح قايلا لا اخذ راسه كما جرت عادته ليستاذن ثلثه دفعات ثم استاذن ثاني دفعه وهو ذلك

فطرح الله في قلبه وقال ما فايدتنا في قتل هذا الشيخ وقد كان منع البشامرة عن قتالنا وكتب اليهم فما قبلوا منه
لكن نحمله معنا الى الرشيد ونعمله ايضا يكتب لهم ويقول ان كما اجل في لاجلكم فامر بتخليته فلما بلغ الخبر
للبشامره خرجوا الاولياك الذي كانوا محاصرينهم فقتلوهم وطردوهم مسيره يومين والذي خلص من الموت
مضى الى مروان وعرفه الذي جرى عليهم ووصل الخبر الى مروان بان اعداه قد هربوا منه وقد قتلوا
صهرهم زوج ابنته والى دمشق فكتب مع الذي انهزموا اليه من عند البشمورين كتابا يقول لهم وقد احلت اليكم
تعالوا الى سرعه وكل بلد تصلوا اليه اخربوه واقتلوا اهله سرعه فساروا اولياك الكفره الى الصعيد
وقتلوا جماعه من الارخنه ونهبوا اموالهم وسبوا حريمهم واولادهم واهاليهم واحرقوا ديارات الرهبان الشرق
وحرقوا الرهبانات حتى وصلوا الى [illegible] وكان هناك دير رهبانات عذارى فيه عذارى السيد المسيح وعلامتهم
تلميذ عذرى فلكوهم عسكر مروان وكان فيهم صبيه عذرى دخلت الى الدير وهي ابنه ثلث سنين
فلما نظروها آمنوا من حسنها وقالوا انما شاهدنا في بني ادم صوره مثل هذه قط فاخذوها واخرجوها
من وسط اخواتها وتشاوروا فيما يفعلوه بها فمنهم من قال نتقارع عليها ومنهم من قال نمضي بها الى الملك
وفيما هم يقولون هذا قالت لهم الصبيه ابن هو مقدمكم اعلمه بشي يساوي اموال وتخلوني فانا عابده لله
وما يحل لكم ان تفسدوا عبادتي بل اذا اعلمتكم بذلك الشي الذي يحصل لكم فيه اموال تودوني الى ديري
فقال لها مقدمهم انا هو فقالت له باي كانوا قوم مقاتلين شجعان اتوبا دفعوا الى دعاوه كانوا يعقوبه
اذا خرجوا للقتال فلا يعمل الحديد فيهم شيا وتصير السيوف والرماح قدامهم مثل الشمع فان خليت سبيلي
دفعته اليك وان كنت لا تصدق كلامي فانا ادهن رقبتي قدامك وخذ اجود سيف يكون مع رجالك
ودع اقوى من فيهم يضربني فلا يقطع مني شي لتعلم صحه قولي وانما قالت ذلك لتخلص من ان يحوت السعد لا
تلحقها نجاسات الكفار ولا ينجسون جسدها الطاهر ثم دخلت بيتها فاخرجت بزبيه فيها
زيت قد صلى عليه القديسين وكان محفوظ عندها فدهنت به رقبتها ووجهها وجميع جسدها
وصلت وبركت على ركبها ومدت عنقها فظنوا الجهال ان الامر صحيح ولم يعلموا ما في قلبها من الكلام
من ان فيكم قوي وسيفه ماضي قاطع فيظهر قوته في فانكم ترون عمل الله في هذا الدوا عند ذلك
وثب شاب شجاع بسيف كان يتحزم به فستر وجهها بيديها وطامنت راسها وقالت له اضرب
بقوتك كلها ولا تبالي فضرب القديسه الشهيده فطار راسها فعلموا حينيذ ما فعلت دابها
خدعتهم فندموا وحزنوا احزانا عظيما ووقع عليهم خوفا شديدا ولم يلتفتوا بعدها الاحد من العذارى
بل تركوهم ومضوا وهم يمجدوا الله ثم كتب مروان الى كوزارا الذي كان قد انفذه الى الاسكندريه بان يرجع
اليه ولا ياخر عنه فلما صار الى الرشيد علموا ان البشامره قد قتلوا المسلمين الذين كانوا فيها واخربوها

واجرقوها بالنار وان العدو قد قرب فسال الاب البطرك لاجل الامر الذي وصله الى مروان ثم ان شمرت وعلمت

ابا موسى الخبر لما فيه من النبوه التي اعطاه الله اياها والعجايب فصدقوني فيما اقول قد ابصرت

عيني ذلك قبل وصول مروان الى مصر لم نكن هناك فقال اعلم بنوه من الله ملكون من الملوك وما حرك

على البيعه والشعب المسيحي قالوا الذي الرويا استعد فانك تكون مع الاباء في القتال وفي تلك السنه

كان يكثر صلواته وتعبده ونومه على الارض نهارا وليلا ومداومه الصلاه والحزن والبكا والدموع الغزيره

فلما رايته انا البايس سالته وتضرعت اليه ان يعلمني السبب لاجل ما يفعل ذلك بنفسه وكان ذلك

الاب القديس بعض الحد الفارغ ويقول لي ولدي ذنوبي كثيره واذا ذكرتهم ندمت وبكيت وقدمت

الصلوه لله اساله الغفران وكان في انا الخاطي يسير من الادلال عليه لملازمتي له ليلا ونهارا لاجل

ذلك مسكت قدميه وقبلتهما ودموعي تجري عليهما وقلت ما اقوم ولا ارفع وجهي حتى تعرفني حقيقه

هذا الامر فقال لي اذا كان لا بد لك من ذلك فتكون مشاركا لي انت ايضا لا تعلم به لاحد الى ان هذه

المملكه خلاص وعافيه ما جرى على البيعه من الشعب لكن اعلم ان السيد المسيح ما تركها الى الابد

وانها تخلص من التعب وهذه المملكه تبتلع جميع جيوشها ويكون بعدها مملكه جديده قسمت منه

من هذا ولدي مكثر وانا اعلم ان كل كلمه يقولها حق وتتم في وقتها وبقيت متطلعا لذلك ولما ان كنت

ومن بعد ذلك اليوم وقع الطرد على مروان ومملكته ووصل الى مصر كما تقدم القول ولست متفكرا

وقائلا ان الذي يجري على بيعه الله في زمان الصالح والمعتقد غيره وفيما هو يحدثني واذا الاب البطرك

قد وصل مع الجند الى باب البيعه بمدينه وسمع صياح نوع الاجرا اعاشر من ابيب فلما ابصرهم ابي القديس

موسى قال لي يا ولدي هذا اليوم الذي انا منتظره الذي قلت لك قد حضر والعيان اجود من السماع

والان من اراد ان يبذل نفسه فيسعى وانا الفرح اليوم لان لي زمان اشتهي هذا واقول الذي ما استحق

اشغالك ذي الرايس عوض من الدم الزكي المسفوك ان عدا الذي عظمها هو الحزن الذي في قلبي لاجل العبد

ولا طاعه انهم ما حدا ولا نجد انسان يبشر اذا هذه الحكومه هكذا وكان ابي موسى ثم لما كان عليه

من الصلاه والصوم والصلاح الكثير يقول ويلي انا الخاطي انا اعتقد ان المسيح ما تعلا علي لاجل خطاي

وكانوا الجند يسوقونا ثم نعرضها من بين الاب الجليل ابينا انبا ميخائيل البطرك القديس والشهيد المختار ونظرنا

النار صاعده في الفسطاط واخبرونا ان مروان احرق مخازن غلاه وقطن وتبن ومخازن الشعير

فلما علموا الجند بهذا اوقفونا واكثروا ... علينا بضجر عظيم وجعل ابي موسى يده على مروان بن

وزوجته وترك جميع ما في بيعته وخرج ولم يكن اجتمع البطرك من الاساقفه ولا من اولاد البيعه

سوا يجدي وقادي ... معه القدير ابو تقاراسه يعقوب كان من اهل مدينه ... مروان

ان يضرب البوق بجيزه والنار ثلاثه ايام ويقول ان وجدت بعد ثلثه ايام بمصر انسان او دابه مختلفه قتلته

لاني امرت جميع الفسطاط بالنار فعبروا الناس كلهم الى الجزيره وغيرها وهرب جميع الناس في المراكب الى النبات

الحدوات الذي لم يخرجوا قط خرجوا لسعو اهاليهم وترك الناس جميع اموالهم وضرب النار من قبل مصر الى

بحرها حتى انتهى الى الجامع الكبير الذي للمسلمين ووقع في الحريق الناس والبهايم ما لا يحصى عدده لاجل

انهم لم يجدوا ولم يعبروا ... لما هربوا من النار وكان الاخ يهرب من اخوه والصديق من صديقه والام

لا تجد من يقودها والمقعد والمملوح والشيخ الفاني والعور التي لا غبصه لها اجمع فولا احترقوا بالنار

وكانوا الناس مطروحين في الشوارع والازقه والغيطان في اعمال الجيزه كالاموات مما حل بهم

تحت شقا عظيم وجوع وعطش ولا يجدوا ما يقتاتوا به من كثره الخلق وكانت الغلات التي بمصر

قد احرقها مروان ونصوا الجند الى الكوزار او اسمه في نحاه اخرى كوره فاعلموه وصولنا فامر واحد اسمه ارى

ان ياخذنا بعد حتى يدبر ابيه ثم انه اعلم مروان ان اعداه الخراسانيين وصلوا القرما فانفذ قوما الى

لحرسه في المراكب الى كل كوره ليحرقوا كل مركب يجدوه في البحر ففعلوا ذلك وارسل قوم اخر في البر

وتقدم اليهم بحرق الدرس والكرو والكرم والسواقي وكلما يجدوه فساروا الى ان وصلوا الى ... فوجدوها

وكان هناك خمسه بحور ما يجري الى الغرب سوى خليجان كانت تجري من البحر المسمى جيحون وهو بحر النيل

وظن مروان انه يقيم في الغربي والخراسانيين في الوجه الشرقي وانهم اذا وجدوه خراب رجعوا

لكونه خالي من الناس والبهايم والغلات ولا يجدوا فيه ما يقوم باودهم ولم يكن لا يجد عاد منها اليه فلا

يستقر بهم المقام فيرجعوا على اعقابهم فاعلموه بقرب وصول اعداه وان في البحر مواضع مخاضات

ثم احلوا منها اليه فانفذ لعادل الذي يسير الى ... لحرقوها لانهم عادوا اليه سرعه وفي ثالث

عشر يوم من ابيب سنه اربع مايه وسبعين للشهدا احرق جيزه مصر في تلك الليله لانه كان

في المراكب هو وجميع عسكره فنزل على شط البحر حتى احرق الجيزه ولم يحرق المراكب التي كانوا معه

في البر الغربي وكانوا الجند يحضرونا اليه في كل يوم ويقولوا لهم احتفظوا بهم وفي كل موضع

يمضي اليه يسوقنا معه ونحن تحت تعب عظيم من كثره الخلق والدواب

والزحام وعند غروب الشمس اليوم التاسع عشر من ابيب وصلوا الخراسانيين الى البحر وشاهدهم

من البر الغربي فامر باجتماع اصحابه الكل في تلك الليله ثم تواصلوا الخراسانيين الى مصر الى العدوه

وهم يشتموا مروان واولاده شتما قبيحا وتحاربوا وحدا وضربوا اخبيتهم قبلي الفسطاط في موضع

يعرف بالاصطبل وافترشوا الى الجبل وسط البحر كان اولهم واخرهم القرما الى ... وكانوا مثل كثره

الطوالع ونزل مروان ساعه في ليله العشرين من ابيب وكان سائرا على الطريق وامرنا احضارنا

لانه كان مملي حنق وغضب علينا ما حكى له كوتر الكافر العظيم الحزن والالم الذي نزل بنا في تلك الساعه
وانا اذا افتكرت فيما كان اخاف وارتعد منه لا ابكي اذا انظر ما يجري علينا ومن لا يحزن لما اصابنا لانه تم
علينا قول داوود النبي في مزموره كمر اذ يقول اعطاني وقد صاروا مثل بعيد امري بكلمن كان معنا وحولنا من التلاميذ
وغيرهم ولم يبق معنا سوى القس مينا اربيبي باسيجه ابو سرجه والاغومنس تيدر الذي اسحق الاسقفيه
بعد ذلك والشماس كاتب البطرك لانه كان معهم هولاء تركوا امهم واولادهم ومالهم وتبعونا قابلين الحزن
والموت معنا فلما راى الاب ابانا خايال حسن نيتهم بارك عليهم وامرهم ان يعودوا ولا يتبعونا فلم يبعدوا
ومشوا خلفنا وكنا انا الاثنين لابسين اسكيم الرهبان بغير استحقاق وكان ابي موسيس الاسقف ممسك بيد الاب
البطرك الشمال وانا امسك يده اليمين فلما وصلنا الى خيمته خرج الينا السياف وهو مخوف جدا
وقال من هو فيكم البطرك فقيل له هذا فامر ان يقدموه اليه ويسلموا الى الجند ياكلوا لحوم الناس
واوردونا ناحيه ثم طرح الاب موسيس على ركبته ورفعوا رجليه الى فوق وضربوه بدبابيس نحاس
على اجنابه وعلى رقبته وكانوا يقولوا له اعطنا رطل ونخليك فلم يقول لهم كلمه واحده لانه ما
يعرف ما يقولوه لما لا اما كنت انا افهم كلامهم واقوله لهم كلمه بعد كلمه وكان ساجد على الارض يصلي
ويشكر ويدعوا الى الله ان يجعله مستحق ان يتالم من اجل بيعه الله ولم يخاطبني انا الجد بلفظه لانهم
كانوا ينظروا الباسي زيي وكان الاب البطرك قايم ووجهه الى مروان وهو ينظر نحو مصر وينظر الى علاه
وهم ينظروا البيع المصريين الجميع على شاطي البحر يشتموا مروان كما قلنا انفا واذا بواحد من الخراسانيين
رمانيشانا على البر الغربي ونحن ننظره وكانوا بقيه النصارى بمصر قالوا للخراسانيين هذا ابونا البطرك
مع مروان الكافر وما ندري ما يصنع به وكذلك البشامره لقوهم من الغرما وقالوا لهم ان بطركنا قد اخذه
مروان ليقتله بسببنا فاقتلناه وقتلنا عسكره قبل مجيك الينا وكان كوتر الكافر عند مروان يقول له
عن البطرك فقال ترجمان للبطرك انت بطرك الاسكندريه وذلك عن قول مروان فقال انا عبدك
نعم وانا سمعت منه هذا لاني كنت قريب منه فقال له مروان قول لي انت رئيس على امه هنا فاجابه البطرك
وقال ما انا رئيس اشرار بل رئيس اخيار ومن يعتني لمن يعمل شي ولكن التعب اهلكهم حتى ابلغوا اولادهم ولم
بعد هذا الكلمه اخرى من فمه ثم امر مروان الاعوان ان يمدوا ايديهم اليه برغبه وينتفوا شعر لحيته
عارضيه ورموا شعره في البحر وانا انظره يعني يعوم على الما وكانت لحيته كبيره حسنه نازله على صدره
مثل لحيه يعقوب اسرايل وكانوا الخراسانيين الذين في البر الشرقي ينظرون ما يعمل به فلو وجدوا سبيل
يعبروا الى مروان لجاوا ليسلبوه لما اراده من ظلمه وقساوه قلبه لكن لم يقدروا لان المراكب لم يجدوا اليها سبيل
لان البرزاديني الى ان الجسري وكان اليه الامر قد نشف بغير ما والبحر الاخر نشف وكان مجلسنا

ولم يجدوا الخراسانيين يعرفوهم وكان مروان قد حرس عليها المعرفه بها ولا يقرب مركب من ناحيه الغرب
الى مصر ثم جازت الساعه السادسه ذلك اليوم والبطرك قايم بين يديه امر ان يمضوا به وابي موسيس في
في العقوبه التي ذكرناها الى الوقت المذكور فتح الرب عيني قلبه فنظر الشهيدين سرجيوس وواخس وهما معه
الله حافظه لم رشيه فارسين من جند الملك عبروا البحر وهما ركاب خيولهما ولم يشاهدهم احد سواه وجده
حتى وقفوا مقابل وجه مروان فقالوا له ما تفعل ذلك ها هنا وقد عبر عدائك الى الغرب ولم يشاهدهم
احد الا ابي موسيس ومروان لا غير وكان الاب البطرك مع الاعوان بعد يوم ثم غابا الشهيدان القديسان
ورحل مروان ولم الحشود لحفه وامر ان يحفظ الى الغداه فاقمنا بقيه ذلك اليوم على شاطي البحر نحن
في الشمس كامر الجند حتى ظننت ان ابي ما يعيش الى مغيب الشمس من شده العذاب الذي عاينوه فلما
كان الغداه باكرا وبعنا الاساقفه ورهبان من وادي هبيب جاوا لينظروا اما يفعلوا ابانا فجاوا الاخوه معنا
ثم جاهر ولن لا انه كان راكب المجلس ولم احضارنا باكرا فلما طلعت الشمس احضروا بنا فاوا انجو ابونا
ابانا خايال محيك ليدخل به اليه فمسك السياف يده ودخل به وقال للاقنوا الحقي يسد عليكم فصرخ
ابي موسيس وقال حي هو الرب لا فارقت ابي ابدا لكن اتبعه الى كل مكان يمضوا به اليه فاسرعت انا ايضا معهما
لاعلم ما يعمل بهما فلما راى السياف ابي قال له ما امر الملك الا بدخول البطرك وحده فقال له الاسقف
قد قلت لك اني ما اقدر افارق ابي بل اجعلوا اني جيت ها هنا بسببه فمهما اردت ان تعمل فيه افعل في
فغضب السياف وقال ايجتوا ما يجوز مخالفه الملك وانت فما تسمع وكان في يده دبوس نحاس يكون
وزنه عشرين رطل فشال الدبوس ليضرب ابي على راسه فقدم راسه اليه فلما اراد ان يضربه بما جاوا
عليه الحجابه ولم يدعوه يضربه وكان جميع العسكر يقولوا اما انهم حقا ان هذا الاسقف نعم الخادم
لربه ثم جا رسول ثاني قايل لا ادخلوا بهم الجميع فقد استدعاهم الملك فدخلنا جميع فكان مروان جالس
على شاطي البحر فتقدم اولا الاب الطوباني ووجده كما امر مروان واوقفه قدامه نحو اربع نحوس
عشر ساعات ووجهه الى فوق وكان قلبه عند المسيح ويديه مبسوطه وجوارحه يدعوا ويصلي
على وجهه ولا يخاف من الملك ليغضبه علامه الصليب فلم يخاطبه بكلمه واحده وكان حوله
عدد سيوف مسلوله الجرب واما نحن فامر ان يجعلونا على يسار في ناحيه معزده ولم ابصر ابا خايال ازا
وتسلمنا الى قوم اخرين غير الذين جابونا من الاسكندريه قوم كانهم الوحوش وامر رجل من اصحابه
مقدم رجال عنده اسمه يزيد كان شجاع لا يمكن احد عنده ان يكلمنا وكان عندنا في ذلك اليوم عشره
سوى الاب البطرك ابانا خايال فجعل معه كل واحد منا ثلثه من الجند وضيقوا علينا جدا اذا الخمس
اعدلنا ذلك الامير الله الجدار مختلفه لانهم لم يتفقوا على قتله يقتلوننا ثم الما انا دارمن تيتر

الاب البطرك ان يقول علينا صلاه القنديل كهانون البيعه ففعل ذلك ثم قلنا على بعضنا بعضا وصغرنا نفوس
الكبار وجرت دموعنا عند المسيح اذكرني ودخلنا ووجوهنا الى الشرق وصلينا والناس ينظروا الينا من البر
الشرقي والغربي وجماعه من المسلمين بكوا علينا وكان ولد مروان الكبير اسمه عبد الله باكيا علينا ايضا
مع الناس فتطلع مروان الى البر الشرقي فراى الخراسانيين في كثره فقلق لذلك وكان يقول كيف اقاتلهم ولا
ادري ما يفعل وكان عبد الرحيم الكافر المذكور انفا عرف الذي لطف به المراكب فامتنع الناس بها فاعطى
المراكب وحمل على مركب ثمانين رجل وامرهم ان يقاتلوا الناس فرموا عليهم النيران وبها وجدوا المراكب
احرقوها ووصل مركب الى البر الشرقي كان فيه صالح وتورن ومن معهما فانقلب لهم المركب فغرق
من فيه خلا رجلا واحدا فلما نظر المصريين اخذوا اعلامهم وما كان لهم من عده ومال والاحيا الذين
لم يغرقوا اسروهم وربطوهم رجلين رجلين بسلاسل من حديد في حلوقهم وجذبوهم الى البر سلموهم الى
الخراسانيين وكانوا الخراسانيين قد جابوا مراكب عده الى مصر فاحتازت عشر ساعات من ذلك اليوم
تقدم الى نحو الذي نحن عنده ان ياخذنا الى بحري الزهات فطلينا على جانب البحر في الغيط انما فعلوا
بالجزون الحنق عظيم فنظر الرب سيرتنا وامانتنا القاضي بلغ عبد الله ابن مروان الكبير ان يطرح على
ابو قصر دان وهو سيل بدموع غزيره وساله ان يخلينا وقال هو ذا ترى اعدانا محتاطين بنا ونحن مستعدين
الى ان يشتد بنا الامر نمضي الى بلاد السودان وهم على ما قيل لنا اولاد هذا الشيخ فلن تقتلهم فلما انه ايضا
تقتلوا فلما سمع منه ذلك اعادونا الى الاعتقال وكان في ذلك الموضع اربع جنود فلما دخلوا الحبس
استوثقوا منا بالخشب والحديد ونحن تحت ضيق عظيم واول من قيد بالحديد الاب القديس البطرك
وبعده الاسقف موسى وانا داوده تحت الغفير البائس الشماس الذي وضع يده على بغير استحقاق اسقف
طنبو وانا ابا سيا كاتبه وابا وخارس اسقف اتريب وولده الروحاني اسقف ابو صير واسمه بطرس
والشماس جرجه ولد الاب الروحاني البر ايجه كرسي البرلطو وانا سوسر ادنى يا بابيعه ابو تيج
والابا يعقوب ايضا الذي ابخس اسقفية سنجار واخوه الروحاني ولد الاب بطرس من تمنود وكن
لا نجري عن جعلوا الى رجل ذاك وا... اطوبه حديد ثقيله جدا لكن وزنها نصف جنود وجعلونا
خلف ثلثه ابواب خشب ليس ضوء ولا رائحه ولا هوي ووداوا احد ينظر الى الشرق واحد ينظر الى الغرب
وكان يغشانا الضيق الاكثر من الحديد حتى قاربنا الموت من الضغطه والرباط بغير رحمه وامر ذلك
ملك الكافر مروان ان يضيق علينا وكان الاب حزين علينا اكثر من همه بنفسه وكان يعزينا بالاقوال
ذلك ابنى للقديسه التي لابايه المتقدمين وكذلك ما كان احد منا يخفي عن الاخر شيا وكا كلنا نكسر
واحد ... ما قاله لهن منتظرين الامر ونسال الله ان ياتي به سرعه ليجعل نفوسنا فدا البيعه الى الهلاك

واحلمهم وكان الاب اذا تكلم بكلمه ينطق روحاني كانها قيثاره تخرج من فاه نسيم الحياه بتسابيح روحانيه
وكان يواصل الصيام والصلاه نهارا وليلا اياما الى يوم سبعين فاول ساعه دخولنا السجن وتبرونا تبا لنا
وقال ما تقتلونا في هذه الدفعه ولا نخرج من الاعتقال ومروان في حال الحياه وكان كما قال وكذا اذا اردنا
نفطر كان انسان يعرف بابن كسطس يشتري لنا ما نفطر عليه وليس عندنا شبعه ناكل ولا نعتد بنفسنا حيا
ولانما الامر النصيب وكان غلاء عظيم في بر الجيزه من كثره الخلق وكان القمح لا يوجد بالجمله وكان الشعير
ثم ان مروان بعد تلك البلايا التي فعلها في كل مكان امر من معه ان يقتلوا وياسروا وينهبوا ففعلوا ذلك
وانفذ الى الصعيد فقتل جماعه النصارى وكان المتولي لهذا الامر من قبله رجلا يسمى مروان ابن عبد العزيز
الذي بحلوان واخربوا ابن منف الى مدينه تاوضوسا فلما اراد الرب ان يسلم منهم من يبصر عليهم بعدما
افسدوا من النسا والعذارى كثير جدا وقوم يعرفوا مخايض البحر فعرفوا الخراسانيين بها ودلوهم عليها
وعدوا بهم الى بر الغرب وجعلوا لعسكرهم اربعه اجزا لجزو منه رجل يسمى صالح البحري يحفظ مصر وجزو
مع رجل اسمه ابي الحكم وكان كبيرا عند الملك وجزو في اسفل بشطنوف ونواحيها يمنع من يعدي
وجزو مع نارون نازلا على مخاضة مقعد نشفت ثم ان مروان انفذ كوثر ورجاله مقابلهم لئلا يعدوا
فاما مراكب مروان فاحرقها الخراسانيين الثياب السود الذين هدموا بيعه بدير الشهيد جرجس
هذا كله في بحر الجيزه والضيق مع من هو معنا ولم يدع احد للخوف ان يسال عنا الا اليسير اناتهم الكرا اذا
اراد انسان يجي الى الابا لياخذ بركه يدفع للموكل بنا رطيلا اكثر فيضيقوا علينا اكثر كما فعلوا بالقديس
القديس الشهيد لما سلموه الى عشره من الاسد كذلك كانوا اذا فعلوا اخوتنا يعهم خيرا قد عذبونا
اكثر ثم اقمنا معهم عشره ايام وعشره ليال هكذا فلما نظر الشماس العاري الذي من الحبس ما نحن فيه
من الضيق اسرع ومضى الى دير ابو مقار بوادي هبيب وجمع جميع الابا الرهبان القديسين واتصبوا
للصوم والصلاه في البيعه ليلا ونهارا صارخين الى السيد المسيح ان ينظر الينا ويكشف ضيقنا وما
الناس فيه من السبي والقتل والنهب فضجوا الصغار والكبار فسمعهم الله الكريم واثار عليهم الخراسانيين
فعدى نارون الى بر الغرب فلما نظروه كوثر واصحابه انهزموا فتبعوهم وقاتلوهم ولم يتركوا يفلتوا
منهم الى وادي هبيب بصلوات الابا القديسين وعدا عسكر الخراسانيين في اليوم الذي اجتمعوا
فيه الرهبان الى البيعه وكان يوم سبت احد يوم من ابيب وقتلوا الخلق كثير من عسكر مروان
ولم يسع معهم ثمانين الفرج بالرمح ... سوى اربع مايه رجل فقط فلما علم مروان ان عسكرهم
قد انتصر على البيعه اخزا انهم قبل تعديتهم بيومين وحمل نساه واموالهم وهرب في خصه وقتل
من اصحاب يزيد ثلثمايه لانه انهزم من شطنوف بيد جبل وسيم فقتلوه رجاله وقتلوا افرسه

الذي كان يحته ومضوا الى اوليك جا العوم وكانا ولدي مروان في الجيزه لما هرب ابوهما ولم يعلما
اي وجه توجه اليه لانه كان انفذ الصعيد بحري جزيره الزهات وكان كبير الشر مثل ابوه ولما الكبد
عبد الله فابلنا كانوا يدعوا لنا ان لا يقع في نحسه ولا بلا الاجل ما فعله معهم من الخير وهكذا كان ولما
القصير فكان عمره خمسه عشر سنه فانهزم الى الزهات ومعه اربع مايه فارس فوجد رب يسمى زنت
الاب فحول رخام فاقلبه على البحر واطلق النار في الزهات ولحق مروان ابوه واطلق كلمتي في
الحلوس التي كانت هناك ولم يطلبوا بل ارادان يحرقنا بالنار فدخل في وسط مركب الاسطول
لعرقهم واذا بصوت لصرخ بنوه هودا العراك عدخاو فهرب من عقه هو ومن معه والذين بقوا الى الرد
من اجلهما اطفوا النار واطلقونا عند غروب الشمس من الاعتقال والحديد في ارجلنا الله يشهد
ان قوما من المسلمين كانوا ركاب خيلهم نزلوا من عليها وفكوا الحديد عنا واخذوا الناس من باب الفسا فلبسوها
واختفوا في المخازن والمخادع من خوف ذلك الصوت المهول الذي سمعوه واخذونا نحن مضوا بنا
الى ماري بطرس في الجيزه وكان يمشي معنا قوم مومنين وكانت ليله الاحد اول مسري ولم يكن في
بحر الجيزه ما الا انه لسقى باذن الله ولم يزيد الما ولم يتحرك بالجمله الى يوم عيد بنا فيه بارجلنا فلما علموا
الخراسانين ان اوليك انهزموا ودخلوا المراكب تلك الليله وعدوا الجيزه وركبوا خيلهم وتبعوا مروان
ولحقوه بغير القياس الاسود فقتلوه وفي تلك الليله جا الى القبله اول الجيش الذي عدوا البحر ناردون
من ظنوف وسيوفهم مجرده في ايديهم وهم مدرعين بالحديد كلهم بقاتلوا مروان لياخذوه فلم يدع
نحن ولا عنوا في تلك الليله ونحن ننتظرهم فاقاموا الثلثه ايام وثلثه ليال يسيروا ونحن ننظر عسكر
ينحدر من الجبل الى البحر فطلب كل منهم الامان فلم يقبلوه وقالوا ادلم تعطينا عدو الله مروان واولاده
مال الماس فقبض وقبض مروان ومنكر به وقال له هوذا اعداينا قد قربوا منا خذ نسانا واولادنا
وامو النار وركب المراكب تمرا وتحدر في البحر ونشي الى الزوع نار وقعنا في يد هولا امو بلكنا فقال له
مروان يا كوثر انت تكرم مولاك عند ذلك اخذ مروان سيفه وضرب رقبته ولم يزيد معه تلميذ
ما كان احد يغاويهم ولا يقف قدامهم بعد ان قتل وترنم انهم نادوا من كان يعرف انا يعلق الطب
من الذهب والفضه والنحاس على جبهته وعلى ثوبه وعلى باب بيته ومن لم يعمل ذلك وقتلا
دبع علينا منه وكانوا الخراسانيين ايضا في حلوق خيلهم ذهب وفضه ثم لحقوا اولاد مروان العدد
الذي معه فيه صليب وكانوا قد طردوه يوما كاملا فالتقوا ولم يزل القتال بينهم من الليل الى الغد
حتى قتل من كثير ولم يزالوا يتبعوه الى جبل ابو غزي كلا د بطرم المدينه التي بناها الاسكندر
في الموضع الذي بنا اجليه النيبع القديس الحسن الذي احرقه مروان بالنار وهو حي وقال له قبل ان يحرقه

انه يقتل هناك وقتل معه ايضا رابان ابن عبد العزيز وهرب ولدي مروان الكبار وملكوا الخراسانين حلوان
وكل ما كان فيها وشقوا بطون النسا واخذوا كل ما كان في حلوان من اموال مصر وقتل العرب اصحاب
مروان بالسيف واخذوا كل مالهم وحملوه في مراكب الملك وزاد النيل بعد ان كان البحر قد نشف حتى
عدوا الخراسانين الى بر الجيزه واهلكوا مروان ثم زاد من نعم في مسري وكان يزيد في اليم نحو الدراع
حتى انتهى الى ثمنيه عشر دراعا تلك السنه ولاجل ذلك كانوا الناس يقولوا ان بدل الربيع الخراسانين
وكانوا الدا واحد واقوى عليهم علامه الصليب يحنوا لهم للخراج دير فعوا اياهم ويعملوا لهم الخير ذل
البلاد وطلبوا مروان ينكس بعد ان قتلوه ولانهم احرزوه في موضع يسمى دواتوز ونحن نشاهده وقطعوا
راسه وزبره ولما سلموا عنا اوليك الملوك منذ بي الخراسانين ومضينا اليهم فحلوا الاب انبا خايال
والاموه كرامه عظيمه وكانت لحيته قد تجددت وطلعت احسن مما كانت بقدره السيد المسيح
ومجدنا الله وجميع من نظر وشهد الخبر وقال الاب انبا خايال انني رايت نفسي وانا في الاعتقال مسح
يده على وجهي وطلعت لحيتي احسن مما كانت ولما التمس الاب انبا خايال من الملك رزق البيع وجميع
الاديره كلما طلبه منه واما الفيالسين فانهم سامحهم بالخراج ودفع لهم خراج اخر وكان مروان
قد احرق جميع الكتب وحساب الدواوين ولم يكونوا يعرفوا مبلغ الارتفاعات ولا العبره وكان
عسر في ايامهم امر عظيم مضي صالح وجيشه الى فلسطين ولما اطلقنا مشي كل واحد منا الى موضعه
وناردون تولى مصر وبعد قليل وصلوا ارجلين اصحاب دواوين الى مصر من عند الملك وكانا مسلمين
فكان اسم احدهم طومسلين والاخر سفي وكانا بعيدين من معرفه الله فاحضر لهما ناردون جميع حساب
مصر واعلمهما كلما كانت عليه مصر مروان وبعد ان كانا قد طرحا امر العشر اعادهما الملك فجعلا لسن
على الوجه البحري وسكن على الوجه القبلي وذلك في ثاني سنه الامن والصلاح في المملكه وعملا الملك
عرفاه بلايا عظيمه فنحل بغضتهما التاخي النصارى ومحبتهما اللفضه فاعطيا السلطان لنفعلا ما ارادا
وذان ارتفاع مصر بعد اقطاعات الاجناد ونفقات دار السلطان وما يحتاج اليه لتدبير المملكه
ما يفضل بعد ذلك ويحمل الى بيت المال الاجمالي في كل سنه مايه الف الف دينار سوى المعاملات والكلف
وما قدمنا ذكره ولما كان في ثالث سنه من ملكه الخراسانين اضعفوا الخراج واكلوا على النصارى
وغوا لهم تمادوا عكرهم ونسوا الاثنان المذكوران اسمهم والخراسانين الذي اعطاهم الملك ودنسوا
الصليب المقدس الذي اعطاهم الظفر وكتب عبد الله الملك الى جميع مملكته ان كل من يصر على دينه
ويصلي صلاته يكون بغير جزيه فمن عظم الخراج اسوا الكلف عليهم انكر كثير من الاغنيا والفقرا دين
المسيح فمضى الاب انبا خايال الى ناردون الوالي وخاطبه بسبب البلايا التي فعلت بمصر من بعد فعل الخير
الذي اظهره

وما لله الملك امر بالكثلان فوما ستوا يشهدوا له قايلين ان وجدوا اهل مصر راحه نزد سنه [illegible]
بانعم ايليك وحاربوك كما حاربوا النشابره مروان فساله ان يفعل خير مع بيع الاسكندريه في [illegible]
ابوع برتبهم قط فامر نادرون الوالي اولئك الكاتبان وقال لهما ما اراده البطرك فعلاه له ولم [illegible]
منه وكان لهما ان طلبه الى الحسو فقام الاب البطرك والى ابا موسيس معه وانا الحقير الاثر من شر [illegible]
القصر اي هولاء الكافرين وكان هناك شيخ [illegible] على شط البنانى كل يوم على تلك القضيه وكان
خايفا من الله محبت ابونا اباخا الحدث قايلا [illegible] افتقر يا نحن العباد المكلمين انا اعلم انكم سوف
مثلنا فقال له الاب صدقت وانا اريدك ان يعلمني معنى قولك فقال له الشيخ كنت وانا صبي قد
اتاني الي صديقين تجارا [illegible] لا احصى معهم بجاره الى افريقيه ابيعها فلما سرنا الى الحمس [illegible]
الجمال موقره تحف مصر وللشرق نزلنا على بركه ما جميعه حتى [illegible] في وسطا لكل ما اشترينا
دينار من تعب الطريق والحر تعرى احدنا الى البركه [illegible] الشيخ فطرح هميانه الى رفيقه ليمسكه الى حين صعوده
من الما اسقط الهميان من يده في الما [illegible] بذلك احد فتعرى الرجل الذي وقع منه [illegible]
فلم يجده فطلع ذلك الرجل ودمع لرفيقه هميانه عوضه ولم يعلمه انه ضاع منه [illegible]
رابعنا تجارتنا واشترينا غيرها مما يصلح لمصر فقال الكبير للصغير اعطني الاربع مايه دينار الذي معك
لا ابتاع بها تجاره فقال له ما ابتعناه في هذه الدفعه يكفانا وحلف عليه [illegible] يقول له الخبر فاشترى [illegible]
دينار الى ان بعد تجاره فلما عدنا الى البركه فعل مثلما فعل اولا وتعرى الكبير الذي كانت له [illegible]
وضاعت منه ونزل [illegible] فوجد الهميان الذي ضاع منه فلما نظر اليه عرف انه هميانه فقال [illegible]
اعلمني ما جرى عليك فعرفنه ما كان من حديثه وكيف ضاع منه فلم يقول له الاخ [illegible]
وصلوا الى مصر وباعوا التجاره فدفع الكبير للصغير ربح الاربع مايه دينار وادى لهما اليه [illegible]
ليطال هذا [illegible] والربح يحسبان يكون لك فلا فعل ذلك خاطبه رفيقه فيما بينهم [illegible]
الامر الى الحاكم وجماعه الناس تعجبوا من ذلك واحد كل واحد منهما [illegible]
انفقرا [illegible] للعباده [illegible] واحد منا ولم يشتري والان ايها الرجل القديس [illegible]
كل احد يحب الظلم وقد جعلوا السودان [illegible] وانت شاهد [illegible] وتعلم انه [illegible]
ذلك تقربنا الى [illegible] نصره الله على [illegible] اثار عليهم الحروب من كل موضع فالاول
ابن حبيب اخو الاسود المذكور اولا ملك افريقيه فانفذ عبد الله الملك عسكرا الى افريقيه
لياخذ [illegible] ذلك في السنه الرابعه من ملكته وفي سنه اربعمايه وسبعين للشهدا [illegible]
من [illegible] ولم يقدروا على الوصول الى افريقيه بل اقاموا في البريه [illegible]

الملك الله عبد الملك في تلك السنه وجلس ولده مكانه ووقع [illegible] بن صالح وبين اخيه الذي
[illegible] ملكا نادرون ثم انفذ صالح الى مصر يطلب عسكره ويستنفر على يد اخيه نادرون ثم انه اعاد العسكر الذي
[illegible] افريقيه ودخل الى مصر في تاسع عشر يوم من ابيب وسار الى واسطين ليقاتلوا اخوه صالح وكان
[illegible] دون ذلك فقتل من عسكره خلق كثير وكانت الحروب بينهم قايمه لم تنقطع وجازاهم الله عوض
الذي [illegible] بمصر وافنا بعضهم بعضا بغير [illegible] ولم يبق الا [illegible] حتى مضى صالح الى الملك
[illegible] العراق ورجع نادرون الى مصر [illegible] بعد ان افنوا العساكر بينهم ثم [illegible]
[illegible] بطرك انطاكيه بعد ان اقام مع الاساقفه ثلثه سنين ومنع الله النيل ان يطلع [illegible]
مصر وجميع [illegible] وصل الى اربعه عشر ذراع [illegible] وكان المال الذي يجبوه للسلطان الخراج سته عشر ذراع
[illegible] من اسما [illegible] اولئك الرجال الكاتبان الذين يشبها الرجال في افعالهم وكان [illegible]
[illegible] الذي [illegible] ما اكل زمان [illegible] دين النصرانيه وكانوا الاساقفه وصلوا من [illegible]
[illegible] مع الاب [illegible] كما جرت العاده ان يجتمعوا عنده ويكون [illegible] في السنه [illegible]
[illegible] ذلك لان الاسقف ابا موسيس [illegible] الى [illegible] بالاسكندريه
[illegible] جرت العاده [illegible] السنه جمع الاساقفه بها عند البطرك [illegible]
[illegible] الصليب المجيد مع كهنه [illegible] والشمامسه [illegible] والكبير والصغير من شعبه
[illegible] الاناجيل [illegible] ودخلنا الى البيعه الكبيره [illegible] القديس بطرس
[illegible] في البحر [illegible] الناس [illegible] حتى انهم كانوا [illegible] ورفع البطرك
[illegible] معنا [illegible] الاسقف [illegible] والاناجيل المقدسه [illegible] وخرجنا جميعا ونحن حاملين
[illegible] والاناجيل المقدسه ووقفنا على شاطي البحر قبل طلوع الشمس وصلى الاب البطرك والناس
[illegible] الشعب صارخين كريالايصون الى [illegible] ساعات من النهار حتى [illegible]
[illegible] وغيرهم من [illegible] الى الله سبحانه وتعالى [illegible] الكريم وطلع [illegible]
[illegible] ذراع [illegible] كل احد الله وشكره [illegible] نادرون [illegible]
[illegible] الله في قلبه [illegible] الجيش [illegible] لاهل مصر [illegible] ان هو الدين الصحيح [illegible]
[illegible] للمسلمين [illegible] بمصر [illegible] الجبل الشرقي بمصر واجتمعوا الصغار والكبار والشيوخ والشبان
[illegible] والعبيد والاحرار ولم يبق احد من اهل دينه وملته والناس مجتمعين من نصف الليل الى [illegible] ساعات
من النهار وصلوا وتضرعوا الى الله قايلين [illegible] يا الله الواحد الذي [illegible] خالق السما والارض
[illegible] انت تعلم انا لا نشرك بك ولا نعبد معك احد ولا نقول مثل [illegible] ان لك ولد ولا ان لك مولود [illegible]

بوجهك ونعبدك بالتوحيد نريد ان تنظر عجايبك اليوم الذي انت عاملها ليعلم ويحقق ان ليس دين
دينا الذي ورثناه من اباينا ونسالك الان ان تفعل معنا الاعجوبه كما فعلت بالنصارى ليس الدين
واعدامهم هنا الذين جعلوا معك الاها اخر مولود منك من البري وسموه المسيح المولود من
انما اينك وروح القدس وانت الههم وكلام كثير ان تصنع لنا علامه وايه في هذا اليوم وتمام كلامه
رجل من قاسين المتحيرين فقال طهر الذي زاد الما امس نقصه اليوم فلحقهم حزن عظيم ومضوا الى
مواضعهم بكابه عظيمه ثم امر ان يحرب اهل مصر فامر المنادي ان ينادي بخروج المسلمين الى الجبل
وبالغد امر بخروج جميعهم واليهود والنصارى خرجوا باني يوم فلم يزيد الما ولا انقص بل بقي على حاله
الوالي تحيت كابه ولم يكن وقال حتى انظر اخر الامر وبقي حاير يقول بصلاة النصارى زاد الما
نقص فتقدم في اليوم الثالث ان لا يخرج احد بالجمله ولا يطلع احد الى الجبل ولا يصلي ولم يزيد الما
ايام سيا وبعد ذلك امر باحضار النصارى الذين بالفسطاط وقبايل لم يذكر اسماهم وتقدم الى
موسى ان يصلي هو وشعبه فصلوا الصلاه وشكروا الله الى سادس ساعه من النهار ونزلوا
بمصر واتوا الى ساحل البحر وصلوا بقيه النهار وفي تلك الليله زاد البحر ثلثه ادرع حتى صار
راس سبعه عشر دراع ففرحوا الناس كلهم فرحا عظيما وشكروا الله ومجدوا اسمه واماناروس
فلاجل ذلك زاد في فعل الخير مع النصارى وكنايسهم وخفف عنهم الخراج ومن ذلك اليوم كان الاب
البطرك والاساقفه وبني المعوديه والبيعه تحت امن وسلامه بفرح وابتهاج عظيم بارض مصر
مدن وكل المواضع التي في كرسي الاب البطرك ماري مرقس لما شاهد السلطان من عجايب البيعه
وكان السلطان يقول لكل النصارى قلب واحد شفقين وكانت الابابه في ذلك الجيل مثلهم مثل الملايكه
الروحانيين واحد يشفي المرضا واخر يظهر العجايب واخر يفسر الكتب ويعلم ويعظ واخر يخرج
والكهنه وكان جميع الشعب يحبوا منهم ويطلبوا بركتهم وكان الاب انبا خايال لاجل ذلك مسرور
وجميع رعيته وكان يطوف عليهم ويتفقد جميع احوالهم باهتمام ويعظهم بكلامه الحي مثل الحواريين
ومثل سكان البراري والمغاير بنيتهم ويعلمهم مقاتله الارواح الشيطانيه ورهبان الديارات يعلمهم
والمحبه والشعب المومن يهديهم الى ما يرضي الله والقليل الايمان يعلمهم التعاليم الانجيليه والذين
يصلح بينهم ويهدي بتعاليمه الكتب المقدسه ولولا عرضنا الاختصار لصادقت
عن فعال هذا الاب القديس انبا خايال وكانت قديمتين هادرسين احباب ملطين قد امر لسلهما الاب
فلم يحبوه ومضى منتسبه اليهم فلم يقدر يعيدهم بقلب مستقيم لانهم انكروا الخلق وكانوا ابعد
وفي ايامه ايضا ... الى السما وقال الذكان هولا الذين ... افعال ...

حرب عظيم يحمى لينظر الى كل الجد ويحل ثمرك فتعد ... اهلكهم الرب كما اهلك سدوم والذين كان فيه
لانه ان نفس لم يكن فيه سوى عشره انفس مومنين ولم يسلكوا الطريق وخالفتهم انا الحقيقيين نظرتهم
وقد سكنت الجبر ... سكانهم بصلوات الاب انبا خايال خارن والقايل لا يعرف الخبر ما جميعهم لا حتى
هلكوا فانا القول الكل ... بمعونه الله لما كان في ايامه والاب السعيد يوسف ... بطركا على الاسكندريه
طهر ... السميساطي وكان بطرك انطاكيه ولغضب الله ... فعاله القبيحه فلما سمع ديودوسيوس
... الملوك المحبين لله ... ما التمس ... الهالك ... ولم يفعل ... كيف كان ... به
وكل اراد ان يحل فعله الظلمه فهو يحمده في رساله اثناسيوس الرسولي الذي كتبها ...
ويعرفه ولما كان في اول قسمه ابو موسى كان هناك ديار ... العجاب ...
وكانوا يكانون ... جميعهم فمنهم ليس الاسلام ... وصاروا ... ولكن بعد ذلك بني ...
مصادقه زمان كثير فيه ... فلما نزع عنهم ذلك الاسليم الروحاني الذي من ... لم يرجع ...
ومن احد منهم موده فسالته عن فعلهم او لا ... يحمهم البحر والبحر في السلطان فقال لي ...
ان اقول لك شي لم يفعلوا الغير ... للدخول في شعب الله ولا ... تموهوا ...
الناس ويرجعوا الى البريه ... لا يراهم احد ويجلسوا قريب ... فاذا ...
العطش لا ... فاذا اشتد بهم العطش ... الما على ... وبطونهم فاذا ...
... ولصق لسانه ... قد قطعوا راسه ... ان يموت ... السلطان في ذلك
... الناس ... السلطانيه ... كان ...
... فلما كان يوم جمعه من ايام الصوم ... كان ابي موسى ... الناس الا
شغله بالصلاه وعذاب نفسه الايدي ... والاجل فنظر ذلك ... عظيم في ...
وعادي في موضع ... فلما كان الغد وجد ... الصليب فهل قوه اعظم من قوه الذين يعبدون
... وامامه ... وكان في ذلك الايام غلا عظيم فدخل رجل الى ...
فسرق ... ورجلا اخر وكان رجلا ... فاراد ان ... لكي يتوب من السرقه ...
... في الخير ... ذلك الرجل السارق فسرق من زرع ... حتى ...
وما كله ... صاحب الزرع عند ابي موسى ... عليه من ... ان الاجاري احد ...
لكن ... بالخبز ففعل ذلك ... الله ...
الاخر اهل ... وارادوا ان ... الاسقف
ابا ... كان في بعض الليالي ... في ...

Tight Binding

في بيتي واد اقس قد حضر عنده من الخلق عنيين لعربه بمكر فقال الاسقف كلام كثير ثم قال انا انا ادين اما انا
واعترف واحد الاسقف ابيا خمس سنين بعد سنتين جسد القديس تادرس البطرك وذهب وجا النفس الى الرب
وقال انا انت تحضروا الرب يظهر فيك قوته والوقت بسرعه ووثب عليه روح سلطان نجس فصرعه وخنقه
وجذبه فارتاع ولم يزل عليه يجذبه الى يوم وفاته ثم تقدم الاسقف ان لا يكون لاحد اشبين غريب الا علم
واباهم وكان هناك قوم مخالفين لم يسمعوا اسنه فجازاهم الله بسرعه حتى تعجب كل احد من تعاليم الاب وكان احدا
موسوا اخرت رجل كان يزني بها جعلته لها اشبين فلما عادوا الى بلدهم وهم في الطريق وصلوا الى موضع يحرك
منهما الاثم فجاد بهما فاخرجوا الصبي وعليه ثياب المعموديه وكان في الطريق فندق فدخلا اليه وفعلا قبيحهم
فوقع عليهما البيت وماتا وشهد لنا الاسقف انه شاهدهما مجتمعين لما قلعت الحجاره عنهما ووجوههما كما كانا
ووجه الرجل فوق وجه المراه ونظرهما جماعه من الناس وخافوا وشاع الخبر عند كل احد وانشاعوا
الناس ذلك فبت علم عند ابونا فمنعوا من ذلك اليوم ان يشابن احد غريب من اهله ولم يتواحد
باخذ اشبين غريب وانا في صغري رايت جماعه زنوا مع اشابينهم وانا في الحياه حتى انقطعت اعمارهم
وخربت مساكنهم وكان الاسقف انبا يوحنا اسقف سرسنا محب الارواح الجسد بما اعطي من البهوه
لتوليته وجهاده لانه قام راهبا واسقفا جميع عمره ونيح بشيخوخه حسنه ولذلك ابا ادم اسقف طحطا
في وقت رهبانيته ظهر له عجيبه وهو ان انسان من الحق جاد له بسبب الامانه فشك بها ان يدخل يطل
داخل بيت النار فما قدر وهرب منه فاخذ الاسقف ازاره وهو راهب رماه في النار فلم يحترق [illegible] العلم
اني قد طولت الكلام ولم اقصد بذلك الا اعلامكم بما كان لتفهموه ولما الاول في فعال الاباء حاربا من
اسقف اتريب فانه كان من صغره في البريه مواظب الصلوات ودموعه تجري مثل مجاري المياه
وكان الجماعه محبوا وكثير الصدقه على المنقطعين وكل احد يحبه واولاده الروحانيين الذين من [illegible]
وكذلك الطو انبا اسقف سنطب واباه الذين كانوا بتوابه على هذا الكرسي الذين كانت طرايقهم الجيده [illegible]
اسا اقفه مصر الذين هم الاسقف انبا مرقس ووسطس العظيم المعترف المتحمل الاحزان اسغوير
الذي سلك طريقته ووهب الله له ان يبغي الاعلام ويعرف ما يكون قبل ان يكون والظهر عجايب كثيره
وكان في كنيسه فتى جلت زوجته قبل وفاته وكانت طاهره وتصدق تنظر دونها اولادها الكبار
وقالوا انها حبلت من غيره فقال لهم الاسقف دعوها الى ان تلد فلما ولدت اخذ الطفل حده وحمله على
كتفه وكل في كنيسه حاضر وامر الطفل ان يتكلم قدام الشعب ويقول من هو ابوه والوقت تكلم الطفل
مثل شبل الاسد وقال انا ولد فلان العسر حملت بي امي منه قبل وفاته بتسعه ايام ولم يعلم احد
الا الله الذي خلقني واراد والحوي ان يطردوا امي ظلما فطلب الاسقف على شي

الكلام فكان كذلك وكذلك الشيخ ابا بولا اسقف اخميم وهو كان ثاني بيمن دير ابو شنوده كالوالديه وكان ابدا
ساجد اخذ منه جبلها حجاره بيطاها السوق دام كل سنه نظرها وانقلبت ثمانيه سنين كما ذكر حتى فاداخ
بها الى البر بنصيبها امر المخدومه وبرز بها واذا دخل الى المدينه تركها كانها حجاره فلما كان البايع من ابيه عيد
القديس الني ابو شنوده الفاضل اجتمع به الشيخ ابا بولا وهو معه احذها منه ولم يعارضها احد سوا الساحر
الملعون الكافر ومسكها واسلمه الى السلطان فاحرقه بالنار بعد قتله ثم خلطه من رباط الشيطان وسلمها
لرئيسه دير الرهبانات وكان عندهم من البنات العلمانيات ناس اكثر يعيشوا معهم فهولاي الاباء الذين رايناهم
وسمعنا كلامهم ولا نحصي اعلامهم الكثيره ومنهم اما كنتهم الذي من حجر الذي راس على اربع كما اني كان قد تزوج
من صباه وعاش مع زوجته زمانا كبيرا وبلغ مايه وخمس سنين وهما مكرمين طاهرين تابعين عاطفين لبعضهما
زمانا طويلا وطهارتهما خير شعبه [illegible] اجتهاده عظيمه وكلما اطهر بعيد [illegible] نصر قوم على النسطوريين فلما علمنا ان
سلم ابانا زوجته الطاهره لدير الرهبانات والاب انبا اسحق اسقف على كرسي تمنوده والقيس العرب
والبراهيم البرسنوفيين حتى اعادهم الى الايمان بكرسي ماري مرقس الرسول وكانت بيعه انطاكيه ارملة
بغير بطرك ومالك انسان اسمه عبد الله ابو جعفر من جنس الملوك الاوله قبل ابو سلمه وكان
نارون بمصر وصالح مع عبد الله وكانت البيعه معهادنه تحت سلامه في ايام البطرك لسنا خايل النعم ما
ناله من التعب والجهاد الذي ذكرنا بعضها الى ان تم خدمته وتنيح ومضى بسلام الى السيد المسيح الرووف
كما ذكرنا في الجزء [illegible] ولم تزل بيعه انطاكيه بغير بطرك بعد انبا يوحنا لاجل الحروب والعساكر
الى ان ملكوا الخراسانيين وفي ايام انبا مينا ابحو اسقف جرى ان العبد الله فسال في بطرك لبيعه انطاكيه لان
انبا يوحنا كان قد تنيح كما اعلمنا وادراه الذي جرى والسبب في ذلك ان عبد الله الملك كان من اهل حران وكانت
زوجته عاقر فرات فيما يراها هاتف يقول لها اطلبي ابحو الاسقف يصلي عليك والرب يعطيك ولد
وكانت هذه الامر لم تعلمه احدا خيفه منه وكان لما خطبها عبد الله يتزوج بها شرطت عليه ان لا يتزوج
بغيرها عليها ولا يتسرا وقالت له قد عرفنا ان اسحاقنا في البدي ذكرا واني فان لم تعلم يبي على ذلك
ما اتزوج بك فعاهدها وحفظ العهد الى يوم وفاتها فاحضر الاسقف انبا ابحو اليها في صباح الغد
فعرفته ما راته في نومها فجعل بينه وبينها اسبوع وسال الله ان يتم مطلبتهم ثم مضى الى الدير الذي
كان فيه راهب فاعلم الاخوه بالخبر فاجتمعوا الى البيعه على حكذا اب الدير واستشفعوا به الى الله
بسببها ولما كان بعد ثلاثه ايام وهم صيام نظرت المراه الى رجلين قيام على مضجع فراشها شبه انبا ابحو
الاسقف واب الدير قايلين لها ان الله قد سمع الدعا وفي هذه الليله تحبلي بولد ذكر فغابا عنها فقالت
لبعلها ذلك ففرحوا جدا ثم حبلت وولدت غلاما ذكرا ولاجل ذلك كانوا يحبوا الاسقف انبا ابحو الى ان اعطاه
الله [illegible]

85

فاعطاه عبد الله الملك السلطان ان يكون بطريك انطاكيه والمشرق ولم انه متى قاومه احد يقتل بالسيف
ثم انه قتل مطرانين كبار من تلك الكوره لاجل انهما قالا له انما اسقف حران كيف تخالف القوانين وتتقوى
بيد السلطان الى ان تاخذ البطركيه غصبا وانت فقد وجب قطعك لان القوانين تامر ان كل من يقتني
بالسلطان يقطع فشكا ذلك للملك فامر بقتلهما وكان هناك غلو عظيم في ذلك المكان ثم اخذ ابا الحق
سجل من الملك الى نادرون والى مصر يقول فيه كما كاتبك به ابو البطرك اسمع منه وافعل له ما كتب له
عن نفسه الى المصر وانها انبا خايال بطرك مدينه الاسكندريه وسنودسيقا وارسلها بكلها ... مع الذي له
قس وشماس كانوا اصحابه ومطرانين من الكبار احدهما مطران دمشق والاخر مطران حمص ليأخذوا له
الجواب وكتب السلامه مع بطرك مصر واساقفته ان يرفع اسمه عندهم كالعاده والاتحاد وكتب ابا
عن نفسه الى نادرون الوالي بانه ان لم يفعل البطرك ذلك فيحضر الى عند عبد الله الملك فلما وصلوا الكتب
الى نادرون انفذ الى الاسكندريه واحضر انبا خايال الى مصر وحده وقرئ عليه الكتب والسجل فاجابه وقال
له لا بد لي من ان اجمع الاساقفه ونتشاور على هذا الامر حسب قوانيننا وشريعتنا ففسح له
في ذلك وامهله فيه ثم جلس بمصر وكتب الى اساقفه بحري وقبلي والصعيد بالاعلام والاذن بان
يحضروا اليه جميع الاساقفه وينظروا في ذلك ويكتبوا اليه الجواب فلما حضروا اجابوا قائلين للبطرك
هوذا نعلم بالامور وتسهل لك في الخدمه فافعل ما تراه انت معه فاما نحن فالثاني ... وصار بينهم
بحث عظيم وكان معه انبا مادرس اسقف مصر الثاني الذي كان اعوض من الفسطاط وقرر معه انبا
هو وابو انا مسيس اسقف وسيم فقط فانفذوا الى انبا الخايلي لانهم يعلموا انه عضو من اعضا
مكتوب ... لكن بمحبه ... فصار اليهم كالوالدين ... من لطلك
والتقليد الذي ... السلطان وكانوا قوم فيهم دين ومحبه فلما نظروني للمرقين الرسل وانا ... الرهبان
وافعالي بعيد من الرهبنه فاشاروا الى ابانا قائلين ان الذي حضرت معنا وحدك تكون ...
فلما نظروني جالس مع الاساقفه واردتهم في الخطاب تعجبوا وقالوا اما انبا قطر ... براد
مثل فقالوا المطارنه ان لسانه مثل السيف ... فقالوا له ... هو ... له اسقف تعجبوا وقال
واحد من المطارنه لي كم لك من الاولاد ... وبلادك فقلت لهم لي عشره منها فيها عشر ...
منها خمسه تكون ... وكل سنه منها نحو خمسين ... فقالوا له بالحقيقه ... شعوب ...
فقال احدهما انا عندي في كرسي ... مايه ضيعه سوى المدن والمنى ... لطايف ... قليل
ومضى بيني وبينهم كلام كثير وهم قوم فيهم دين ومحبه فلما كان في الشهر الثاني اجتمعوا ... السيده ...
الاربع مع البطرك انبا خايال ... السيف والنار والرمي ... والنفي او الشي ما ... بحث

بحث

ولا ادخل تحت حرمي الذي كتبته بيدي وبذات بان لا يصير اسقف بطرك ولا انا الفضلا اخرج من الخلف
ويسد من رتب الجسوس بيد السلطان او غنا بهلان الاساقفه كانوا كتبوا الى امر انطاكيه في زمان انبا
يوحنا البطرك ان كل من يتبعه من الاساقفه على الكرسي يكون محروم فكتبت هذا الخطي وكيف يجب
اخرم نفسي واحلل اليوم ما حرمته بالامس وانا انكر انه لست ارضى به اليوم وما انكره الا انا القرياسين قبلي
وقطع الخطاب فتقدموا الى نادرون الوالي وقالوا له تنفذ معنا البطرك الى بلادنا كما امر الملك ولم يكن
نادرون يريد ايسر الاب لاجل محبته له والنصارى وكان لما معنا من عند الله معهم وقوا احدهما له فقال
للبطرك انت قد طعنت في السن والطريق بعيد محتاجا امضي وتشاور ... ايام وقال فان سهل عليك
الامر والا فالمسير بيدك فخرجنا من عنده فالتقونا المطارنه والرسل وخاطبوا البطرك في هذا الامر
بالمسير معهم ولم يدعونا فاهتم البطرك بالسفر وهو رجل القلب لا ... وسيرني في هذه الطريق
الصعبه فاستعدالي وسيس للسير معه وانا ناودرس اسقف مصر وانا الياس ... فلما استعدنا
للسير وصل الخبر الى مصر في تلك الليله ان ابا الحق الاسقف الذي وثب على كرسي البطركيه بيد السلطان
قد توفا بانطاكيه وقد ناب على الكرسي اثنان اسمه اثناسيوس وجلس في اليوم بعينه قبل ... البحث
فمات الاخر في الاسبوع ودفنوهما فلما سمع ذلك المطارنه ومن معهم هربوا ولم يعلم بهم احد الا انا
لم نشاهدهم بعد ذلك اليوم وانا ارى الكلام وقيل لنا ... هذا اثناسيوس كان من الاساقفه القدم
ومطران وتولى من جد حران الداخل وكان كرسيه بعيد الحد حتى انه كان يمشي على الجبال والصخور
والحجاره الحاده برجليه وفيهما مداس جديد حتى يطوف على كل الكوره وحدثونا انه كان شديد القوه
طويل القامه ممتلي الجسم وكان قد اعطى في الجمع ان يقسم الاساقفه لبعد الكوره فلما وثب على الكرسي
مات وجا الينا انسان من الخلقدونيين اسمه جرجه وكان خبير ودخل معنا في الامانه الارثدكسيه
فوقع اختيار الجميع عليه فصيروه بطركا على انطاكيه فلم يعلم عليها الا قليلا حتى وثب عليه اسقف
من اساقفته يسمي ابو داود وكانت امه دايه لابي جعفر المنصور ملك المسلمين فسعى بكلام لا
يجب ذكره في سيره البيعه وافعال ابا داود تومنا ما يحتاج زياده ثم اخذ الملك هذا جرجه وكلاه بالحديد
والخشب واودعه الحبس في السنه الثامنه والاربعين من ملكه ومن ذلك الوقت والى الان لم نره انا سنون ديقا
ولا مضى من عند الخطاب واذكر الكلام الجوبه بطرك القسطنطينيه مع الملك وان انسان حاضر روى في شهر اربع مايه ...
للشهدا كان انسان متقدم القسطنطينيه اسمه فيلبس وكل له البطرك ان يقاتل الملك وقال له انك ان
قاتلته تغلبه واخرجت منه المملكه فلما بلغ الخبر الملك نفاه الى بلد غربيه وطرح في موضع ضيقه واقام
بطركا غيره وكان الملك يفعل ايضا الا ... ذكرها ... العجوز من البيوم ... هذا الا ... الا ان ... الامر

[illegible]

السيرة الخامسة وعشرين من سير البيعة المقدسة

[illegible]

انه لواجب علينا الاستقصا والبحث عن جميع سير البيعة كما كانوا اباونا المتقدمون يفعلوا ان افليس
وبوسابيوس ورياوس اليهود فانهم شيروا لما جرى بيروشليم من اجل المسيح والذي كتب سير البيعة الذي كتبه ادليوس
وارسانيوس وروماتوس وبعدهم ايضا الثابت هو ولا ايضا كتبوا ما جري على البيعة وعلى ديسقرس الاب العظيم
المعترف بالمسيح وقابل الحق الذي حصنا من الطوفان الثاني ومن غرق العمق الذي كسر له بهليمون التسمانيه
وثلثين المجتمعين بخلقدونيه ولاون الكافر صاحب دوميه وهدا قد كتب لنا في الثاني عشر سيره للبيعة الذي
قد ذكرنا اسمه لوم لانهم كانوا قد عبنوا اهد الامر ولذلك في ذلك الجيل لم يدعنا الله هكذى الا دسيد باذن الله
ابينا الاب القديس انبا ثاونا بطرك الاسكندرية الذي هو قريبه وابا مقاره ايضا ومقاره الراهب وبعدهما
يوحنا ابن الموسلين لسقفة شيم وانا الفقير الزمت من ابي الراهب منام راه لانفكان شيخ قديس يقلم
الي والمرني ان اكتب سير اباي الطوبانيين وما شاهديه وتنقلته لي قوم ثقات وكنت خادما لابي ابا يوحنا
وعند جليه انام وهو الاب الروحاني الذي طعن في السن وكذلك الاب البطرك انا شوده فسالت الرب
الكريم وقلت كما قال داود ديارب افتح شفتاي حتى اقصص ما جرى على الابا المغبوطين في المكرم قراه
وتحا عمل جمعه لما سمع ابونا المغبوط ابا خايال واصعد واجسده عند اجساد الابا في الاسكندرية
في بيعه مار مرقس الانجيلي بمجد وتعظيم وبكا عليه جميع الشعب وسالوا الله وطلبوا اليه ان يقيم لهم
بطركا بعده مدبرا لهم واجتمعوا الجماعة والابا الاساقفة لتقدمة من يختاره الله الذي يعرف خفايا القلوب
وتعطي النعمة لمستحقيها فذكر القس مينا الراهب بيعه القديس ابو مقار رجل يعجب الناس نعلي وطريقه
وكان راهبا من شبابه وكان ولد الاب ابا خايال وقيم سوسه في دير ابو مقار فقدم بتدبير الله نفرح
وانهم اندروا على يعجب بهذا الراعي المامون الذي كان مع انبا خايال وشاهد اعماله لكونه معه من صغره
جلس على الكرسي الرسولي علم التعليم الروحاني حتى ان كل احد يعجب من عظم النعمة التي اعطيه وحسن تعليمه
والرب الذي اصطفاه جعل للبيعه هدوا وحفظا في جميع اعمالها حتى نسوا الناس جميع ما جري عليهم في ايام
انبا خايال البطرك ودامت السلامه في البيعه فاقام الشيطان اغنى الحنين يجربه على الاب المغبوط كلم
على لسان انسان جعله له مسكنا وكان شماس راهب اسمه يعقوب ان يحكم بالعطا على ابنا مينا الاب الاب
البطرك كرسيه وكان هدا الشماس من قريه تسمى دشمه وكان هدا الراهب ولد الانبا خايال البطرك ايضا
في قلايته فطرح مبغض الخير في قلبه ان يطلب اسقفيه وايس هو مستحقها من ابونا انبا مينا فاله الاب ذلك
قال ليطمن ليهون الساحر ان ليس لكم معنا نصيب ولا جزو فلم يصبر فترك الدير الاب ومضى الي الشام عمل ما فعل

الي هناك عمل كتب مزورة عن ابا مينا الي بطرك السريان اسمه جرجه بطرك انطاكيه ومطارنته واساقفته
يقول في الكتب ان البيعه بمصر قد جرى عليها امر عظيم واضطهاد وشده من الولاه وكان قد ادرك كاتبه
البطاركه والمطارنه والاساقفه فلما وقف بطرك انطاكيه على الكتب فرح وطلبها التوله انه رسول الجيد
بطرك الاسكندرية وجمع له مالا ودفع له كتبا الى ساير مطارنته واساقفته ليجمعوا اموالا ويكرموه باجتهاد
عظيم بفعله هذا فلما حصل اليه ما يستعين به على فعله الردي وما يتوصل به الي الملوك فمضى معه مبغض الخير
وبعد ايام وصل الى مدينة الملك وبدى يكتب قصص في البطرك انبا مينا وقلبه ملوا الحسد ومكر يقول
فيها ان جبال البلاد خالي من المال مع حاجته للنفقه للاجناد وتدبير المملكه دعم انسان بطرك كبير النصارى
يعرف يعمل كيميا الذهب ولاجل هدا لقد ملا الكنايس الات ذهب وفضه الذي يعدموا فيها القرابين وانا
للملك السيد ان تكون في خزاينك هذه الالات العظيمه التي هي في كنايس مصر من الذهب والفضه الذي يعملوا
فيها ما الارض ايه فلما سمع هدا الخبيث هذه القصه وقع ينظر يوم يجد فيه الوسيله لدفعها ودفع لحاشيه
الملك مصانعات بطيل حتى يعدموه وفعل الشيطان كما يفعل لخواصه واتباعه بحج عظيم مثلما
عمل الامراه العرافه في اقامه صموييل النبي من الاموات لشاوول وحاشا صموييل من هدا التشبيه ولكن عمل كما
استعمل الشيطان في كل زمان من التشبيه والخيالات وكان في ذلك الزمان ابو جعفر عبد الله
ابن اخو ابو مسلم وهو الذي قد منا ذكره في السيره السابعه عشر وهو اول من ملك خراسان وكان قد تزوج
بامراه وعفاف وهو في حران قبل ملكه فلما ملك سكن دمشق وكانت هذه الامراه خايفه من الله
جليله القدر في شبطها وحسنها وكانت قد استحلفته عند تزويجها ايها ان لا يتزوج غيرها لكي يحفظ
ناموس الله فلما تزوجها لم يعطيه الله ولدا عده سنين وبعد ذلك نظرت منامها وشخص يقول لها اجزي
الي اسقف حران يصلي عليك فان الله يقبل صلاته بسببك ويعطيك ولدا فمضت الي حران ما هو
عند السر زوجها انفذ احضر الاسقف وقبل صلواته رات شخص يقول لها قد سمع الله طلبتك وتم اراديك
بصلوات الاسقف اسحق فلما وصل صلى عليها وبارك فحبلت وولدت ولدا وبعد ذلك كان الاسقف عندهم
في منزله عظيمه فلما ملك عبد الله سالة الاب الاسقف اسحق ان يعطيه سلطانا على بطركية انطاكيه
والمشرق ففعل له ذلك وكان ذلك سبب سقوط مخالفته القوانين والله تعالى الذي عاقبه لم يرد عمل الاحدى
كما قال الانجيل المقدس هو ذا الفاس موضوع على اصل الشجر فكل شجره لا تثمر ثمره صالحه تقطع وتلقى في النار
لذلك كل هذا اسحق الجاهل خالف شريعة الله وجلس بطركا بيد السلطان وتعدى وصايا الابا وقطع
الله حياته من على الارض فمات عاجلا قبل كمال السنه وجلس على الكرسي انسان اخر اسمه اثناسيوس غصبا
في يوم وفاة اسحق فمات ايضا في ليلته فلما نظر الولاه الذين لعبوا بالقدس الامراه الحنيفه المذكوره انفا مات

اجدهما لحزن الملك عليه وامه وجماعه اهل القصر واصابهم عليه حزن شديد وامر عظيم وكانوا اهل القصر
يعلموا محبه امه له حتى انها لم تنكر ساعه من الساعات عليه ليلا ونهارا والملك في حزن عظيم وكان وفاه الصبي
قبل وصول الشماس بطرس ابن الغنم يمحو هذا الاسم فخرج الملك حاسر من القصر وعسكره حول المدينه ليسلا
عن ولده كعاده الناس فنظر ونظر بطرس ابن الغنم يمحو قد جعله الشيطان في عينه يشبه صوره ولده الميت
حتى كانه اياه لم يخرم منه شيا بالجمله حتى شعر راسه فلما راه الملك استدعاه بفرح وعانقه وقبل فاه وعينيه
كانه ولده حقيقيا ومن فرط فرحه جا الى القصر ودخل الى زوجته فرحه وقال لها اذا رايتي شبه ولدك حيا
تخلي عن هذا البكا والحزن فقالت نعم ان لي هذا احتياج امر الملك ان يدخل لها الشماس الذي قد شكل فيه الشيطان
وجعله في عينها كهيه ولدها سوى فلما راته قامت مسرعه واستقبلته مستبشره وظنت انه ولدها واعلموا فلما
ان الشيطان ازال الحزن من قلبها فاقام عندهم في القصر عده شهور ينظروا وجهه ويتسلوا به ورزقه ابيه
عندهم نعمه حتى ان الملك قال له ان كان لك حاجه عرفني بها لاقضيها لك فعرفه ما ذكرناه بديا وبعد ثلثه شهور
سال الملك ان يبعده الى مصر وان يكتب له باصلاحه بطركا على مصر وان يسلطه على ابا مينا البطرك هو واساقفته
ويعمل فيهم ما يحب فكتب له يحمل اليه والي مصر في ذلك الزمان وكان اسمه ناردن يعمل له ما يامره به ثم امر
ان يعمل له قلنسوه من ثوب جليل ليس له قيمه وكتب عليها بالعلم الغربي اسمه وهو هذا بطرس بطرك مصر وكتب
ايضا اسم الملك معه عليها فقال من جهله بعد ان قلع اسمه وعبد الملك فلما وصل الى مصر دفع
الكتب الوالي فلما وقف عليها القدا احضر البطرك ابا مينا وجماعته فلما وصلت الرسل الى الاسكندريه واعلموا
البطرك بما جرى حزن وصرخ الى الرب من عمق قلبه وقال يا رب اخرجني من هذا الفخ الذي اخفي لي لانك انت الهي
فلا تسلمني الى المضطهد من لي لانه قام على شهود الزور وهو ذا اعيناك يا رب على خايفيك المتوكلين على رحمتك
لتخلص نفوسهم من الموت ولم يفتر من البكا والصلاه الليل اجمع الى الغداه فحضروا الرسل واقلقوه الى المسير فقام
بقلب منزعج وقال يا رب اجعلني مستحق ان اتعب من اجل اسمك فانك وحدك رجاي يا رب فلاجل ذلك لا اخاف
ما ذا يفعل بي الانسان وكان يقول هذا من الاسكندريه حتى وصل الى فسطاط مصر فاعلموا الوالي بوصوله فامر
ان يحضر بين يديه فلما نظر اليه فرح لانه كان محب النصارى ورعى الاب القديس ابا مينا البطرك المتنيح
فقال للاب ابا مينا الزم الذي تسمى كل حين كما انت وافعل مع البطرك الذي كان قبلك لكن قد وصل امر الملك
بان تطيع الواصل به وهو على دينك ومذهبك لا تخالفه فيما يامرك به فتطلع التاج الذي لا يخاف
ملوك الارض المحل بالمجد في وجه يودس الجديد بطرس الشماس الذي وثق بالسلطان وظن انه قد اعطي
سلطان البطركيه فقال له نعم ما قال فيك الانجيل الصادق لا يلحد احد ان يكون بداته الا ان يعطا من السما من
عند الله ولكن اسمع ما يقول الله عليك وعلى من يسالك سالك ونقطع عليك بالامر الذي تستحقه اذا قال

سيدنا المسيح من فاه الطاهر كل شجره لا يغرسها الاب السماوي تقطع وتلقا من اصلها كذلك انت يزول عنك هذا الاسم
ويهون موته فقرب حينه سريعا فلما سمع ذلك الجاهل وقال للاب القديس افعل الان ما امرك به لتخلص من العذاب الذي
انزله عليك والتفت المردول وقال للوالي عوض ما يجب السمع والطاعه لامر الملك هو ذا هو يقول كلاما انه
يسال الله ان ينزع مني السلطان الذي سلمه لي الملك فاجاب الوالي وقال للبطرك لا تقاوم امر الملك لكن تم ما
امر حينيذ قال لهما انا افعل ذلك بفرح لا عمل الناموس الذي امرني بطاعته كطاعه الله لانه يقول من يقاوم السلطان
وخالفه فقد قاوم امر الله ربه فلما سمع الوالي ذلك فرح بجواب البطرك وقال للمردول فيما اردت امر به
فقال حينيذ يحضر جميع الاساقفه الذي تحت حكمه لامرهم معه بما يجب فسال الاب المهله الى ان يجمعهم فقال الجاهل
تمضي به الى الاعتقال حتى ادخل كنايس مصر واصعد مذابحها لافعل البطاركه فاعتقل البطرك واسقف مصر
تاودرس وتقدم الى الحاجب بمكاتبه جميع الاساقفه لكي يحضروا وظن هذا المخالف انهم يطيعوه ويفعلوا له ما
قد اضمر خاطره عن قوانين البيعه فكتب الاب البطرك كتابا الى الاجرين وعم ولم يشرح لهم فيه خبر لئلا تضعف نفوسهم
ان لا يخافوا واملا فيه هكذا في كل زمان لا يبرح الشيطان عدو سيدنا المسيح البيعه الجامعه يعيد مقاومه
لها ويقيم اضطرابه وشغبه لكي يغلبها بمناصبته وعرسها المسيح الحق يحفظها بقوته بالقول الذي قاله لرئيس
الحواريين بطرس ان ابواب الجحيم لا يقهروها وقد عرفتم الان ان الاسد المشبه الغالب فتقدموا الى الجهاد ولا
تخافوا وتوكلوا على الرب فهو يدله ويبطل جولته ويحل بعته ونحن ايضا نفرح لاننا قد تجندنا كالجند
للقتال في الحرب لننال الاكليل السماوي كما انه يدعونا في كل زمان كما يقول الرسول العظيم بولس ان الانسان
لا ينال الاكليل الا ان يقاتل فاسرعوا الان لتنالوا ذلك يا احبايي الذين اتحدهم بالرب فلما وقفوا الاساقفه
على ذا به وهو يعرفهم اسرعوا وساروا واجتمعوا بفسطاط مصر فلما علم ذلك الضال ولد الشيطان
انهم قد اجتمعوا في البيعه يوم الاحد قام بشيطنته ومعه جند من عند الوالي وتقدم بغير خوف وصعد
على الهيكل ليقول صلاه الشكر والسلامه كالبطرك والقلنسوه على راسه مكتوب عليها اسم الملك على راسه
فلما راوه الابا الاساقفه وقد فعل هذا الفعل اجتمعوا بروح القدس فوثب اليه انبا مينا اسقف طنبوه
وانبا مسيس اسقف وسيم ومسكا القلنسوه ورمياها ورميا به من على الهيكل وقالا له يا بوليوس الجديد
ما تستحق مع ميراث نجاستك فاما لاخرى ذلك النجس من غضب جدا وامر الذي معه ان يمضوا بجميع
الاساقفه الى الحبس ويجعلوا في رقابهم ورجليهم الحديد فلما نظرهم الاب القديس البطرك قبلهم ودعا لهم
وقال يا احبايي الذي يقاتل عنا اعظم ممن يقاتلنا والرب يخلصنا من اعدانا ويبعدنا لانه قام علينا ليقطعنا
من بيعته الان فلما سمعوا ذلك قالوا يا ابونا نحن مستعدين للموت معك ونحن نومن ونتوكل اننا ننال
الخلاص بصلواتك فلما مضت لهم في الحبس ايام قلايل وذلك النجس يتفكر فيما يعمله من السو بالبطرك

مستعد للب الوالي بان يخرجهم من الحبس ويوقفهم بين يديه فيفعل فقال الكاتب للاب البطرك انا ما افعل الك شي خاص
منه كما كان غيري يفعل بغيرك من هو مثلك من زمان اغاثوا البطرك انه كان يلزم بفعل مثل الاب الاسطول
كما كان تادرس الخلقدوني رئيس الاسكندرية يفعل باغاثوا في مملكة يزيد بن معاويه الملك ثم اخرج من البيعه
الانيه الذهب والفضه ليحملوا الى بيت مال الملك فلما اجبت فلما سمع منه الاب البطرك قال في نفسي اخاطر
بي بخاص للموت واهوال الجحيم حدثني قال هذا العلمان ليس في البيع شي مما يطلبه وكان قد جرى على الاباء قبله
امور مشهوره لم يتركوا اشيا من اواني البيع واموالهم حتى اخذوه منهم المخالفين المغتصبين في زمان بعد زمان
ولما ازهد الاب الجليل على الاواني لم يجد شي حتى انهم في مدينة الاسكندرية لم يجدوا ما يقربوا فيه الا
كاسات زجاج وطاس خشب فقال الاب القديس لذلك الكاتب انت ما تعرف حال البيعه من ذلك الزمان
والى الان فقال له الكاتب الشقي هو ذا اعرف عندك كتابا بقدر ربع عشر تصرفه في صنعة الذهب فاجاب
الاب الروحاني وقال له ما اعرف شي مما تقول لكن افعل ما تريد وتوكل على الله لاني عارف ان ما في البيعه
شي مما ذكرت وقد قلت للملك الكذب فقال انا ما افعل بك جيدا ولا اتركك تنفق على المراكب شيا دون حق
الملك لاجل الجد المشاق الروف غيرك ايضا واساقفتك بايديهم فقال له انا افعل مسرورا ونسيه بقول
بولس الرسول الذي قال انا احمل بدني بين قال النسيم ما وكن سارك علينا ويطردونا وكن نصبر عليهم ونسبا
ويشتمونا فخرج الاب انبا مينا والاساقفه الذين معه ليفعلوا ما امروا به كل يوم في صناعة المراكب عرايا
بايديهم كما يحتاجوا اليه المراكب في مدة سنه ووجوههم في الشمس النهار كله في ايام الصيف المطرانك كله
في وسط الناس والرماديه في سطوح مصر يتكلوا التهد ويعد هذا عبد الاب البطرك والاساقفه الخشب
وكان يطالبهم بانية البيع ويقول لهم اني ما وصلت من عند الملك الا لاجل ذلك فلما جازت ايام دهر في الحبس
وهم يطالبهم منظر البابلي تهدا صفياه فيفعل العجوبه واسم الذي يقدر على الانتقام وقد دنا فلما فيما
نفرع ان الوالي يحب النصارى وكان اذا راى هذا الانسان المرذول يعلق البطرك والاساقفه ولا يمكن من ان يطلقهم
لخوفه من الملك وكان يقول له لا يجوز لك تفعل هذا بمقدم النصارى فيقول له وانت ايضا تقول انك تحب
النصارى وترفض امر الملك فانا امضي الى الملك واعرفه انك قلعت مني ما جعله لي الملك بجهد ذلك
كل نحو قول سليمان الحكيم لسان الجاهل فخ له فقال له الوالي انت تريد تمضي الى الملك وتكذب علي وترفع علي
كما قلت وفعلت مع هذا الشيخ الخاين من الله انا الان بعد يوم هذا الا دعك تشاهد الضو وبعد ذلك
اجد ان الله قد اخذ لهذا الشيخ حقه منك فامر في تلك الساعه ان يجي به الى الحبس ويطرحوه في المطبق
ويجعل بالحديد في يديه ورجليه ويحتفظ به في موضع ضيق فاقام هكذا ثلث سنين وتقدم الموت الازاح
عن البطرك والاساقفه المجاهدين عن الحق وكانوا يسبحون الله ويقولون كما قال اشعيا النبي ان الله معاك

مولكره المخالفين المنافقين ولا يخلي الرب المتوكلين عليه الخايفين اسمه وقد تمت كلمه ملاخيا النبي فيا ايها الخايفين
من اسمي يضي عليكم شمس البر اخرجوا وانتم مسرورين مثل العجول التي تطلق من رباطها وتدوسوا المنافقين
فمضى الاب الى الاسكندريه ودخل الى البيعه بفرح ومجدوا الله على انعامه وكان مهتم بتقطيع المسيح وتدبير
الكهنوت الانجيلي بالنعمه التي معه وكان مع هذا كله حزين على ذلك البايس الخاطي الذي اسلم نفسه للموت
بالخطيه وصلى الى الله قايلا انت الله الرحوم الذي قلت اني لا احب موت الخاطي مثلما يرجع ويتوب وانت
يا رب تحفظ نفس هذا الاخر لكي لا يموت في الخطيه لكن خلصه حتى ينجا بنفسه لان الشيطان في كل حين يجذب
الناس الى الجحيم الذين يطيعوه والشيطان ملا الذي في الحبس من امره وفكره وكل يقول في قلبه البغض مني
ومنه ومن الاساقفه والبيعه لاجله ولما تمت ثلث سنين وهو في الحبس عزل الوالي ناروز عن مصر وانفذ
غيره الى مصر وعند وصوله الفسطاط كشف عن المحبوسين ليعلم خبر كل معتقل فلما اعرض عليه خبر
ظهر ان باحضاره فلما نظر عرفه فقال له الست انت الذي انفذك الملك الى مصر في ذلك الزمان فقال
نعم فساله ما الذي حبسك وقطع ذكرك من عند الملك وحرمت مع الموتى فاجاب وقال عن البطرك العظيم
والوالي المعزول فانه عطل امر الملك واعتقلني ثلثه سنين وقال كلاما كثيرا عن النصارى والبيعه فقال له
الوالي تمضي الى عند الملك الذي انفذك اليه قال له نعم هذا غرضي لاتم ما في قلبي فانفذه الوالي من عنده واصحبه كتابا
يشرح فيه ما جرى عليه فاعاده الشيطان ليشغف الحنين الى ما كان فيه اولا وجعل في قلب الملك له محبه
اكثر من الاول سيما وقد قال له اني اريد ادخل في دينك واعود الى مصر واخذ حقي من اعداي ففرح الملك
فانكر النجس اسم السيد المخلص واعترف بدين الاسلام ودفع له الملك اكرامات كثيره في ذلك اليوم
ثياب ومال وخيل وسراري وسماه ابو الخير فاراد الرحمن اسمه ان يريح الاب انبا مينا البلا ينظر الى شيا
من العذاب من هذا الرجل الجاحد فاظهر الله العجوبه لما نظر الذي يسمي ابو الخير وهو ابو كل الشرور والمكر
قد دفع له الملك المكتب للوالي بمصر فسار الى مصر واعتقد انه يفعل بالبطرك كل شر يتصل قدرته
من قبل ان يصل الى مصر مات بعدالة الله المالك فلما احلم الشقي ان رجاه قد بطل تم عليه قول النبي مرذول
الانسان الذي يتوكل على انسان مخزي ومضى الى بلده الذي ولد فيها فنظروه اهله واقاربه ومعارفه فصار
عندهم ممقوت مبغوض مثل اليهود الذين قتلوا نبيهم وكانوا يبكتوه قايلين يا من صار ولد الشيطان وزاغ عن
طريق الحياه اين تركت خوف الله والجحيم وصوت خالقنا الذي ينطق بالامر الهايل ان كل من يجحدني قدام الناس
انا اجحده قدام الاب الذي في السموات انكرت هذا الصوت الحي فانك تتم عوضه اذهبوا به الى النار
التي لا تطفى والدود الذي لا ينام جزا الخطايا وقوله ايضا من هو مثلك يا جاحد واعمى يا مملوا غيظ الجبار
المعد المعد لابليس وجنوده ثم نقل الملك ان عوض الاسقفيه الذي طلبها الخلاف وعوض النعيم الروحاني

اكتسبت نجاسه الجحود وبيع من هذا الكتر وهو تملي حزن وجعل كل يعم ثم انه مضى الى الاساقفه بمصر الذي الام
بلك الخراب وسالهم ان يسالوا الله فيه ان يعفو من تلك الضلاله وكان قلبه غير مستقيم وكان يسمع من نفر
الاساقفه كما قال الرب للاسيه في ذلك الزمان محل هودا الاسخريوطا انه لا هلاك الا ابن الهلاك ثم بعد ذلك
اراد الرب ان ينيح ابا مينا وينقله الى اورشليم العليا من هذا العالم المملو نصب وتعب وكان مده مقامه
على الكرسي تسع سنين في اخر يوم من طوبه وتمم تعاليمه حافظا الامانه ابايه ومضى الى الرب بسلام واخذ
اهل العلى مع جماعه اخوته المجاهدين وتنعم معهم في كوره الاحيا وبعد نياحته مضى ذلك السلطان
الى البلد الذي ولد فيه ولما مات هناك بموت مر وهو موت الخطيه والعقر كما تنبا عليه ابانا مينا وتعجب
شاهد ومجد الله وقال العلانيه ما تنبا به عليه الاب ابانا مينا بروح القدس وقال كما قال داود في المزمور
ان نعدل المتدرس الجر وقال ايضا في المزمور ملعون هو من حيد عن وصاياك وبقيت البيعه ارمله بلا
راعي وافتقد الرب خرافه الذي اشتراهم بدمه واجتمعوا الاساقفه الى مدينه الاسكندريه وتشاوروا
وسالوا الرب ان يظهر لهم راعي امين وذكروا اسمائهم واقاموا عده ايام في هذا والرب يحفظ مصطفاه.
الذي يصطفيه ويحميه من رعيته ليدعوه للبطركيه لانها كانت له وكانوا ابا واما اذا اجتمعوا الاتفاق
على اقامه بطرك يكتبوا اسمائهم في رقاع صغار ويضعوها على الهيكل ويصلوا الاساقفه والكهنه
والشعب الاسحه الى الرب بنيه خالصه ويصحوا كيريا ليصون ثم يجعلوا اطفالا لم يعرف خطيه بمديده
ياخذ رقعه من جمله الرقاع فالذي يخرج اسمه يقدموه للبطركيه فلما فعلوا ذلك وكان فيما اليمين
القديس ابو مينا اسمه يوحنا ولد الاب ابانا خايال وعوله في بنا ابو مينا وترهب بوادي هبيب فاعتمه على
القنومه من قبل الاب ابانا مينا المتنيح فذكره شيخ شماس من كهنه الاسكندريه فقال لهم هل ذكرتم
القس يوحنا قيم بيعه ابو مينا الذي كتبوا اسمه ولم يكونوا ذكروه بل الرب ذكره على فم الشيخ الكاهن فكتبوا
اسمه وصلوا وفعلوا ما قدمنا ذكره ثلثه دفعات فخرج اسمه فيها الثلثه فتعجبوا الناس الحاضرين
وفرحوا وقالوا بالحقيقه انه مستحق فقدموه وجلس على الكرسي

وبعد جلوس الاب ابانا يوحنا انفذ سنوديقا مثليه الى الاب المعظم جرجه بطرك انطاكيه يعلمه اتحاده
معه بالامانه وتثبت جلوسه على الكرسي وجرجه هذا الذي ذكرناه كان رجل تام ونفر من اساقفته ورفع عليه
عند الملك حتى اخذه وقيده وحبسه وجلس الاسقف المرفوع عليه على الكرسي فلم يكن كتب رساله الى
بطرك اسكندريه ولا تقليد فمات وعاد جرجه وافرج عنه وجلس على كرسي انطاكيه بعد عشر سنين

٥٥

بمجد وكرامه فلما وقف على كتب المعظم ابا يوحنا عند وصول رسله الى انطاكيه قبلهم وفرح بهم وكذلك
جماعه المطارنه والاساقفه المجتمعين عنده ومجدوا السيد المسيح على اتفاق كلمتهم على الامانه الارتدكسيه
واجتماعهما بعد الايام التي جارت بينهم عظيم ومجد وحانيه وكتب جرجه ومطارنته واساقفته جواب
السنوديقا الى الاب ابا يوحنا كالقوانين البيعيه السالمه من الزوغان وكان ابانا يوحنا حسن الهيبه
تام القامه مويد من الله في جميع اموره وكان كل احد يشتهي ينظر صورته المقبوله ورزق قبول عند كل الملوك
والولاه مثل يوسف الصديق الذي كان السيد الله معه وخلصه من جميع احزانه واعطاه جمال ونعمه
امام فرعون وكان الاب يوحنا ملازم على فعل الخير واهتم ببنا بيعه كبيره وسكن بطريركي وزينه بكل زينه
حسنه وزين البيع بالاسكندريه بكل زينه وجمال وكان الزمان مساعد له وكانت السلاطين هابه وتبلغه
اغراضه وتقبل اقواله ولا تمنعه من شي يريده وكان الشعب الارتدكسي يطيعه وكان في البيعه في ايامه هدو
وسلامه وما يفتر من فعل الخير وكان اكثر اهتمامه عماره بيع الاسكندريه حتى انه عمل لها منذ كان عظيم جدا للزينه
وكانت سيرته جميله حتى ان المخالفين الذي بمدينه الاسكندريه يحسدوه كعادتهم اللاعين مع الارتدكسيين
حتى في الامانه وغاص في ايام هذا القديس يوحنا النظر بير لاعماله الحسنه في البيعه وفي جميع البيع الارتدكسيه
بالمجد والكرامه والكتاب الذي كان في ذلك الزمان اب الطبقه اثنان يسمى بولس ابو رجل حكيم ماهر وكان يجري
الاسلام تراجمه لاجل صناعته ولم يكن يعتبر من ذكر ابونا البطرك ابانا يوحنا كلام الجسد وكان الله الذي
يعرف الخفايا يرفع هذا الانسان يوم بعد يوم وكانت روايح طيب تعاليمه قد بلغت الى كل احد ولاجل هذا
كانوا اعيان الله يفتكروا ويقولوا انه حين يسلم اليه امر الناس في جميع الاسكندريه كان الينا ولم يجي بعدنا
وهذا كانوا يجلوا اليه للمرين بالفضايل ما الاحز ونكرامات ويسالوه ان يهتم بعماره البيع حتى تم ما قيل في
النبي داود وغيره بسبب الملتي فتبل ذلك منهم لعلمه بمحبتهم وابدا لهم ما لهم وخيرهم وامانتهم المستقيمه
بالله وكان قد صحبه شماس محب لله متعفف حافظ لعمل الامانه وحكمه ودحطينه اسمه مرقس وهذا كان كان الكرسي
وقد يسلك رجل السفينه التي هي البيعه سفينه النجاه من طوفان الشياطين باجتهاد وكان ابونا انبا يوحنا
يعرفه من صباه ويحكم بمعرفته له ولاهله جعله شماسا وكان يقري الانجيل في كل موضع يقدس فيه ويخصهم
بصوت حسن في الحان منظره تخشع لسماعها القلوب ولاجل هذا كان الشعوب يبكروا الى البيعه ليسمعوا
قراته وحسن صوته ومعرفته بالقراه وحسن منظره وعند قراته يحول كل ذلك كله في موضعها وكان
عالما بالكتب وقرا جميع المسبطاغوجي وكانوا يقولوا مبارك هو الرب الاله الذي دفع ولدا حكيما الى داود
كما قيل لذلك كان الشعب يقول تمجيد الله مبارك هو الله الذي اقام لنا هذا الشماس الحسن يعني مرقس مبارك
هو الرب الذي جعل هذا الغصن يزهر لنا من هذه الشجره المباركه ابينا القديس يوحنا ولده المبارك مرقس

طوبى لمدينتنا التي استحقت هذه البيعه وكان ابونا البطرك اذا شاهد هذا الشماس وافعاله يفرح به ويشكر الله
الذي يهب له هذه الموهبه للبيعه فتركه له مشيرًا في جميع احواله وكان مرقس كلما قدمه البطرك زاد تواضع
لكل احد من صغير وكبير وافضل من هذا طاعته للاب في كلما يامره به فلما امتلى من النعمه طلب من ابينا ان يجعله
مستحق الاسكيم الملايكي الذي هو الرهبنه فاخذه معه الى البريه عند نظره لشهوته الى ذلك لان الاب لم يخفى ابو مقار
بجمع الرهبان وصنع الحله الجليله والصلاه الدايمه ليلا ونهارا كتمجيد الثالوث المقدس في السابع والعشرين
من بهانس وهو يوم نياح القديس ابو مقار فلما لبس الاسكيم نظر اليه شيخ راهب قديس مضى بروح القدس
فقال هذا الشماس الذي اسمه مرقس هو مستحق ان يجلس على كرسي مرقس الانجيلي وبدى يتنبى في التواضع
والطهاره حتى تم فيه ما قال الله لمن انظر الا الى المتواضع القلب الخايف مني فاذا سمعتم مني يا اخوه هذا
الكلام فلا تجدوا علي التي تركت عني كلام الاباء المغبوطين وبنا البيعه بمدينه الاسكندريه وذكرهم مع لذيه
لنا وهكذا يجب علينا ان نذكر البنين المتواضعين الذين فازوا بالاعمال وارضوا الاب بتعليمهم حتى تسمع الاجيال
الاتيه فيتموا هم ايضا بنعمه الروح القدس مثل ما كتب لسان العطر بولس وقال اني غيور بالروح وكذلك
عن هذا وتفسير اني غيور يعني بالاعمال الروحانيه اسمع كيف ابدا ابونا البطرك انبا يوحنا يهتم ببنا البيعه
مثل ما طلبوا منه المحبين لله اطلبوا بين وكان للبيع وسايا فدعا الشماس مرقس وقال له يا ولدي يكون لك اجر
من السما فقف علي بنا البيع لانك عارف بالمدينه والصناع ولعلهم وانا اعلم ان الله معك واعتقد ولمن
ان الذي تهتم به من الخير انما هو يكون لك وبتم فقال قدسك يعرف ان جميع الخالفين للملاعين كرسي
يتاوسونا ها هي خطيه على ان قاومت روح القدس الساكن فيك والان انت يا ابي قد اردت فعل الخير
فمضى يسلفا المطانوه وقال يا ابي صلي علي فقال له الرب يبارك عليك ويكون معك حتى يتم عماره هذه
المقدس لتفتخر به بعدنا فقال الشماس امرني ابوك ان اضع الاساس كنور الله علي فاهتم البطرك اذ اخذ الصناع والبو
البنا وجمع الفعله والرؤسا وصلى ووضع الاساس الذي للبيعه والمساكن المحيطه بها وسلمها للحاج اليه
في يد الشماس المحب لله مرقس ليهتم بالبنا وهكذا ابتدى بنا البيعه المقدسه وكان الله معينه
والبنا كل يوم يزداد ويتقدم فوسوس الشيطان في قلب الكتاب المخالفين صاحب الطبيعتين ان يذكروا الاب
يوحنا عند السلطان انما اخذ مواضع السلطان بناها كنايس ويعمل هذا اجتهادا لكي يبطل الناس المال
الذين ارادوا ابطيل بنا بيت الله المقدس فصبر الاب يوحنا واحتمل لان اعطاهم الحجه من الكذابين حتى
لاجل ذلك ما الاذي للسلطان وكان المحسن يفرح بهذا وكان بدلا انبا يوحنا بكل سرور وكذب بسوء كلامهم
في نور زياده شعبه مستقيم وتعاليمه دايمه وبيعه متمره وهو يبني ايضا ويجدد في البيع قد ازداد
عيضا لم يقدر على مقاومه قوه الله مثل فعل الكلدانيين في هيكل اورشليم وبدد الله امرهم وكذلك

فعمل هكذا معنا بيد موامره المخالفين اليهود الجدد وبرافه السيد المسيح جعل في قلب السلطان ان يامر الاب
يوحنا بكمال البيعه وترتيبها كما يريد فكملها في مده خمس سنين وكرزها باسم ريس الملايكه ميخاييل وسماه الاسكندريه
وهذه البيعه تسمى اليوم بيعه القونبو وكان مع ابونا البطرك كاتب اسمه بوجا شماس وهو الذي صحح اسقفيه كرسي
تحا بعد وفاه الاب يوحنا فلما كان بعد تمام بيعه الملاك ميخاييل باحكام الرب الغير مدرك نزل غلا عظيم على مدينه
الاسكندريه وصعيد مصر حتى ان القمح بلغ ثلثه ويبات بدينار وفنيا انفس كثيره وكان ابونا جزين المعادي بين
الموت والفنا ويدعى بدموع ويقول كاشعيا النبي اصرف سخطك عنا واسلمنا الاجل اثامنا والان فانت يا رب الهنا
ونحن كلنا تراب وعمل يديك لا تنقض علينا الى التمام ولا تذكر خطايانا والتفت الينا يا ربنا لانا شعبك وكان لم يترك
الصلاه ليلا ونهارا قايلا يا رب ارحم خليقتك وعمل يديك لا تضيع بسبب خطايانا نحن مستحقين كل ادب
لانا لم نسلك في طريق وصاياك والان فيا رب لا تردنا بقضيب غضبك ولا تذكر اثامنا المتقدمه وكان
ينظر الى ضيق الناس من عظم الغلا وكانت الرحمه تقلقه الى الدعا فدعا ولده الشماس مرقس وشاركه في
افعاله واعطاه السلطان ان يفعل رحمه مع كل من في المدينه وكانت مخازن البيعه وحساباتها تحت يده
امنه الاب يوحنا عليها عند خبرته لطريقه وكان يعطي كل محتاج ويدفع لهم طعامهم بكره وعشيه كل يوم
وكان يشاهد على باب البطرك خلقا اكثر من كل جنس وهو يقوم بهم من نحو البيعه لانها كانت ذلك الزمان
مملوه خيرات حتى ان رايحه بسلسلتها فاحسد ملك الدنيا انسلونس وساونس الاثنا عشر الذين جعلا
لهما الصدقه اهتماما لا ينقطع وهما الاكثر من كل وصيه هكذا هذا القديس فعل مثلهما حسب العظمه
يشاكلهما في ذلك ومع فعله هذا لم يخل بشي من الوصايا ويحض الرؤسا والاغنيا ويقول لهم كونوا رحوم
للضعفا ويحثهم على الصدقات من الكتب المقدسه ويقول لهم اغتنموا هذا الوقت وهذه النعمه التي هي جليله
عند الله وكان يعظهم بما قاله داود النبي لولا رحمتك ان لا نعرف وجهك عن الفقير فان الرب لم يصرف وجهه عنك
وقول غيره من الانبيا ان الصدقه تخلص من الموت وتبعد من الجحيم ولا تدع الانسان يمضي الى الظلمه وكان
يذكرهم ايضا ما كان بولس كتب به تلميذه طيموتاوس اذ يقول لاغنيا هذا الزمان اوصهم ان لا يتكبروا ولا
ان يجعلوا اتكالهم على الله الذي يعطي لكل احد لكي يستغنوا في كل شي ويجعلوا لهم اساسا ليتمسكوا بالحياه الحقيقيه
وكان يوصيهم هذا وغيره حتى جسدوا افعاله الاغنيا والرؤسا وصاروا يفعلوا كما وصاهم من مالهم ولم يتاخر
احد منهم عن الصدقه والافتقاد للارامل والايتام والمحبوسين بالطعام والكسوه وكذلك الكهنه والفقرا
وكان جماعه من الرؤسا لما اعلمهم في ذلك الزمان الفقر وكان يساعدهم ايضا وكان ياوي الغربا حتى رفع الرب
ورفع عنهم الغلا بصلاه الاب انبا يوحنا فتنيح جرجه بطرك انطاكيه واوسم عوضه انسان قد ابتدع
كرياقوس مدبر الله والجماع كلمه المطارنه والاساقفه وجميع شعب الشام والشرق وكان

فلما انقضت بدء اعمال القديس يوحنا احضر مطارنته واساقفته وقال لهم ما يجب ان نتاخر عن محابته الان ابانا يوحنا
صاحب الكرسي الانجيلي بالاسكندريه التي هي لنا ميراث من ابائنا من زمان الاب ساويرس وديوسقورس المجاهدين
عن الايمان وقد دنت بركات بركة الاب انبا جرجه المسيح ان كان في السنين الماضيه التي اعتقل فيها لم يتصل
سنوديقا من ناحيته الى مصر الى الاب انبا ميخائيل لاجل اضطهاده واعتقاله ولان انبا ميخائيل لم يكتب ايضا لاشتغاله
بما جرى عليه من الشماس الجرجي بطرس الجاحد الغير مستحق الاسم الى حين خروجه هو والاساقفه الى مصر
وبما لحقهم الذي ذكرناها انفا فقال الاب ديوناسيوس ان نحن لم نكتب كان علينا اثم وخطيه لاجل الاتفاق الذي
والاتحاد الذي في كل زمان يذكروا ابائنا الاباء على الهياكل يذكروه في جميعها فلا ننقطع ما بيننا من المحبه الصحيح
الروحاني فكتب ابونا الاب كرياكوس بطرك انطاكيه الى الاب يوحنا بطرك اسكندريه سنوديقا مملوه من نعمه
روح القدس وانفذها على يد مطران دمشق تسطاسيوس ومعه اسقفين من كرسيه يذكر فيهما ما بين الكرسيين
انطاكيه والاسكندريه من الاتحاد الارثدكسي وكيف جلس على الكرسي الاب اغناطيوس اللابس اللاهوت فلما
وصل الى الاب يوحنا ووقف عليها فرح فرحا عظيما ومجد السيد يسوع المسيح الذي يهتم ببيعته وشعبه في كل
زمان الذي استراها بدمه الكريم فامر ابانا يوحنا بقراتها الكتب على الشعب ففرحوا جميعا عند سماعهم ما فيها من الالفاظ
ولبعد عهدهم لوصول سنوديقا وشكروا الله على ذلك فلما شاهدوا الرسل تسطاسيوس والاسقفين
بيعه الاسكندريه تعجبوا من حسنها ورتبتها وطقس البطرك والاساقفه والكهنه والشعب طبقات البيعه
ووقار جميعهم والسكينه التي عليهم وخوفهم من الله فبهتوا ومجدوا الله على عظم النعمه التي عليهم من نعمه
مارى مرقس الانجيلي فلما شاهدوا ذلك قالوا كما قال المزمور كما سمعنا كذلك راينا وفرحوا فرحا عظيما
روحانيا حتى الابركسيس ان الكلام يصل الى جامع البيعه بيروشليم مجالهم فانفذوا ابنا بابا الى انطاكيه
فلما وصل وراى نعمه الله فرح واقاموا عند الاب انبا يوحنا اياما قلايل وودعهم بمجد وكرامه بعد ان كتب
لهم جوابات ثم مضوا الى كورتهم ممجدين الله على ما عاينوا اردنا اباى القديسين ان لم الخطاب بافعال
ابونا المبارك انبا يوحنا عن لساني الناقص لا يستطيع ان يبين يسير من افعاله لكن عند ذكري لاعمال
القديسين الذين كانوا في زمانه يجب ان اذكر لابوكم حسن الافعال سوى البشر ولو علم انا هو كذوب
اذا ذكر الصديق وحب الشعوب كان في ذلك الزمان شيخ قديس في البرلس اسمه جرجس وكان
الافعال ينظر من البعيد بروح القدس ما يريد عظيمه قبل ان يكون التي لم يعلم بها احد وافعاله ان
قد تنيح انبا جرجه اسقف مصر في ذلك الزمان وكان رجل قديس رحوم محب للصدقه واقام عندهم
زمان عظيم من عاهم بطهر وصدق فحزن عليه الشعب لموته واجتمعوا وتشاوروا وكانوا الاب انبا
ان يجعل وانا الشماس مرقس اسقفا عليهم مصر عوض جرجه المتنيح فلما وقف على الكتاب اذ لم

غرضهم لم ارغابه قلوبهم وابرازهم بقدمه الشماس مرقس وخاطبه فلم يفعل وطرح في رجليه قيود حديد
واقسمه قسا ليتمه اسقفا وهذا بغير اختياره وكان باكي حزين ويقول انت يا رب تعلم اني لا اصلح لهذا
الامر فاسالك يا سيدي ان تخلصني من هذا الذي لا اقدر عليه فسمع الرب محب البشر الذي يصطفي مختاره
لنعمته قبل ولادته فقال لذلك الملوم نعم اخرج من هذا الموضع الذي اسجنه فقام في تلك الساعه
فوقع الحديد من رجليه وانفتح له الباب وخرج ولم يستيقظ له احد ممن كان يحفظه فلما اصبح طلبوه فلم
يجدوه فامر بالبحث عنه فما قدروا عليه فصعب عليهم ثم قدموا رجلا اسمه احمد قسا واوسموه للمصريين فاقام اياما
ومات وكان انسان ثم اخذوا قسمه لم اسقفه وكان البطرك قد وجد على الشماس مرقس لهربه
ومخالفته لامره فكتب كتابا الى الاب القديس جرجه في البرلس الذي ذكرناه انفا يعلمه انه واجد على ولده
مرقس لمخالفته اياه وهروبه منه وانه اوكس جاهه عند المصريين فاجابه جرجه القديس البار وقال له
لا تاخذ ابوتك على ولدك لاجل مخالفته لك فانت اردت ان تقاوم امر الله لان الذي اردته له امر هو له
من عند الله بل قد حفظه الله ليا خذ كرسيك ورياستك بعدك فلما سمع الاب البطرك هذه النبوه تعجب
لانه كان بعيد عن علما يقوله ذلك الشيخ القديس فلما علم مرقس عاد الى البطرك وسجد له واستغفر منه
ولم يعد عليه بعد وكان عنده من ذلك اليوم جليل القدر ولم يرجع بعد ارتقيتم في كل موضع يمضي اليه ثم توجه
البطرك الى مصر لاجل الخراج الذي كان على الاواني البيعه وهذه اخر دفعه مضى اليها فيهم منعطف الكبير
عليه وقال هذا الشيخ يقاومني وسبي البيع واشكار انا انا ايضا اجعل الحرمه تكون مكان في ذلك الزمان
والي يبغض المسيح ارمي الشيطان في قلبه ان يرمي بعض بيع مصر لكن الرب محب البشر انتقم منه سريعا
ومات بموته سو سرعه ولا بعد انسان محب للنصارى فمنع لهم سيف سيفهم الذي كان الاول قد نزع
من هذا الكنه لم يامرهم بان ينوا وكان البطرك بمصر قد قضى جميع حوايجه وعول على العوده الى الاسكندريه
وكان عيد السيده في احدى وعشرين يوما من طوبه فطلب اليه الاساقفه والشعب ان يقدس لهم ويقربهم
قبل مفارقته لهم وكانت عهده بنوه منهم ان يا خذوا الاسرار المقدسه من يديه قبل خروجه من هذا العالم فلما
دخل البيعه نظرها بغير سقف وقال يا ربي والاهي يسوع المسيح انت قلت لبطرس رئيس الرسل اني
ابني بيعتي على الصخره ولا تقوى عليها ابواب الجحيم وان كان قد عطلها بعض الملوك المنافقين بسبب خطايانا لا تبطل يا رب
الى الابد قد طرحت الملوك الطاغيه مثل ديقلاديانوس ويوليانوس ومن يشبههما واما البيعه فهي ترتفع في كل
زمان وتضي بالايمان يا سيد اطلب اليك ان تجددها بالنعمه وتضع كل من يقاومها من الملوك المنافقين ويحكم
عليهم سريعا وتبطل مقاومتهم وتتم سلطان طالب الحق يامر بعماره البيع واعادتها الى ما كانت عليه
من الزينه والفخر ... وفيما هو يصلي هذه الصلاه سمع صوتا يقول مثل داوود المغبوط اما انت فاحرك

الى وارعاك من بعد هذا الزمان والذي يحب يتعدك هو الذي يبني البيعه ويجددها فلما سمع هذا ابدا بالقداس فلما
اكمل الخدمه ناول الشعب من الاسرار المقدسه واعطاهم السلام ومضوا الاساقفه الى كراسيهم حيث بلد
نوعك ابونا انبا يوحنا وجعه ضربان في راسه وكانوا الابا الاساقفه يريدوا البلوغه مراده وطيبه قلبه
ويقولوا له يا ابونا لا تضيق صدرك بسبب خراب البيعه الذي يقيمها من يعرها اجود مما كانت يقولون له
ولا يصغي لقولهم لان قلبه اشتغل عما سمعه من الصوت وانه خارج من هذا العالم وكان يطلب الى الاساقفه
ويقول احملوني الى مدينتي الموضع الذي اختاره الرب لكي احمد الرب على كرسي مرقس الانجيلي قبل خروج روحي
من جسدي فسمعوا منه وحملوه في مركب وكان معه من الاساقفه خايال اسقف مصر وجرجه اسقف [illegible]
وفي يوم انحدارهم من مصر ولي على مصر والي جديدا اسمه لبيب النعله وكان انسان خير محب للنصارى فلما
ابعد رواهد البطرك خاطبنا وهو في المركب يقول قد خطر قلبي على [illegible] لكم لاجل قد تكلم واعلمكم
ما يخفى عنكم قد علمتم ما لقيت من التعب وصبري حتى الى سفك الدم والان فانا منتقل الى حيث اني
وقد طلبت الى الله ان لا يخرجني بغته بغير تمره بل يبقيني سنه واحده ويعطيني بان اعود اليكم وابكي
وابكي على خطيتي ويريني سلطانا عادلا بارض مصر يحب النصارى ولم يعطني الله من هذا وانعم علي بالحيا
السنه واخرها هذه الايام وقد بلغني ان الوالي قد ولي مصر وانه يفعل مع البيعه والمومنين كل جيد [illegible]
فنحن الى الله ولا تنظروني بعد في الجسد لان زماني قد اقترب هذا الذي اعلمت به من الله فاسمعوا الان
منه تضرعوا واجلسوا من عباد الله على الكرسي فلما سمعوا الابا الاساقفه هذا ايقنوا بموته وبهدوا
ولم يقدروا ان يصبروا [illegible] الى قوله انكم لا ترون [illegible] بعد في الجسد فقالوا له يا ابونا انما اعلمك [illegible]
من الحزن [illegible] لمن نحن بعدك على الكرسي فقال لهم الذي قد جربه الله وحققه وسربه ان يكون [illegible]
واردت انا ان اجعله اسقفا وكان يريد الله ان يحفظه لهذا الخدمه وهو ولدي القس مرقس قال هذا [illegible]
[illegible] فلما وصل الى مدينة الاسكندريه ثقل عليه المرض والوجع [illegible] وهذا العجب اخر ما اظهره الله [illegible]
يوحنا [illegible] عند المكان الثامن عشر من طوبه عيد القديس [illegible] وصوم [illegible]
هذا الاب [illegible] ذكرا الجمع وهو اليوم الذي [illegible] وفي هذا اليوم تنيح واسلم نفسه للرب والذي اقام
على الكرسي اربعه وعشرين سنه [illegible] ونياحته في سنه [illegible] وخمسه عشر للشهدا [illegible]
السعيد الابا [illegible] في ذلك اليوم عليه ولما [illegible] عليه الصلوات والقداس [illegible] مع [illegible]
مرقس والثاوذوسي قبل الرب نفسه الطاهره واعدها مع القديسين في كور الاحيا [illegible]
ليسوع المسيح ولابوه الرحوم والروح القدس المحيي الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين
والسبح لله ابدا

[illegible]

[illegible]

ثم عادوا الاساقفه الى مصر وهما انبا خايال اسقفها وجرجه اسقف [illegible] امر من يتقدم
[illegible] فلما وصلوا اجتمعوا الاساقفه والشعب الاراخنه التي بالاسكندريه وتشاوروا فيمن يقدموه فقالوا الاب
[illegible] سمعنا ابونا انبا يوحنا يذكر اسم القس مرقس انه الذي يجلس بعده فقالوا واجتمع الكهنه من غير [illegible] هو مستحق
لحقيقه هذا الطقس هو القديس الذي ارضى ربه القديس وارضى روح ابونا الطوباني يوحنا من [illegible] مقامه
في جميع ايامه ثم ان جميع الاساقفه والكهنه كتبوا الى انبا خايال اسقف مصر هكذي تقولوا ابونا [illegible]
ما جرى علينا [illegible] مضى ابونا الطوباني انبا يوحنا الى الرب في هذا الزمان الصعب وتقلب الملوك [illegible]
[illegible] التي يدخله الدرب فليشته وكل مدينه بغير سور العدو يهلكها ولهذا اجتمعنا
في البيعه العظمى بالاسكندريه والابا الاساقفه وقد كتبنا نقول لاجل ما طالب به قلبنا على القس مرقس
[illegible] لانا علمنا ان الرب اصطفاه وان ابونا الماضي اعلمكم به قبل نياحته مثل ذلك نقول كما قال
[illegible] داود عوض الاباء صاروا الابنا تجعلهم روسا على جميع الارض وانفذوا الكتب مع بعض الاساقفه
[illegible] المدينه فلما اتصل الخبر بالقس مرقس [illegible] في الوقت [illegible]
[illegible] كانت البريه ذلك الزمان مثل فردوس الله فيها قوم قديسين روحانيين منهم من [illegible] على هذا الاب
[illegible] كما ذكرنا انفا فلما وقف الاب انبا خايال على الكتب ذكر كلام [illegible] انبا يوحنا البطرك
[illegible] حضر جميع الروسا [illegible] ومضوا الى الوالي ودخلوا اليه الاساقفه انبا خايال والرسل ولم يكن [illegible]
من الدخول فقال لهم ما حاجتكم فقال له انبا خايال نحن نعلم رياستك لاجل ان الشيخ [illegible]
كان لنا قد توفي فقال لهم [illegible] فقالوا له الله [illegible] لنا ايامك وعلى [illegible] البيعه [illegible]
ذلك اردنا ان نقيم اخر عوضه يدبر البيعه والشعب فقال لهم الوالي [illegible] قالوا القس مرقس [illegible]
في الديوان ثم اذن لهم في اقامته وخرجوا من عنده [illegible] انبا خايال [illegible] القس مرقس وكان
الاب انبا خايال [illegible] يتعلق بالديارات فانفذ الوقت الاساقفه والكهنه وامرهم ان يقيدوه ويوصلوه
الى الاسكندريه ففعلوا به ذلك في اليوم الثاني من امشير [illegible] وكان [illegible]
الى الاسكندريه وكان مع الاساقفه انبا جرجه اسقف منف [illegible] في اليوم [illegible] مدينة الاسكندريه
فلما جلس على الكرسي الانجيلي وجميع الشعب يشهد له بالاستحقاق فقرا عليهم [illegible]
[illegible] الوعر وذكر فيه انه [illegible] وهذا الوعر [illegible] روح القدس [illegible]
[illegible] سقطه المجمع الخلقدوني والرد عليهم [illegible] وانهم [illegible]

ابائوا الام المسيح للها الذي قبل عنا بارادته بالجسد وهم يقولوا انه خيال فلما كمل خدمه القداس كا
الشعب اجمع من الاسرار المقدسه الجسد والدم الطاهر فلما تم كل ذلك وبعد تطويره باسبوع كانت جمعه
فمضى الى دير الزجاج ليتخلف فيه على الصلوات في ايام الصيام المقدسه فلما وصل الى هناك وصلت
ابا خايال اسقف مصر يشير عليه بالدخول الى مصر بعد عيد الفصح المقدس ليسلم على الوالي وكان دا
الله لان بعض البيع كانت مهدومه الى ذلك الوقت والشعب حزين لذلك فلما تم عيد الفصح دخل ا
ابا مرقس الى فسطاط مصر ليسلم على الوالي فلما وصل اعلموا الاب ابا خايال والشعب بوصوله فخرج
بالاناجيل والقلالي والمجامر ولقيوه بفرح عظيم وتهليل وقراءه وكانوا يقولوا انعم وجئت وصوا
ابا مرقس ابن مرقس فمضى الى منزله ليستريح لانه كان اخر النهار وبالغداه قام البطرك والاسقف
وبقيه الاساقفه المجتمعين معهم ليجتمعوا بالوالي فلما وصلوا الى داره واستاذنوا عليه فامر بدخوله
وسلم على الوالي النبو ودعا له فتعجب الوالي من حلاوة لفظه وكلامه المملي نعمه والنعمه التي هو مشتمل بها
له في قلبه رعبه وامر ان يجلس وسارامه في المخاطبه وقال له قوي منك وسدد ارك واي اقضي حو
وكما ان ترى حسن الملك اياه فقال له البطرك الله يرفع سلطانك ويسعد ايامك ويوفق رعيتك
وخرج من عنده بسلام فلما راد مخاطبه الوالي له واهتمامه بامر البيع قال ابا خايال اسقف مصر
ان هتم بعماره البيع في هذا الوقت لما ظهر من محبه الوالي للنصارى فلما كان من الغداه عاد البطرك
فسلم عليه فبجله واكرمه ورفعه واجلسه وخاطبه قايلا قد قلت لك بالامس اني اقضي جميع ح
ولم تطلب مني حاجه والان فمهما كان لك من حاجه فاذكرها فانها مقضيه عندي لمحبتي لك فـ
البطرك بكلام لين الرب يحفظ ايامك ويزيد في رفعتك وسلطانك تعلم انكم لم تولوا عبدك
مال ولا خراج الا على الانفس والبيع وارغب الى جلالتك ان لنا ها هنا بيع قد هدم الظالم
قبل وصولك الى مصر فهدم الله عمره وقطع حياته من على الارض فان راى رايك ان تعمرها لنا
لنصلي فيها وندعو لجلالتك فالامر لك فجعل الله في قلبه ان يامر بعمارتها فبنيت جميع بيع فسطاط
وكان فرح شديد لجميع الاقباط كثير ومجد الله على عظيم رحمته الذي فعلها معهم وعاد حزنهم الى
ابونا مرقس تهلل بالروح ويرتل مع داود ويقول مبارك الرب الذي لم يرفض صلاتي ولم يبعد
وعاد الى الاسكندريه واهتم باجتماع اتحاد الكرسيين اسكندريه مع انطاكيه وكتب سنوديقا
اتحاد مملوة من كل نعمه وحكمه وارسلها الى كيرياقوس بطرك انطاكيه يعلمه فيها بانه الاب
وكيف كان بجلوسه على الكرسي الانجيلي واعلمه في رسالته عن جميع المخالفين واجتهاده في رد
ورد كل الشقاق والمخالفين والجمع الطيب الخلقه [illegible]
فسطرد

الذين هم اليهود الجدد ومن اتفاق الكرسيين وبعد [illegible] كان الخدمه وارسلا مع اسقفين فيها الخطاب
بكلام اليوناني احدهما مرقس اسقف [illegible] الحليم والاخر انبا مرقس اسقف المرما والسماس جرجه تبعه
الاسكندريه فلما وصلوا بالسنوديقا الى البطرك كيرياقوس ووقف عليها حزن لنقله الاب يوحنا وفرح
بجلوس الاب انبا مرقس والاساقفه القديسين فلما قرى الكتب في بيعه انطاكيه فامتلت نفوسهم
من حلاوه سماع كلامه والحكم المملوه بيد روح الذي ينبع من قلب انبا مرقس المملو من روح القدس وباركوا
الرب واعطوا الطوبا للاباء الذين يستحقوا الجلوس على كرسي مرقس الانجيلي ثم ثبتوا من الاساقفه الواصلين
من مصر بالسنوديقا الحسن منظرهم ولباسهم واتضاعهم وفصاحه منطقهم وقطع كلامهم واقاموا عند
البطرك ايام قلايل وودعهم بكرامات تضاهي البطركيه وكتب معهم كتب السلامه تمجيد انبا مرقس البطرك
فلما وصلوا الى مصر وقريت كتب البطرك كيرياقوس بيعه مصر مجدوا الشعب الله وفرحوا باتحاد الاثنين بعضهما
مع بعض ونذكر ايضا امر فعله الرب في ايام ابونا مرقس لتفرح قلوبكم وتعرفوا الله ضامن الاب ساويرس كبير
ودسقرس هولاي الذين ابعدوا المخالفين في زمانهم كان قوم يعرفوا ابو رستوقه ويسموا ايضا من الجبل
امر راس اقامت هذه الحارسين زمان كبير من ايام بطرس البطرك الرجاس بعد طيماثاوس المعترف في
زمان زينون الملك وكانوا ابعد هذه المده باقين على ظلالهم فحزن الاب مرقس الى بهم بكلامهم النفس النـ
ودعا الى الرب من اجلهم وقال يا رب القوات الابدي النور الذي لا يدرك ولا يلمس ولا ينظر احد ولا يدنو اليه
الذي نظر الخليقه الذي خلقتها بيده وهي غارقه في عمق الخطيه لاجل الخلاف صنعت لنا خلاصا بسر لا
يدرك وجعلت الارض مثل السما بمولدك وقيامتك المقدسه كما قال بولس الحكيم لكي يجمع الامم اليه
بالسلامه بقوة صليبه الذي اهلك العدو وبشر بالسلامه للقريب والبعيد ومضى الى الجبل حتى رد
الخروف الضال وخلصه من فم الذيب الردي ولم يلحقه بسيف ولا سوط بل برحمته العظيمه ولم يدع
بعود نسل دعوت القوات السماييه والطغمات الملائكيه لكي يفرحوا معك اذ وجد في [illegible]
افرحوا معي لوجود خروفي الضال والان يا رب اسمع صلاه عبدك وليدخل دعاي امامك لتسيء هذه
الخراف الضاله ليجتمع اعضا بيعتك لكي يكونوا قطيع واحد وراعي واحد كالقول الصادق في الانجيل
فسمع الرب دعاه بسرعه فحرك روسا تلك الحارسين وكان مقدمهم اسمه ابراهيم وابو الجسد الذي كان
اسقفا ظهر وهو عليهم الضلاله التي كانوا فيها وتركوا ينبوع ما الحياه من الكرسي الانجيلي وحزنوا
نفوسهم بين السقطه كما قال ارميا النبي فقاموا مسرعين وحضروا وانفذوا الاب انبا مرقس الجديد
وطرحوا نفوسهم بين يديه وسجدوا له قايلين مبارك الله الذي انار علينا بتعاليمك المقدسه التي جلت
ابصارنا وتركنا من الضلاله التي غشيت علينا المواهب [illegible]

اولادك الذين لك تشبك لاجل الذي للقديس مارى مرقس فلما راي ابونا البطرك رفضهما كانوا عليه
وعودتهم الى القطيع الروحاني فرح جدا ومجد الله لاجل ذلك وقال النبي الذي سمع ما قال داوود في المزمور
اذا رد الرب سبي شعبه صرنا كالمتعزين فيفرح يعقوب ويتهلل اسرايل ومن نعمة الله المضية في ابيه الارد
ان يحرس ويكشف امانة الرجلين اذ داما اسمعي لمن يريد يعود الى الصحيح منهم لا يبين الكرى الا اجل الرياسة
الذي كانا فيها حينيذ فالهما بتواضع ورحمة اعلما ما قاله الذي فيه يسوع الرحيم لسان القطربوليس
في بعض رسالته ما نصيب المومن مع غير المومن وما شركة المسيح مع الشيطان وانتما الان لا تطعنوا انكم
تقيموا في هذا الطقس الذي انتم فيه مما اخذتموه من هذه الملة المخالفة بغير وجه حسب ما في القوانين
ولم تحل عليكم روح القدس الهابطة على الابا الاساقفة عند قراة الصلاة القانونية التي قررها الابا
الحواريون عليهم فلما سمعا ذلك منه اجابا بالاتضاع لما صار اليهما من النعمة بدعا الاب القديس وقالا له
يا ابانا القديس ومن الان ما نستحي ان نكون في طقس ولا انتقاديه لكنا اتينا اليك لنكون تحت ظلال صلواتك
ولكنا نطلب منك شيا واحدا تسال الرب في ان يغفر لنا ما كنا عليه من الضلالة والتفريط وما اهدا ابيه
امانه واعتراف والتمسا منه دوا وقرطاس وكتبا بخطهما بجرم ما نقوسهما انهما لا يلتمسا منه طقس اسقف
ولا كهنوت في موضع من المواضع فلما نظر قوة امانتهما ورجوعهما الى الامانة الارتدكسية التي
لابانا القديسين اللابسين الروح بارك عليهما من عمق قلبه كما قال بولس الرسول انه الرجا بلا كلام من كل
فرح وسرور وسلامه لتكثروا في الايمان المستقيم بقوة الروح القدس وكلاه المحبه ولطهر الخير
وقت والحال امر عليه اظهر الطهارة عنه وبعد ان تحقق نياتهما اوسمهما اسقفان وقرا عليهما الصلاة
القانونيه والبسهما ثياب الاسقفية وكان ذلك ببيعة الشهيد مارى مينا ابو يوط في يوم عيد الاعيال
وهو اليوم الخامس عشر من هتور وجميع الشعب الارتدكسي مجتمعين لعيد الشهيد وكان الجمع قيام على
المراقي وصابر ارحلهم ينظروا ما كان ويمجدوا الرب صانع العجايب على يد هذا القديس وابلى الجدل الكتا
بحيث البشر الذي ابعدا انفسهم ولادمن عبوديه الشيطان الظالم لما اكمل العيد للقديس عاد الى مدينة
الاسكندرية وجميع الشعب بفرح عظيم ويمدحوا الاب البطرك لانه قدم للرب هذا القربان واحد
هذين الاسقفين اليه ولازمهما وبعد تكميل تجمع اسقفين من جملة الاساقفة نكورة مصر احدهما بقي
اسقف طليوا ومنيا اسقف اتريب فقسم ابرهيم على اتريب وجرجه ابو علي طليا وصار هذان الاثنان
مصطفان عنده الى يوم نياحتهما والحمد للسيد يسوع المسيح الذي يفرح بكل من يعود الى الحياه فلما
البرشنوفيين المقيم ذكرهم الذين كانوا [illegible] مصر ان روسا تد عادوا ارتدكسيين ولرسولهم
كتبوا الى البابا مرقس ان يمضي اليهم يكرز بينهم فلما وقف على الكتب فرح فرحا عظيما وترك جميع اشغاله

ومضى مسرعا الى مصر وكرز لهم البيع والديارات وجعل لهم القداسات بالناموس الحقيقي واعطاهم السراير
المقدسة جسد ودم السيد يسوع المسيح الفلو كان بفسطاط مصر فرح عظيم ومسرة روحانية وكان
الربيع لعل ابونا القديس مرقس كلما اساله فيعود كانت كل الجموع تجتمع اليه لتسمع كلامه وتعاليمه العذبة
ومن بعد ايام قلايل نظر تلك البيعة التي كرزها للبرشنوفيين اصحاب تلك المقالة اذا دخل اليها يفرح
لا تسع الجموع فزع الصياح والنقوش عليها من عنده حتى بنت حسنا وسميت بيعة البطرك الى يومنا هذا
وكانت هذه النعمة تتوافى كل يوم في ايامه فلم يصبها العدو عند نظره السلامه والامور العلويه راطا
التي بثتها في قلوب المومنين وخاصة الصبي الذي عاد بصلواته اطلق سهاما في بيعة المشرق وعمل في ضطران
من مطارنة كرياقوس بطرك انطاكية يسمى ابرهيم حتى انفعل كلامه معوجا في سراير المسيح ما اردنا
ذكره ولولا الضرورة لكي لا تتنجس مسامع المومنين الاصفيا بسماعه لانني اعلم انكم ستبين في
كل حين بنور البشير مارى مرقس وهذه الضلالة التي طل فيها ذلك المطران بتجديفه على السراير المقدسة
حينيذ لما سمع ابونا مرقس حزن حزنا وقال ما الذي نزع اذا كنا الزمان كله بالاتحاد واحد في الامانة منطق
هذه المقالة الغريبة في بيعة انطاكية وهذا الوجع هو لي مثل الاتحاد الذي للابا الارتدكسيين الذين
وهم متمسكين بها ولا سيما القول العادل اذا تالم عضوا واحدا من الجسد يتالم فقد تالم جميعا واذا عضوا
عضوا واحدا من الجسد فقد يفرح معه جميع الجسد فالهذا القديس مرقس البطرك وهو داعي الى الرب
ولاجل عظم اهتمامه بالامانة والاتحاد معهم كتب الى الاب البطرك كيرياقوس بما هذه المحنة اتصل بنا
ما قد بدره الشيطان في بيعتكم المقدسة من ضلال ابرهيم فحزنت بيعتنا وجمعنا ذلك لاننا لم نسمع قط
هذه الابلوريشن غريب في اتحادنا بالامانة الارتدكسية وما جمعه الرب وجعلنا جميعا بالنور الحقيقي
وصرنا الان مثل من قد سبي سبيا ويقدم مكرا منه للملاك وفيما هو مهتم بما اقام عليه سبعة غريب
ملك الخبيث لكي من ذلك الملاك الردي متدرعين بسلاحه القتال اعداه بحرب اعداه من تعبا
وسيقدا السبي من ايديهم وبمثل ذلك لنا الاب المبارك لا تغفل عن الضال واغذيه بالطعام الذي
ان تغتذي به الاعلا الذي هو كلام الله كما كتب لنا المعلم بولص يقول ان الضعفا في الامانة اقبلوهم وايدوهم
لبس بمجاورة فكر لكن يتبعه الطبطب للاجساد الذي تعرف العلة فيها بعلاجه الاعلا يعانوا ويقووا
وانت الان طبيب الانفس وتقدر بتعليم سيدنا المسيح تبطل الراي الذي للعدو والسلام ملا ابينا القديس
المبارك امين فلما وصلت الكتب الى كيرياقوس بطرك انطاكية بحث من اهتمام ابينا ولم يجد في هذه
في ذلك الظالم فلم يتمه عليه وكان السطانيل تابعه حتى [illegible] اهل انطاكية
مالوا اليه وضلوا معه في هذه الضلالة وصوم اهل المشرق [illegible] البيعة

والجمع الارثدكسي فلما عاد ابونا مرقص الى الاسكندريه بعد بنا البيعه المعروفه به فرحوا الارثدكسيه واغلوا
جميعهم جسد الحي ناما الرئيس المجتبى له سليمان وجماعه معه فحضروا عند ابونا وسالوه سوال كثير قايلين لعلك
ارض مصر جميعها امتلت من بنا البيعه وخاصه هذه البيعه التي بنيتها انت وانت تعلم يا ابونا انه من جاه
ابونا انبا يوحنا سالناه في بيعه السيد المخلص ان يوسعها ويزيد فيها لانها في وسط المدينه فلم يتم هذا
الامر وتعيسنا الى الان ونحن نسالك ان تجدد لنا هذا الفرح في ايامك فاجاب الراعي الصالح وقال لهم تعلموا بجد
هولا المجاورين لكم ومتى يريدنا نعمل ما ذكرتموه فهم يرفعوا امرنا للسلطان وتقع لنا تجربه مثل ما قد صبرنا
دفعات عليهم انا وابي يوحنا عند بنا بيعه مخاييل الملاك بيعه النوبه وكلما كلمهم كلما سالوه وزادوا
في السوال قايلين صلواتك المقدسه تكون لنا حصن حتى نكمل هذا التذكار فلما نظر قوه ايمانهم وحرصهم
امانتهم اجاب سوالهم واحضر جماعه من الصناع والمهندسين ووضع الاساس على اسم سيدنا يسوع المسيح
وكانت هذه البيعه في وسط المدينه وكان يقوم وقت الصلاه وقت صياح الديك ليشاهد البنا مثل
احد المهندسين ويدبر لان الرب انعم عليه بكل حكمه وكان يجب تعبد اجه لاجل محبته وشهوته
للصالحات وبنا البيع وكملنا البيعه المذكوره بنعمة الرب الحاله فيه وزينها بكل زينه الى ان صارت كدا
للخالفين الحاقدين وفرحه وبهجه للمومنين الارثدكسيين ولما كان في اليوم السابع عشر من توت يوم عيد
الصليب اجتمع الاساقفه الذين في كوره الاسكندريه واساقفه اخر من المجاورين بمصر وكرزت البيعه
على اسم السيد يسوع المسيح فما اعظم ذلك الفرح الذي كان في ذلك اليوم بتسبيح وبركات وتمجيد لاجلنا
الشماوسين في العلا وصدقه في ذلك اليوم على اهل القفر والجاجليين اكثرها [illegible] عمال الاب الجليل من
البطرك التي لا يحصي لها عدد ولا يقدر لساني الناقص ينطق بها وفي تلك الايام اقام الاب [illegible] على الكرسي
البطركيه وكان ذلك القيم مملو حسد وسو لكل الحيد وخاص لرجل كاتب لابونا انبا مرقص وكان يكرم [illegible] كل
مسح لكي يطرده ابونا البطرك ويسلم له البيعه وحرص [illegible] عند ابونا ويبيعه لن يكلم هذا الكلام [illegible] سيل القذا
من الطبيب ولما كان يوم من الايام وهو اليوم السادس عشر من شهر طوبه اراد الاب القديس ان يتم
يوم نياح الاب يوحنا الذي توفا فيه فحضر ذلك الشرير ويدي يتكلم في الاخ الكاتب مثل اخوة يوسف معه
فقال له البطرك الان قد عبرت ذلك الان قد جربناك في كل شي لخلاص نفسك وانت لا تتكف بل تزيد الان
فطلبك تكون على هامتك كما قال النبي في المزمور وكان هناك عونه فيها صوره السيده العذري ومعها
والسيد المسيح في حضنها منصوبه في موضع جلوس البطرك فنظر الى ذلك القيم ومد اصبعه من يده
اليمني وقال ان كنت وقعتها قلت كذبا فيما ذكرته فهذه الصوره تنتقم مني فاسمعوا الان مني ما نزل على هذا
الشقي من الامر للوقت عند ذلك النبي القديس الذي قراه بسلطان قال له قولا تماما واخوته مثل

تولاها الله [illegible] شهود [illegible] سنه العفيفه قايلا يا ابن عتق في ايامه السو [illegible] الكرب
[illegible] الذي شهد على سنه الزور في تلك الساعه عند تمام الكلام الخارج
من فمه وقع الى الشق على جنبه الايمن تحت رجله وهو جانب [illegible] اليمني [illegible] الى العجوز [illegible]
واشتد الى الموت وفاته فلما نظروا [illegible] والامر [illegible] اطاعوا جميعهم من كلامه الذي كان [illegible] الامانه
والاكراما ساداتي الاباء واولادي الارثدكسيين قد بدات وذكرت لكم ان لا اقدر ان انتهي في ذكر افعال ابي الخطب
لاني كل [illegible] الحصادين [illegible] لاني غارق في ظالمه ذنوبي وقد سمعنا من قوم ثقات
[illegible] كانوا [illegible] الينا القديسين في كل زمان [illegible] الاردن بعضه واذكر ايضا ما ظهر من هذا [illegible]
مرقص البطرك لكي تعجبوا او تمجدوا الله محل الرافه والرحمه التي يعملها مع اصفياه كما قال بولس ان الرب
يحبون الله يصنع معهم كل عمل جيد كان في زمان هذا القديس جراد عظيم ظهر في اعمال البحيره والاسكندريه
فاكل جميع اثمار الارض والكروم كما هو مكتوب في المزمور انه قال للجراد [illegible] كل جميع عشب الارض
[illegible] عندهم منه بذلك ولما الشعب الارثدكسي ان يخرج بالبخور والصلبان والاناجيل ويسالوا الله [illegible]
ان يزيل عنهم الغضب [illegible] وخرج شعبهم الابد وهو يسال الله في [illegible] بدموع [illegible] وخرجوا خارج المدينه
[illegible] الجراد كما قال [illegible] الى الجو حتى غطا الجو وكانت دموع الشعب تختلط
[illegible] الاب البطرك [illegible] يارب يارب الرافه والرحمه لا [illegible] الاجل خطايانا وذنوبنا ولكن تجاوز
[illegible] صراخ اهل [illegible] اسمع يارب تضرعنا واقبل دعانا يارب وكما [illegible]
عن [illegible] ارض مصر اسمع اليوم دعانا وانظر دموع شعبك وتضرع
[illegible] الغضب ولولا انا نكره التطويل لشرحنا كلما قاله من الدعا والتضرع
[illegible] الله العظيم الذي يسمع دعا عبيده ويخلص الذين يصرخوا اليه ويدعوه
[illegible] التي لم تنقص شيا عن ما كان في ايام موسى بالعظم قوه المسيح التي في ابنا البطرك
[illegible] طار الجراد فوق بعضهم الى ان [illegible] الى بحر اليم ومات جميعه [illegible]
اجيالي لتفرح قلوبكم براقه الله التي جعلها في هذا الاب لان بعد ذلك حين عودته من مصر وهو
[illegible] الشعب [illegible] بلد تسمى الان [illegible] خرجوا الكهنه للقاه كالعاده ليتبركوا [illegible]
[illegible] الشعب [illegible] ودعا لهم جميعهم ففرح مع الناس انسان به شيطان
فصرعه بين الناس وخنقه حتى طلع الزبد من حلقه فلما راه ابونا حزن عليه واشتعل من روح القدس
وقال له [illegible] على وجهه علامه الصليب وقال [illegible] يسوع المسيح [illegible]
الذي اخرج السلاطين [illegible]

[illegible] خوا وقالوا لما نالوا ذلك يا شيخ الناصري ابن الله انت انقذنا كما قبل الوقت الذي [illegible]
شيع المسيح امر هذا السلطان الغشم واخرجه من هيكل الرجل فلما قال هذا استقط الرجل [illegible] الارض
وقطع جسمه وثبت كالنائم وقام بعد ساعة وقد خرج منه الشيطان فصلوا له فحمد على [illegible] القديس
وشكر الله على ما ناله من الخلاص حينئذ قال له الاب قول الرب الذي قاله في الانجيل المقدس [illegible]
لما اراه قد عوفيت فلا تعود تخطي فينالك الشر من هذا وانظر كيف تصعد الذي لا اسرار المقدسة ولعل
ان الذي حل بك هو بسبب انك كنت تتناول الاسرار المقدسة بجهل فاحفظ نفسك من الكلام البطال
الذي يخرج من فاك فنطقتم باجمعكم هذه النعمة العظيمة التي استحقها ابونا الذي بطرس [illegible] وانه كان
منه يطرد الشياطين بامر وسلطان مثل الحواريين تلاميذ المسيح الرسل الاطهار وكان يدهن جماعة [illegible]
بالزيت باسم السيد المسيح ويصلي عليهم فيبرؤا عاجلا فان قال احد ان المقادير [illegible] شفي نفسه
من وجع الضربان الذي كان به فيقرا في الكتب فيجد قول الله انه يجرب اصفياءه بالبلايا والتجارب
مثل ايوب الصديق باجرام ويوسف برميه في الجب من يدي اخوته وداود النبي [illegible] الاسود [illegible] الفارس
والثلثة فتية في اتون النار واشعيا النبي بمنشار الخشب واهل هذه الطبقة من الانبيا [illegible]
كثير لو شرحنا ما نال كل واحد منهم لما وسعته المصاحف لان القديس بطرس الحواري كان
[illegible] على ضعفه في الطريق قد برى من مرضه [illegible] الذي [illegible]
البطريق الذي يعرفه فمر ظله عليهم فبروا وكان في [illegible]
على برودها وانما ابلاه انه بها رحمة منه ليلا تكبر نفسه عنده [illegible]
الجسر كان به قروح قد [illegible] لم يقدر على برودها وكان [illegible]
البرص ويعمل اعمالا كثيرة وبها اقام في علته ثلثة سنين وابونا القديس [illegible]
اثنى عشر سنة في رياسته وكان يشكر السيد المسيح ويقول اشكرك يا ربي و[illegible]
لهذه الالام مثل لعازر المسكين وكانت الشعوب وجميع كوره مصر في سلامة وهدو [illegible]
فلم يصبر مبغض الخير الشيطان لما راى من اعماله وعجائبه التي هي كل يوم تزيد فيه [illegible]
على كوره مصر وصار حزنا في كل مكان وفي الاسكندريه فلحق الجرك قلق عظيم حتى [illegible]
ذا سمعه لا يتصبر عن [illegible] وانا الان اذكر لكم ذلك كان في تلك الايام قد مات هرون [illegible]
بغداد وجلس موضعه ولده محمد المعروف بالامين وكان سبب ذلك ان هرون الرشيد قد
قبل موته وجوه دولته وقال ان الخلافه بعدي للسيد ولدي المامون فلما وصل الخبر الى
الامين [illegible] وجمع اليه جماعة وحمايته فقتله وجلس على الملك ولما وتم الخليفه [illegible]

[illegible]

ثم [illegible] وكان ينهب جميع اموال [illegible]
وقتل رجالا [illegible] خلائق لا يحصى عددها وجمع طريق مصر والشرق وكان ينهب جميع اموال التجار
المسافرين والعبيد والحبشه والنوبه حتى انقطعت الطرق وجميع المسالك من خوفهم واستطال
اللصوص على مصر وجميع اعمالها لانه لم يكن حاكم [illegible] اضطراب مملكة بغداد وخرجوا الخوارج على مملكة مصر وجبوا
الخراج لنفوسهم وكان من جملتهم رجل يسمى عبد العزيز الجروي اخذ من شطنوف الى الفرما وشرقيه
مصر للجبش واعمالها ورجل اسمه السري ابن الحكم اخذ من مصر الى اسوان واستولوا على الخراج وقوم
يسمون اللخم وجذام قبيلتين اخذوا غربي مصر واعمال الاسكندريه ومريوط وملكوا البحيره جميعها وكانت
هذه القبيلتين اكثر الاوقات متحاربين وينهب بعضهم بعضا وكان على البلاد منهما الاذى العظيم فلما ضيقوا
على مدينة الاسكندريه دعوا اهلها واستغاثوا بالرب وسالوه ان يخلصهم من هذه الامة الظالمة
وكان في تلك الايام غربي الاسكندريه دير يسمى دير الزجاج وفيه شيخ حبيس وقد اعطى نعمة
ان ينظر بروح القدس علامات واشيا واسمه يونس فقال لاهل الاسكندريه يعزيهم ارى قلعة تنجلي
هذه الامة وهذه المدينة بعد قوة نحو اسم العرب وظلت هذه الامة وهذه المدينة بغير رحمة
وبعد هذا قوما كان [illegible] لتسعة دخل الى الاسكندريه قوم ومعهم خلق كثير من جزاير الروم
[illegible] فاخذوا [illegible] الى الاسكندريه
[illegible] مصر الجزاير الروم بينهم وبحيوا السبي الى الاسكندريه
[illegible] الذين حين جد البيع الانفس مثل الغنم وتسلم
الرجعه لمن يشتري منهم كثيرا مثل رهبان وقسسا وشمامسه ومعه عذارى
[illegible] منهم ستالف نفس وكان اذا اشترى منهم شخص فكاتبه عتقه
[illegible] في يده ويقول له من اراد منكم الان عندي فهو مثل ولدي ومن اراد
[illegible] ما يوصله الى اهله وكان جماعة منهم عند نظره افعاله يتعبد واعتزل
[illegible] المزامير على البيعه ومن اراد منهم يزوج لا له زوجه ودفع اليهما
[illegible] فشاعت اخباره وما فعل الى ممالك الملوك واهل الدول وصار له منهم سمعة جميلة
[illegible] السلطان على افعاله فحرك عليه البلايا واظهر شركه شره وكان في مدينة الاسكندريه
في تلك الايام والي كبير في حشمة من المسلمين يسمى عمر ابن ملك [illegible] غنا روا عليه اللخميين والجدليين
والدلجيه وطلبوا قتله حتى ملكوا المدينه وبدوا ايضا قتلوه فقدروا عليه وكان شيخ كبير
الاندلسيين وكان قد وصل الى الاسكندريه منذ صباه وتسلم كل مكوس وغلة وكان متوسط
بين الجند والاندلسيين ليساعدوه على قتل الوالي اتفق راي الجميع على ذلك واتوا اليه في اليوم
العاشر من بؤونه سنة عشر ومايتين وثلثين للشهدا فلما التقى راي الشيخ جمع عدوهم الى تمامه

فقتلوا الوالي وملكوا المدينه والذي جرى بعد ذلك بحزن وبولم فلما كان ثاني عشر الوالي
الحادي عشر من يومه انفسد من اللخميين والاندلسين وصار عوض الصلح خلاف
ولعدد الحرب بينهم الى الليل وظفروا الاندلسين فلما نظروا اهل الاسكندريه ذلك
ومشوا في الاسواق والشوارع والحمامات والبيوت وقتلوا كل من وجدوا من الاندلسين في كل موضع
وكان عدد الذين قتلوا منهم ثمانون نفسا فلما افترقوا واهزم اللخميين سالوا الاندلسين عن قضيه اصحابهم
فاعلموا ان الاسكندرانين قتلوهم فامتلوا غيظا كالاسد الضاريه فجردوا سيوفهم وخرجوا الى المدينه
وقتلوا الذين لقيوه من اهل البلد من المسلمين والنصارى واليهود واي موضع وجدوا فيه احد من اصحابهم
احرقوه بالنار فلما انتهوا الى البيعه المعروفه بالمعلقه التي بناها ابو نا مرقص وجدوا بعض اصحابهم على ابوابها
مطروحين لان المسلمين قتلوهم هناك في الدور وجلوهم نعوم عند باب البيعه فبعد ذلك غضبوا
وظهر في ذلك الوقت شيخ سوس فوق احد الدور ينظر الى الطريق وهو الشيطان الذي ظهر بذلك
الشبه وقال للاندلسيين انا رايت صاحب هذه البيعه وقد قتل اصحابكم فرموا النار في السقوف
النار تعلو حتى انها احرقت ما كان بعيده فلما علم ابو نا هذا الامر ... وخرج ...
ما لا يحصى عددهم من الخلائق ومواضع كثيره غيرها واحرقوها وبعد ...
على قلب ابو نا مرقس البطرك من الالم ... بسبب ... وكان ينوح عليها
كما قيل في المزمور يا الله دخلت الامم الى ميراثك ونجسوا هيكلك
كظله الحرس جعلوا جثث عبيدك طعاما لطير السما ولحوم قديسيك ...
دماهم مثل الما حول يروشليم ولم يكن لهم من يدفنهم ثم نزل ... على ...
وكان يداوم هذا النوح مثل قول ايوب المغبوط انا ... في سلامه ...
في بهامه ويقول هذا وما يشاكله ولم ينظر ذلك اليوم ولا تلك الليله ...
على ... ولا على الارض ينوح فلما كان نصف الليل قام ليصلي كعادته فلما اصبح ...
اثنين من اولاده وقال انها المدينه المقدسه التي لم يرفعها القتل وملكها العدو يا ابني
اعتمد تاني لاني احب على ابها الموضع الذي لابائي القديسين الاتي النور الذي ... فيه بانتي
ونسدروا ... انه لا احد طامار قال هذا وخرج من المدينه ونسا ... من ... الى ...
يسير على ... واماكن صعبه وايام في هذا الضيق خمس ... بعد خروجه من المدينه كمن
هو ... وكان في جميع ذلك شاكر الله تعالى ليلا ونهارا وما داخل ابا ولاد البيعه من ... ذلك
الزمان والا الاساقفه والاراخنه وكانوا ياتوا اليه ويعزوه ويسالوه كلهم ان ...

لياخذ بركته فلم يفعل وكان الارخن الرجل ... ابن ... البرادي ... الامر
تام مضى الى عند عبد العزيز المتولي على الشرق وخاطبه ... الرياسه ... ان
الامر الذين ... على الاسكندريه هو واجمع ماله وترك الرئاسه ... لله وذلك
فان ... ان لم ... اسمك ... ترك ... من
حسد الشيطان ... عظيم ... الرئيس ... ذهب ... وحل
الارخن يحيا الذي ... القديس ساويرس حتى ... عندكم ... البرق
الامير ... الحلي ... بات ... في ... فقام ابونا ... وقال ...
لحرج البه ولقيه وكل ... معه ... الرياسه ... انت عليك ... وانا امين ان يعطيك ... له ومعافاه
اليوم ... ادحطا ... كل ... وحمله في موضع ... كل ... رياسته
انسان ... الى البيعه ... الابن هذا ...
وهو موضع ... على اسم القديس ابو ... وبسمعه الشهيد ابو ... مربوط
القديس ... البيعه المقدسه الاسكندريه والبطركيه ... الذي ... ابراهيم ... ومن ...
ولاجل ... التي ... الذي ... انسان ... اسمه
هو منهم هذه الامور ... جماعه ممن كان ...
دبروسيو ... الكرسي ... واخرج ...
معه ... واعترفوا ... ابو نا ... اهتمام اعاده ... مبارك الرب
الى ... دبروسيوس للبطرك ... باهتمام اعاده ... الذي ...
الذي لم ... كل ... يسمى امام ... والامم كذلك
الصبر ... المقدس ... شهد ... هذا ... وهو التمام كما قال الرسول ...
... المقدس ... هذا الزمان الذي ... وهو التمام ... وبعنه ...
انا ... ان ... صلوات ودعا ... الامم دخلوا ... يخسروا
... ان ... الكبير ... ما قد ... من الحروب ...
هياكلنا المقدسه وحلوا المدينه العظمى ... مثل ... ما ... الطير السما ...
من الامم حتى ... المجد والحد ... كثير منهم ... عليها ...
ولعدم ... كان ... في ... ارميا النبي ... الكافر ... فقتل منهم ما هو
السيد المسيح اجل ما نعاوه الهود الاشرار ارسل عليهم طيطش ملك الروم الكافر المجوسي

مشروح في كتاب يوسف ابن كريون الذي اهتم وجمع اخبار اليهود في البيت الثاني بحال ذلك الا حيا من
المدينة لما شاهدوا [illegible] لانهم لم يكفوا عن القتل والنهب ويكرهون بولس [illegible] ولذلك اختار ان يسكن
في الغربة ويدعوا للمسيح اهنا واوردنا اعلام [illegible] لك بكر حزن عظيم بسبب الذي نشروا
من [illegible] المسمى براهيم وكما اتصل بنا ان بعضهم طلبوا التوبة ويعودوا من ظلمتهم وجماعة
وبسبب الاوجاع المحيطة بنا لانه اذا كان اتحاد بالسعة المقدسة وهي تحت السلامة تضاعفت
عندنا النعمة والان الى القديس [illegible] الشيخ [illegible] الذي الى [illegible] الاب الصالح
خطاه [illegible] ان [illegible] وانه يمر الى [illegible] ويعود ثم [illegible] السماوات [illegible]
اعدوا الى [illegible] فلما [illegible] هنا [illegible] ثم طبقات السماوات [illegible]
اهتمامه وصلاحه اعني [illegible] ولذلك عاد الذي [illegible] في تلك الايام [illegible]
للابسير مع ابراهيم وهم [illegible] ابراهيم [illegible] معه انطاكية بفرح عظيم [illegible]
نظرك انطاكية [illegible] الاب [illegible] ليظهر له اتحاد المحبة وشكر محبته واهتمامه [illegible]
كل الغد ولذلك [illegible] فرح عظيم [illegible] واشرف هذه [illegible] ومجدوا الله فلما [illegible] لم يصبر
[illegible] الذي هو [illegible] في كل حين [illegible] السرور [illegible] الى برية وادي هبيب الا عظمة التي
هي مسكن [illegible] وكانت برية وادي هبيب [illegible] النعيم [illegible] الرهبان وفيها
[illegible] والناس [illegible] الشيوخ القديسين في كل موضع من الارض [illegible]
هذا الامر الصعب [illegible] القديس [illegible] المحبة الروحانية التي [illegible] الجد [illegible] البرية المقدسة
التي [illegible] في تلك [illegible] هذا الحزن [illegible] الشيخ [illegible] ويقول [illegible]
[illegible] في [illegible] عرفني [illegible] كان [illegible] وليس
سلامة [illegible] ان قد انقضت [illegible] وادي هبيب الذي هو [illegible]
[illegible] ومساكن [illegible] ومغاير [illegible] الامة [illegible]
وكانوا [illegible] الليل والنهار [illegible] والحزن [illegible] خراب [illegible]
المقدسة [illegible] هذا البلاء [illegible] ان [illegible]
العالم [illegible] ايام [illegible] في المنام [illegible]
في تلك السنة [illegible] الفرح [illegible]
هذه الموهبة ان [illegible] البرية [illegible] المقدسة [illegible] هذه
الليلة وهذه علامة [illegible] من [illegible] المقدسة الله [illegible] فلما استيقظ
قال للاساقفة الجلوس عنده [illegible] الشيخ [illegible] الرهبان [illegible]
وهو [illegible] ما اراده [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] قال [illegible]
لعظم ذلك الحزن الذي [illegible] اليه [illegible] عليه [illegible]

[illegible] الرهبان [illegible]

كان [illegible] ابينا القديس [illegible] كانت البرية المقدسة بوادي هبيب [illegible]
[illegible] المذكور حتى انه سال الرب [illegible] من هذا العالم ولا يبقيه لهذا الحزن التي [illegible]
من [illegible] وطردوا ابائنا القديسين الذي كانوا فيها وقتلوا منهم جماعة واخرجوا البقية
والمناسك [illegible] واجاد [illegible] الرهبان في المدن والقرى والديارات باعمال [illegible]
منهم [illegible] الرب [illegible] الحياة الابدية [illegible]
فلم يرجع [illegible] وكان في ذلك الزمان في دير ابونا ابو مقار [illegible] الافعال [illegible]
هذا الامر [illegible] منها [illegible] الصعيد [illegible] زمان [illegible]
الى الجبل المقدس [illegible] وادي هبيب والرهبان [illegible] الذي [illegible]
[illegible] في كل زمان [illegible] الارادة [illegible] في [illegible] المذكور [illegible]
لانه كان في الموضع الذي كان فيه [illegible] عادة [illegible] بركة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] الذي [illegible]
الذي [illegible] من [illegible] الى [illegible] في [illegible]
على [illegible] على [illegible] الى [illegible] الذي [illegible]
على [illegible] عظيم وهم [illegible] المحبة [illegible] عظيم [illegible]
[illegible] في المنام الذي شاهده [illegible] وعاد الى البرية المقدسة [illegible]
فلما وصل اليها [illegible] الاب الروحاني ابو مقار وقال له [illegible]
الى ههنا [illegible] الرب [illegible] في المنام التي [illegible]
[illegible] وادي [illegible] الذي [illegible] الشيطان [illegible] الرهبان [illegible]
[illegible] المنام زاد في نسكه واعماله الحسنة حتى شاهد [illegible]
وكان [illegible] شاهد [illegible] الذي هو [illegible] الله له [illegible] قائم [illegible]
الرب [illegible] الليل [illegible] في [illegible] عادته [illegible] وقال [illegible]
معه [illegible] الذي [illegible] القديس [illegible] وادي [illegible]
[illegible] على [illegible] اربعين سنة ثم سمعت بعد ذلك [illegible] قد خرج من
من [illegible] الرب ان [illegible] ابونا [illegible] في هذه السنة [illegible] وسال الرب
ان يعطي من [illegible] على [illegible] لم [illegible] بعد [illegible] الرهبان [illegible]

حتى يرى الاب [illegible] ان يحضر الى الرب [illegible] انه يسال الرب ان يجاه
اليه وكان عنوا بالساقفه فسالوه بتضرع قايلين يا ابونا المغبوط نسالك ان تقول لنا ما امر
الرب لكل من يستحق ان يجلس بعدك على الكرسي الانجيلي ولم يلبث ابا القديس بطرس الاساقفه انه بعد
شاهر هذا لهم تراوقد الرب الصباح وجعله على المناره ليضي على سائر من في بيته الى هي البيعه فوقف
الاساقفه ممن كان يسله اباه ثوبه في الي البطرك وبدى يسال الدمع يقسم عليه باسم الرب والكرسي المقدس
ان يقول لهم من اعطاه الرب الجلوس بعده على الكرسي فاجاب بصوت خفي وقال للاسقف يعقوب
المدبر الذي من بيعة ابينا القديس ابو مقار هو الرجل المزين بافعاله وتقدم الى الاسقف ان لا يعلم احدا
بهذا واقسم عليه بالبيعه على ذلك حتى نظر ورا بمجد الله ثم نيح ثم تنيح الاب القديس مرقس
كما ذكرنا انفا فيا لهذا المجد العظيم الذي للكرسي للقديس مار مرقس الانجيلي ولمن يجلس عليه لان
نعمة روح القدس تصطفي وتختار من يحلوله على كل واحد منهم كما قال الرب للاسيد ورسله هوذا
انا معكم كل الايام والى انقضى العالم وانا اردت اشرح لكم يسير من اعمال [illegible]
في حياته قبل جلوسه على الكرسي عن الى اعرفه ويجري الى الملع شي من عظم افعاله ومجد التالون الحافظ
الحايطة ولولا الخنصر في الكلام لما ابداته ومسامع عليه مديح ودبره جميع الارثدكسيين لما تنيح ابونا
مرقس حزنت البيعه عليه حزنا عظيما وجميع الشعب والخاص المدينة المحبه لله الاسكندرية لعدمهم نظر
ابوهم مرقس ومن بعد ايام زال الحزن والقتال من الكنيسه وحضر جميع قبايل الاراخنه [illegible] المحبين
والمدالحه وبدوا يبتهلوا وصلوا الى الله ان يدل لرعيته الذي اشتراها بدمه ويظهر لهم راعيهم الذي
يرعاهم ويعزيهم في بلواهم فاجتمعوا بالاساقفه ومن الشعب المحب لله وطلبوا لمن يستحق هذه الرتبه
ودلوا الجماعه ونبههم [illegible] وكان هذا تدبير من الله وجعل اسمه في فمهم يحلووا انه المستحق
لهذه الرياسه تدلوا الاسقف المغبوط الذي كان قال له الاب البطرك انبا مرقس النيح من اجل
العود التي يعقوب ما علم الجماعه الاساقفه فرحوا فرحا عظيم وسبحوا وسبحوا الذي افعاله مثل افعال
الملايكه وهو الارضي وهو سماوي فابعدوا وجاوا الى البرية الى بيعة القديس ابو مقار واخذوا
القس يعقوب بغته قبل ان يعلم وصاروا به الى الاسكندريه وكان يبكي ويقول مبارك هو الرب الولي الى انا
الغير مستحق هذه الكرامه العظيمه والمجد العظيم الذي انا قادم عليه ويسال الله ليله ونهاره
ان يخرجه من العالم قبل ان يتقلد هذا الامر ورد امرباني وسابلي في هذا الدراي
بنام عجيب كعادته ان الله يعزيه ويقول لك كما قال يعقوب الاب الاول لا تخف
يا يعقوب [illegible] الى مصر واقويك في جميع جهادك للتستحق الاهليه

مثل اخوتك المجاهدين ساويرس وديسقورس الذين [illegible] مثل شبيههما انا استيقظ برعبه ونظرها
به الى الاسكندريه وقدموه رئيسا على الاساقفه بيد كامله وشرطونيه صحيحه واستوجب
ان ينظر شيئا جارا هذا اخرج من البريه فلما قريوا الانجيل فوق راسه شاهد صورتين احدهما
تشبه الانجيل من هاهنا متشابهتان اسم الواحد ديسقورس واسم الاخر ساويرس واسم يعقوب
البطرك على الصوره فلما نظر هذه العجوبه راى قوة المجد ثبوا ويقولوا هذا الانسان فعله يشبه
فعل هذين الرجلين الحقيقيين اباي ان هذا القديس كانت سيرته فاضله مثل سيرة القديس
ساويرس في افعاله وكان وعظه للمخالفين بالخوف ويحسن لما انعم باعترافه وطقسه وكانا
بها [illegible] لانه يعد [illegible] عمل مقاله [illegible] تقطع فيه جميع [illegible]
والمجمع الطمث الخلقدوني واصحاب الخيال الذين هم الغيانيين هولا الذين يجحدون الالام المحييه
التي لبه الكلمه التي قبلها بالجسد وفي بعض الايام قرب الشعب وجا الى منزله وكان سعاده
الاسكندرانيين ان يدعوا عندهم المخالفين ليروا اعيادهم ومجد البطرك وكانوا يعملوا امورا
حتى ينظروا المجد الذي اعطاه الله وما ابطيهم من اعمال الانبا الذين جلسوا على الكرسي من قبل [illegible]
فتغلوا اهل [illegible] الانبا يعقوب البطرك وحضر جماعه منهم فنظروا الحلل من نعمة الروح القدس ونظرهم
وهو مخالطين مع الارثدكسيين فامتلى من روح القدس وقال مثل قول بولس الرسول اي شركه للحق
مع الاثم واي شركه للنور مع الظلمة واي تنفق المسيح مع الشيطان او اي نصيب للمومن مع المخالف
ثم قال للحاضرين اخرجوا هولا المخالفين وجماعتهم [illegible] من هذا المجمع للقديسين المومنين [illegible]
في الروحانيات ولا يكون لهم [illegible] في الصلوات لخرجوا جميعهم [illegible] من البيعه وكان فيهم انسان
غني متسلط على جبايه خراج الاسكندريه في ذلك الوقت وكان له سلطان من الامير [illegible]
[illegible] سرعا ولعلم صاحب الخراج ما جرى وما جرى في البطرك انبا يعقوب وقال له انه قد
اخرجهم فلما سمع المخالف هذا امتلى غضبا على ابونا البطرك وقال كلاما عظيما وارسل الى الامير وقال له
ان ادعك تكتب في البيعه اذا قلت السلام لاتجر انسان يقول لك ومع روحك فلما سمع ابونا هذا
الكلام من المخالف كان بنعمه الروح القدس [illegible] على هذا المخالف [illegible]
ان تصبح [illegible] وطلبك بغضبك فتصعد الى [illegible] في نفسك
ولا [illegible] حتى يتم [illegible] وهكذا يكون قضيته وحقا اقول لكم ان لا ادخل بيعة الرب
حتى يتم الله [illegible] وبعد ذلك وقع للمذكور خصومه [illegible]
[illegible] على المطر والمخالفين هذا [illegible] وعلم سلطانه الاب [illegible]

حتى يرا الاب القديس مرقس كان يحرض الرجل الذي ... كما نرجنا انه سال الرب ان [illegible]
اليه وكان عند الاساقفة فسالوه يتضرع قايلين يا ابونا القبطي نسالك ان تقول لنا ما هو
الرب الكرامين سمعو ان كلهن يدوك على الكرسي العلي ولماذا ما القديس بطرس الاساقفة ابو يعقوب
شابا هذا الرتال الطهر وداود الرب الصباح وجعله على المنارة على سائر في بيعة الى بني البيعة فوقفت
الاساقفة ممن كان نسله ساند نوبة في الى البطرك وندي بالدوم يقسم عليه باسم الرب الكرسي المقدس
ان يقول الامر لمعتقد الرسل الحلوس عند على الكرسي فاجاب لسكوت حتى وقال الاسقف يعقوب
القديس الذي من بعده ابينا القديس ابو مقار هو الرجل المزين بافعاله وتقدم الى الاسقف ان لا يعلم احد
هذا واقسم عليه بالبيعة على ذلك حتى نظر وا عبد الله ثم [illegible] الاب القديس مرقس
كما ذكرنا انفا فيا هو المجد العظيم الذي للكرسي القدوس ساري مرقس الانجيلي والحاكم يجلس عليه لان
معه روح القدس يصعه في مختار بحلوله على كل واحد منهم كما قال الرب للاميد ورسله [illegible]
انا معكم كل الايام والى انقضا العالم وانا اردت اشرح لكم يسير من اعمال القديس [illegible]
في [illegible] قبل حلوسه على الكرسي غير اني اعرف عجزي الى [illegible] معظم افعاله ومجد [illegible]
الحايطة ولذلك اختصر الكلام [illegible] جميع الارض [illegible]
[illegible] حرست البيعة [illegible] وجميع الشعب [illegible] المدينة المحبة لله الاسكندرية [illegible]
ابوهم [illegible] زال الحرب [illegible] جميع [illegible] والحيثين
والمداخة [illegible] وصلوا الى الله ان [illegible] الذي يسرها [illegible] عظيم الذي
[illegible] في قلوبهم [illegible] والسعت [illegible] وطلبوا لمن يستحق هذه الرتبة
[illegible] وكان [illegible] وجعل [illegible]
لهذه الرياسة [illegible] الاسقف المغبوط الذي كان [illegible] البيعة من اجل
العود [illegible] عظيم [illegible] مثل افعاله
الملائكة وهو الراهب وهو سماني [illegible] والى البرية الى [illegible] القديس ابو مقار واخذ
النفس [illegible] قبل ان يعلم [illegible] وكان يبكي ويقول [illegible] هو الرب [illegible]
العين [illegible] الكرامة العظيمة والمجد العظيم الذي انا قادم عليه وسال الله ليله ونهار
[illegible] ان يخرجه من العالم قبل ان [illegible] الامر [illegible] هذا
[illegible] ان الله [illegible] كما قال يعقوب [illegible]
[illegible] الى الجحيم [illegible] للمستحق الاهل

مثال اخوتك المجاهدين ساويرس وديسقورس الذين سيرتك مثل سيرتهما فاستيقظ برغبتهم فدخلوا
به الى الاسكندرية وقدموه رئيسا على الاساقفة بيد كاملة وشرطونية صحيحة واستوجب
ان ينظر شيئا كبيرا انه لما خرج من البرية فلما فرشوا الانجيل فوق راسه شاهد صورتين احدهما
تشبه الاخرى هاهنا متشابهتان اسم الواحد ديسقورس واسم الاخر ساويرس واسم يعقوب
البطرك على الصورة فلما نظر هذه العجوبة راى قوما يتجددوا ويقولوا هذا الانسان فعله يشبه
فعل هذين الرجلين بالحقيقة ابانا هذا القديس كانت سيرته فاضلة مثل سيرة القديس
ساويرس في افعاله وكان وعظه للمخالفين بالخوف وتحسين امانته واعترافه وطقسه كانوا
يهابوا كلامه لانه بعد جلوسه عمل مقالة [illegible] تقطع فيه جميع الهراطقة الاشرار نسطورس
والمجمع الطمث الخلقدوني واصحاب الخيال الذين هم الغايانيين هولاء الذين ينكرون الالام المحييه
التي لله الكلمة التي قبلها بالجسد وفي بعض الايام قرب الشعب وجا الى منزله وكانت عاده
الاسكندرانيين ان يدعوا عندهم المخالفين ليروا اعيادهم ومجد البطرك وكانوا يفعلوا هكذا
حتى ينظروا المجد الذي اعطاه الله وما يعطيه لهم من اعمال الاباء الذين جلسوا على كرسي مرقس البشير
ففعلوا هذا مع الاب يعقوب البطرك وحضر جماعه منهم فنظروا الحملي من نعمه الروح القدس ونظر بهم
وهم مختلطين مع الارثدكسيين وامتلى من روح القدس وقال مثل قول بولس الرسول اي شركه للحق
مع الاثم واي شركه للنور مع الظلمه او كيف يتفق المسيح مع الشيطان او اي نصيب للمومن مع المخالف
ثم قال اخرجوا هولاء المخالفين واجعلوهم بعيدين من هذا المجمع المقدس المومن وكما ان الذين هم معاندين
في الروحانيات ولا يكون لهم في الجسدانيات فخرجوا جميعهم بحزن روح من البيعه وكان منهم انسان
غني مسلط على جبايه خراج الاسكندريه في ذلك الوقت وكان له سلطان من الاندلسيين
ورايه مضى مسرعا واعلم صاحب الخراج ما جرى وتكلم في البطرك انبا يعقوب وقال له انه قد
اخرجهم فلما سمع المخالف هذا امتلى غضبا على ابونا البطرك وقال كلاما عظيما وارسل الى الاب وقال له
انى ادعك تكلفت في البيعه اذا قامت السلام لا يجسر انسان يقول لك ومع روحك فلما سمع ابونا هذا
الكلام من المخالف قال بنعمه الروح القدس هكذا نعرف ما تنبا به على هذا المخالف اشعيا النبي اذ يقول
ان غضبه وحكمه يعود على راسه وظلمك وغضبك قد صعد الى فانا اربطك لجام في شفتيك
ولا يزول من مكانه حتى تتم القضيه عليه وهكذا يكون قضيه وحقا اقول لكم اني لا ادخل بيعه الرب
حتى يتم الله فيه هذا الحكم عاجلا وبعد ذلك وقع للمذكور خصومه وقتل واخذ جميع ما في بيته ولم
يبق له شي فلما نظروا المخالفين هذا العجب الذي كان وتمام مقالة الاب المشتمل بروح القدس لم يقدر

احدا من المخالفين مخاطبه كلمه وكان يطركهم بوقره ونعمانه وحسن عيشه فكانت اعماله الحسنه تتزايد
وبنوا الذين من اعمال رهبانيته ولم يكن يطرح احدا من الناس بل يحمل باعمال الله وعقله فوق مثل بولص الرسول
الذي لم يكن يعترى من الكرازه والبشاره باسم المسيح يسوع ونجح الله فقال الجمعه سمعتم انني من اجل نوم بعض
كسالا وانا الملك السلم ان تعملوا اعمالكم بدعه وتاكلوا خبزكم كما قال بولص الرسول ان يدي كانت تخدم ولم
اثقل عليكم ونعم بنصيب اصلاح للمحتاج ولا يلا احد من احد وكان هو يسير من الدنيا بكفافه ولبس يصب الموايد
مثل الناس بل ياكل خبزه بالدموع وكانت اعماله تتزين في وجهه وكلما يطلبه من الله يعطيه وكلمته
تقطع الذين من يفعل من وانا احبركم يا اخوتي انه كان في ايام هذا المغبوط البطرك انبا يعقوب له
قرابه محب للمسيح رييس مقدم في بروه اسمه مقاره فلما سمع بجلوسه على الكرسي فرح فرحا عظيما
ومجد الله الذي اختار اصفياه وزاد في الصدقه ومحبه الاخوه وارسل الى الاسكندريه ما يحتاج اليه
البيع بحكم انه قريب البطرك وكانت الاساقفه وتخافيهم وبدا الغلا والشتا تغلي في الاسكندريه ولم
يجد البطرك ما يدفع للبيع كالعاده ولم يبق معه شي وانقطع حتى الشعب من كل موضع الى بيعه الشهيد
مار مينا مريوط وكان شماس اسمه جرجه من مقدمي كهنه الاسكندريه وكان قيم لبيعه الاسكندريه
فدا تكلم هذا الاخ حتى انه قال له تدفع لنا ما نحتاج اليه كما جرت العاده والا نمضي الى الرييس
من حيث حيت فلما سمع الاب البطرك قول هذا الشقي وانه ما [illegible] منه وزاد في كلامه قال له
لا تعود من الان تدخل رجلك من هذا الباب الى هذا الموضع فخرج الشماس بغضب عظيم من عنده حتى الى
ولم يلبث من الاب القديس تحللا واتاب فلجعه حتى صالبه وكانوا يشكوه من قوه النيران التي لحقته
وتوفا من يومه واغلقوا البطرك بعد الغيره حزنا عظيما وطلب الى الله ان يحل نفسه من الرباط
الذي ارتبطه وبجله ايضا من الخطيه ومن يوم وفاه هذا الشماس دخل الخوف والفنا الى جميع
ولم يرى فيه احد الى اليوم فلما نظر الجميع هذه الاعجوبه وان كلامه بسلطان مثل الرسل خافوا ولم يجسر
احد يخاطبه وكان عندهم مثل نبي فلما قرب الاربعين يوم الصوم المقدسه اراد الاب ان يمضي الى
ابنوى الاخوه الرهبان ويعزيهم ويقيم عندهم الى عيد الفصح المقدس كما جرت العاده فلما وصل الى [illegible]
فرح جميعهم وتقبلوه وصاحوا مبارك الاتي باسم الرب وحاكل الابا الشيوخ من مغايرهم والجبال [illegible]
مثل الوحوش المشتاقين الى مجارى المياه وكانوا يأخذوا بركته بفرح عظيم وكانت هذه البريه مثل
فردوس من صلاه الاب البطرك وكان البطرك محبه عظيمه للبريه اكثر من الرهبان ونتعلق [illegible]
سيلوس في زمانه فارسل الى جميع الابا والمناشيت وقال لهن نحتاج الى [illegible] لمسوسه ياتي [illegible]
دل الذين كانوا اقدهم اجميع ما لهم وهدموا البيع واحرقوا العلالي بالنار فلما اجتمعوا الابا الرهبان

سبحوا الرب على تجديد النعمه عليهم ولما راى الابا ان الحمام عاد الى وكره الاول فرح وكان في ايام نسيسيه
قديما تعماره هيكل على اسم القديس سنوده تبلي هيكل القديس ابو مقار وكانوا الرهبان يجتمعوا اليه
عوض البيع المهدومه فلهم وجدد البيع وسبحوا ومجدوا الثالوث كالملايكه فلما راى الشيطان هذا
ازداد الاسم واعد سهاما للبطرك والبيعه وكان للبطرك شماسا يختص به لخدمته ويفعل
ما يريد بغير مشاوره فضرب احد التلاميذ لاجل شي عمله فمن كثره ما ضربه مات وكان ذلك من فخاخ
العدو الشيطان فلما شاهدوا المدالحه حفر الذين دلك سلوا الاب البطرك واقلقوه لاجل دم
الانسان وطلبوا منه الشماس ليقتلوه عوضه وكان الاب البطرك مجتهد في خلاص نفس الشماس
لاجل تربيته له من صباه وكان يظن انه يقدمه في درجه الكهنوت ولما راوا الدالجه اعتنا الاب
وعلموا انه ما يسلمه اليهم تشددوا في طلبه وطلبوا منه مالا جزيلا ولم يكن مع البطرك شيا يدفعه لهم
فاعانوه الاساقفه والشعب المحبين لله تعالى ان يدفعوا لهم شي حطوه من ايديهم ثم خرج الاب المغبوط للعيد
الى الصعيد ليفتقد الشعب والديارات فلما لقوه الرهبان والشعب كانوا يمجدوا الله ويقولوا مبارك
الاتي باسم الرب واقام عندهم ايام قلايل وعاد وكانوا يفتخروا باعماله وفضايله وذكر ابونا الاتحاد
والمحبه الذي بينه وبين ديونوسيوس بطرك انطاكيه وكان يعجب النظر اليه بالمشاهده والكتابه
ومنعه من ذلك الحروب التي كانت بارض مصر وفي الطرق لانها اقامت اربعه عشر سنه وكان يطلب
الى الله ان تثبت المحبه بين الكرسيين الجليلين الاسكندراني والانطاكي ويدعوا الى ان يجمع بينهما بالمشاهده
والمكاتبه فلم يفترض الله بهذا الامر بل كانا بطران الاب ديونوسيوس الجسد وانا اعلمكم السبب واعلمكم القلق
والضيق الذي لحق ارض مصر والاب يعقوب البطرك وملكوا الاندلسيين الاسكندريه وعلا من البر الحروب
ملك بعض البلاد وكان الاب يبتهل الى الله لاجل خراب البلاد واستمرار الحروب وان اجساد الناس
صارت طعاما لطيور السما ووحوش الارض وان الحروب ما كان يعني من قتل الناس واخذوا اموالهم وكان يعرف ما
يخص من الاموال الا في الارض واذا دفن المال يقتل الذي يدفنه معه حتى لا يبقا من يعرفه وكان شيا
يدفنه فتمت فيه كلمه داود النبي اذ يقول هولا المفتكرين بالشرور والغلا ثم رجعوا اليهم في ذلك
ناحروا الحقول وظلموا اليتاما واختطفوا الانسان وورثته وبيته ولاجل ذلك يقول الله انني
اجيب الشرور على قبايلهم ولاثم ما ظنوا الجا على هذا الرجل حكم الله العالى وكان قد جمع قمح ارض مصر
وجعله في الاهرا الجديده كما فعل فرعون وصار غلا عظيم حتى بلغ القمح ويبه واحد بدينار ولم
يطلق قمح الى الاسكندريه وبلغ الويبه القمح في الاسكندريه بدينارين ودرهم واحد وما كانوا يحدوا
شيا يشتروه وهلكوا الناس بارض مصر ولاسيما بالاسكندريه فعلم ذلك المتكبر ان الناس قد هلكوا فامر في ذلك

كما ابرسولها الله انا ادعهم يبغوا القمح فرح بيمار فحمل عليه كلام نحوم النبي اد قال يقول الله لا تعم نعم
وانا اهلك مقاومي واعداي عاجلا فرحم الرب بهذا الخلق وما يراه من الغلا واشتهر ان انه منه فكوري ابن بعث
جيشه الى الاسكندريه ليقاتل الاندلسيين فهربوا منه الى داخل السور واغلقوا الابواب حتى كادوا
دوابهم من الجوع وكان قد قوي عليهم وصاروا ابصروا الحصن بالمنجنيقات ليهدم الحصن وظن انه يملك
كل من فيها بالسيف وكان يطلب البطرك لانه انهد اليه يشفع في انسان يصلحه اسقف وابوه مال ان يحرج
من ابون البيعه فلما نظر المحب لله مقاره عصيه بن العزيز الحرور كتب الى البطرك وطلب اليه ان يقبل
ذلك الانسان اسقف ففعل وكان الجردي حريص في طلب البطرك وقال انه يهدم البيع ويقتل الا
في كل موضع اذا لم يجتمع به البطرك فسمع مقاره الارخن فكتب الى البطرك كتابا يقول له لا بد من
هذا الرجل والا فهو يهدم البيع ويقتل الناس وجلبه وقال لي ادفع جميع مالي عنك ولا الحقك ما تهلك
فقال البطرك كلمة اشعيا النبي ان ليس نفس عندي عزيزه وانها لله ولم يطلب خلاصي لاني توكلت على
فلا اخاف ما يصنع الي الناس فقام وخرج للقاية وكان معهم شماس محب لله اسمه يونس السعة
ابو مقار اسحق ان يجلس على الكرسي الانجيلي ونحن نذكر فضايله في هذه السيره وقد اهوى البطرك
وقد فرغ من صلاته فقال للقس يونس امن بالله يا ولدي ان هذا الرجل لا ينظر يا واني انظر وجهه الملاك
الصباح وقع عليه حجر انهد من الحصن وطارت عينيه من وجهه ومات وقد عليه نحوه كرب
النبي انه ذكر بالسوء ابلغ ان يفعله لما راوا اصحابه هذا حملوا جسده ودفنوه في بعض الضياع
وكانوا اسيدوا الذين من بحيه فوصل الخبر الى الاب المحب لله اصحابه الذين كانوا معه قد سمعوا ما
لم قيل ان يكون فقالوا لعلكم قتلته يا ابونا فقال يا اولادي هذا لانه اراد قتل بني البشر بالجوع من
ولده وكان اسمه علي وكان يعمل باعمال ابوه فخار خارا عظيم حتى بين الناس ما كانوا فيه من الغلا وقالوا
اللهم في ذلك اليوم كما قال اشعيا النبي لانك غضبت علينا لم رددت غضبك عنا وارحمتنا لانك الهنا
ومخلصنا وتوكلنا عليك وبعد هذا نظر الله نشنشت الرهبان اولاد ابو مقار فاعلامهم الى موضعهم
فشكر الله الاب البطرك ومجده وقال ما قال داود النبي في المزمور ... رجعت واحييتا شعبك
يفرح بك اورنيا يا رب رحمتك واعطينا خلاصك وايضا كلم بالسلام على شعبه وابراره وراي الاب
ميخايل ابو شنوده انه لا يشبع جماعة الرهبان ... البيعه التي على اسم ابو مقار الرحيم كل شي من ...
كان قد دثرور فيها فكل ... من يرموه وكان هذا ابتدا للبطرك ومحب الرب كان
مقاره السراوي الارخن يشتهي ان يرى الاب البطرك ويبارك عليه في منزله فجا الى عنده وكان قد ولد له
ولد ذكر ففرح به وكان عنده وعلى عينه ... كثير وجهه واراد الله ان يمجد البطرك بهذا التشـ

٤

ناظر هذه الاعجوبه ويعد قليل اعتل الصبي ومات فاخذه ابوه بامانه وجابه الى قلايه البطرك
مثل ما فعل رييس الجماعه الذي اقام المسيح ابنته فوقال الارخن للبطرك اعن عبدك فان ابني يموت
فقال احضره الي واخذه ثم بل الصبي اليه وصلب على صدره وفواده وجبهته وقال يا سيدي يسوع المسيح
تعطي الحيا والمنعم بالنعمه من عنده اقيم هذا الطفل لابويه دفعه اخرى حيا فعادت اليه نسمة الحياه
وفتح عينيه فقال ابونا يصوت عال لابوه الارخن مقاره كما قال السيد المسيح لرييس الجماعه ان ولدك
لم يمت بل كان نايما فلما راى الارخن هذا العجب لحقه خوف شديد منه وحمد الله صانع العجايب
.. بنيه وفي تلك الساعه زاد الارخن في صدقته وفعله الخير وكانت صدقته تفيض من يديه مثل
النهر الجاري ودفع ... اللازامل والايتام وانفذ مقاره الى يروشليم وبنا فيها بيعه وهي الان
للان كنيسه الى اليوم وهي مذكوره الى الابد وهي تعرف بيعه المجدلانيه فبارك الله عمل يديه ووضع له
... الهوا قول شمل القدس ابوب واراد الله ان يدري هذا الرجل من العجايب من كثره امانته ومحبته للبر ده
انه رحا الحياه الابديه وفي بعض الايام اقتضى ان يتم عليه هما لا يوجد احد يناله ولا يعلم ان
في وحده لبد اسمعوا ما جرى له كان له امانه في شفاعه القديس تادرس وكان يشرده في اعياده وتقدمه
قرابينه وكان في زمان خلافه هرون الرشيد امر الخراج على ... هذا الكريم الله اياه متولي الملك
... ما عليه فطال مقامه وانفق جميع ما كان معه لانه لم يمتنع من دفع اصدقته وكرمه بالملك
فوازيوم وهو ماضي الى قصر الملك فراى في الطريق من لا يعظمه من اكابر من ... راه قبل ذلك اليوم فقال
فلما تقدم للناعي طريقنا لان هذه الدار لم راها في طريقنا قبل اليوم وصار مثل انسان ...
نظر الى البستان ... وقد خرج من الدار شاب صغير فدابه لما كان بارز من فقال له يا حقان لم لا تسـ
يملت الى ها هنا ولم تتقدر في حاجتك الارخن مقاره وتقدم اليه وعانقه وقبل ... بما نعم ودخل به
الى الدار من عدة ابواب وجابه الى موضع فيه اموال عظيمه تشبه خزاين الملوك وقال له خذ جميع
ما تحتاج اليه لنفقتك وادا مضيت الى بلدك فانت تعيده الي وانا اليوم الذي حاجاتك يحمد الملك
فاخذ الارخن من المال حاجته وخرج ودفعه لمن كان معه من غلمانه وركب الرجل ... واسرع
... الارخن فلما قرب من القصر ... الاعوان ينادون اليه ويقولون ابن مقاره المصري فاخذوا بيده
وادخلوه الى الملك فخاطبه الملك وقال له لطلب جميع حوايجك فاني اقضيها لك في هذا اليوم
وانجز امر حاجاتهم الا ان الشاب الذي خاطبه اخرج نمر القصر فلما صار به من القصر غاب عنه
ولم يعود الارخن يظره فلم ... عاد الى داره التي اجتاز بها فيها فلما وصل الى الموضع الذي كان فيه
... لم يجد ... الخلقه فتحير الرجل وغاب عقله ساعه وبعد ذلك علم انه الشهيد ... تادرس

83

لاجل محبته لمحبة الله وزاد على الرحمه والصدقه والاعمال الحسنه وكان ثابت على هذا الحال الى
الذي نقله الله فيه من هذا العالم فنعود الان الى بقيه قصه الاب يعقوب البطرك ثم نسل [illegible]
خبر هذا الاخر مقاره الاغراض عن الاراخنه الارتدكسين فان الله لا يدعهم في هذا الدهر [illegible]
كما قال بولص الرسول لا ندع عمل الخير حتى نحصد ما نذرره وما دام الزمان معنا نفعل الخير مع كل احد
ولا سيما اخوتنا اهل الايمان ثم انه كان يوصي [illegible] ولده ويقول له اكثر من [illegible] فعل الخير الى
[illegible] ما نابه يقول له هكذا اوصي اغنيا هذا الزمان ان لا تتكل قلوبهم ولا يجعلوا رجاهم [illegible]
الشي فانه لا ربح فيه لكن يكون توكلهم على الله الذي يعطينا كل شي بغنا ويكون فعلنا الخير [illegible]
[illegible] الجيد لنكون مستعدين بما ناتي ونمسك بحياه الحق ولذلك [illegible]
نعمه عمل هذا الاب العزيز الموهد الذي هو بني واعطاه الله ان ينظر الاسرار من بعد [illegible]
الصعيبه [illegible] الجرو [illegible] الامر لذلك القديس ان هذا يكون قريبا غير بعيد وكان [illegible]
الادرسي دياقن الذي ليس فعل نعا الا بعد [illegible] فدعاه وقال له يا ولدي سوف يجي سلطان الى [illegible]
[illegible] وملك على مصر وعلى روسا هاو على الاسكندريه وجميع كورتها فاذا وصلنا مع سلامه [illegible]
الاسكندريه فاياك ان تسمع من احد من الناس وتمد عينك الى شي من هذا العالم فتكون مطلق [illegible]
[illegible] واعلم انك اذا خلصت كلامي فتقع نعمه الله في [illegible] عظيمه بعد [illegible] قال هذا القول بقليل وصل
كورة مصر امير من عند ملك المسلمين اسمه عبد الله بن طاهر وكان رجل حكيم [illegible]
لا يعرف بعض المظلوم [illegible] خضع الله له كل عاصي واذل له امه الاندلسين بالاسكندريه
واقام بمصر ايام يسيره حتى استقامت الامور فعوض [illegible] ابا يعقوب مع ديونوسيوس بطرك انطاكيه
وانه ارسله ان [illegible] الحروب بمصر والمشرق ولذلك الاب البطرك ديونوسيوس
كان [illegible] الاب المبارك انبا يعقوب ويشتهي ان يراه بالجسد فلما انتهى له هذا الامر [illegible]
[illegible] الامير بصحبته حتى وصل الى مصر فلما نظر الى ابونا انبا يعقوب فرح فرحا عظيما وجا [illegible]
احسن ملقاه [illegible] جميع كور مصر باهلها بعضهم لبعض وكانوا الكهنه المصريين [illegible]
من قوله داود الرحمه والعدل التقيا والصدق والسلامه [illegible] ثم اقام الاب البطرك ديونوسيوس
عند الاب انبا يعقوب ايام ليشبع كل واحد منهما من قدس الاخر وبدا [illegible] اساقفه كور مصر [illegible]
خصايم فتكلم الاب ديونوسيوس من اجل الارشي دياقن الذي كان للاب انبا يعقوب يجعل انه حوله [illegible]
وتكلم انبا الاب ديونوسيوس مثل من يريد ان يذكر هذا القديس انبا يعقوب ليردع الارشي دياقن
وان لا يكون ينتجز على الاساقفه ولا يخاطبهم الا بما يحب فلما سمع ذلك العود المصري انبا يعقوب

[illegible] يعقوب نعت [illegible] روح القوه وقال للاب [illegible] ولما جي [illegible]
الاساقفه [illegible] ومن شربه فالقوبا [illegible] مثل الذي يحمل ساعه
[illegible] واخذ احد [illegible] النهار [illegible] سمع الاب ديونوسيوس [illegible] انبا
يعقوب [illegible] له [illegible] ومجده ثم توجه الى [illegible] بكرامه عظيمه وكان
حدث بما شاهده من قدس ابونا انبا يعقوب [illegible] الامير عبد الله بن طاهر
ولى امير من اصحابه على الاسكندريه وعلى جباية خراجها و [illegible]
الباقي ان يزيد [illegible] الذي كان اوصاه ابا يعقوب انه لا
يمد عينه الى احد في [illegible] فنهى عن ذلك وعمد الى [illegible] واخذ [illegible]
[illegible] ولكن بذلك انه جعل شيا للبيعه فلذلك لحق الاب الشماس
احزان [illegible] لما [illegible] الخراج [illegible] ما يقوم بهم وكان الاب
المبارك [illegible] لذلك الشماس يا ولدي [illegible] به لان [illegible]
محبه الفضه [illegible] ذلك [illegible] وساله ان يقوله [illegible] وبذلك الامير
ان يتشدد على الاب [illegible] المال ولم يكن معه ما يدفعه [illegible] فلما لم يجد شيا
اخذ انيه البيعه للا [illegible] وارد ان [illegible] وهو انها
[illegible] الامير بيعها ليلبس الابنه [illegible] من الكاسات المقدسه
[illegible] دما على يديه [illegible] مثل دم الخروف فلما نظر [illegible] الاعجوبه نزل عليهم
خوف [illegible] الامير ان لا يلتمس منه شيا ثم انه خاف ان يعملها في [illegible]
فاعادها الى الاب [illegible] القيام بالخراج فناله صعوبه عظيمه قبل ان [illegible]
ما عليه ثم بعد ذلك [illegible] الامير بمدينه الاسكندريه [illegible] ونجته

Tight Binding

لاجل محبته له فمجد الله وزاد على الرحمه والصدقه والاعمال الحسنه وكان ثابت على هذا الحال الى
الذي نقله الله فيه من هذا العالم فنعود الان الى ذكر بقيه قصه الاب يعقوب البطرك بما نعلمنا من
خبر هذا الارخن مقاره الاعراض عن الاراخنه الاربعه اشين قال الله لا ابدعهم [illegible] الدهر كما
كما قال بولس الرسول لا ندع عمل الخير حتى نحصد ما بذره وما دام الزمان معنا نشتغل الخير مع كل احد
ولا سيما اخوتنا اهل الايمان ثم انه كان يوصي [illegible] ولده ويقول له اكثر من تذكار فعل الخير
عند ما كاتبه يقول له هكذا اوصي اغنيا هذا الزمان ان لا تستكبر قلوبهم ولا يجعلوا رجاهم [illegible]
الغنى فانه لا ربح فيه لكن يكون توكلهم على الله الذي يعطينا كل شي بغنا ويكون فعلنا الخير
في الاعمال الجيده لنكون مستعدين بما ياتي ونتمسك بعماه الحق [illegible]
بقيه اعمال هذا الاب القديس المويد الذي هو [illegible] واعطاه الله ان ينظر الاسرار من بعد [illegible]
الضعيفه ليزيل منها الحروب واظهر الامر للاب القديس ان هذا يكون عن قريب غير بعيد وكان يعلم ان
الاديني دماقن الذي يستعمل اعمال [illegible] اذا ذيته فدعاه وقال له يا ولدي سوف يجي سلطان الى بلاد
قريب ويملك على مصر وعلى روساها وعلى الاسكندريه وجميع كورتها فاذا وصل [illegible] ان
الاسكندريه فاياك ان يسمع من احد من الناس [illegible] عنك الى شي من هذا العالم فتكون [illegible]
واعلم انك اذا خليت كلامي [illegible] الله في بلا عظيم بعد ان قال له هذا القول بقليل وصل الى
كورة مصر امير من عند ملك المسلمين اسمه عبد الله بن طاهر وكان رجلا [illegible]
للعدل يبغض الظلم [illegible] الله له كل عاصي واذل له [illegible] الاسكندر
واقام بمصر ايام كثير حتى استقامت له الامور فنعود الى خبر ابنا يعقوب [illegible]
وانه [illegible] لاجل الحروب بمصر في المشرق وكذلك الاب البطرك ديونوسيوس
كان يسمع باسم الاب المبارك انبا يعقوب ويشتهي ان يراه بالجسد فلما اتصل به هذا الامر وهو
[illegible] حتى وصل الى مصر فلما نظر ابنا يعقوب فرح فرحا عظيما روحانيا وتلقاه
احسن ملقاه [illegible] بعضهم لبعض وكانوا الكهنه المصريين [illegible]
من قول داود [illegible] والعدل [illegible] والسلامه [illegible] الاب البطرك [illegible]
عند الاب انبا يعقوب [illegible] واحد منهما [illegible] الاخر [illegible]
[illegible]

يعقوب نبعث منه روح القوه وقال للاب ديونوسيوس وليفرحني اتجردا
الاساقفه فيمن هو مصطفي ابنه ومبشر به فالقوبا له مثل الذي عمل ساعه
واحده في الكرم واخذ اجره النهار فلما سمع الاب ديونوسيوس كلام ابنا
يعقوب وضع له مطانوه وبجلاله ثم توجه الى كرسيه بكرامه عظيمه وكان
يحدث بما شاهد من قدس ابونا ابنا يعقوب واما الامير عبد الله بن طاهر
ولي امير من اصحابه على الاسكندريه وعلى جباية الخراج بها واعمالها واسمه
الياس ابن يزيد واما الشماس الذي كان اوصاه ابنا يعقوب انه لا
يمد عينه الى احد في شي فتنهى عن ذلك وعمد الى ضياع واخذ منها
قبط وظن بذلك انه يحصل شيا للبيعه فلذلك لحق الاب والشماس
احزان كثيره لما لزمه به من الخراج وليس معهم ما يقوم بهم وكان الاب
المبارك يقول لذلك الشماس يا ولدي اسمع ما اوصيك به لان اصل كل الشرور
محبة الفضه فلي ذلك الشماس وساله ان يغفر له ويسامحه وبدا ذلك الامير
[illegible]ى يتشدد على الاب في طلب المال ولم يكن معه ما يدفع له وبما لم يجد شيا
[illegible] انيه البيعه للامه الحالفه واراد محب البشر اظهر اعجوبه وهو ان لما
[illegible] الامير يوما ليكسر الانيه وفعل الصايغ ليكسر كاسا من الكاسات المقدسه
[illegible] دما على يديه كثير مثل دم الخروف فلما نظر هذه الاعجوبه نزل عليهم
خوفا وامر الامير ان لا يلتمس منها شيا ثم انه خاف ان يجعلها في خزانته
[illegible] عادها الى الاب وامر بالقيام بالخراج فناله صعوبه عظيمه قبل ان يوفي
[illegible] عليه ثم بعد ذلك عزل الامير بمدينة الاسكندريه وجا اليها [illegible]

Tight Binding

والاب انبا يعقوب القايل هذا لقبل يونان لله الذي عنا من يقيمه والشيطا مصادد اله واردما نعالب
وكانت عادته اذا اراد ان يتم الا ما افقه يسهر ويصوم ويطوي حتى يظهر الله له اعالمه وكان يحفظ
ايام سياح الامام من فص الانجيلي الى مرقص ابيه بالروح ويتحيد طهر وملبس فيها ويعترش ادركان في
المدينه او الديارات او القرى بعد السيد المسيح وتذكار لا بابا فلما اراد الله ان يريحه من التعب وسفله
الى مساكن النورانيين ظهر له الرب وهو لابس حجابه من نور ومعه الاثني عشر تلميذ فقال له تقوى
ايها العبد الصالح الذي عمل ووزنات شيده ورنح انا الان احرك الى وارتحك من تعبك ونجلس
محابك الذين جاهدوا مثلك وكانت مثلهم وقبل هذه الرويا العجيبه نيح زخريا الاسقف بتدا وحط
موضعه الارسي ديافر الذي قدمنا ذكره وقلنا عنه انه يكون وعا مختار لله واعتل ابونا يعقوب البطرك
ونيح في اربعه عشر يوما من امشير وهو اليوم الذي نيح فيه الاب القديس ساويرس وفي اربع ساعة
من الليل سمعوه قايلا اجيد يا ابي ساويرس ودسقرس يحنيك وارجع قال الى العالم كلمني جاني صلوات
القديسين واسلم الروح في يد الرب ففاح من جسده بخور طيب حتى ملا جميع الموضع فلما اصبح الصبح
حملوا جسده ودفنوا القربان تذكار الابوين المغبوطين ساويرس ويعقوب وكملت روى الراهب
القديسين عن الصورتين التي راها يذكراه بالانجيل وهذه عمت ستريته بشيوحه حشيه [illegible]
لكرسي الانجيلي عشر سنين وثمانيه شهور وسلم القطيع للرب الصاباوت واستحق ان يسمع الصوت
القايل تعالوا الي يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد لكم قبل انشا العالم والاح الذي كان ورتبنا عليه
رسمه اسقفا قوبا سقفنا الاسكندريه واولا لغنى باسم الرسو ما كتبا الروح ابنه واسحق ان نعمه
عجيبه بيده وما خد بركته ومن قوه امانته جعل جسده في تابوت وتركه في دينه التي هي بيدا
ليتبارك به ويتشفع بقدسه وبعد ايام اسيره نيح الاسقف بصلوات ابيه التي صلاها عليه
امام السيد المسيح الذي له المجد مع ابيه وروح القدس المساوي معه الان وكل اوان والى الابد امين

الشيرة عشر من [illegible] المعرست [illegible]

[illegible] شمون [illegible] وهو العدد الماي و[illegible]

ولما نيح الاب الجليل البطرك انبا يعقوب مصطفى الرب عمنا من العدد الذي مضى الى الرب صلوانه الذي
نرضا السيد الله الشاكر والحبيب والقوم البركة وابيرها في كل وقت البركة واما مدينه الاسكندريه
ومصر واعمالها من بعد وداعه بنيسير فدعوا عنا امنه بامر الرسل ابن رسمه شمون من مدينه
من اطيه كان ولد الاب انبا يعقوب وكان قبله عبد الاب انبا مرقص للمسيح واقام على الكرسي خمسه شهور
وتسعه عشر يوما ونيح في اليوم الثالث من ابيب وكان من احد مدامه بوحع الشرير الى العي الرب [illegible]

عليه هناك [illegible] علامونه وبعد ايام [illegible] ذلك العجب في
خروج الدم من الكاس فاوصا اولاده واكد عليهم ان ينفذوا الى مصر
بالمال الذي كان اخذه من البطرك يسلم الى [illegible] بطرك الاكبر
ففعلوا ذلك اولاده في ايام من تولي فيما بعد وايضا اعجوبه اخرى
لما كان في ايام الباب الوالي توفا اسقف في الصعيد على كرسي قاو
فانفذوا انسان للبطرك ليرسمه عوضه فخاف الرجل لئلا يطلع
البطرك على اعماله فيمنعه فمضى الى الامير ودفع له مال وساله ان
يتقدم الى الاب [illegible] حه فلما سال الامير اصلاحه امتنع الاب
البطرك لقوة اعتقاده وتشدده في القوانين فسالوه الحاضرين
وقالوا له تجيب [illegible] الامير لئلا يجري عليك وعلى البيعه شرا ولم
يزالوا طلبوا به الى ان صيره اسقفا فلما صار [illegible] ال الاب كلمه [illegible] هذي
موضع توكل هذا الاب [illegible] على اخذ النعم به فهو يعمل بعد قليل فلا
النعمه الذي [illegible] بعيد امنه فلما سار وقرب من كرسيه اعتل في الطريق
قبل [illegible] ينظر كرسيه [illegible] لما كان هذا الاب توجه الى الشرق ليتفقد
البيع والشعب فاحضروا له شاب به شيطان قد [illegible] واطرشه وساله ان
يده عليه وان الاب اخذ زيتا يسيرا من [illegible] عظام القديس ساويرس ودهن به
ورشم على وجهه وعينيه واذنيه وصلى عليه والوقت عوفي وانفتح [illegible] ذاه و[illegible]
وضع هذا الاب تحارب لمرده كانت السيده ام النور تظهر له وتكلمه وكانت عادة

والاعمال التي عملها فحقت ان ابطلع ذكر سفه الجالب في حلوث ولكني اذكر ذلك فيما بعد ليتم
من سيره هذا القديس ولما طابت قلوب الجميع به مع الاساقفه طلعوا به عند [illegible]
للاب [illegible] وانفردوا بعض الكهنه والاساقفه الى الوادي ومعهم [illegible] قالوا له كذي ان كان الرب
يختار [illegible] هذا الانسان فانا نجد باب قلايته مفتوحا فلما وصلوا الى الدير بالغداه وقفوا على باب
قلايته فوجدوه قايما وكان قد خرج ليغلق خلف اولاده وقد مضوا الى الما فبهتوا ونظر بعضهم بعضا
قايلين قد تم ما قلناه في الطريق قد سهل الرب طريقنا ونحن نومن انه قد اصطفا الله هذا القديس
فلما نظر اليهم المغبوط المتمسك بالطهر والاتضاع تجدد طهره وسلم عليهم ودخل بهم الى قلايته بسرعه
فلما صاروا داخل بيته ضربوا ايديهم اليه وطرحوا القيد الحديد في رجليه وقالوا انت المستحق
مستحق البطركيه فبدا ان يبكي بكا عظيم ويقول اني رجل ناقص [illegible] هذا السر العظيم فعزوه
وطيبوا قلبه واجتمعوا في البيعه واخذوا الاسرار المقدسه لانه كان يوم عيد [illegible]
[illegible] وتبارك من الابا القديسين وسالهم ان يدعوا امانه الله [illegible]
عليه جميعا من عمق قلوبهم وودعوه [illegible] لانهم علموا ان [illegible] انسان قديس في [illegible] الله
ولما ساروا [illegible] ووصلوا ظاهر البحر وهو معهم سمعوا صوت [illegible] الرب يصحبك [illegible]
لتصبر على البلايا التي تحل بك وها انا الكامل الحياه فلما سمع القديس والذين معه هذا الصوت العظيم
[illegible] وعلموا انه [illegible] عظيمه [illegible]
مدينة الاسكندريه فلما سمع الجمع خرجوا القايم [illegible] فعرفوهم ما جرى له في الطريق
وكيف وجدوا باب قلايته مفتوحا [illegible] اياه والصوت الذي سمعوه خلفهم عند طريق [illegible]
تمجدوا الله صانع العجايب وحده في كل حين ولعلوا الامر والي الاسكندريه [illegible]
[illegible] قبل قسمته وامره [illegible] العاده في [illegible]
يمكن من ذلك وقال [illegible]
[illegible] عليهم [illegible]
[illegible] فادعوا الى [illegible] وكانوا الابا الاساقفه
[illegible] في الحال فاجتمعوا الاساقفه الذي
من المشرق وقالوا له [illegible] تحت سلطانك [illegible] اقسط مصر وتقسيمه [illegible]
فلما نظر [illegible] فاذن لهم فاجتمعوا الى البيعه [illegible] على ما جرت العاده
في [illegible] سنه [illegible] الشهدا [illegible]
[illegible] بطركيه [illegible] فاريد هاهنا اذكر سيرته [illegible]

فلما تنيح الاب [illegible] اجتمع الشعب الارثدكسي بمدينه الاسكندريه وتشاوروا ان يقيموا بطركا
الكرسي خاليا لانه كان [illegible] بغير بطرك بعد الاب انبا يعقوب [illegible] كبير وتشلوا اقامه الا[illegible]
[illegible] زاد قلقهم وكانوا يقولوا [illegible] داوود النبي لا تذكر يا رب اثامنا الاول بل [illegible]
لانا افتقرنا جدا وكان كلهم [illegible] بالمدينه واجتمع جميع الارثدكسيين والابا الاساقفه وطلبوا
[illegible] على الكرسي وانتم عارفين باهل الاسكندريه انهم محبين لنعيم الجسد [illegible]
[illegible] في تلك الايام [illegible] عن القوانين البيعيه وكان [illegible] مصر في ذلك الزمان رجل
[illegible] ولد من الذهب والفضه ما لا يحصى وكان صاحب ديوان السلطان الذي [illegible] مصر اسمه
اسحق ابن اندونه فلما نظروا اهل الاسكندريه [illegible] وغناه [illegible] كتبوا اليه كتابا يقولوا له انا
[illegible] احد نقدمه بطركا سواك وكان رجلا علمانيا وهو متزوج بامراه [illegible] بعض الاساقفه
هذه [illegible] الذي [illegible] للرياسه اهل الاسكندريه ونسوا ما هو مكتوب في [illegible]
[illegible] المراتب [illegible] وايضا [illegible] بعض الاساقفه [illegible]
وقالوا [illegible] الا [illegible] اسقف [illegible] اسقف مصر [illegible]
[illegible] الاسكندريه [illegible] ويقول [illegible]
هذا الكرسي [illegible] من بعدكم وجدت [illegible] البيع وازيل [illegible]
[illegible] عن [illegible] الشعب [illegible] فلما سمعوا [illegible]
اليه [illegible] قول الانجيل [illegible]
وكان في ذلك الزمان اساقفه قديسين [illegible]
[illegible]
الاسكندريه [illegible] وجمعوا [illegible] وتوجهوا الى
الاسكندريه على ما يقتضيه القانون ولما حضروا الى الاسكندريه قالوا لهم [illegible]
[illegible] القوانين [illegible] رجل علماني متزوج بامراه [illegible]
الانجيل [illegible] ما جرت به العاده [illegible] ذلك سكتوا [illegible]
[illegible] الله الذي [illegible] في كل حين [illegible]
للخير [illegible] عند الجمع [illegible] الله الذي هو المصباح [illegible]
ابو مقار [illegible] ان اذكر [illegible]

ذلك الطوبان القديس ليمجد الله كلمن سمعها قبل ان اذكر تمام قسمته وما جرى عليه من الشدايد وصبر عليها
هذا القديس من ابا اخيار مشهورين من مدينة منوف العليا معروفين من مقدمي مصر فلما مات والدي القديس
يتيم ونظر ما انسان اخر [illegible] كورة [illegible] من اهل نقيوس وهو يتيما فلما [illegible] الله
ليصير لهذا الولد الحميد [illegible] ليعظم جنسه واقام عنده مدة طويله ففكر في نفسه وقال هوذا انا اليوم
يتيم وما لي احد من الذريه المقدسه [illegible] الى الذي هو عنده وقد رباه وساله
متواضع ان ينتفع في المسير الى البريه المقدسه فقال له يا ولدي انت من جنس جيد وترتيبك [illegible]
فيلحقك تعب البريه ولا تقدر على شقاها فلم يمكنه من الخروج وانفذه الى مدينة الاسكندريه الى الاب
البطرك انبا مرقس وكتب اليه ذكرا ما دله فيه فصح حاله وسلمه اليه مثل الوديعه ففرح به القديس
مرقس وسلمه الى انسان شماس [illegible] ولد القلايه يوميذ اعلمه بتعليم الكتابه بلغة اليوناني وكان معه
الله بمعونته لا بد [illegible] ما كان اراد من المضي الى البريه فلما اقام عند الاب انبا مرقس اياما قلايل ضرب
له المطانوه وساله ان يصيره الى الجبل المقدس فنظر نحوه ليظهر الله له ما يخرج الصبي من النعمه وله
فسيره الى دير ابو مقار الى عند قسا قديس اغومنس اسمه بولا وكان تعجب الناس من سيرته وان الله اظهر
له اسرار ونبوات فلما نظر الى الصبي فرح به جدا وحسن طريقته وتواضعه ولم يزل يغذيه بالتعاليم
للقديسين التي للاباء الرهبان ولا سيما نظر طريقته وكان يبارك عليه لما [illegible] ايضا
وبعد قليل استحق ان يصير قسا بيد الاب انبا مرقس البطرك ولما كبر هذا الاغومنس بولس واعتل علل
مختلفه وكان هذا القديس يخدمه النهار والليل رجا ان [illegible] بركته وكان هذا الشيخ يجعل يده على
راسه ويباركه بركات عظيمه لا تحصى فلما قربت وفاته نادا الصبي الذي جلست روحه عليه [illegible]
هوذا الرب قد انعم عليك بنعمته [illegible] ثم قال مثل الاول من قول الرب لبطرس وانت [illegible]
زمان وتثبت اخوتك الذين قد صاروا اشتاتا [illegible] هذا الكلام [illegible] وكان [illegible]
عنده [illegible] على الكرسي واستحقوا [illegible] في الجلسه [illegible]
والقسيسيه [illegible] القديس ابو مقار [illegible] كل [illegible] من الاولاد [illegible]
ليعلموا ان الله يصطفي من يختاره [illegible] صادقه والان فاعود الى [illegible] هذا القديس الاب [illegible]
لما جلس على الكرسي الانجيلي وكانت [illegible] بركات [illegible] وطواحين ومعاصر
المبيعه فلم يصبر [illegible] بعض [illegible] السلطان لعادته فاثار حرب عظيم في بدايه [illegible] والاعمال التي [illegible]
وغيرها حتى [illegible] في كل الوضع [illegible] وكان حربا عظيما في كل مكان [illegible]
قاله الرب الضابط [illegible] في كل موضع فلما نظر الاب القديس ذلك حزن وسال الرب ان [illegible]

بالنعمة الا تتركني في كل موضع ويدعوا ويقول كما قال داود في المزمور [illegible] اذكر يا رب جمعك الذي
من البدء ونجيت عصا ميراثك جبل صهيون الذي سكنت فيه ارفع يدك على كبريائهم الى الابد لان كثيرة
هي الاشيا التي صنعها العدو ولم يفتر الشيطان من اثارة الحروب والقتال وكان متولي الخراج في ذلك الزمان
رجلين اعرفهما اسم احدهما ابن الاسبط والاخر ابرهيم ابن تميم هذين معا كانوا الناس عليهم من البلايا الا
يدعوا لطلب الخراج بغير رحمه وكانوا الناس في ضيق زايد لا يحصى واصعب ما عليهم المطالبه منهم من
الخراج وطلب ما لا يقدروا عليه وبعد هذا انزل الله بهم [illegible] الجوع [illegible] على كورة مصر حتى
ان القمح [illegible] روميات بالجوع خلقا كثيرا من النسا والاطفال والصبيان والشيوخ والشبان
وكان متولي الخراج يودي الناس في كل مكان واكثر النصارى البشموريين كانوا [illegible] يوم بعد [illegible]
مثل بني اسرائيل [illegible] اذ باعوا اولادهم في الخراج وكانوا يربطوهم في الطواحين ويضربوهم حتى يطحنوا
مثل الدواب وكان الذي يعذبهم رجلا اسمه غيث وتمادت عليهم الايام وانتهوا الى الموت فلما نظروا
البشموريين ان ليس لهم موضع يخرجوا اليه [illegible] موضعهم لا تقدر عسكر [illegible] من الوحلات فيه
ولا يعرفوا طرقه الا هم فبدوا [illegible] وامتنعوا من دفع الخراج واتفقوا على ذلك وكان الملك في ذلك
الوقت عبد الله المامون ابن هرون الرشيد ولما انتهى اليه حال مصر وما فعلوه المتوليين والمعذبين
انفذ اليهم عسكرا مقدمه امير اسمه الافشين ليقتل الذين ما فعلوا والخوارج [illegible] من اهل
ان [illegible] الى المدينة العظمى الاسكندريه فاراد ان يقتل الكل [illegible] اهلها [illegible]
العدو من الدخول الى مدينتهم فمنعه الله من ذلك لاجل دموع المومنين وصلوات الاب البطرك انبا يوساب
وكان الافشين يقتل حتى الابريا بجريرة المفسدين الا ان [illegible] الا قتله [illegible]
[illegible] النصارى في كل موضع وكان البطرك انبا يوساب يحزن [illegible] ذلك من الوبا والغلا
والسيف [illegible] البشموريين [illegible] صنعوا لهم سلاح وحاربوا السلطان [illegible]
[illegible] قاموا عليهم وقتلوه ولما نظر ابونا البطرك كان يحزن على
اولئك الضعفا لانهم لا يقدروا على مقاومة السلطان [illegible] اختاروا الهلاك لنفوسهم
قبل [illegible] بخلاص [illegible] الحقيقيه وكتب اليهم [illegible] جوابا [illegible]
ويرجعوا عن [illegible] ويدعوا مقاومة السلطان فلم يرجعوا [illegible] يركب
اليهم [illegible] الكتب [illegible] السلطان [illegible]
والذي يقاومه [illegible] ولما وصلتهم كتب البطرك مع اثنا اساقفة نظروا اولئك الاشرار [illegible]
وثبوا عليهم ونهبوا كل ما معهم واحاطوا بهم فجاءوا الى البطرك وعرفوه ما جرى عليهم فقال [illegible]

بل تم عليهم قول اشعيا النبي اني اسلمكم للسيف وتسقط جميعكم بالقتل لاني ناديتكم فلم تسمعوا كلامي وخالفتم
وفعلتم الشر امامي ولاجل هذه المحن البلايا والاحزان المذكوره لم يمكن الاب البطرك ان يكتب سنوديقا
الى شريكه في الخدمه والامانه بطرك انطاكيه وكان مهتم بذلك لان هذا الامر الجاري فانه لم يجد يوما
واحدا راحه من حلس ليكتب الى كرسي انطاكيه باتحاد المحبه وثبات الامانه الارثدكسيه ولم يدعه المحب
في جزيه هكذي ولاجل اتحاد الكرسيين الاسكندريه وانطاكيه دبر الله امر عجيب ان يصل الاب
ديونوسيوس بطرك انطاكيه الى مصر وسياتي ذكر هذا بعض شرح ما نذكره فيما بعد ولما نظر
الامير الافشين تمادي البشموريين على شرهم وانهم لا يعودوا عن فعلهم كاتب الخليفه عبد الله المامون
يعلمه بما جرى فاسمعوا الان ايضا الذي عملته تلك الاسقفا اسمه يحنس وكان شعبه قد شكى به دفعات
بكلام ردي وقالوا للاب يوساب اذا لم تقطع هذا الاسقف وتزيله عنا والا خرجنا من دين الارثدكسيين
وكان ايضا بمصر اسقف اخر اسمه تادرس قد ذكر شعبه عنه مثل هذا وكتبوا المصريين الى البطرك
يقولوا اذا لم تقطعه عنا والا رجمناه وقتلناه فلما نظر البطرك القديس قيام الشعب حزن جدا
وقلق وقال ماذا اصنع في هذه البلاد الذي ان رعوا وتقول يا رب ثبت شعبك لرعاتهم ولا تدع في ايامي
بغض ولا شقاق من جانبه الشعب الذي بنشي والذي مصر وتقول مثل قول بولس ما تفرحون انتم اذا اعتللنا
نحن وتكونوا انتم اقويا هذا الذي ادعوه من اجلكم لتخلصوا واكاتبكم به ولا احصى عندكم كاني حاضر عندكم
ولا اصنع شيا سوى ان يعطي امري الى الرب [illegible] واهدم وبقي الشعب متمادين على فعلهم يقولوا ان لم [illegible] واحد
ولا [illegible] انه ان لم يقطع هذين الاسقفين والا ماتي واحد منا الامانه الارثدكسيه ولا نعود
الى الخلقدونيين [illegible] البطرك عنا فلما سمع هذا الامر الى بنشي وسالهم ان يعودوا عن غضبهم فلم يسمعوا له بل
زادوا في غضبهم وكذلك مدينه مصر ايضا مع اسقفهم فلما راي ذلك جمع الاساقفه من كل موضع وعلمهم
الخبر وقال الطهر انا بري من هذا وانتم الخبر والموعظه لكي يمنع الاسقفان اسحق اسقف بنشي وتادرس
اسقف مصر وحطوهما من درجتهما وابعدوهما عن الاسقفيه ولم يتخلا ابو الاخيرين من دوام الصلاه
وسكب الدموع الغزيره [illegible] على هذين الاسقفين وكان الافشين بمصر ينتظر جواب كتابه
الى المامون بسبب اهل البشمور وكان المامون رجلا حكيما في فعله ويبحث عن مذهبنا ويحب عدد
قوما جما بسبب الله كما هنا هذا الحين كان محبا للنصارى فجمع جيشه وجا الى مصر واستصحب معه
البطرك ديونوسيوس بطرك انطاكيه فلما علم الاب البطرك انبا يوساب بوصول المامون وصحبه
بطرك انطاكيه جمع الاساقفه وسار الى فسطاط مصر ليسلم عليه كما يجب للملوك فلما نظر
الاب ديونوسيوس الاب انبا يوساب فرح فرحا عظيما وجا [illegible] وكان هذا تدبير من الله كما

انه لم يقدر يرسل سنوديقا الى ديونوسيوس وكان له منزله عند الامير عبد الله المامون فلما عرفوه بوصول
انبا يوساب تقدم بدخوله اليه فلما حضر عنده قبله بفرح نعمه الله الكائنه عليه ثم عرفه ديونوسيوس
ان اهل البشمور يخرجون عن [illegible] ولم يقاوموا امرك ففرح المامون بهذا الامر ثم قال
للبطرك انبا يوساب هوذا امرك انت ورفيقك البطرك ديونوسيوس ان تمضيا الى هولاي القوم
وتردعهم كما يجب ناموسكما ان يرجعوا عن خلافهم ويطيعوا الذي فان اجابوا فانا اتفضل معهم الخير
في ذلك بطلبكم وان تمادوا على الخلاف فنحن بريين من دمائهم ففعل اباونا البطركان وساروا الى البشمور
وسالاهم [illegible] ووعظاهم ليتخلوا عن افعالهم [illegible] ولا [illegible] والحا [illegible] المالك
فامر حينيذ المامون الافشين ان يسير اليهم بعسكره وان يقاتل البشموريين فتوجه اليهم فلم يقدر عليهم
لحصن مواضعهم بالمياه ومواضعهم تسمي [illegible] بل كانوا [illegible] من عساكر الامير جماعه
فلما اتصل الخبر بالمامون سار بجيشه الى هناك وامر ان يحشد واجمعين يعرفوا بين البشمور
من اهل المدن والقرى المجاورين لهم الذين يعرفون طرق تلك الاماكن وكان [illegible] تبعهم الى
ان سلموا الحصون البشموريين فقتلوهم بالسيف ونهبوهم واحرقوا مساكنهم بالنار وهدموا مواضعهم وتم عليهم
قول داود النبي في المزمور [illegible] قوتهم [illegible] ولبث [illegible] عليهم السيف [illegible]
على ميراثه ولما ان نظر المامون كثره القتلى امر العسكر ان يرفع السيف والذي بقي منهم امر بحمله
الى مدينه بغداد من الرجال والنسا فقال للاب البطرك انبا ديونوسيوس اسال لي عن كان السبب
نفاق هولاي القوم فعرفوه انه بسبب ظلم متولي الخراج لهم ولا [illegible] قلبه عليهم [illegible] وتقدم الى
المامون لمغرامته عنده وقال له السبب في نفاق [illegible] متولي الخراج [illegible] فلما سمع منه هذا
قال له [illegible] ولا تقيم بمصر بعد هذه الساعه فان سمع اخي ابرهيم فهو يقتلك لان جباه
الخراج كانوا [illegible] فلما سمع الاب ديونوسيوس [illegible] ودع الاب انبا يوساب وقال
له [illegible] ان اقيم بمصر ساعه واحده فاستعلم منه الخبر فاعاده عليه وودعه ومضى الى [illegible] فلما
سمع ابرهيم هذا [illegible] البطرك ديونوسيوس فاعلموه [illegible] الى بلاده فغضب جدا وتلازمته
الغضب [illegible] وطلب ابرهيم اخوه هرب البطرك ديونوسيوس ولم يقيم
بانطاكيه ولا [illegible] انه لا [illegible] فلما عاد الملك ابرهيم انفذ الى مصر فلما خرج الى
البطرك على الجهاد واقام بمصر وكان الاب انبا يوساب بمصر فنظر الى الاخر اسحق الذي كان
طلب البطركيه وهو [illegible] بسبب تخريبه الاسكندريه والاساقفه وعند اجتماعهم [illegible] كلامه
ذلك [illegible] فقال له يا سيدي [illegible] اليك واود ذلك وان [illegible]

عديل نفسي واحب ان تكون تنوب عني في جميع اسبابي وتكون معك خاتم البطركيه لتعمل كل احداثك
المدبرك في جميع الامور البيعيه والسلطانيه فلما سمع هذا منه فرح وطاب قلبه وقال الاب الانبا البطرك
انا عبدك وتحت يديك وها انا بين يديك ما تامرني به افعله فلما حضروا الى بيعه السيده بمصر في قصر الشمع يوم عيد
الشعانين وتم الارخن ابحى شماسا وكان في البيعه جمع كبير في ذلك اليوم لا يحصى عددهم وحضر معهم
الشيطان واثار ملا عظيم ودخل الى الاسقفان المقطوعان وجعلهما اله دعا فمضيا الى الافسس الامير
قبل الملك وقالا له قد اسلم الله اليك اعداك واعدا الملك وافنيهم وتجلس لا يبقى احد منهم كان
سبب نفاقهم فقال لهم ومن هو الذي اخرجهم للنفاق على الملك فقالا له البطرك يوساب فعل ذلك
وها هو مجتمع في البيعه ومعه جمع كبير مما خالفوه وهذا يفعل بامره حتى يحرج الملك والحق الامير
حفظها الله الرعب العظيم وكان وقت دخول الاسقفان الى الافسس كان سكران فامتلا غيظا
وانفذ اخاه الى البيعه ومعه جمع كبير ليحضر اليه الاب البطرك ليقتله وكان مثل ما هم فعلوا بالذي
كان اسقف مثل ما يهودا الاسخريوطي الذي اسلم السيد المسيح لليهود فدخل الى الهيكل واوما
باصبعه الى البطرك لكي يعرفهم به ليأخذوه فجرد اخو الافسس سيفه ليأخذ راس البطرك فعند
ذلك مالت يده فوقع السيف في عمود رخام وانكسر فازداد غضبا وكان في وسطه سكينا
فاخذها من وسطه واوماها الى جنب البطرك ليقتله فيا لعظم الاعجوبه في تلك الساعه
الذي الهمها الله في قديسه الحاضر بهم السكين فقطعت الذي عليه واشتعل المنطقه التي في
وسطه فقطعتها ولم ينال جسده شيا بالجمله فبلبل جميع الشعب الذي في البيعه ولهم بكاهم
وظنوا انه قد مات فلما نظر ذلك المشتمل بالاعمال الصالحه وراى قلق الشعب واضطرابه
او لما بدت اليهم وقال لهم لا تقلقوا فلما علموا انه حي فرحوا فرحا عظيما ومجدوا الله وعدوا اليه
ينظروا الى الجبه فوجدوه سالما ولم يستطع غير النياب المنطقه فسبحوا الله قايلين كما قال داود
النبي الرب يحفظ اصفياه الرب يحفظ الابرار وينجيهم من يد الخطاه وشكروا الله على خلاصه بين
وقالوا لولا ان الرب نجانا لكانت نفسي تكون في الجحيم وان قلت ان رجلي زلت فرحمتك يارب اعانتني
ولكثره اوجاع قلبي فرحت عزاك فلما نظر اخو الافسس هذه الاعجوبه وعلم ان الرب معه اخذه
ليمضي به الى الجبه كما امره وقدامه يجيدوه ليخرجوه والشعب متعلق به قال لهم لا تمسكوني فما بي مقاوم
للسلطان فخرج والشعب يتبعوه باكيين يسجدوا على يديه ورجليه وظنوا انه يقتل كما نظروه
اخو الافسس بسكو مغضب ورفع يده وضربه بقرعه على راسه فانجرح عينه ودخل الى
الافسس مع كلمه باسع وما قالوه الاثنان فقد ... فقال لهم بحق الله امر الاسقفان

امرا عجيبا وذلك اني قطعتهم عن اسقفيتهم وبسبب قطعهما قام شعبهما عليهما فعل الامير الحق وبطلان
قولهما عنه وبدا ينزل البلايا عليهم وقال الحاضرين لعدا رادهين الرجلين يكسان خطيه عظيمه واقتل
اب النصارى جميعا فلما نظر القديس ان الانتقام يحل بهما بسببه قال له مذهبي يامرني بفعل الخير
مع من يفعل معي الشر والذي سعوا به هولاي قد طرح الله في قلبك الصحيح فاسالك ان تفعل معهما
خيرا باحسانك واتركهما لا كرامه لله فلما نظر فعله تعجب واطلق الاسقفان فمجد الشعب الله وشكروه
وقالوا انه يستحق المجد لاقامته هذا الاب البطرك العامل بوصاياه جعلنا مقدما والمعلم للملوك الخيرين
الواردين عليه امران يكتب له بحل بكرامته ورعايته وان لا يعترضه احد في احكامه ولا في بوبمه
او بقطعه ثم بعد ذلك امر المامون ان يطلب من بقي من البشموريين بكوره مصر وان يسيروا الى بغداد
فسيروا واقاموا في الحبوس مده كبيره حتى اراد الله خلاصهم من يد ابرهيم الملك بعد اخيه فمنهم من رجع
الى بلده ومنهم من بقي ببغداد وانشوا بساتين واقاموا هناك الى اليوم وهم يسموا اهل البشموريين ثم بعد
ذلك اراد الاب البطرك ان يرسم اسقفا بمصر ويسميه عوض المقطوع عن ليتم قول السليح بولس واعظم
ما على الاهتمام بالبيع فاما ابحى الارخن الذي صيره شماسا وتاليا عنه اورسمه اسقفا على وسيم
واوسم انسان اسمه دميس علا سس وبقي في فسطاط مصر بغير اسقف وبقي اسقف وسيم هذا
كرسي مصر وجعل سلطانه عليه ولم يقدر احد يقاومه لقوه كلامه عند الولاه وبقي مدبر الكرسي
الى يوم وفاته فلما افاق البطرك قليلا اهتم بامر الحبشه والنوبه وانفذ اليهم كتب يتفقدهم ويتفقد
بيعهم ولم يتمكن الخلف للملوك مع ولاه مصر المسلمين وكان يطلب الى الله ان يكون السلامه بينهم ليبلغ
غرضه في عمار المواضع الذي للكنيسه جاري من قبل فسمع الله دعاه واجاب طلبته وكان الحرب قد
اقام اربع عشر سنه بينهم الى ان ملك ابرهيم اخو المامون وجعل حفظه على طريق الحبشه والنوبه
وكان الملك على النوبه زكريا انفذ يقول له ان كنت تفعل كما كان يفعل غيرك من الملوك فانفذ خراج
اربعه عشر سنه سلفت والا فخز محاربك وكان كاتب الوالي في الصعيد انسان نصراني اسمه جرجه
فكتب الى البطرك يعرفه ما صدر به كتب الملك ابرهيم فلما سمع البطرك هذا احمد الله وفرح
وقال هذه الوسيله لا اكتب اليهما بما يتعلق بالبيعه الى الملوك فكتب لهما تضمنه ما يحث به نعمه روح
القدس يسلم عليهم ويحيهم ويوجب بهم ما يفعلوه معه ملوك المسلمين من الجميل لما اعطته الرب على
اللاهي المقدس ويقول وانا عند يحق لذلك وكنت مشتاق الى المكاتبه وكان يخطيني سعي ان
اكاتبكم لاجل الحروب التي كانت بارض مصر ومخالفه اهل البشموريين ولو لم الملك الا ان قتلهم واخرب
مواضعهم وهلك بيعهم فوجدنا الوسيله بهذه المكاتبه ان نعلمكم ما جرى ويجب الان يا احباي ان تحملوا ما عليكم

هولاء الملوك وان كان لا يحب ان نلتزم شي من هذا فقد قاسيت عدا ان اخوتي كما قاسا يوسف ابن يعقوب
من اخوته وحسن ان يطلبوا الان السلامة نحل بينكم ما يحيى الله ونصير السلامة في البيعة ويحلكم وهذه الرسالة
انفذها الى العالي الدرجة المعدن ما سوان ليعيدها فلما وصلت الكتب الى زكريا الملك وقريت عليه وال[illegible] الذي
اسمع فيما التمس مني للملك متى يحمولي بعط اربعة عشر سنه انفس انفذهم اليه ولا اتمكن من [illegible] حتى
لئلا يهلكوا البربر المحالفين لي وحسن ان انفذ الى اليعوا حطر ولده الاكبر وكان اسمه جرجه وجرد الموق
وجعل ينادي بان دحر ان للملك لا يتعدى ثم انفذه الى مصر بجنبه الرسل الواصلين من مصر مع هدايا اعدها
ولما وصل الى مصر اجتمع به الاب انبا يوساب فلما نظر اليه جرجه ابن زكريا الملك فرح فرحا عظيما وجد
بين يديه فبارك عليه البطرك وعاد عليه بعض ما جرى عليه ليقيم [illegible] عند ابيه زكريا في ما [illegible]
عليهم فقال له جرجه مبارك الرب الذي لم يفعل معنا مثل خطايانا لكن خطيتنا [illegible] الى الان
وقد [illegible] ان اقبل يديك المقدستين ايها السراج المضي لجميع المسكونه وبدا يمشي في الطريق
الى بغداد مدينة الملك فقبله الملك بفرح وقال له قد وهبت لك [illegible] جميع ما مضي من السنين لاجل
حضورك الى عندي وطاعتك لي واقام عنده ايام كثيره مكرما ثم سرحه بكرامات كثيره ذهبا وفضه وملبوس
وانفذ معه عسكرا الى ان يوصلوه الى بلاده بسلام فلما وصل الى مصر ومن معه بمجد عظيم وتحمل وصليب
ذهب في يده يقبله كل احد الموضع [illegible] للملك [illegible] ابونا البطرك ان يحمل هيكلا [illegible] معمولا من خشب
ينتقل ويركب [illegible] داخل قصر الملك [illegible] عنه وكان [illegible] اساقفه من بلاده يقدسوا له
ويتقرب ابن الملك وكل من معه وامر بضرب الناقوس فوق السطوح الذي للقصر في وقت القداس كما يعمل
في البيع فتعجب كل احد من هذا وفرح جميع النصارى بهذا ومجدوا الله على ما اظهره بصلاة الاب البطرك انبا يوساب
ولما سافر ابن الملك شايعه ابونا البطرك الى موضع يعرف ببولاق بمجد عظيم [illegible] ذلك [illegible] الاب البطرك
بما جرى عليه من التجارب ومن لم يعرف اسم هذه النجايب [illegible] ان كل بطرك [illegible] يجلس على هذا الكرسي
المقدس [illegible] اهتمامه الى ثلثه اقسام الاهتمام [illegible] الى بطرك انطاكيه والثانيه امر ما يتعلق
بالحبشه والنوبه والثالثه [illegible] من ملك [illegible] وللاساقفه ليستقيم امر البيع والان [illegible]
[illegible] الله لابونا البطرك انبا يوساب هذه الثلثه اقسام بالمشاهده ووصول الملك المامون من بلاده
ووصول اخوه ديونيسيوس بطرك انطاكيه ومشاهدته له ووصول ابن ملك النوبه كما ذكرنا واستقامة
الامور ونظره المجد العظيم بالحقيقه كما قال داود النبي ان يسجد له كل الامم ويعمل له عجبا اخر حتى كمل له
جميع الطلبه حتى يتجز [illegible] الاب الجليل مارى مرقس البشير كان في ذلك الزمان اسقفا اسمه يوحنا
وكان [illegible] يعقوب [illegible] بلاد الحبشه وكان [illegible] الحبشه قد خرج في حرب فهدوا اهل البلاد

واخرجوا الاسقف واقاموا اسقفا باختيارهم بخلاف القانون فعاد المذكور الى مصر ونزل في دير بومرس
بوادي هبيب لانه كان ترهب فيه اولا والرب محب البشر الذي يريد خلاصهم ويردهم الى معرفة الحق لم يحمل
ملك الكوره ومن معه يقيمون على الخلاف الذي فعلوه لكن اثار عليهم حرب وانزل عليهم فنا ووبا على بهايمهم
وجعل ملكهم مغلوب من كل من يقاومه ويقتل اصحابه فلما عاد من الحرب لحقه حزن عظيم ولم يعلم ما حل
على الاسقف ولا اي انفوه من بلده وكانت الملكه التي فعلت هذا كما فعلت [illegible] في ذلك الزمان
مع يوحنا فم الذهب فلما علم الملك بذلك اسرع وكتب الى الراعي الصالح انبا يوساب يقول له انا الجد
للراعي الانجيلي الذي استحقت ابوتك الجلوس عليه وشبعته [illegible] والان فان قوما من كورتي ضلوا
عن [illegible] الكرسي المقدس وجعلوا ارجلهم في الطريق المملوه شوكا لما اخرجوا خليفتك فانزل الرب مجازاه
ذلك علي وعلى [illegible] فاذا [illegible] الانتقام بموت الناس والبهايم ومنع السما من المطر علينا والان يا ابونا
القديس فاغفر عن جهلنا وانفذ السلام [illegible] يدعو الله فيا [illegible] يصلي علينا لنخلص بصلواتك المسموعه
فلما وقف الاب على الكتب فرح بامانتهم وانفذ سرعه واحضر ذلك الاسقف من دير بومرس
وعزاه وثبته وسيره اليهم وانفذ معه قوما مامونين لاجل الطريق ودفع له ما يكفيه [illegible]
وشيعهم وهو يبارك عليهم ليسهل الله طريقهم فتمم [illegible] وصلوا الى الملك [illegible] فرح بهم
وكان في كورته قوما الشيطان غر [illegible] في قلب قوم من اهل تلك الكوره الى ان وقفوا للملك
وقالوا له نحن نطلب من امرك ان [illegible] هذا الاسقف ان يختتن لان كل من في كورتنا يختتن [illegible] من
قوم فعل الشيطان [illegible] قلب الملك [illegible] ان يوجد لذلك الشيخ الاسقف ويختتن والا [illegible] يعود الى المكان
الذي جا منه فلما ذكروا صعوبة الطريق الذي سلكها في مضيه وعودته ثم ما يلقاه ايضا وخاف من صعوبة
الطريق في البر والبحر فقال انا افعل هذه الخلاص الانفس الذي اقامني الرب عليهم راعيا بغير استحقاق
والان فقد قال بولس الرسول ووصى انا ان اراد احد انسان بعد ختان فلا يختتن فلما ساعدهم
على ذلك اظهر الله فيه امرا عجيبا بما [illegible] لابونا انبا يوساب وهو انه لما مسكوه ليختنوه
وكشفوا عنه فوجدوا علامة الختان فيه كانه مختون من الناس من يوم ولادته واقسم في كلامه
انه لم يعرف هذا قط الا ذلك اليوم وطاب قلب الملك واهل الكوره وفرحوا فرحا عظيما
بهذه الاعجوبه وقبلوه بفرح ولما وصل [illegible] الكتب الى ابونا البطرك انبا يوساب فرح لاجل عودة
هولاء الضلال الى راعيهم وبالاعجوبه التي ظهرت قايلا مبارك الرب الذي ردني بشعبه وانقذهم
من [illegible] ولم يجعلهم في الضلاله الى الابد ومن كثرة اهتمام هذا الراعي الصالح وابداله نفسه
عن خرافه اصلح اساقفه كثيره وانفذهم الى كل موضع من كرسي ماري مرقس الانجيلي الرسول

وهي افريقيه والخمس مدن والقيروان واطرابلس وكوره مصر والحبشه والنوبه لانه قال ان الاب
يكون الرعاه كثير لحفظ الرعيه والا هلكت فما اغفل عنها ليلا لئلا يضيع منها شي او يهلك ولو وجد
كنت مطلوب به من المسيح فلاي شي اقامني الا لحفظ قطيعه من السبع القايم يطلب غنما للراعي
ليخطف ويفترس ويهلك ثم اقول ايضا امام الرسل الذين سلمتهم لي لم يهلك منهم ولا واحد فيما
هو في ذلك تحرك العدو المناصب ليقيم عليه بلايا واحزان والرب كان مع هذا الانسان الذي
خلصه في كل حين ومن يضعف اعداه واعدا البيعه يوم بعد يوم كقول الرب الذي قال ابواب الجحيم
لا تقوى عليها ولما كان في ذلك الزمان انفذ ابرهيم الملك الى مصر ان يوخذ من البيع كل ما يصلح من العمد
والرخام وكان الواصل في هذا الطلب انسان مخالف [illegible] من النسطوريه [illegible] فلما
وصل الى مصر اجتمع اليه اهل مذهبه النجس الذين هم الهراطقه الخلقدونيين المقيمين بالاسكندريه
ولم يزالوا يسعوا بالبيع ليلا ونهارا وحسنوا له ان يهدم بيع مدينه الاسكندريه وكانوا يدلوه على
المواضع التي فيها العمد والرخام فياخذها غصبا بيده فلما اخرجوه الى بيعه الشهيد مارى مينا بمريوط
من كثره حسدهم لها وقالوا له ليس يشبهها شيا من البيع وان كلما توجهت في طلبه تجده فيها
فقام ذلك النسطوري مسرعا مسرورا اولئك الشقاه ودخل الى بيعه الشهيد مارى مينا بمريوط
فلما نظر اليها والى زينتها وحسن ما فيها من العمد والرخام الملون تعجب وبهت وقال هذا الذي
يحتاج اليه الملك ها هنا ولم اعلم به فلما سمع ابونا انبا يوساب البطرك ان ذلك الانسان الشرير
يريد ان [illegible] ما في قلبه من السو والبغضه وما امنوه المخالفين فقال له هوذا كل البيع الذي تطلب [illegible]
فافعل فيها ما امرك به الملك وهذه البيعه فقط اخذ منك لا تتعرض لها ومهما التمست مني
نسلمه اليك فلم يقبل المخالف قوله ولا سواله بل جاوبه مواجهه بالانجس اخرج الرخام
الثمين من البيعه المقدسه الذي هو قايم من كل لون وليس له نظير ولا يعرف له ثمن فلما وصل الرخام
الى مدينه الاسكندريه ليعدوه الى مدينه الملك حزن الاب حزنا عظيما على البيعه وقال انا
اعلم انك تقدر ايها الشهيد القديس ان تاخذ حقك من هذا المخالف الذي لم يوقر بيتك الذي
عن الجميع المومنين ولم يفتر من الحزن الليل والنهار على هذه البيعه المقدسه وكان مهتم بعمارتها
وانفذ احضر صناع [illegible] من مصر والاسكندريه وبدا يعمر المواضع التي قلع منها الرخام كما كانت
حسنه حتى ان كل من يشاهدها ما يعلم ان قد نقص منها شيا وفي تلك الايام [illegible] المخالف [illegible]
ثم عليه القول المكتوب من الذي قاوم الرب فخلص فضربه الرب عاجلا [illegible] وهو ان [illegible]
[illegible] واحشاه المرض المسمى الاستسقا وتغير لون وجهه [illegible] لا يقدر [illegible] راسه [illegible]

حتى انه ما وجد قوت نفسه ولا دوا يتداوا به فسال الاب البطرك فيما ينفقه على نفسه [illegible] عليه
ففعل الاب هذا كالمكتوب الذي قال ان جاع عدوك فاطعمه وان عطش فاسقيه وكان الوجع
يتزايد عليه كثيرا وهو مطروحا وكل من يشاهده يمجد الله ويشهد لمارى مينا ويعطوا الطوبا للراعي
الصالح لانه كان يعمل الخير مع كل من ياتي اليه وصار لسان الانسان [illegible] من
فضايل هذا الاب القديس انبا يوساب وايضا سمعوا عجبا اخر لهذا الاب كان في الاسكندريه رجلا
مخالف من الخلقدونيين غنيا جدا وكان له سواقي فلما خرج في بعض الايام ليتفرج في بعض كروم
الاسكندريه راى ساقيه مكسوره فالتمس نجارا او وجد شيخ قس نجار فقال له الخلقدوني تقوم
تمضي معي لتعمل لي الساقيه فقال له القس اليوم يوم الجمعه العظيم وما اعمل فيه شي [illegible]
كلمه الله مخلص العالم فاجابه الملعون الهرطيقي [illegible] المخالف وجدف على الله الكلمه وقال [illegible]
لا يجب ذكره فوجد الشيخ القس ومضى وتركه وكان ابونا البطرك في البريه بوادي هبيب [illegible]
الذي عمل الفصح ولما عاد الى الاسكندريه حكى له القس ما جرى من المخالف فاجاب بصوت النبوه المشتمل
بروح القدس وقال [illegible] الشفاه الناطقه بالتجديف على المسيح الاله وقال ايضا كقول داوود
[illegible] على البار [illegible] الغضب [illegible] العظيمه عند ذلك صار المخالف
اخرس لا يتكلم وانفلج الى يوم وفاته وكل من شاهده من الاسكندرانيين والمخالفين صار في خوف عظيم
حتى ان [illegible] بطرك [illegible] وصار [illegible] الاعتقاد وامانه وكان [illegible] دموع
ويتضرع [illegible] عليه وفي سابع سنه من بعد تقدمته وهي سنه [illegible] للشهدا
اظهر الله علامه عظيمه في السما وظهر نجم عظيم في المشرق ويمضي الى المغرب مثل السيف الذي يلمع
واقام ايام كثيره وكانوا الناس يقولوا لما راينا مثل هذا قط وما عسى ان يكون من هذا النجم وبعد ذلك
جا وبا عظيم على البهايم وكانت الدواب تموت للوقت في الغيطان وفي ساير المواضع الى ان لم يبق
لاحد من اهل مصر دابه [illegible] في الازقه الاسواق
[illegible] حتى ان الذبح انقطع وقلت اللحوم وكانت ارض مصر في حزن عظيم
ثم عاد الوبا على الناس وفنوا مثل البهايم كما قال داوود عن اهل مصر انه لم يوفرهم من الموت ولا دوابهم
وكان ابونا لا يفتر من البكا على الناس والبهايم ويطلب من الله بدموع ويقول يا رب لقد حولت وجهك
عن شعبك [illegible] فلا تشتغل معهم مثل اثامي وادركهم عاجلا برحمتك وخلص شعبك [illegible] وجدد
وجه الارض اللهم محب البشر فسمع الله صلاه عبده ونقل غضبه [illegible] على الناس والبهايم [illegible]
انه القادر على كل شي وكثر [illegible] في ارض مصر والبهايم ونسيوا ما كان حتى البهايم كانت تلد

روحًا روحًا حتى صار الناس والبهايم كان لم يكونوا احيا ولا هالك شي منها اريد ان اذكر لكم من جهاد
هذا الاب وتعبه لكي تسبحوا وتمجدوا الله الذي صنع مع هذا الاب عجايبه وخلصه من احزانه وشدايده
فلما نيح ابا انبا اخرى اسقف وسيم الذي كان يسلك كرسي مصر وهو الذي كان اولا يطلب البطركيه قدم
عوضه يوحنا التماس لسوال روسا مصر وقدم على كرسي وسيم واحد من اولاده اسمه بقيرة وبخ
بعد ايام قلايل وكان ولد لاخي المسيح اسمه تادرس وهو الاسم المتفق لمعنيه اساقفه جلس على كرسي
مصر وهذا الذي كان يطلب كرسي وسيم وما رضي به الشعب ولم يرد الاب ان يرسمه بغير اختيار الشعب
وكان في ذلك الزمان بمصر والي اسمه علي ابن يحيى الارمني من قبل الى اسحق ابرهيم اخو المامون ابن الرشيد
هرون ... عبد الله فترك تادرس خوف الله ومضى الى الوالي ووعده بمال لكي يقهر البطرك على ان
يقيمه اسقف فارسل الوالي يسال عن الاب البطرك ويساله فيه وكان يقول انه لا يصير اسقف ابدًا
وقاوى الوالي وقال ما امكن من هذا الحنوع عليه جميعا عظما الاجل ما وعده به وملك بهدم جميع
... البيعه فاول ما ابتدى حال البيعه التي في قصر الشمع التي تسمى المعلقه وهدموا اعلاها
الى ان وصلوا الى الاسطوان وكان الاب البطرك والشعب بحزن عظيم وقلق وبكى بانواع مره كان ...
داوود النبي ايها الرب الاله القوات حتى متى تغضب على صلاة عبدك اطعمتني خبز الدموع
وسقيتني دموعًا وجعلتني ... في جهرنا وطنز الاعداي يا رب الاه القوات ارجع يا رب
واضى وجهك علينا نخلص وكان ... عظيم بحزن قلب لاجل هدم البيعه وان يقوم
للاب وقالوا له الى متى تصمت ولا تصنع لهذا الانسان اسقفًا حتى يهدم جميع البيع وقد بطل الله
حرصك واجتهادك على الحق فافعل هذا الذي جعل توكله على السلطان ما طلبه والله
يفصل بخطاله على راسه فرضي بما قاله الشعب ولم يتخلا الوالي عن الغصب وطالب الاب بمال
وقال ما ارفع الهدم عن البيع الا بثلثة الف دينار فقلق الشعب والاساقفه الحاضرين معه وقالوا
يا ابونا لا تضيق صدرك نحن نقوم بهذا المال ونقسطه علينا لنسلم البيع ولا يلحقها شي فتقدموا الاب
الى الوالي ووصلوا اليه تمام ثلثة الف دينار على غير غضبه وامر بتقسيمه الاسقف فاقيم الاب وكان
من غير قلبه على الوالي كما قال داوود النبي في المزمور لكي الانسان الظالم يرد له الرب ...
جلي المعتزا وقال ايضًا الامة التي في ناموس موسى ان يوم النقمه اجازيهم في يوم زل اقدامهم وقال ...
انا في يوم هلاكهم اجازيهم وادين الاعدا المبغضين وكان ... نعلم ان كل امه كل النبوه وكانوا
ما دام ... يكون بعد هذه النبوه تم ان هذا الوالي بعد قليل ارسله السلطان الى بلاد الروم ...
واحد بلاد ... فخرج عليه قوم من الروم فقتلوه واسروه ... وجميع عسكره

كما كان الاب ... وعند زوال التعب عن البيع وتجديد ما هدم منها واهتمام المؤمنين باعمال
الى ان صارت احسن مما كانت اولا لان البيعه التي على الصخرة لا يشبهها شي وهي ...
من ... وكان الاب يقول كما قال داوود النبي يا رب ... شدايد عظيمه
ورجعت احييتنا ومن عمق الارض اصعدتنا وايضا ... الرب ... وجعل ...
الى فرح وكان اسقف مصر يلتمس من البطرك زياده تقدمه وكان انسان قاضي مصر اسمه محمد
ابن عبد الله وكان ذلك الرجل في طغيانه ... فيه وكان مخوف لا يقدر احد ...
لانه كان عند جميع المسلمين مثل الامام والفقيه عارف ... ويفعل افعال ... شرًا
وكان محب الشراب النبيذ وسماع الغنا واتي الجوار للجنس واللواط والزنا بلا خوف من الله ولا
حيا من الناس كقول الانجيل عن مثله وكان الله يصبر عليه ويمهله ...
... وهو مستمر على جهله وشتمه ... الاب البطرك ...
ويبري عليه فانزل الله بفعله على هامته كقول داوود في المزمور افض غضبك على الامم التي
لم يعرفوك فلما نظر اسقف مصر قوة القاضي ومكانته من الوالي وامر المسلمين صادقه لكي يفعل ما
يهواه ولا يقاومه احد في ... المسلمين فيما يحكم به ... كان ...
ابا يوساب ما كان يفتر عن الجهاد في الحق ويقول انا اتوكل على الله فلا اخاف مما يفعل
بي ... فعلم القاضي ان ابونا لا يهوله شي ولا يخاف الا من الله الذي خلقه والبطرك
قد عرف ما صار بين الاسقف والقاضي ... البطرك ...
امر القاضي في بعض الايام باحضار الاب البطرك وكان عنده اساقفه يومئذ ...
... اسقف مصر واسامه ... اسقف البهنسي ويوحنا اسقف ...
... اسقف البحيرة ... اخرين فقال القاضي للبطرك ...
... من جعل لك السلطان ان تكون رئيس على جميع النصارى فقال له البطرك الله ...
القاضي الى الاساقفه المذكورين واسقف مصر معهم وقال لهم لا تسمعوا من هذا البطرك اليوم
ولا تسموه ابا بل اجعلوا ... اسقف مصر ويكون مقدمكم فاجابوه الاساقفه
وقالوا هذا هو الجيد ما قلته ايها القاضي يكون لنا المرتبه وكان ذلك ... منهم ... القاضي
... فقال زخريا اسقف البحيرة لابونا البطرك ما قد قلت ...
... اسقف مصر ان يعمل جميع ما يهواه بامر القاضي فاجابه ابونا القديس انبا يوساب
فقال لهم بصوت عالي ... يا غير فهمين ... ضللتم هذه الضلالة ... قبلتوا هذا

الكلام الذي ليس له كمال لان حتى ما اتينا به عليكم بولص الرسول واظهر جهلكم لما قال انا لم نفعل حتى
الله بهم ان تتوب عن [illegible] ولم تطيعوا [illegible] الله وكان قوم من الفقها حاضرين عند القاضي ممن
من يعلم لغة القبطي وكانوا يعبروا له كلام البطرك وما خاطب به الاساقفة فاعادوا على القاضي
جميع ما قاله البطرك فلما سمع غضب وقال للاب انت تنطق ان امري لا يتم فقال له ابونا
بصوت متضع هل لك ان تقدر تجعل يدك على الشمس وتمنع ضوها فان كنت تقدر تفعل هذا فانت
تستطيع ان تفعل ما قلت وتقدر تقاوم الله وامر مولاي الملك الذي اتى من قبله وقد قال الله
ان تقدمتي من الله ليس من انسان والان مع سجل من الملك تقوى به يدي وانت جهودا تقول هذا
الكلام لهولاي الاساقفة الذي ليس لهم علي سلطان بل سلطاني عليهم من الله والملك وانا
حلمي في [illegible] ورعيتي ولي ان اقطع كل من حاد عن الطريق المستقيمة وانفيه فلما سمع القاضي
[illegible] قال له اذا كان بيدك سجل من الملك ان تفعل ما تريد قال له ابونا نعم قال له القاضي احضر
لي لاقراه وكان معه سجلات من الملوك من المامون عبد الله ابن الرشيد هرون عند وصوله الى
[illegible] ابرهيم اخيه ولما [illegible] لهرون الرشيد [illegible] ابرهيم سالوه في تجديد سجل لابونا فكتب لهم [illegible]
الذي [illegible] هذا القاضي مصر فسلم اليه ابونا السجلات فوقف عليهم وعلم منهم [illegible]
[illegible] عن الواجب والطريق المستقيمة وخزي القاضي وانتهر وامر ابونا بالانصراف [illegible]
كل الحاضرين وكان جماعة من الاساقفة لا يرضوا بهذا وهم مطيعين له [illegible]
[illegible] اسقف [illegible] الاساقفة وكان يدفع لهم [illegible] ويدعو لهم [illegible]
الاب البطرك يقول عن الاساقفة الذين خالفوا [illegible] خطية [illegible]
عليه [illegible] اخرى وهو ان الاب ابونا [illegible] لا [illegible] الناس [illegible]
في تلك القاضي الظالم الذي قد صار له [illegible] ان ياخذ غلمان البطرك من الروم والحبش [illegible]
[illegible] ليتسلمهم وكانوا الذين [illegible] الغلمان الذي
وياخذهم القاضي يردهم الى دين الاسلام [illegible] القلوب [illegible] الى زمان
ويفرج عنهم واستقصى عن غلمان البطرك [illegible] الذين [illegible] افريقية والحبشة [illegible]
للحبشة والنوبة فقال له ان له غلمان بالاسكندرية في الكتب [illegible]
اسقف مصر [illegible] واسمه [illegible] حتى دخل مدينة الاسكندرية الى [illegible]
الذي كانوا فيه [illegible] واخذهم [illegible] الى [illegible] باكين [illegible] حتى [illegible]
مصر [illegible] القاضي فرح وقال هذا الذي يكيد البطرك ويحزنه فقال القاضي

لا يجوز لك ان تقاوم امر الملوك وتبدد اوامرهم ولا يجوز لك ان تستعبد هولاي الصبيان [illegible]
فقال له البطرك انا ما اقاوم امر الملك ولا اقاوم كلمة صالحة بل ما كان من كلام الظلم قال له
القاضي وما الظلم الذي تقول فقال له انت عارف ان كل من تقدمك ما كان يلزم مثل هولاي الذين هم [illegible]
اولاد نصارى [illegible] لانهم [illegible] للبيعة هذا ابانا وهولاي [illegible] عند ملك الحبشة والنوبة والروم
جاوا به هدية [illegible] وكان القاضي [illegible] لا يسمع لقول داوود النبي [illegible]
[illegible] فامر القاضي باحضار الصبيان [illegible] البطرك [illegible] حتى [illegible]
[illegible] وابونا [illegible] فقال [illegible] الى [illegible] وحمي قلبي في [illegible]
انفصلت مني اعضاي الان يا رب [illegible] لان احزان الجحيم احاطت بي فقال القاضي للاب
[illegible] بينك وبين هولاي [illegible] قد صاروا مسلمين [illegible] واتركهم اجاب [illegible] وقال له
ان كان غرضك ان تستعبد الاحرار فما لي انا في هذا غرض لان هولاي احرار واعتقهم [illegible]
والله [illegible] عنهم ويعطي عنهم جوابا بين يدي الله الا انه امر القاضي [illegible] الغلمان [illegible]
المسلمين فلما راى الاب الرجوع [illegible] وقال امام الرب طلبت [illegible]
وقال ايضا [illegible] وميراثك [illegible] وقتلوا اليتامى والغربا وقالوا ان الله لا ينظر ولم [illegible]
[illegible] البكاء والتنهد والنوح وكان يقول ان كل [illegible] هولاي الصبيان [illegible]
يا رب انا ان خطيت لكن [illegible] القاضي بالانتقام عوضا [illegible] السوء عليه [illegible]
الحليم [illegible] الانتقام [illegible] المنافقين [illegible]
يا رب [illegible] خطيتي [illegible] شعبك وكان في زمانه قوم [illegible] قد [illegible]
[illegible] الله الصبر [illegible] هذه الشدايد وكان [illegible] في دير [illegible]
[illegible] في جبل [illegible] روح النبوه وكان يشفي جميع المرضى [illegible]
سلطان على [illegible] وانا [illegible] العاجز [illegible]
[illegible] البيعة وكان [illegible] وكان راهب [illegible] في دير ابو [illegible]
في زمان [illegible] البطرك [illegible]
[illegible]
[illegible] وكان [illegible] الكتابة وذلك في [illegible]
[illegible] كان هذا الشيخ [illegible] في يوم [illegible] البيعة [illegible]
[illegible] فقال

Tight Binding

لي حلمه وصح البنت ما ابي طوبا المن ركبت واهتم بنفس البطاركه وقال لي يا ابني صدر في ما امر الا
انه لاسدى امره لكن عشرين يوم حتى يا ابن اتمه منه عشر وانت الذي تم كتابوه [illegible]
يدعون ديتهم في عقله ولم اقدر انساله عن شي اخر وكان هذا الشيخ قد اقام زمانا [illegible]
[illegible] على دعوات وقد حضرت فيما كتبت وبركات ذلك احوفا من يتكرا فيما السكر [illegible]
[illegible] الشيخ الناسخ وبركت شركه الابا وامثلات من اخباره وقد شرح انبا سوريس اسقف
[illegible] ويعرض بامره خبر هذا الشيخ فلنعود الان الى ما فعله الله على يد الاب البطرك [illegible]
[illegible] بروحه المكان هذا الاب حضر في زمان قاضي الطم الذي [illegible] جعفر [illegible]
[illegible] فقال له يا ابي الروحاني انا على قول ولد واحد وقد [illegible] روح [illegible]
[illegible] وتقول ما ازول عنده حتى يطرني انبا يوساب البطرك فاخرج عنه [illegible]
[illegible] الاب [illegible] كثير التواضع فقال للرجل يقلبني متواضع واي شي عملي انا يا [illegible]
[illegible] الذي [illegible] لكن انا انت تخلص ولدك فاخذ الرجل قوله بقبول [illegible] اخذ [illegible]
[illegible] وقال لي لا استحق ان تخرج تحت سقف بيتي ان تقول كلمه فقط فيبرا [illegible]
[illegible] لم يعترض السوال [illegible] والتضرع وبلا انصراف الى فقال له الاب انا [illegible]
ان تعلمه [illegible] دواتيه ما تستحق ان [illegible] ولا تدخل بيتي لكن [illegible] خطيتك [illegible]
لا غير قام اشطا [illegible] مخرج [illegible] بوها [illegible] بخط [illegible]
[illegible] الاطفال [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] الرجل الاسا [illegible] المعروف
[illegible] الاب [illegible] الانسان [illegible] ارادا [illegible]
[illegible] الجديد [illegible] يوساب [illegible] صغير
[illegible] الروح [illegible] الاب
الاب [illegible] ولحياة [illegible] الى بيته وقراه [illegible]
[illegible] بغصره [illegible] بحوله [illegible]
عظيمه [illegible] لا [illegible] لان [illegible] وكان [illegible]
قال [illegible] لاجل هذا الكلام واما الرجل [illegible] ان اشا [illegible]
الى وفي تلك الايام [illegible] الاب [illegible] البطارك [illegible]
والشعب [illegible] وقد [illegible] لحصول [illegible] وكان [illegible]

ه

الكانت [illegible] اعني الاب انبا يوساب [illegible] اتبعوا [illegible] المجلس
على البطريركيه [illegible] السودية [illegible] العاده الانجاد وانفذوا مع مطران نعومه [illegible]
[illegible] مطران دمشق [illegible] مع الاب انبا يوساب [illegible] الى [illegible] صحبه [illegible]
[illegible] الى الاسكندرية [illegible] بعد [illegible] الى [illegible]
[illegible] الى العلاقه البطركيه [illegible] الشعب السودية [illegible]
[illegible] الاب [illegible] النظر [illegible] هذه [illegible] على [illegible]
[illegible] قاضي الطا [illegible] وكان [illegible] القاضي [illegible]
[illegible] وكان [illegible] محمد [illegible] الذين [illegible]
[illegible] المطارنه وكانوا [illegible] الاب [illegible] الاوديه [illegible]
[illegible] متفكرين [illegible] المطا [illegible]
[illegible] ان [illegible] المطارنه [illegible] على [illegible]
[illegible] الارض [illegible] المطارنه [illegible]
[illegible] الاب [illegible] انبا يوساب البطريرك [illegible] المجامع
[illegible] ان [illegible] على [illegible] التواضع [illegible]
[illegible] عندك [illegible] اليهم [illegible] الى
[illegible] على رقبته [illegible] لجماعة [illegible]
[illegible] لانه [illegible] عنه [illegible]
[illegible] السامع [illegible]
القاضي [illegible] المطارنه [illegible] الوسا [illegible]
[illegible] المال [illegible] لاجل [illegible]
[illegible] الذي [illegible] الدام [illegible]
[illegible] السودية [illegible] محرم [illegible]
[illegible] الاب [illegible] في [illegible]
[illegible] في كل موضع [illegible]
[illegible] القلالي [illegible] ذلك الزمان [illegible] الديارات [illegible]
[illegible] ابو مقار [illegible] الانبا [illegible] القديس [illegible]

[illegible]

اظهر الله منه اعمالا لا تحصى حسنة من اجل ان ساسه في القديس ابو مقار وجعل له تذكارات كثيرة وشفاء
وعجايب وطول جسم وعجايب كثيرة لا تحصى ولما شاهد الشعب المؤمن فعله ابتهجوا بذلك وذكروا عملا
على فعاله وبنا عدوه بحسن بناهم وكان في الدير للقديس حابوت لا تحصى ليس الا تبديل فقط من الحق
لاجل العجايب التي تظهر في هذه البيعة وفعل هذا الانبا شنوده وكان يرجو المجازاه من الله كقول
بولس الرسول يحرق بالروح بالامانة ينتظر رجا حقيقي ولما راى الرهبان تزايدوا اسعه الله الذي تدعوهم
مدو بيعه يجري البيعه الاولى باسم الاباء الثلاثة بقدوتها وزينها بكل زينه ودعا ابونا الانبا بنيامين البطرك
لاجل هذه البيعه فلما نظرها ابونا امتلا قلبه سرورا وكرزها في اول الصوم من بعوده في السنة الثانية
من بطركيته ولم يبق الا من البركه على اهل شنوده الانبا من عمق قلبه ونظر الى هذه التذكارات التي
يوم بعد يوم من عاصر هذه البيعه المقدسة وكان لا يجري الا هذا الاب يحبه عظيما لهذا الانبا
لما شاهده من يحبه ابونا له وكان الاب يقول له نعم روح القدس الحالة فيه يا اولادي ان هذا الاب
تذكارات كثيرة يفعلها وعجايب وكرامات وذلك هذه امنه فنقول ترى بعين اخرى في هذا الجيل وكان
كلامه كاسمه ويحري لا يعلم حتى نظر لنا بعد ذلك ما سوف نذكره وكان في يد ابونا عجاز لطيف
لشنوده الانبا وما له خبر هذا اولي يده ذلك فلما راينا هذا قلنا ان هذا اسباب امور تظهر لان
كل افعاله بنعمة الروح القدس ولما كان في السنه الثامنه عشر من بطركيته ولي على الاسكندرية
امير اسمه مالك ابن اسير الحدرودكان انسان يوطا فلما دخل المدينه مدا يفعل سوا كثير من الناس
لان من اول الدير كان قبله فلعترض اصحاب الصنايع والتجار التجار البزازين والباعه ونقلهم اليهم
بسعوا ولا يشتروا الا تجاه تخاطر وثقل فيا من كثير وجعل منادي ينادي ويقول من وجد عنده ثوبا
من هذا القياس ان احبه واعتقله فلما شاهدوا اهل الاسكندرية هذا اجزنوا وقالوا قد خلا
الله قد اذل اهل المدينه ربنا بما سمعها بالرجل الظالم فاما الضعفا الحاكه والقزازين فكانوا يهجوا
من قطع معايشهم وبطلوا اولادهم حتى عادوا اقوتهم وعولوا على الغربه والخروج الى البلدان
وكانوا لا يرجوا الا رجا ان يعلم الله ان يزيد هذا الظالم فلم يفعل الله عز وجل ذلك لكن عمر زمانا
لانه قال على لسان داوود النبي اموعودا اصرخ الي وانا اجيبك ولخلصك وقال ايضا الرب قريب
من الذين يدعوه فلما كان في بعض الايام ركب ذلك الامير وجا الى قلايه البطرك ومعه ميراث

٥

فاكل وشرب معهم ثم انه قام وطاف جميع مسكن البطرك حتى انتهى الى المخدع الذي ينام فيه البطرك
كل زمان فطرد الاب منه وادخل شرابه واكل معهم وشرب ونام معهم فيه وهو ابو مع الملك
بخور وطيب من صلوات القديس البطرك فلما شاهد هذا الاب القديس حزن حزنا عظيما

ريان وما الكلمات الحق وورد النبي المرموز اه يا الله دخلت الامم الى ميراثك فنجسوا هيكل قدسك
فلما فعل هذه الاعمال الظالمة بغير خوف خرج وعاد الى موضعه والله صانع العجايب [illegible]
[illegible] وذلك ضربات في احشاه وقارب الموت ولم يخلا عن ظلمه وفعله [illegible] واولاده
[illegible] قال ان هذا لاجل ملوك الروم وسيرد اليه ما لا كثيرا فانه [illegible] وقال اليونا [illegible] الله
موضع حصين وكان به جمع ليحفظوه ويقوا عليه عوضه الى ان يبيع له [illegible]
[illegible] الى ان استقر الحال على ان يبتاعه بدينار ومعي جميعها والضربات تزايد عليه والبحر من تحته
ولا ينام الليل ولا النهار ولم يقدر يطلب بداويه ولم ينجع فيه دوا وكان الاب يعتقل على الاربع مايه دينار
ويقولوا الى الاولي اقام الا ليدخل اليك بارباب الى وحتى المعلولين الاخرى ناقوم بحث الصحوا باما
[illegible] وخوفه بسبب حضار المال وكان الاب [illegible] واصحابه يحثه حرز لم يغلق [illegible]
[illegible] المال فقال الطهر الذي عليه روح النبوة ان كان ما تخرج من هذا المكان حتى [illegible] هذا الظالم في
اليوم السابع من دخوله الى [illegible] احكام الله ما تعظم في كل الجيل [illegible] في اليوم العاشر
هو وكل من معه في الحبس وان كان ابعدوا الشي الخفي لا تعبه في [illegible] المشاهد [illegible]
هذا القديس في اليوم السابع من [illegible] وخرجت [illegible] حتى [illegible] اهلك [illegible]
وان مادي ينادي في الاسواق قوموا ادفنوا الوالي [illegible] العجايب مع قديسه [illegible]
اهل البلد يحملوا الاب ويكرموه لما جرى عليه من الشدايد والاحزان [illegible] وخطيه [illegible]
ويقولون على ابيه العجايب ولما انه من الضيق والاحزان والشدايد ارادا به [illegible] من [illegible]
ويرجعوه الى المساكن الذين ليكون في الجياد الابدية دايما لا تحد [illegible] الى الابد [illegible]
[illegible] بعد ذلك البطرك يحيى وفي اليوم السابع من مرضه [illegible] ومضى في اليوم الثالث
والعشرين من [illegible] خمسمايه سنه [illegible] الشهدا وكان يوم [illegible] الاب القديس وكان
مدة مقامه على الكرسي الرسولي ثمانيه عشر سنه [illegible] الى المدينه الاسكندرية
وحملوه [illegible] القديس [illegible] علينا [illegible] من اهل الاسكندرية [illegible]
[illegible] وجاهدوا [illegible] العلية [illegible] لما شاهدوه [illegible] من كثرة تجليه
[illegible] الى الرب [illegible] صلواته معنا [illegible] باباتا دي [illegible] على [illegible]
[illegible] في الحياة [illegible] الرب [illegible] المحاربة [illegible]
ان في [illegible] الظلم على الاب [illegible] ايادي [illegible] هذا الرجل
الظالم استقام لا حاجه [illegible] في ايام [illegible] في ذلك الزمان ملك

اسم جعفر ابن ... ماتقدم الى مصر رجل اسمه يعقوب بن ابرهيم لكشف احوال مصر ويعرفه بها فلما وصل
عرفوه باخبار اسحاق القاضي الظالم وافعاله الرديه التي فعلها سرا وجهرا فصدر ذلك اخذ متولي الترتيب عنه
ولم يعلم فظهرت جميع [illegible] الرديه التي برا بها الناس وافعاله الباطنه النجسه فاحضره واشهره في جميع شوارع
مصر وحلق لحيته و[illegible] اشد وكل احد يشاهده ورماه الحبس ونهب ماله وكلمن كان يلوذ اليه من اعوانه
تبدد واتى في كل موضع [illegible] اولاده ثم نفاه الى مدينة الملك ومات هناك موته سو والقاضي النايب عنه
بالاسكندريه الذي [illegible] يضرب الاب انبا يوساب عمل به مثل صاحبه واسر وهرب بعد ذلك ولم يرجع
[illegible] في المدينه الى الان فكل من نظر هذا وسمع تعجب منه ومجد الله بسبب هذين الظالمين الذين تم عليهما الانتقام
كما هو مكتوب [illegible] لكن جميعا ذكرنا المحتمل جهاد الاب انبا يوساب ونذكر لكم فعله لطول
[illegible] مقامه على الكرسي لم يشغل قلبه ولا اشغاله ما نزل عليه من الشدايد والامور الصعبه بل كان
مداوم الصلوات والتلاوه وكان يختم قراه المزامير في كل يوم خمسه وسبعين مزمورا النهار وخمسه وسبعين
مزمورا الى نصف الليل [illegible] كما كان يقول من التسابيح باتمهال للرب وخشوع ومسكنه وهذه التي كان عليها
طول [illegible] اعني التواضع والزهد والسكينه والعفاف وملازمه الصلوات واعطا الصدقات
حتى انه بقي هذه السنين [illegible] فانها بطرك كان هذه وفكره وحواسه مثل من هو في [illegible] بوادي هبيب
فان ذلك لكثير اعماله [illegible] بيسوع المسيح وصار مع القديسين في كوره الاحيا والمجد للاب والابن والروح القدس
الى ابد الابدين امين

ولما تنيح الاب انبا يوساب البطرك [illegible] في قلايته وجعلوا يذكروا الاب [illegible]
[illegible] بوادي هبيب [illegible] عند كل احد بالعفاف والحكمه ومعرفه الكتب الالهيه لانه كان
كاتب الاب انبا يوساب البطرك وهو [illegible] ايام كثيره فسال الاب انبا يوساب ان يطلقه [illegible]
للقديسين [illegible] ان يكون [illegible] بعد ان كان قسا من يد الاب انبا يوساب فاحضروه [illegible]
[illegible] راضي ودخلوا به الى المدينه العظمى الاسكندريه واجلسوه على الكرسي في اليوم الرابع والعشرين [illegible]
وهو [illegible] تذكار [illegible] مار [illegible] فلما جلس على الكرسي كان يظهر العلوم التي استفادها
[illegible] القديسين الفضلا [illegible] حتى تعجب كل احد [illegible] ومجدوا الله وكان ضعيف الجسم [illegible]
لاستخراج الخراج [illegible] الادراج واقطع [illegible] الاوجاع والبلايا فلما كان في يوم من الايام [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الانفراد [illegible] لي [illegible] على هذه [illegible] حتى [illegible]
يوم [illegible] وانا اعلم انك [illegible] الضعيفين عليهم وقد قلت اخرج اليه في يوم سالتك فاحلفك [illegible]

ان اسالك بان تظهر علامه رحمتك في هذا الزمان الضيق ولا تتغافل عن [illegible] الى عبيدك [illegible]
[illegible] ذلك العربي لانه عالم [illegible] كل احد [illegible] القول المكتوب [illegible] الاكان في
ايام الصوم [illegible] الى البريه المقدسه ليتم عيد الفصح كعاده الابا البطاركه والملكين بعد عيد الفصح المقدس
[illegible] الشيخ اليه [illegible] في الثاني والعشرين من [illegible] سنه سبع وستين وثلثمايه [illegible]
[illegible] الروم [illegible] عطيته [illegible] اراده [illegible] وجعلوا [illegible] في [illegible]
[illegible] مع القديسين في كوره الاحيا [illegible] على الكرسي المرقسي [illegible] ومجده [illegible]
[illegible] الروح القدس الى الابد امين

ولما تنيح [illegible] على الكرسي بعده [illegible] القديس [illegible] من الاب [illegible]
[illegible] الاسكندريه [illegible] وكان [illegible] القديس [illegible] من [illegible] ال [illegible]
[illegible] في اليوم الرابع عشر من [illegible] وكان [illegible] للسيد [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] حول البيعه [illegible] في تلك السنه [illegible]
[illegible] اجتمع اليه [illegible] من الكور والقرى [illegible] اقرابهم [illegible] تلك [illegible]
[illegible] فاجتمع هناك قوم [illegible] واحد منهم ووثب على [illegible]
[illegible] الامير والي الاسكندريه وكان اسمه احمد ابن [illegible] ان [illegible] الاب
[illegible] جميع ما دفع اليه من [illegible] في يوم [illegible] السنه [illegible]
[illegible] على البطرك [illegible] الاسكندريه [illegible]
[illegible] مصر [illegible] ابن [illegible] ديوان [illegible]
[illegible] مصر [illegible] ابرهيم [illegible] متولي بيت المال [illegible] استخراج [illegible]
[illegible] ما جرى [illegible] البطرك [illegible]
[illegible] مصر [illegible] عبد الواحد ابن يحيى الوزير فقالوا [illegible] الى الاسكندريه [illegible] البطرك [illegible]
[illegible] خراج الاوانى [illegible] الايام [illegible]
[illegible] الى خراج البطرك من الاسكندريه [illegible] الوزير [illegible]
وكتب باحضار الاب البطرك [illegible] الامير [illegible] لم [illegible]
[illegible] الى مصر [illegible] على الوزير [illegible] في مصر [illegible]
الاب البطرك [illegible] الاسكندريه [illegible] الاب البطرك
[illegible] من امور السلطان [illegible] الزمان [illegible] ابرهيم [illegible] خراج [illegible]

Tight Binding

ولا يدع احد على طلاب البطرك وكان من نعمة الله ان جماعة من المومنين متولين ديوان السلطان وجميعهم
يبذلوا انفسهم على البيعة بمهوه واجتهاد عن امانتهم واراحوا البطرك والبيعة والمومنين وصاروا تحت حدود [illegible]
ولا موضع واحد كان فيه اضطراب في تلك الايام وهم مواصلين الصلوات والقداسات سائلين الله عن [illegible]
به عليهم كما قال داوود ... وبحقك يسلكون وباسمك يهللون كل النهار وبحقك يرتفعون لانك انت فخر [illegible]
وبحقك يعلوا قرننا ولما دامت هذه النعمة والسلامة بدا الاب فيما بالاهتمام مكتب سنوديقا الى الاب يوحنا
بطريرك انطاكية فكتب وانفذ على يد اثنا [illegible] قد تبين وهم انبا سويرس اسقف [illegible] وانبا [illegible]
السروجي ومعهم [illegible] فلما وصلوا اليه قبلهم بفرح عظيم واتحاد المحبة والامانة وما زالوا الى [illegible] مع
انطاكية وفرحوا على امر سلامته وسلامة البيعة بمصر واعمالها وشيعهم بعد ايام بمجد وكرامة وكتب
بسلامة يتضمن المحبة والاتحاد ويدعوا في كتابه ان يديم الرب هذه السلامة وفيما هو في ذلك لم يبطي [illegible]
مدا وطرح زوان [illegible] قلب ملك المسلمين وهو جعفر المتوكل فانزل على البيع في كل مكان بلايا لا نحصي
عددها وذلك انه امر بهدم البيع كلها وان لا يكون احد من النصارى الا بزنار [illegible] المسطورين ولا [illegible]
بلباس ابيض بل بلباس مصبوغ ليظهروا في وسط المسلمين وامر ان تجعل صور مفزعة على الواح خشب
وتسمر على ابواب النصارى والزم [illegible] بالاسلام وامر ان لا يخدم نصراني في خدمة السلطان بالجملة الا
المسلمين ومن يتحول الى الاسلام ولاجل ذلك قلت المحبة والصبر من قلوب كثير حتى انهم انكروا السيد المسيح
منهم من اجل [illegible] رتبة العالم لمحبتهم فيه واخرين لما احتاجهم من الفقر فلما علم السلطان انه [illegible]
هذا الامر [illegible] في الكورة [illegible] قصد ان يبدره في كور مصر [illegible] في قلب المتوكل ان يدفع على حيه
فانفذ الى كور مصر انسان من جهته غير نصراني بل [illegible] اسمه [illegible] عبد المسيح ابن اسحاق وولاه خراج
مصر والولاية وامره ان يجعل بيع مصر والنصارى مثلما فعل بمدينة بغداد والمشرق فلما وصل الى مصر
بدا بالنصارى وانزل بهم بلايا وادام حتى [illegible] اجتهد فيه السلطان كان المتولي [illegible] عند
المسلمين انه يفعل [illegible] التي كان يفعلها حتى انهم كانوا يقولوا [illegible]
مثل هذا [illegible] الاسلام واذا كان في يوم جمعة يمشي [illegible] وجيشه الى الجامع في وسط
مصر يصلي وكان [illegible] الرب يسوع المسيح وصليبه المقدس [illegible] ثم بدا هذا [illegible]
علامة الصليب لا تظهر بالجملة وجعلوا [illegible] وكل صليب في البيع بالجملة ولا يدع احد من النصارى يعمل علامة
الصليب وضيق علينا مدة [illegible] حتى ان النصارى ما صاروا يتمكنوا من الصلاة في البيع الا بصوت خفي [illegible]
انسان البيعة لا [illegible] صوت [illegible] من يصلي [illegible] ان لا يصلوا على نصراني اذا مات وقطع [illegible]
وصار مثل [illegible] صارت [illegible] ولم يتبعه ذلك حتى بدا بهدم بيع النصارى من

وان لا يتقربوا بالجملة وامر ان تهدم البيع في جميع اعماله وبالخاص مدينة مصر حتى انه لا يبطل [illegible] ولا يباع ولا
يشتري فاتفق جماعة ممن كانوا [illegible] وعرضوا في هذا [illegible] حتى لا يوجد [illegible] القربان [illegible] حتى
[illegible] النصارى [illegible] يرجون [illegible] بالما [illegible] حتى لا يعدموا القربان وكان [illegible]
على النصارى وكانوا يقولوا كما قال [illegible] فيه انك [illegible] في ايدي اعدا [illegible] مخالفين [illegible]
اثمر من كل من على وجه الارض [illegible] لا [illegible] العبيدك والذين [illegible]
لاجل اثامنا ولم [illegible] هذا الظالم [illegible] على النصارى من [illegible] بعضهم وبدا ان [illegible] عليهم كل [illegible]
واخرج [illegible] من ديوان السلطان النصارى وجعل عوضا منهم المسلمين فلما [illegible] هذه الامور كلها
في بلاد المشرق وجعل النصارى واليهود [illegible] ثيابهم وجعل على ابوابهم صور مفزعة التي ذكرناها في
بلاد المشرق وصفة هذه الصورة انها تشبه شيطانا عليها [illegible] ووجوه [illegible] راكبة على صورة
[illegible] المنظر وامر ان لا يركب نصراني [illegible] بالجملة [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] وقوما اكثر [illegible] على [illegible]
[illegible] في تلك الايام الشديدة [illegible] ما قاله في الانجيل المقدس والذي يصبر الى التمام هو يخلص [illegible]
[illegible] الانجيل فاما الكتاب المومنين الذين [illegible] ذكرهم كانوا تحت ضيقة عظيمة [illegible] من هذا
الذي ليس [illegible] انسان [illegible] الله تعالى ذكره [illegible]
[illegible] فاما الاب البطرك [illegible] هذه الا [illegible] من الصعوبة من ذلك الشيطان [illegible]
معاشهم [illegible] البيعة كان حزين جدا وتواصلت [illegible] المومنين الى الله [illegible]
[illegible] وكانوا [illegible] الاباء [illegible] المنقطعين الى الله في الجبال والديارات [illegible]
[illegible] للمومنين [illegible] ولا يدعهم تحت [illegible]
وكان الاب [illegible] الصالح الذي [illegible] النجاة من [illegible] كان
[illegible] في ذلك الوقت [illegible] وانتقل الى [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] النصارى قبل هذا اليوم لا يلبسوا
[illegible]
اللباس [illegible] هذا الفعل فانهم لا [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] اللباس [illegible]
[illegible] الاسرار
لذلك فعل الله [illegible]

يعملون للموامرة المخفية ازرعوا الكم زرعا جيدا ولا تزرعوا على الشوك سبلا تخرج غصنا لان غصنا يشغل
ولا تحصد كذلك هذا الشيخ اليه هذا وفي ذلك الوقت وصل كتاب الملك يامره بالعود اليه وان يحمل اليه
مال مصر وما جمعه له ومعه حساب الارض والخان الذي استخدمهم من المسلمين لانه كان قد قصر في العمار
وكان ذلك بتدبير من الله جل اسمه فلما وقع عليه وقراه علم منه فساد راي الملك فيه وكان قد تزوج من مصر
واقتنى سراري وبنى مساكن ورزق اولادا واقتنى نعما كثيرة لا تحصى وللوقت اصابه فالج وبطلت حركة
يديه ورجليه ومات [illegible] عقيب هذا الامر بايام قلايل كان قد احبها [illegible] الكاتب الذي كان كتب
له قبله الرسايل وهذا كان له صيت عظيم في صناعته وحسن خطه وايراده الالفاظ المستحسنة
لجميع من يقراها وذلك انها اجود [illegible] يوما وفرح به الاثر المسلمون لانه كان لا يرفع اقدارهم واضعف ايمانهم
وخسر التجار اموالهم واغتصبهم لجود الرباع الذين كانوا يملكوها ولحدها [illegible] وكان مهما [illegible] الدار
احضر صاحبه واباعه منه وكتب كتاب الدار وسلم اليه المال بحضور الشهود في ذلك الوقت وبعد
انفصال البيع يبعد ويستعيد المال ولم يقوم منه [illegible] من المال الا رجلين كانا اخوين وكان لهما دار
لجيبه [illegible] وكان قد انفق فيها مالا كثيرا وكانت مثل الفردوس لا تعدم [illegible] الداخل
والانهار وكانت مشرفة على نهر مصر وكانت تعرف بابيهما علي ابن سعيد الاصبهاني فان هذين الرجلين
الاخوين لما احضرهم اليه وطلب منهم الدار المقدم ذكرها قالا له انا لا ناخذ لها ثمنا ولا نبيعها [illegible]
قد وهبناك اياها ولا نرجع فيما قلناه لك والشاهد علينا الله تعالى وقالا له انا في الساعة نرحل
منها ونخليها لك الى مدة ثلثة ايام وظن ان الله يغفل عن ظلمه اياهما فخرجا من عنده وكانا [illegible]
في الدار واخلوها له وسكن فيها وهو المكان الذي [illegible] فيه وبطلت يديه والمامات كما ذكرنا [illegible] المصريون
ما كان لهم من المال والمتاع وان هذين الاخوين اتيا الى الدار موقفا على بابها وكانا يقولا للناس ان هذه الدار
لنا وجميع ما فيها وان هذا الانسان اغتصبنا ذلك وكانوا المصريون يعرفون صحة ما قالاه ولم ينازعهما احد
[illegible] فيها فاصبح [illegible] وكان له ولد اكبر [illegible] التوسل اليه وان يدعه
في مكان ابيه وذكر ان كتب الملك وصلت اليه بان يكون عوضا عن ابيه بعد ان [illegible]
ولم يعرف له مكان حتى صنع الكتب عن امر الخليفة والماجر [illegible] التوسل ابيه وظن انه [illegible] المصريين
لما فعل ابيه واهله واولاده فخافنا المصريون منه وقالوا [illegible] الله علينا هذا الانسان [illegible]
ما الحيلة فيه وتم قول النبي [illegible] الخطا [illegible] والذين [illegible] الرب [illegible] الاثم
يجرون وكان البلايا على النصارى في كل يوم تتزايد من هذا المتولي واعماله الردية تتزايد في كل يوم من [illegible]
يجري قط يجري لاهل مصر واكثرها النصارى [illegible] صليب المسيح [illegible]

ولا يقدر احد [illegible] لتمسك النصارى [illegible] بالحلاجر وكذلك الناقوس المقدس الذي صوته يطرد
الشيطان وجنوده ونغم الالات التي ذكرناها [illegible] حتى [illegible] الرسول [illegible]
[illegible] الدولة [illegible] ذلك [illegible] النصارى الى ان [illegible] واستقلوا من [illegible] الموت [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] المومنين بالمسيح ليعلموا ان الرب [illegible] مرهوب [illegible]
[illegible] في الزمان الذي [illegible] اليهود الكفرة ولم [illegible] من العجايب [illegible]
[illegible] فوق [illegible] ومثل [illegible] ومثل [illegible]
[illegible] كذلك [illegible] للمومنين [illegible] الذي [illegible]
[illegible] كان في وقت [illegible] الى ارض مصر في سنة تسع وستين وعشر مائة [illegible] الاخبار
[illegible] العلامة [illegible] وذلك ان جميع [illegible] من الرهبان [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] القديس [illegible] وقد [illegible]
[illegible] على [illegible] والقوم [illegible] الذين [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الوقت [illegible] للمومنين [illegible]
[illegible] في هذه [illegible] وذلك ان جميع الصور التي [illegible]
[illegible] دموع [illegible] المياه [illegible]
[illegible] وكانت هذه [illegible] على جميع ما كان [illegible] ولما كان في [illegible]
[illegible] في [illegible] البلاد الذين [illegible] في ذلك الوقت [illegible]
[illegible] الى بلاد الروم [illegible]
من [illegible] وكانوا [illegible] الى بلاد الروم
[illegible] في كل [illegible]
[illegible] من الطعام فقط [illegible]
[illegible] للنصارى [illegible]
[illegible] الاسطول [illegible] وكان [illegible] سلاح [illegible]
[illegible] حتى انهم كانوا [illegible]
[illegible] البحر [illegible] القتال [illegible]
[illegible] من هذه الاعمال [illegible]
[illegible] النصارى [illegible] من المسلمين [illegible] عشر دينار [illegible]

من الاضطهاد الذي لهم يشتهون الموت فاطلع الرب الرؤوف الرحيم المتحنن المستجيب في كل حين نظر الى شعبه
وتحنن فلم يطول تلك الايام بل اقصرها واظهر لهم رحمته على كوره مصر المباركه وسمع صوت الفقرا
كما قال داوود النبي سمع صوت الفقرا ولم يرذل الضعفا وان الملك لما اتصل به ما يفعله هذا المتولي الظالم
وما صنعه بالنصارى والضيق الذي هم فيه فارسل وعزل ذلك الوالي السو الذي عمل هذا بالنصارى ولقد
عين انسانا يعرف بيزيد ابن عبد الله وهذا كان يفعل حسنة مع الناس وهديت ارض مصر واظهر الله
الغلات وترايدت الانعام والخيرات في كل مكان وزال البلا عن الناس وطابت نفوس سكان ارض مصر
وراوا خيرا كثيرا وكان ذلك في ايام جعفر المتوكل على الله وهذا الملك كبير في اهتمامه في ذلك الوقت
الى المدن التي بارض الشرق ومصر بما يقارب البحر لاجل هبوب الروم دمياط في ايامه ثم تقدم بنفقه مال
في بنا الاسوار على تنيس ودمياط وكذلك المدينه العظمى الاسكندريه وجميع الاعمال بالبرلس ورشيد
والبطيره ورشيد ونستروه خوفا من الروم وتمم ذلك بجد وصير حصونا وعمل تذكارات لدير ...
مصر عوضا ما يفعل بالنصارى والحق والحلم المستقيم وكان بمصر قاضيا بعيدا عن الظلم يحكم بالحق وكان ...
ملك يسمى الحارث ابن مسكين عوضا عن القاضي الظالم الذي ذكرناه ولعاه الله يفعل مع الاب ابا يوساب
البطرك هولاي الثلثه المتولين ذلك الزمان الوالي والناظر والقاضي كانوا كواحد في الحق وفعل الخير
مع كل احد حتى ان الناس نسوا ما حل بهم من البلايا والجوع مثل قول حزقيال النبي سيتعلوا الى الرب
عند ما اهتم الشر الذي عليهم وانجيهم من ايدي مبغضيهم ولا ينهبهم الامم ولا تاكلهم وحوش الارض ويكونوا
مرحين ولا يكون من يخيفهم واقيم لهم غرس السلامه ولا يهلكوا من على الارض فعل الله لاهل مصر هذا
الفعل في اخر الايام ايام جعفر المتوكل وكذلك فعل في المدينه العظمى حتى الكمال لان كان قد
قحطا وكان بحر الاسكندريه قد نشف ولم يكن فيه ما وكان اهلها في ضيق عظيم لاجل ذلك ولا
يصل اليها مراكب الا في ايام النيل فلما علم بذلك الملك جعفر المتوكل امر بحفر البحر المذكور اوله من
داخل المدينه فامتلا ... البحر النيل اليه يجري فصارت المراكب التجار تدخل اليها حتى انها ترسى الى
في وسط البلد واصلحت القناطر اذا ما امتلى تخرج منها الى البحر الملح فتنبحت نفوس اهل الاسكندريه
ومن يصل اليها من الغربا وكثرت المراكب والتجار فيها وزرعت الناس الكروم والبساتين على الخليج الذي
في داخل مساكنهم ... خارج المدينه لان ارضها ارض جيده مقدسه تاتي بالثمار وعمر الناس الاديره
للخراب حتى انهم وصلوا بالبنا الى الموضع الذي يسمى مطرون الموضع الذي فيه قلاية الاب البطرك وكانوا
يحمدوا الله على ما راوه من النعم التي كانت عليهم ويدعوا للملك جعفر المتوكل وكان الاب البطرك ابا يوساب
في كل ... المعروفه بدميره بهدوء وسلامه طول الايام والارخنه بمصر كانوا يتولوا امور وتحملوا ...

ولا يدعو محتاج الى احد من الناس ولا الى من يقوم بحاله وتلاميذه واولاده وعلم انه قد حلت ساعة النيحه العظيمه
في اخر ايامه عند انقضا مدته وعادوا النصارى الذين كانوا بعدو ولم عن مصر اليها لما سمعوا بالنعم
التي انبسطت عليهم واستقامت امور النصارى وفي ذلك الزمان وصل الى مصر ناظر يدعى سليمان
وعذب وصوا ... مقاره احد الارخنين فلما اراهم كان سقيما على يفعل الخير لم يتبرى عنه ويتمم
مامورا يتبعه ويحمل امور الاب البطرك وكذلك يفعل مع اساقفه ارض مصر والديارات وكل
بلد ... عنهم في اشيايهم ويقضي حوايجهم لعظم محبته للمسيح ومكانه عند الولاه وعلم الله لا بد ان
ينزل الغدر والبلايا على البيعه كعادته ان يفعل في كل زمان ووقت والرب يسوع المسيح الوديع الذي
لا يحزن احد الا بقدر طاقته وما يقدر ان يحمله كما قال الرسول بولس اراد الله ان ياخذ الاب انبا
اليه ويريحه من هذا العالم الزايل وينقله الى مساكن الابرار فتنيح واسلم روحه بيد الخالق بعد
هدو وسلامه ومده مقامه على الكرسي الانجيلي سبع سنين وخمسة اشهر وكان هذا الاب لما
مرض المرضه التي تنيح فيها مضى الى ناحيه من اعمال اسفل الارض وبها بيعه وكانت ... الناحيه
... يحملوا ... ادفوشو والبيعه على اسم القديس الشهيد ابطادرس فاقام بها ...
فاشتد به الوجع فعاد الى المكان الذي ... ادفوشو وتنيح فيه في اليوم الحادي والعشرين
من هتور ... في سنه خمس وسبعين وخمسمايه للشهدا الابرار وجعل جسده في البيعه الذي
... ونال الاكليل مع ابايه القديسين الابا الاطهار في كوره الاحيا والمجد للاب والابن والروح القدس
الاله الواحد الان وكل اوان والى ابد الابدين امين

[illegible]

نبتدي الان بعون ... المسيح ونذكر ما جرى بعد نياحه الاب انبا يوساب ...
ورجال ... المومنين ... الاب انبا ... اجتمع الابا الاساقفه والشعب الارثدكسي بمدينه
الاسكندريه في شهر كيهك سنه خمس وسبعين وخمسمايه للشهدا الاطهار ... ليختاروا من
يصلح ... وان يكون مستحق للجلوس على الكرسي الجليل وكانوا الاساقفه ... ومع
الابا ... الكهنه ولا الاراخنه بمدينه الاسكندريه ومصر وكذلك كانوا الكهنه والاراخنه
لا ... الاساقفه ولم يعلموا ان الذي قدمه الرب قد اختاره وعرفه كما هو مكتوب ان الرب
عارف افكار الحكما انها باطله فلما طال ذلك عليهم اجتمعوا الاساقفه وشعب الاسكندريه
وشاوروا الى مصر ليجتمعوا بها ويكونوا باجمعهم على راي واحد فلما حضروا ابدوا يذكروا اسما جماعه من الكهنه والرهبان

[illegible] الذين يشهد لهم بعفه اللسان والطهاره والحلم ويعرفون الكتب الالهيه [illegible] الذين يقول
كل انسان منهم انه هو اهل ان يعرفه نيته بالحاضرين ما عملوه وكانوا يقولوا القول الذي كان في بني اسرايل
اذ لما اصطفي داود وله ميرات في بيت ابيه ولم يكونوا في هذه الافكار كل واحد يريد على صاحبه وكان
ذلك الوقت في بيعة القديس ابو مقار اقنوم اسمه شنوده الذي قد كنا ذكرنا فضايله وسيادته لبيعه
الذي يدبر ابو مقار وغيرها من البيع وكان هذا في ذلك الوقت قد دخل الى ابرهيم الارخن بسبب حاج
واتى البيعه فلما راوه الاباء الاساقفه والشعب الارتدكسي وارخنة الاسكندريه فرحوا به فرحا عظيما
لانا رايتهم في الراى لانه كان فيه روحا مقدسا ونعرفهم من الرجل الذي يصلح لهذه الدرجه من ابا القديس
فدلهم قوم ما يعرفهم بالطهاره بمراى الارخن ابرهيم فقضى حوايج الاقنوم الذي وصل لاجلها وشاروه من غير
الى الربيه في الليله الثانيه والعشرين من كيهك وكان قصد امه ان يلحق الميلاد المجيد في بيعته فلما كان
في الغد اجتمع الجميع في البيعه القديس ابو [illegible] لما تم بصدره فلما اجتمعوا ظهر تاييد لجميعهم
فقالوا كلهم واحدا يحلفون انه ما ينبغي هذه الرياسه الا الاقنوم بيعه القديس ابو مقار وقال جميعهم
الجميع هذا هو الرجل الذي اصطفاه الله لهذه الدرجه وللوقت خرجوا الطلبه فقال لهم الارخن
ابرهيم [illegible] اهدوا وانه [illegible] انه [illegible] ولم يعلموا المشيره وانه سار الى بيته
[illegible] الان فانا احضره اليكم كما تشاوا [illegible] قوم [illegible] قد مضى عنهم [illegible] الوقت [illegible] الرجل
المسيح [illegible] وانه ما كان [illegible] الاساقفه والشعب المسيحي على رجل من القوم الذين اشار عليهم
فامر [illegible] المسيح [illegible] في [illegible] ودخل الى الكنيسه ابو [illegible] ومعه
[illegible] اقام قدامه ولي القداس والجميع يقولوا مستحق مستحق بالحقيقه فلما نظره الجماعه [illegible] جميعهم
[illegible] الحقيقه الذي [illegible] الرب [illegible] اليه وسلموه [illegible] وكان يبكي
ويبكي [illegible] انا هذا الذي [illegible] امام الرب [illegible] ان يحتمل هذه الدرجه [illegible] ولا تجعلوا [illegible] ان
يظن انه [illegible] وكان الله [illegible] واراد [illegible]
الامه [illegible] وقالوا مبارك الاتي باسم الرب [illegible]
علينا [illegible] الى الاسكندريه [illegible] فلما وصلوا الى [illegible] المدينه [illegible] عظيم
فاستقبلوه [illegible] وكان [illegible]
وذلك في اليوم الحادي عشر من طوبه وكان يوم فيه مطر عظيم فبارك الرب جميع شعب الاسكندريه
وقالوا حقا ان الله [illegible] في الابركسيس [illegible] عليهم مطر الرضا
واعطاه حمارا [illegible] الى اليوم الثاني عشر من طوبه [illegible]

وكان من [illegible] قوم اخيار [illegible] ثم انتقل الى الشيخ القديس ابا [illegible]
البطرك [illegible] عليه [illegible] من البدي والى الان كما ابتدات وذكرت سمعوا الان بالجابر ما فعله
هذا الاب البطرك [illegible] عند [illegible] على [illegible] كان [illegible] يشبه تواضعه وكان [illegible]
[illegible] كل احد [illegible] فيقول [illegible] في [illegible] المسيح الذي [illegible] البيعه [illegible]
[illegible] انا فلا [illegible] الحزن والنحيب [illegible] واقول [illegible] ما الخطيه
التي [illegible] الرب [illegible] عصا [illegible] حتى [illegible] عليها انا [illegible] الخاطي [illegible]
والذي هذا كان يقول [illegible] وكان [illegible] فلا يقدروا وكان يقول لا [illegible]
ادع هذه الساعه [illegible] من اثامي وذنوبي فيتعجب كل احد من تواضعه [illegible]
وانه [illegible] في [illegible] مثل طفل [illegible] الى امه ولتواضعه لم يكن يقول على [illegible]
[illegible] يسوع المسيح وجميع توكله عليه [illegible] قول [illegible] الى [illegible] في الابركسيس [illegible]
ان [illegible] الخلاص به [illegible] السما اعطي للناس الذي خلاصهم منه الا هو وجعل الاب [illegible]
[illegible] كل احد باسم السيد يسوع المسيح الاهنا بالحقيقه وهذا كان رجاه ولهذا [illegible]
قد [illegible] توكل عليه [illegible] هذه [illegible] الاباء الاساقفه [illegible] والارا[illegible]
المومنين والاطفال في [illegible] جميع اعمال [illegible] ان [illegible]
ان لا يغلبه الشيطان فيما [illegible] في جميع اموره [illegible] هذا الفعل [illegible] بعد ملايكه [illegible]
[illegible] الناس الذين تحت سلطانه وكان يصلي ويقول لا [illegible] الشاكر
الذي كان [illegible] الحواريون وطلب [illegible] روح القدس [illegible] الحواريون لا [illegible]
[illegible] الذي معه [illegible] معك [illegible] الله
[illegible] المسيح [illegible] ان [illegible] كل احد هذا الانسان [illegible] ثم [illegible] الموسم
ان لا يعملون [illegible] على [illegible] باسم الاب [illegible]
[illegible] روح القدس [illegible] فلما سمعوا هذا الكلام [illegible] الروح
[illegible] مصر [illegible] الى [illegible] الاساقفه وكذلك [illegible] انطاكيه
[illegible] هذا [illegible] الذي [illegible] ان [illegible]
[illegible] الذي [illegible] الشيطان [illegible] الافعال وكان يقول [illegible] انت [illegible]
[illegible] على [illegible] ملك [illegible]
[illegible] والان فانا العاجز [illegible] لاني لا استطيع [illegible]

واجعل يا رب معونتك وقوتك وعونك لي سلاحا لكي اخرج في لقا العدو [illegible] الهلاك من بيعتك ويقول
[illegible] مثل هذا ابن [illegible] وكان الرب معه في جميع اموره حتى فاح ريح طيبه في كل المواضع
[illegible] صنعه من قرى [illegible] يسمى يوحنا وكان بها قوم [illegible] يقولون بالاربعة [illegible]
[illegible] الذين [illegible] الالام وان [illegible] لم ينل الالام [illegible] وهولا لما سمعوا [illegible]
[illegible] في ابينا انبا شنوده البطرك جاوا اليه بفرح عظيم وقابلين [illegible] الاب [illegible]
واعترفوا بوصاياك لكي نومن [illegible] فلما نظر [illegible] امانتهم قبلهم بفرح واخذهم اليه واعطاهم [illegible]
المعموديه المقدسه وهدا [illegible] ابينا المويدين فاعترفوا [illegible] وارجعوا [illegible]
[illegible] وكل من يومن [illegible] الحمد [illegible] وقال [illegible]
[illegible] الخطيه فسمعتم [illegible] الخطيه وعبد الحق [illegible] هذا
[illegible] المقدسه ثم عاد الى مدينة الاسكندريه [illegible] الناموس [illegible]
[illegible] انطاكيه [illegible] وانفدها مع [illegible] قد [illegible]
[illegible] اسقف [illegible] الى الاب [illegible]
بطرك انطاكيه [illegible] الكبير [illegible]
[illegible] الى [illegible] الاسقفه [illegible]
[illegible] الله [illegible] الاتحاد المغبوط
والاشارة [illegible] الاتحاد [illegible] ذلك في بيعة [illegible]
[illegible] كرامات [illegible]
[illegible] انبا شنوده [illegible] البيعه [illegible]
[illegible] من الكرامات التي [illegible] الاب [illegible] السموات [illegible]
[illegible] البيعه [illegible] الروح القدس
[illegible] والمجد والكرامة
[illegible] الاب [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] والله [illegible] شنوده [illegible]
[illegible] في قطع [illegible]
[illegible] الله [illegible] الامانه [illegible]
وكان [illegible] الله [illegible] مثل داود النبي وكان [illegible]

من [illegible] في هذه [illegible] ويقول [illegible] لسان [illegible] العلي [illegible] ما احدث فيه
[illegible] يا اخوه [illegible] المقدسون والولاه [illegible] وصورته وامانته
[illegible] وكان [illegible] ثم انه اهتم [illegible] الصعيد
[illegible] واراد ان يعرف [illegible] عليه [illegible] اليهم [illegible] اليهم وباركوا
الله مثل داود النبي ومثل اولاد اليهود لما سمعوا [illegible] دخوله يروشليم [illegible]
[illegible] ووصاياه وعاد ووصل الى مدينة الاسكندريه [illegible] والمواضع التي [illegible]
[illegible] وكان يشتهي ان يعمل في ايامه تذكارا وكان بالاسكندريه في الموضع التي [illegible]
[illegible] اليوناني [illegible] موضع تاوي اليه المساكين والمنقطعين وكان [illegible]
[illegible] وكانوا يريدوا [illegible] وتعبوا فيه تعبا شديدا [illegible]
[illegible] الما الحلو لانهم كانوا [illegible] حتى يطيب [illegible]
[illegible] من الخليج الذي حفره المتوكل على الله جعفر حتى دخل الما منه الى الاسكندريه
[illegible] منه الى الاسواق وزرع الناس عليه الكروم والبساتين [illegible] اولا ان انه
[illegible] خليج صغير [illegible] الى الموضع المقدم ذكره وصار [illegible] وكانت
الاعمال [illegible] مثل العنكبوت [illegible] الله [illegible] على [illegible]
الاسكندريه مجاري تحت الارض [illegible] الما الى [illegible] للميا الحلو [illegible]
[illegible] الاب البطرك انبا شنوده ثم انه عمل [illegible] الصعفا [illegible] الذي [illegible]
[illegible] المقدسه التي [illegible]
[illegible] ومواضع للمياه [illegible]
[illegible] اليه [illegible] وقالوا يا ابانا [illegible]
[illegible] في تلك الناحيه [illegible]
[illegible] بالكتب [illegible]
[illegible] في السنه [illegible] في ايام الصوم المقدس [illegible]
[illegible] كله الله فقال [illegible]
[illegible] الوجيل الى العالم [illegible]
الخطيه [illegible] وجعل [illegible] واحد بغير تغيير ولا اختلاط ولا افتراق
[illegible] واحد [illegible] بالجسد [illegible] الذي [illegible]

الى السما وجلس عن يمين الاب فان قلنا ان الله تالم عنا ومات فلسنا نقول الا ان بامانه امنا [illegible]
وهو لم يتالم وهو هذا الواحد كما علمنا الابا الذي للبيعه المقدسه وكل من يفرقه بتجديف ويقول ان الله
لم يتالم ولم يموت لان الانسان هو المتالم والمايت لانه يعرف وحاشا الله الكلمه على حده والانسان على حده
ويجعله وجهين وطبيعتين كل واحد يفعل ما يليق كما من طبيعته بغير [illegible] لذلك ان يدخلوا الامانه [illegible]
التي لنسطور وجمع المرتدين [illegible] في الامانه المستقيمه هولاي البيعه الجامعه الرسوليه
يحرمه ويحرم هو من هولاي ويدلهم ويحرم ايضا الذين يفرقوا الله الكلمه صنعين من بعد الاتحاد
الذي لا يدرك ويجعل بعد [illegible] ان الله الكلمه قبل اليه بارادته الالام بالجسد لا [illegible]
احد [illegible] لان الطبيعتين الذي صار واحد في الاتحاد [illegible] الامور [illegible]
[illegible] وحتى [illegible] الالام فلما [illegible] للانطاكي [illegible]
[illegible] اللاهوت [illegible] الناسوت [illegible] الكفر [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] التعاليم الى السمع والمتعب [illegible]
[illegible] الرديه [illegible] القديسين فلما نظر [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] قد [illegible] التعاليم في قلوب الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الايام [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الايام [illegible]
[illegible] الرب [illegible] المسيح [illegible]
والامانه الارثدكسيه [illegible]
[illegible] الامانه المستقيمه [illegible]
[illegible] الايمان الصحيح [illegible]
[illegible] الاب البطرك [illegible]

وابيهاني اسمع بتعاليمك المحببه ولم نترددا ونتعبا في الضلاله هذه المده ولو غفلت عنا قليلا لا هلكنا
وكان المناصب للحي العدو الملعون قد اصادنا في شركه ولم نقدر على ان نخلص منه فبفعل الاب البطرك
ابا شنوده علاجنا لكي يكون ادبا للاساقفه وغيرهم وكل عدو عن الامانه ان جعل هولاي الاساقفه
الصعيديين قاموا وسط جماعه الابا الرهبان القديسين في بيعه القديس ابي مقار يوم حد الفصح المجيد
ووضعوا مطانوه للجماعه وسالوهم ورغبوا اليهم ان يصلوا عنهم ويستغفروا لهم مما كان [illegible]
من التجارب وقالوا باعتراف انا كنا جدفنا تجديفا عظيما من تعليم الشيطان اللعين ودكروه جرما جرما
حتى عجب كل الجمع من الابا الحاضرين من كلامهم فصلوا عليهم وباركوا عليهم وفرحوا برجوعهم عن الامانه الرديه
التي زرعها الشيطان في قلوبهم وفرح ايضا بذلك الاب ابا شنوده وباركهم وكان في تلك الساعه
كلام عجيب [illegible] الاب [illegible] كالنبوه وهو امر مخوف وكان في بيعه القديس ابي مقار في ذلك اليوم اسقفان
احدهما اسقف سمنود والاخر اسقف منيه طانه لما نظروا الى فعل البطرك مع الاساقفه الصعيديين
الذين ضلوا ودعتهم بقولهم ان اللاهوت مات وكانا [illegible] الاسقفان امانتهما [illegible] ايضا ولما علم
بالروح القدس فعل هذا باساقفه الصعيد قدامهم لكي يظهر امانه هذين الاسقفين في ذلك الوقت
[illegible] وقالا لبعضهما بعض كما قال اهل اثينا لبولص الرسول في الاريوباغس ما هذا التعليم الجديد الذي
تاتي به سامعينا بكلام غريب فسمعهما انسان عارف بالكتب المقدسه فاودع قلبه ما تكلما به وجا هذا الانسان
الى الاب البطرك واعلمه بما قالاه هذين الاسقفين متعجبين وقال له نبوه الذي كانت قطع عليهما
قال [illegible] في انجيل لوقا انظنوا ان هولاي الجليليين الخطاه من كل اهل الجليل [illegible] كذلك
ان لم تتوبوا فانتم تهلكون كذلك ومثل الثمانيه عشر الذي سقط عليهم البرج في سلوام وقتلهم
[illegible] من رجال يروشليم لا اقول لكم ان لم تتوبوا [illegible] كما قاله الاب ابا شنوده البطرك
ولم [illegible] الاسقفان [illegible] الرب الذي يحمل الخطايا فعل [illegible] لانهما
كانا [illegible] الى الامانه الصحيحه [illegible] على ما هو عليه [illegible] الاسقفان [illegible]
[illegible] كل [illegible] الى [illegible] والان [illegible]
[illegible] التي هي [illegible] من [illegible] المستقيمه [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
وجهه ويقول [illegible] يسوع المسيح [illegible] على [illegible]
[illegible] في تلك [illegible]
قلبه [illegible] في تلك الساعه وهكذا كان في كل ساعه [illegible]

الثالث

في تلك الايام مر جمع من المتأولين من خراسان قوم اجناده صعدوا الى الاسكندريه وسالوا عن ابينا البطرك فقالوا
لهم المومنين ما نعلم بموضعه فقالوا ان اولاد الياس الذي كان من اليا انفذونا اليه بمال عظيم رفعه له كان ابوهم
قد اخذه من البطرك فعلم الجميع انه المال الذي اخذه والى الاسكندريه من الاب البطرك انبا يعقوب عند
خروج الدرهم من الناس الفضه لما اراد وكسره فوجدوه في مخانجا واليه واعلموه الخبر وان الياس الوالي
في يوم وفاته اوصى اولاده ان ينفذوا هذا المال وهو كذا وكذا الى كرسي الاسكندريه لاني اخذته وقت
والى انبا امير بطرك انبا [...] بعد يعقوب فسالوا عن البطرك في هذا الوقت الذي قام عوضا عنه وقالوا
ان يحللني من [...] ثم يعيبون لكم الرسل الذين مضوا بالمال ودفعه من البطرك الذي يجلس بعده فلما سمع
الاب انبا شنوده هذا امرهم هذا الامر ولا اخذ المال بالجمله وكان رجاه بالرب الغني بالرحمه وكان يقول
قول بولس الذي احسبه انه ربح احسبه خسارا لاجل المسيح الذي خسرت كل شي لاجله واحسبه
لاربح المسيح لاني اعرف الذي يومن به وثابت طيبا انه يقدر ان يحفظ لي يوم وفاتي ولم يزالوا الرسل
يسالوه ان يحلل ذلك الانسان في حل كما اوصاهم اولاده والا لا يقدروا على العوده فقال لهم نحن
ورعينا اليه ان لا يدع هولا القوم مع بعد المسافه ان يضيع تعبهم حتى يحلله فكتب اليهم يقول الله
لاجله في حل وطابت نفوسهم وعادوا الى بلادهم فرحين وكان الاب من تقدم من ظلم [...] في السنه
ولما [...] في تلك الايام جعفر المتوكل بومئذ خليفه بادر عليه ولده محمد ونعته المنتصر فقتله [...]
مملكته [...] اول عزل جميع الولاه الذين كانوا في زمان ابيه وكذلك سليمان ابن وهب الوزير الذي [...]
[...] الى مصر انسان يعرف باحمد ابن محمد المدبر وكان رجلا شديدا صعبا في افعاله محبوب عند
كل احد لا يفعل فعل [...] الا ان يفعلها احد قبله وكان قد اقام [...] [...] [...]
البلاد صحيحه [...] لم يسمع عن احد [...] في [...] تقدمه عند الولاه [...]
[...] كان [...] السلطان [...] وكان جميع من في الدوله يريد العاده عن المال [...]
وكان [...] خراج كل زرع [...] فارادوا ان [...] فسالوا الله ايام [...]
ما على [...] واستوفوا منه الزايد حتى تعجبت الملوك وقرروا له من الخراج [...]
[...] ابونا البطرك بوصوله مصر حزن [...] على كل [...]
[...] التي كانت معه [...] على [...] والديارات [...]
[...] على كل [...] والنصارى واليهود واضعف عليهم الخراج فقرر لكل دينار دينار [...]
[...] في كل الاماكن واتى الى الديارات كل موضع واحصى الرهبان [...]
وطالبهم بالجزيه والخراج عن الحبيس الذي في [...] وعن النخل والشجر [...]

[...] الفعل الجيد بابينا انبا شنوده كما كانوا [...] وفي الجبل المقدس وادي هبيب الذي هو بنا الانبا [...]
[...] قام على [...] هذا البلا الذي حل بالقديسين الساكنين فيه وقد علمتم الان ان هذا [...]
[...] ان هذا الانسان الظالم بطل [...] يقصد ما يتعلق بهذا الوادي وجميع الديارات
التي بارض مصر فلما عرف ابونا هذا قال ماذا اصنع مع هذا الانسان وخاف ان [...] اذا وجد
[...] الديارات والرهبان وعول على ان يهرب وقال لعل اذا لم اجد [...] هذه الامور
التي [...] انه [...] ورايه [...] يتضع والذين كانوا معه [...] عليهم وانقدم الى موضع
وبقى هو [...] لا نعرف فيه احدا [...] التي تركها [...] كان ذا [...] لهم وكانوا متفرقين
من موضع الى موضع في الحر والبرد ودفعات [...] ابونا [...] زي الرهبان ودفعات [...] وكذلك
الاساقفه لم يقدروا ان يظهروا لاجل البطرك راسهم ومدبرهم وفي تردد ابينا الى كل مكان [...] عظيم فعله
[...] هذا الرجل الظالم [...] ما ادا فعله بالبيع والديارات والبطرك والاساقفه ومن
[...] ان نوابا عنه مضوا على [...] البيع واحصروا ما عند كل واحد من اهل البيع [...] اليه
[...] القومه بديارية الاساقفه وحملوها الى الديوان وكذلك بيع مصر [...] واحصى ما
[...] الا [...] انه امر ان تغلق البيع التي بها ولا يمكنوهم من القربان الا [...] واحد [...]
[...] القومه في كل مكان [...] ويتبعوه بالجديد ويحملوهم الى مصر [...] الديوان
[...] في زمانه اجمع ما [...] البيع والاساقفه والديوان [...] فلما قرر هذا في ديار مصر
[...] البيع [...] الاساقفه [...] النبي [...] عظيم كذلك تلك
الديارات المقدسه [...] الرهبان الخراج وكان البطرك هاربا من مكان الى مكان في [...]
[...] الشتاء [...] على البيعه والاساقفه ويقول [...] داوود [...]
[...] الله حتى [...] هذا البلا العظيم [...] هاربا متغربا الى تمام [...] شهور فلما
[...] هذا الرجل لا يرجع بل متزايدا واستعبد الانسان [...] عن البيعه والاساقفه
[...] يقول [...] لا يضطرب لكل مكان لكن اذا اقفر الموضع كله ضاق [...]
[...] الى [...] وصل الى مصر ودخل الى منزل
[...] الاول الذي ذكرناه [...] له [...] عليه
[...] الذي [...] هذا الكتاب اذا [...] عندي [...]
[...] في كل الاماكن وانت [...] بالبلاد [...]
[...] فلما وقع ابونا على هذا الامان الذي [...]

رسم الا واعي جدرح ... وقال الدي اصنع ان احضرت اليه بزرعه حتى ... ار ومشلي ...

انك تضرب من عيدار دنك ونزل على نفسه ثم انه تبشر جا الرب المسيح ونقول ... داود ...

وسقطا الموت لا ... لانك ... تلك الحلل والثياب الذي ... عليه ...

ومشى في الطريق ... ووقف على ... ذلك الانسان ... على ... التابت ...

... دخل ... البطرك ... فلما اصبح ... الدير ...

وكان ... فلما نظرهم ... فقال ...

طول هذه المدة ... في ذلك اليوم ...

[illegible]

[illegible]

لبلاد لا مهانا وكان بمصر رجل من المسلمين يعتقد في البطرك اعتقادا جيدا فاحضره يوما وعرفه ما قد جرى من فعل
الامير بمماش وكيف استشهد على الراهب الثاني شهود يقطعوا له بالحكم فقال المسلم اذا كان هذا الجاهل قد فعل هذا الفعل
وسعى بعوض التفاته الى معرفتي وتربيتهم بشي لا يعرفوه لكن بنعمة الله نرجوا ان يخلصنا وايام من طالما هذا الجاهل
ثم قال له المسلم ماذا يجب ان تفعل فقال له الاب بنهه وحكمته اليه ربنا ان تمضي الى هولاي القوم لتفاته الذين قد
احتال عليهم هذا وتطيب قلوبهم بكرمهم الى عدي وانا الحظ مع مولاي لا ساقفه الذين معي كان في واحد منهم وقال له
ان من هولاي الذي شهدتم عليه وفصل ذلك وحضروا وقال لهم المسلم كما قال ابونا فقالوا له اه وواحد منهم فقال
لا دونا عرف الشيوخ ما قد تم عليهم من ذلك الشماس الجاهل فلما سمعوا تعجبوا وظنوا انهم اقسموا ان لا يشهدوا بعد
لهذا اليوم ولم يعلم الشماس بما جرى وبعد ايام مضى الى القاضي ولم يعلم بان الرب قد اذل مولرته واخرج
للقاضي فامر باحضار الاب فقال له تعرف ما يقول هذا الانسان فقال له الاب لا فقال القاضي الشهود الذين نقطع
الشرع يشهدوا عليك ثم قال الشماس احضر شهودك فمضى من عند الى الشهود فلما نظروه لعنوه وخزوه وقالوا له
تلبس علينا الحال فجرى خبرا عظيما وعاد الى القاضي قال ما وجدت شهودي فامر بالحضور بالغداه فلما كان الغد
ذكروا بالحضور الى القاضي وانتظر القاضي ذلك المزور الجريء فلم يراه لاجل كذبه فقال لا اعود الى ... الغد
الغبي بمماش فضيحه عظيمه واقام مدة لا يظهر ثم بعد ذلك حضر عند ... وساله ان يتاجه واعترف بما ...
وقال له يا ولدي لا دلينا الحبيب الوقوف امام منبر الله العظيم ... تكن متشفين الرووس واحنه ...
تبطل الخبر في حد او وقت ... الكلاب للاسقف المذكور ... كان يطرق بالكذب فبقي الشماس حجت
حزن عظيم وهو يضرب الطانوه ويقول ... وفي تلك مات الملك ابن المتوكل الذي هو المنتصر قاتل ابيه
ولم يقم ملك ... سنه شهور واستر الله منه لاجل ما فعل مع ابيه بعد قتله ولاجل انه ايضا نام مع ...
بعد قتله وان ... تحت قبل موته وملك بعده المستعين وكان رجلا صالحا حيرا اكثر ... وفعل خير
في ايامه في ارض مصر واعمالها وبلاد المشرق والشام ويجب علينا ان نقول ما جرى لهذا الملك في ما اكتبه ...
الله لا ابينا البطرك انا شنوده لنعود الى ما كان المنتصر بعد حتى قتل اباه وجلس عوضه كان له اخوين
اسم احدهما المعتز والاخر المويد وكان جعفر المتوكل ابوهما قد قرر ان الملك بعده يكون لاولاده الثلثه فلما
جلس ... بعد ابيه جعفر احد اخوته المذكورين اعتقلهما في موضع ضيق ليقتلهما ولما لم تطول ...
ولما جلس بعده احمد المستعين اخرج الاخوين من الاعتقال واخذ المعتز احدهما جماعه كانوا التجوا ...
عسكر وخرج ليحارب اخيه المستعين احمد الرجل الجيد الذي اطلقه من الاعتقال ومعه اخوه ...
وجلس عوضه ... المعتز على المستعين حتى اخرج من مدينة الملك الذي تسمى سر من راى وخلف ...
وماله واولاده في دار المملكة وهرب الى مدينة الملك او لبغداد واستولى المعتز على دار الملك وجميع ما بها

واخذ الاموال واستقر في العسكر الذين معه واما ذلك المستعين الذي هرب فكانت بغداد ... مواضعه
ثم لم يزالوا الاخوين يتحاربوا ثلثه سنين الى هذه السنه التي كتبنا فيها هذه السيره وهي سنه اثنين وثمانين ...
للشهداء الذي هو الموافق لملك الاسلام سنه اثنين وخمسين ومايتين والحرب بين المعتز والمستعين ... قطع
الطرق ولم يقدر احد يحمل شي من الخراج من ملك مصر لكون ... ان لا ...
بمصر من ... الملك فتسلمه اليه ولاجل ذلك تعطلت جميع التجار من طرق مصر والمشرق وافتقر الناس بمصر
لانقطاع ... ونقل الخراج ولم ... ذلك الرجل الشرير الذي هو ابن المدبر الى حروب الملكين ولا ما على ...
من الخوف اذا ... يضر ... البلايا وتحصيل الاموال وكان يعتذر ... الى ... ويتقدم به ...
... بعد الحرب ووصل الى ارض مصر اول يوم ... بان المعتز قد غلب وهزم المستعين ...
وكان فرح من جميع القبايل من اجل ما كان من الخوف على الاولاد الحرب بارض مصر كانت ...
الذين ... في الجبل والبراري وافسدوا في الصعيد ... بواديه ...
بالفيوم ودير ... الذي من ... عند ناحيه ... واحرقوا ...
... من الرهبان ... وقتلوا منهم ...
ارض مصر ... الشرح ... وكان ... هذا الانسان ...
نفر ذكره الذي ... الظلم والخراج على الديارات والبيع ... ابرهيم ... المذكورين
... الى ... الملك فلما ... الاب ...
... المسيح ان ... الله ...
... الله ... في ... الذين وانا ارجوا ان ...
... على ... المسيح ... الارخن ...
... مدينه الملك ...
من خدام الملك ففرحوا بذلك وتقدموا الى المعتز الذي ... الايام وسالوه في امر ...
... على ابن المدبر وما جرى منه ... في كل ارض مصر ...
... المستعين ... الارخن ...
... الذي كان اخوه ... ان ... الديوان
... ويحرم ... ايدي الامه ... المطهرين
والارض ... على من يتجاوزه ان ... للملك وامرهم بان ... جميع ما كان ...
والديارات من الاثنين وغيرها والارضين والرباع والاواني وغير ذلك مما كان بايدي النصارى وكانوا فيه

ميعريين فلما وصل هذا السجل الى ارض مصر فرح بذلك الاب اباشنوده وجميع الاساقفه والشعب المحب لله وظهرت
لرهبان الذين كانوا سلموا من السيف وعمروا بيعهم ودياراتهم وكذلك الشام اهتموا في عماره ما فسد من بيعهم
وكان هذا الاب يشكر الله ويحمده ويقول الشكر لله الذي تمم شهوتي وانعم ميراثه وجدد وجه الارض وبنا الاخيه
داوود التي سقطت كقول الرسول الذي قال انا اقيمه وابنيه وليطلب الرب بقيه الناس وجميع الامم
يا داود باسمه عليهم وبهذا العزم نهض الاب اباشنوده الى المتولي بارض مصر وساله ان يتم امر الملك فكتب الى
جميع البلاد بفتح جميع البيع في كل المواضع حسب ما ورد به امر الملك المستعين بالله واخذ ابونا الاب كتبا لها الى
من جهته الى سائر الاعمال الريف والصعيد وكتب هو ايضا الى الاساقفه وعرفهم وكتبه تعريه يحثهم
مملوه حكمه من كتب البيعه فلما وصلت الكتب الى الولاه مكنوا المومنين من عماره البيع في كل موضع الى مدينه
والى مدينه الفرما فيا للله الفرح في ذلك الوقت المبارك الذي كان بارض مصر من الرجال والنسا والاطفال
كما هو مكتوب في الابركسيس ان البيعه التي في جميع اليهوديه وارض الجليل والشام كان لهم السلامه وهم يسلكوا
بخوف الله وكانوا يكثروا بتاييد الروح القدس كمن لا يتعجب الان ويمجد الله ويعترف بحسن النعمه كما قال الرب
المسيح في انجيله المقدس من اعترف بي قدام الناس انا اعترف به قدام ملايكه السما واذكر ان كان في ايام
ابينا انبا شنوده جماعه من الناس يقولوا ان الفصح في السنه التي صلب فيها المخلص يسوع المسيح كان في اليوم
الثامن عشر من برموده وكان الاب انبا شنوده يعلم هذا الامر الى ان اظهر لهم الصواب وحققه عندهم
وهو ان القيامه المقدسه كانت في سنه خمسه الف وخمس مايه اربعه وثلثين للعالم وان الصلبوت
كان في يوم الجمعه السابع والعشرين يوما خلت من برمهات وهذا اليوم الذي خرج فيه ادم من الفردوس
والقيامه في اليوم التاسع والعشرين من برمهات يوم الاحد وصح ذلك في عقولهم واما الحقير المسكين كاتب
هذه السيره كنت اقول من لعله يكتب سيره هذا الاب لكثره اما في وحتى ظهر لي في مناسبي الرب المسيح وارسل
الي الشيخ القديس المعونه الذي كنت بدات بذكره ومال الي وقال لي يا حبيبنا اما تذكر ما قلته لك وانا معك
في الدنيا وانت عندي تعلم الذي [illegible] ان لابد ان تكتب السيره الثامنه عشر الى ان ياتي الذي اول اسمه ثمانيه
وتتم امور عجيبه عظيمه وانت تكون الكاتب لجميع خطابه هذا الذي اول اسمه ثمانيه عشر الذي هو ابونا
شنوتي فبهت ولم اعلم تفسيره قال وقد [illegible] ادام حسبت من واحد الى مايه التي هي من الى
وجدته سبعه عشر حرف والثامن عشر حرف ح التي هي اول اسم هذا الاب شنوده قال الحقير اوغاثون
ولما شاهدت بعينيها وظهر ما كان في تلك الليله ليعلم كل احد منزله الابا البطاركه ومحبوهم الذي
وصبروا على الشدايد وهو اني نظرت الى الاب انبا يوساب البطريرك وعليه لباس نور مضي يلمع في عظمه معه
قوم ايضا نيرين وهم يقولوا للعدد ان يمضي الى المكان الذي خرج منه فقال لهم امنوا انني لا افارق حتى

ان يعمل وان [illegible] الانسان الذي اهتم بمدايحه وكانوا اوليك القوم البررين يعظوني لاجل الكلام المقدس وكل حرف يعلم
حتى لا اذن وابك وابا يونس ابن [illegible] اسمهم مجمعين في [illegible] الانسان ومن بعد قليل رايت عندي وقد ابوها
واتكوا على وعاتوا عني فعلمت ان اوليك الجمع الابا القديسين الذين تنيحوا الى الابد سيرهم المقدسه وهم اولاد
لله بهي ولما اصبحت قلت للاخوه الاحيا الذين معي اولاد الاب انبا شنوده المذكور بصفه الحال والمنام الذي
رايته فعجبوا ومجدوا الله وقلت لهم اني لا اقدر على تفسير كلام الابا القديسين الا مثل الفقير الحقير الذي يتصل
له استطاعتي ومن ذلك الوقت بدات في كتابه السيره الثامنه عشر والتاسعه عشر والعشرين وما
سمعته من لسان الاخوه الثقات المومنين الذين عاينوا ما عاينته انا ايضا معي ما اعاينه الى بين وقول
ايضا عجبه كانت بصلوات الابا القديسين من قبل ان نذكر التجارب التي صبر عليها ابونا انبا شنوده مضى ابونا
الى بيعه القديس الشهيد [illegible] والثالثه اكليل ماري مينا [illegible] وحده عشر يوما من هتور وبيا [illegible]
في الطريق ونحن تابعيه وقبل وصولنا الى البيعه في اليوم الحادي عشر من هتور اجتمع بنا خلق كثير بعض
[illegible] والسبب في ذلك ان السما لم تمطر ثلث سنين وتنشفت الابار والجب [illegible]
نطلب البطرك [illegible] السعيد وهم مبتدرين الى البيعه [illegible] ولم يجدوا [illegible] لذلك [illegible]
ودخل الى البيعه المقدسه واجتمع الشعب من كان [illegible] الى ان [illegible]
الى ان [illegible] علينا [illegible] عطشا وكان [illegible]
[illegible] بصلوات [illegible] ولما [illegible] في اليوم الخامس عشر من هتور [illegible] من التراب
المقدسه وسال المومنين كل قلبه وافتح [illegible] الضعيف في ملك الواح [illegible] بالما
والرب بجد [illegible] تمم دعا عبيده في كل حين وسمع [illegible] الخايفين [illegible] كان اليوم
لله لما كان التاسع عشر [illegible] السمس وهم ياكلوا الخبز [illegible] السما تقطر
قال ابونا [illegible] يسوع المسيح [illegible] ان كان [illegible] ان ترحم شعبك [illegible]
ولم [illegible] ومن بركتك ولما قال هذا [illegible] الى السما [illegible] صلوه اليوم
كان [illegible] وسال [illegible] بنعمه [illegible] عظيم من السما ونزل مطرا بحري على الارض مثل
[illegible] الجاريه ولم يزل [illegible] الغدوه من جميع [illegible] الاماكن اتى الى البيعه وكانوا [illegible]
[illegible] يقولوا [illegible] التي [illegible] الان [illegible] بصلوات [illegible] الطاهر من هذه الغم [illegible]
[illegible] في [illegible] وروت الاراضي [illegible] حتى ذكر من كان هناك ان المطر كان [illegible]
[illegible] اليوم بعينه وذلك ان [illegible] القديس انبا شنوده اطلع على [illegible]
السعيد [illegible] امراه ارملة كان لها في [illegible] والله [illegible]

فاجمع الاب ودعه وسالهان لا يفعل ابدا وان حلت القس لم يقبل منه فاحرمه باستحقاق فاظهر الله فيه
اعجوبة لانه داير المنبر برجليه وذلك يا اخوتي واحبائي المومنين صدقوا اقوالي ولا تظن انفكاكي من الاموريه
واسال الله قادر على كل شي وهوان المطر الذي ذكرناه انه كان نزلت على جميع الاراضي والكروم الا
ذلك القس الذي احرمه ابونا وتم عليه قول النبي تصيب مطرا عليه وتصيب لا امطر عليه وكان جميع من راى
هذه الاعجوبة بمجد الله خبرا اخر لما كان في السنة الثامنة من بطركية هذا الاب وقرب ايام الصوم المقدس
اراد المسير الى البريه المقدسه بوادي هبيب ليتم الصوم هناك والفصح المقدس فاشاروا عليه قوم مومنين ان لا
يمضي خوفا من العرب المفسدين لانهم زمان نزولهم من ارض الصعيد الى ارض الريف بعد بسع دوابهم نحول
عليك منهم امر فقال الاب القديس في قلبه ان انا فعلت هذا فعلت مثل الشيطان اذا انا امتنعت عن المنزل
المواضع المقدسه فان الشعب يتاخرون ويعدموا بركات القديسين فاستعان بالله وتوجه الى الوادي
وكانت العرب بعد في وقت اجتماع الحرب هناك فوصلوا من الصعيد في خفيه وملكوا بيعه الابعاره
والحصون ونهبوا جميع ما فيها من المتاع والطعام وغير ذلك وكان اول يوم من برموده طافوا الديارات كلها
ونهبوا اكثر ما فيها ومن دخل الهيكل الشعب واخرجوا الذين بالسلاح فلما نظر الاب هذا الامر حزن لذلك جدا وجمع
اليه الابا الاساقفه والرهبان وهم باكين قايلين يا ابانا ما يحلك انما اتينا هاهنا ونريد منك الا تمنعنا الخروج لا نموت
بايدي هولاء القوم الكفره وكان هذا في يوم الجمعه جمعة الفصح ولما سمع ابونا انبا شنوده هذا علم انها خدعه
ومكر شيطاني يصعب عليه الشيطان لما كان فيه من الروح القدس وعلم انه الذي جمع الناس وهو يريد
بذلك خراب البريه حتى لا يكون فيها من يذكر اسم الله العلي عند ذلك قال بقوه قلب الى [illegible]
الشيطان يرذل [illegible] التي فعلها وكانوا الابا الاساقفه يسالوه الخروج [illegible] فقال لهم اصبروا
لي يا ابائي القديسين ما نفارق هذا الموضع حتى نتم عيد الفصح ولو ان دمي يسفك فلما راو الرهبان [illegible] عنه
وقوه قلبه جسدوه على المجاهده وتقووا ولم يتركوا الشيطان يغلبهم وجعلوا العرب يغلقوا جملة الابواب
لكيلا يتموا عيد الفصح وتموا مشيه ابوهم الشيطان وجردوا سيوفهم ووقفوا على الصحن شرقي البيعه واخذوا
ما وجدوا على الناس من الثياب ومن امتنع جرحوه بالسيف وكان هذا يوم الخميس من جمعة الفصح تاسع برموده
فمن علم من الشعب دخل الى البيعه وكانوا صارخين باكين قايلين يا ابانا اعيننا فقد قوي علينا هولاي العرب
فلما راى هذا القديس قلق الشعب خرج واخذ عكازه في يده الذي عليه علامة الصليب وخرج الى العرب
ذليلا [illegible] الى ان [illegible] شعب الله او لعلهم اذا راوني يمتنعوا من سوهم ويخلص منهم هذا الشعب
الضعيف فلما نظر الاساقفه حسن نيه الاب وانه اسلم نفسه للموت عن شعبه مسكوه ومنعوه من الخروج
الى العرب وقالوا لا ندعك ان تسلم نفسك ليد هولاء القاتلين الانجاس فلما سمعهم [illegible] تواضع [illegible]
نفس

كما قال بولس انا اعلمكم ان هذا يكون لي خلاص بصلواتكم وبتدبير الروح القدس يسوع المسيح كان لي رجاء
في الحياه والموت فلما جاوا [illegible] بالمسيح والموت [illegible] وتقوى بالمسيح وخرج الى العرب الكفره [illegible] الله
رجعوا الى ورايهم ولم يظهروا في ذلك اليوم لكن عادوا [illegible] وفيه هذا الاب انبا شنوده [illegible]
الشيطان عدو الخير فلما سمع [illegible] اضطرب [illegible] الحيش [illegible] مع الرب لانه كان له امانه في [illegible]
ونجد في الديارات المقدسه فقام بعد ودخل الى الديارات واجتمع مع الاب والرهبان والاساقفه
وقوى قلوبهم واعز نفسه قدامهم وقال للاب انا [illegible] الشعب الذين [illegible]
نظر الاب الى ضعف قلوب الشعب وانهم معولين على الخروج وهم خايفين من العرب المحيطين بهم ويريدوا ان
ياخذوهم ويقتلوهم بحد السلاح وكان يقويهم ويعزيهم بنعمه الروح القدس ويقول كما قال بولس [illegible]
[illegible] ان نفس واحده منكم لن تهلك وكان يقول لهم ان الله يخلصكم من يدي هولاء الظلمه [illegible] عنكم
مضرتهم قوم قليلين الامانه [illegible] وقلوبهم ضعيفه فتقدم اليهم ان يجمعوا [illegible] الشعب الى البيعه
في يوم الاحد [illegible] من الاسرار المقدسه [illegible] الى الريف [illegible]
نحوهم ثم قام في وسط الليل واجتمع اليه الاساقفه والرهبان والشعب وابتدى بالتداريس [illegible]
بالبخور على الهيكل وعيناه تفيض دموعا غزيره كما قال داود النبي [illegible]
وكان يبكي ويقول كما قال النبي [illegible] يا رب شعبك ولا تدفع ميراثك [illegible]
ويقولوا الامم اين هو الاههم والابا الرهبان يبكوا بحرقه ودموع [illegible]
المقدسين ويتناولوا الاسرار قبل الفجر وكان الاب يبكي على خراب البريه من الرهبان [illegible] الشعب خرج
[illegible] وكانوا [illegible] الله [illegible] الاب [illegible] لانهم كانوا [illegible] مثل [illegible] بني
بني اسرايل [illegible] ذلك اليوم ولم [illegible] الرهبان
[illegible] ولم [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] في ذلك الزمان قام [illegible] الاسكندريه ومعه
[illegible] منهم [illegible] الى [illegible]
[illegible] الملك [illegible]
[illegible] حتى وصلوا الى [illegible]
[illegible] ولا يقدر احد [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الشهيد [illegible] وكذلك اول بيعه [illegible]

نهبوا جميعها واكلوا زرعها ونقاسموها ولما طغوا وبغوا وكثر مالهم ورجالهم ودوابهم ونساهم واولادهم وعمايم
عمد المقدم فيهم ومن معه من المقاتلين الذين احتاطوا بحصار مدينه الاسكندريه وطلب ان تسلم اليه لينهبها
كما نهب غيرها من البلاد وسبي الاولاد والنسوان وقتل الرجال واخذ الاموال ولم يقدر على فتحها بوجه
من الوجوه لانه لم يكن لها استطاعه على مقاتله الحصون لانه لم يكن له الة لها وحاصرها ومنع الميره
ان تدخل اليها من البحيره ومن البحر واقام حصونا في اماكن قريبه من المدينه فمنع المياه عنهم وكانوا يشربوا
من الابار والجباب وقلت الغلات بمدينة الاسكندريه ولم توجد بدينار ولا كذا درهم وعدمت البيع الرهبان
لقلة الغله والخمر لان اواني البيع كانت قد ملكت ومخازنها واموالها ونهبت بيد هولاء القوم المفسدين
وتقووا بها على محاصرة الاسكندريه ولما بلغ الاب انبا ثال الشعب طلب ان يرسل اليهم شيا يقتاتون
فلم يتمكن لاجل الحصار الذي كان عليها من هولاي القوم ودام هذا الامر على هذه المدينه فطرح الله
في قلب كان رشيد ان عملوا مراكب او سفنوها غلة واقلعوا بها في البحر المالح الي مدينه الاسكندريه
وهذا السبب كانت سلامه الاسكندريه وكثرت عندهم الغلات براقه الله عليهم وعلى الطفا
ولما طال حصارها وضاق صدر السكان بها اجتمع رووساها ودناتها ورواسيع الوالي بها وقالوا الي اين نمر
صيروا ابين على جميع المدينه فجعل اصحاب الدور والرباع كل واحد منهم حايط الى عند جاره فصار عليه سور
مدور وجعلوا له ابوابا وامروا ان لا يفتح الابواب الا واحد وتنبيه الله تعالى الذي يحي الفقير والمسكين حلوا
ذلك وتحصنت المدينه وامن اهلها من العدو ولم يقدروا هذه المحاصره لها على فتحها وكان الاب حبيب
القلب لا يعلم في اي موضع ياوي اليه لانهم نهبوا جميع المواضع الذي له وكان لا يقدر يظهر بفسطاط مصر
لاجل ابن المدبر الظالم لانه مع هذه البلايا كلها كان له مطالبا بالخراج اعني خراج الاواني وغير ذلك
رجع من هرب من هذا العدو التجا الي مصر خوفا منه فقبض هذا الرجل الشرير ابن المدبر عليه ورماه
السجن ومن خاف ابونا من الدخول الى فسطاط مصر من المطالبه بخراج الاواني الذي كانت للبيع
ونهبت ولما علم ابونا بمكان الجلاه الكبير واماتهم مضى الى عندهم واقام هناك داعيا الله ان يخرج شعبه
وشعبه من هذا الضيق ولم يفارق البكا لاجل بيع الاسكندريه وانه لا يمكن يقدر شيا الى قومها البتوه
بالقداسات وكان جميع من يسار من موضع الي موضع ومعه درهم واحد يوخذ منه ويقتل لاجله وكان
لا يبان انسان الا وعليه ثياب خلقان وكرا لا منفعه فيه كما قال زخريا النبي اجره الناس لم يكن فيها
واجره البهايم لا تكون وكل من يدخل ويخرج لا يجد سلاما من الضيق وفي هذا الامر يتزايد نظر الله جلت قدرته
ما على قلب ابونا من امر بيع الاسكندريه فهداه الى ان كتب كتابا الى التجار الذين بها مساعي الذين من البلاد
الشرقيه ان يخرجوا اليه بغير شي معهم فلما وصلوا اليه دفع لهم ما توجهوا به اليهم وقال لهم ابتاعوا لكم

تجار من الريف وسلموا عوضا منه للارثوذ بالاسكندريه ليصرفه فيما تحتاج اليه البيع من جهة ذلك
وشكروا اهتمامه واخذوا منه المال ورجعوا على غرور الطريق فاستقامت احوال البيع والقلاليه بالاسكندريه
كالزمان الذي كان لها فيه الاواني ولم تزل الرهبان تمشي الى الرهبان والديارات الا الذين سكنوا في حلهم
هناك في الوادي ولاجل انهم سكنوا في الحوانيت والاسكنا وبنوا ابواب مساكنهم وكانوا يطردوهم
الى الوقت الذي يخرجوا فيه ليستقوا الما فيقتلوا بعضهم ويأخذوا من بعضهم ما يجدوه عليه من الثياب
وما معهم من الاوعيه التي يحملوا فيها الما ابوه كانوا الاب الرهبان باكين ينالوا الشدايد الشيخان يقاتلهم وكانوا
صابرين على الجوع والبرد والخوف ويقولوا كما قال داوود اخرجنا من هذا الضيق وخلصنا وانقذنا من حملك
وكذلك بيعه الشهيد مارى مينا بمريوط التي كانت مشرقه لجميع شعوب مصر الارض لشفا لمن صاحت به
لا يمكن احد من الوصول اليها في تلك الايام التي كان فيها الحصار على الاسكندريه من اجل الجموع العربان
وغيرهم من المفسدين الذي جمعهم مقدم المراجه وخربت جميع المواضع المقدسه وكذلك بيعه السيده
الطاهره باتريب وساير البيع التي كانت عزا للمومنين وكذلك ديارات الصعيد والبيع التي فيه كما قال عاموص
النبي ان اترك لعياكم الي الحزن وتسحكم الي النوح وكان الاكثير الحزن والبكا على ديره ابو مقار المؤد
وسيحه الله لا يفترون منها وكانوا متشبهين على كلمه الله الذين لا يسرون من التسبيح صارت مثل الماثوير
المسلمين والحوا القديسين الذين كانوا في البريه الى كل موضع وتفرقت الاخوه الصالحين البرير
وبالجملة الله الغير مدرك لما تعطلت الاعياد التي ذكرناها قام واحد من حشو الملك وجيشه
دوله اقوانا كثير مقاتلته وقاتل الملك وسار الى الموضع الذي يسمى الان مكه بارض الحجاز ويسمى الكعبه
وملكها وملك البيت الذي يحج اليه المسلمين من كل اقليم الذي هو الحان الذي يعلوا لا يدخله الا شريف لكرامته
عند المسلمين وملوك المسلمين يحملوا اليه في كل وقت الاموال والثياب ولما ملك هذا الثاير المعروف بالبار
ومد فيه واورداهم وقال هذه افعال لم يرد ولا يفعلوها المسلمين وربط خيله في ذلك الحان حتى صار في تلك
السنه بريه قفرا ولم يدخل اليه احد من الخلايق الذين كانوا يحضروا اليه في كل عام وكان المسلمين
تحزنت عليهم لاجل خراب البيت فلما اراد الرب ان ينظر الى شعبه وشيعته جعل الملك اوكل
الى ارض مصر والي اسمه مزاحم رجلا كان في مذهبه نقيا عفيفا عارف بفرايض دينه عادلا في
طرايقه وصحبته جيش كبير من الاتراك وكانوا هولاي القوم شجعانا مقاتلين لا يقدر احد على مقاتلتهم
لان الاجنحه كان طرف سلاح اهل مصر وهو النشاب فلما وصل الى فسطاط مصر اخذ الاموال الذي
استخرجها ابن المدبر واسرف في الرجال واقام عسكرا كبيرا خارجا عنها وصل صحبته من الشرق ومن ابن ابي
تدبر على القوم الذين اهلكوا القرى بارض مصر ومدينه الاسكندريه ولما علم ان معهم بعض ريف مصر انفذ

الى هناك مقدما من جيشه وصحبته خيلا مقاتله ورجاله مشي من ابلهم مقاتله ايضا وانفذ في البحر مراكب
اسطول فيها خلق كثير من الرجال المقاتلين وساروا اليهم وكانوا باعمال نيادا ونصير من الوجه البحري
من ارض مصر من هاربي الماجيين نزولا فقتل اكثرهم بالسيف وغرق في البحر كثير ومن هرب منهم وطلب
الاسطول اخذوه الرجال الذين فيه وهم النفاطين احرقوه بالنار بين سندفا والمحله حتى ان من كان بها
ما احرقوه النفاطين بالنار احترق بعض حوانيت المحله وفيها بضايع التجار وافتقر كثير من الاغنيا
في ذلك اليوم واباد الله اوليك الكفره ومن فضل منهم وهرب الى البحيره ولم يقدر يعود لان مراكب
النفط كانت على المعادي نزولا على الخايف ولما كان هذا ظهر في يوم حريق المحله وحوانيتها امر عجيب
يجب ان نظهره للمومنين لعظم توكلهم على الله الذي يحفظ اصفياه ولا يدعهم ان يروا الفساد وهو انه
في زمان الغصب كان في ذلك الموضع تاجرين متجاورين احدهما له مال كثير ولم يكن يرحم المستورين
والفقرا والاخر رجل جيد وكلما ربحه يدفعه للبيع والمستورين والايتام فلما حاط النار بالحوانيت
الى حانوت التاجرين فاحرق جميعهم وان الرب الحنان على النار داوود جبيته يقول طوبى لمن يرحم الفقير والمسكين
في يوم السو ينجيه الرب ويقول ايضا لم ار الصديق قط رفضه الرب فنجا الرب جميع ملك هذا الرجل الرحيم
من النار ولم يحترق له شي بالجمله واما الغني الذي كان ليس فيه رحمه تسلطت النار على جميع ما له وصار
غناه مثل التراب للريح وكل من نظر هذا الامر العجيب مجد الله سبحه حتى ان كثير جعلوا توكلهم في ذلك
الوقت على الذي يخلص المتوكلين عليه ومن بعد ذلك عاد مقدم الجيش الى مصر واسلم الله في يديه
المن الجبه وقتلهم بالسيف ومن بقي منهم انهزم في الجبال الى الصعيد وردهم مثل النوح على الاحزان وكما جنوه
وملكوه اخذ منهم وملكه واستمر الرب للديارات التي اخربوها والابا القديسين الاطهار الذين سفكوا دمام
والعذارى الذين افسدوهم واظهر منهم عجايبه وتم فيهم قول النبي اوشيا اذ يقول شرهم الان دك امام الرب
واحاطتهم افكار قلوبهم وكانوا امام وجهي وامتلات ارض مصر وفرح اهلها ومساكينها فاما ابن المدبر الذي ذكرناه
الظالم لم يرجع عن فعله الردي عنادا انه انفذ الى جميع ارض مصر بان يوخذ من كل واحد خراجين في تلك
السنه وكل نصراني جزيتين فعاد الناس الذين بارض مصر فقرا هذا الشي بامر هذا الانسان حتى ان الاغنيا
لم يجدوا الخبز ولا يقدروا عليه وكان جميع الناس في البلايا من غضبه على الاب البطرك وطالبه بالخراج
الذي عليه عن الاواني وما يتعلق بالاسكندريه وبيعه الشهيد مينا بمريوط والديارات وجرايه الرهبان الذي
كان قرر عليه اول سنه وهو سبعه الف دينار وصبر منه على امر عظيم ولم يوفيها الا بعد عذاب شديد وضيق
وكان مستغيثا بالله لبيعه وبيعه وشعبه وفي هذا كله فكره وحواسه عند الله الروف ولم يضعف ولا يبس
هذه الامور الهائله يوما قط بقوه سيدنا المسيح الرجال طلبوا الدولا ملوك الله مره وهذا كله تراده

وكان الرجعه وعلمه من احزانه يوم بعد يوم ولم يقدر الشيطان ان يحسده او يميله الى سلطانه ولم
تمل جوارحه قط يوما الى شيا منها في هذا العالم وكان لا يقدم اسقفا الا من اصطفاه الله قوما
ما جين لا يقدر احد يذكر عنهم ما يكره الذي اذكره واحد منهم وهو الاسقف القديس انبا جرجه اسقف
القس الذي يفعل ابها الاحسنه وتقلبه تفرح روحانيا هذا لغنده وسمه اسقفا عندما علم
روح القدس امره لابونا البطرك فاخذه واراد ان يعمل نصبه ولم يرد ذلك الا ان الله تعالى
يعطي هذه الدرجه لمن يختاره فاظهر للاب البطرك انبا شنوده في المنام ان يعمله اسقفا فانه
راى ولم تهرا ونحن ايضا نذكر اعجوبه اخرى لا يجب علينا ان نخفيها انا اذا قد ذكرنا ذلك الكافر
ام طغى ابن المدبر المصري الذي صار وعا للشيطان في الكفر واضطهاده للاخوه بني المعموديه وابو
اسمه يحيى ابن عبد الله اشر منه نيرا ان يفعل السو مثل ابيه وصار يسعى بالابا الرهبان ونشا عليهم
الجزيه وكان ابونا ساله ان يعفو عن ذكر الرهبان امام الامير اذ كان كاتبه ولم يقبل سواله ولم يكف
عن فعله السو فاسمع الرب لاصفياه منه وطلعت في كفه الايمن بثره الذي يمسك بها القلم ويكتب
الجزيه والسو على الابا الرهبان وصارت جراحا ما دلت كفه وذراعه جميعا حتى قطعت الاطبا
ذراعه فلما علم انه اذا عاش من بعد قطع ذراعه يكون فضيحه عظيمه منهم من قطعه ومات
موته سوء كما قال اشعيا النبي الويل لمن يكتب الشر ويحيد عن احكام الضعفا ويخطف احكام المتواضعين
في الشعب فلما قبل هذا الجاحد هذا الاسعام من الرب بحق ولم يقصر ابن المدبر عن افعاله الرديه
مثل فرعون في زمانه ويحاجج على الابا الرهبان الذين في البراري ومطالبته لهم بالاستعداد
على اله الى ان لم يقدر احد منهم يصبر فسقطوا في ايدي اسيالنا وتزوجوا وبعدوا عن [illegible] وسلم
المقدسه التي هي بيه ابو مقار وابونا ينظر هذا وقلبه يحترق وهو يواصل الطلبه على الابا
وهو يسال الرب ان لا ينسيه حتى ينظر خلاصهم من هذا الجهاد وان الله محب البشر الشامخ الخافيه صنع
معنا واسقط المختار منه من ظالمهم وقطع تهديدهم وهذا ما جرى له لما افتقد الرب ووالى الوصل من
خراسان من قبل الملك الى مصر واباد المنافقين وجا عوضه رجلا اخر ايضا نجا عاقلا بالحق فاخذ
فانه ولاه مصر وصاروا ابعه مثل عصفور في كف طفل ولم يقدر احد ان يعاود امره لا قاضي
لا والي ولا صاحب ديوان ووقعت مخافته في قلوب الكبار والصغار حتى اخوه شقيقه لما اراد ان ظلم
الانسان استتر ونهب ماله واذله وسفك قوما كثيرا الى مواضع النفي سرا ونفرقهم من نسايهم واولادهم
ونعل ذلك باخيه شقيقه بغير جرمه فاطاعه كل احد بخوف ورعب فلما ظهر له فعل ابن المدبر
الذميم امر باحضاره من الديوان بحرمه وفضيحه واظهر عوضا منه رجلا اخا يفعل على نفسه يعرف بالخير

في دين الاسلام فتولى خراج ارض مصر وبدا ان يفعل خيرا حتى انه جعل لكل اجديد عواله وطرح الله في
قلبه ان يفعل خيرا مع الرهبان وخاصه من امر الجزيه وكانوا يباركوا الله والاب البطرك لسلاده بها ازيلا
يسترواس التدبير على نعمه السابغه عليهم وعادوا الى الديارات مسرعين بقلوب طيبه موضع الاغريه
الروحانيه وكانوا يشكروا الله لجم الراعي الحقيقي المسيح لهم وانقادهم من ايدي الخاطف الشرير ولما ازال
الله غضبه على هذا الظالم وانه لما عزل عن الخراج امر الوالي ان يعروه الثياب التي كانت عليه وان
يلبس ثوب صوف خشن لا يلبسه عبد ففعل به ذلك وحبس في موضع ضيق لا يقدر ان يلتفت فيه
يمنه ولا يسره وجعلت مودته لا تكفيه وهو مغلغل بالحديد فاذا كان في ايام الصيف اخرج منه
وجعل في حراره الشمس ويدور وجهه الى هاجبيه دائرة من العراء في كل ما راى الساعه الى
مدد ودفعات كبيره يغشى عليه حتى يسقط الى الارض ويصير كالميت فيضربوه في ادراجه ويقيموه
ويحلسوه في الشمس قهرا واقام في هذا العذاب عده شهور وكل من كان يذكر شره وسو فعله وما ناله الان
يحمدوا ويمجدوا الله ويقولوا كقول داود ذرايت المنافق يتعالى مثل ارز لبنان عبرت فلم يكن وطلبته لم
اجد في مكانه ومن بعد ايام يسيره انفذ الملك الى ارض مصر واليا على الخراج وكان رجلا صالحا خيرا
ولما وصل فعل الخير واظهر فعله خوف الله وطرح الله في قلب الوالي ان يكون مصرا يكرمه ويجله [illegible]
على اهل مصر في ذلك الزمان ودينه ومضى انسان راهب قديس الى مدينه الملك واستعان بقوم
نصارى مشهورين اخيار ليعضدوه فيما التمسه وسال الملك بسبب جزيه الرهبان وخراجهم ففعل له
ذلك بنعمه الله ولما حصل له سجلا ووصل الى مصر ولم يعرض احد من الرهبان بجزيه واطلقوا النصارى
ان يعيدوا اعيادهم ظاهرا علانيه وفرح الوالي بان يجعل حدا لاجل صلاحه ورافته بالرهبان وتم
في الحال امر الملك وكان يشهد لكل احد استشهادا من القران ان من رفض العالم وسكن الجبال
لا يجب ان يلزم بخراج ولا جزيه ولما تخلا عن نفسه بسبب امر الرهبان وعظمت مسره الاب البطرك
بهذه النعمه لاهتمامه بامر الديارات والرهبان وامور البيع ومن كثرة اهتمامه بالبريه المقدسه اعني
الاب البطرك اقام في بيعه ابو مقارة كان جيدا اوحد وانه لما ذا فعل الرب بالرهبان والبيعه عول على
بناء حصن على البيعه القلاليه ففعل ذلك ليكون كهفا وحصنا بعد السيد المسيح الذي لا يغادر
وجمع حجاره كثيره والزم الفعله حتى كمل ابراجا وجعل فيه [illegible] اقرب [illegible] حتى انه كان
يوكل مع الفعله كواحد منهم وكان ان يعمل وهو اضع الدير المقدس ذلك فعل في تكميل هذا الحصن وكان
هذا الاب شنوده صابرا في كلما يجري عليه من الشدايد والبلايا العظيمه لاجل تمسيه ليتم قول بولس ان القوه
تتم بالضعف فنزل عليه وجع النقرس فزادني الصبر وذكر قول بولس وانا مرضت حينيذ انا قوي

وضعف الاب البطرك ولحقه ضربان في يديه ورجليه وصار النقرس [illegible] هكذا حتى انه صار لا يقدر
يكمل القداس ولا يحضر في ايام الاعياد من شده الوجع وما تخلى سعف الجبر عن نصب الخراج وعلاقته
لمن يقصيها وكان بعد كمال الحصن لم يصبر الشيطان واقام له وعا يجلم فيه شيخ غير نصراني ولا مسيحي
نبيا يعقوب صادق قوما من اليهود ومضى الى الوالي الحاج برقاع [illegible] في الاب البطرك والبيعه كلها
تماما وكذب وسلموها الى قوما قريبين من الوالي لحيا ان يعطيهم السلطان ان يخرجوا منه مادكره
في رقاعهم ذلك سنه مايه الف دينار ولم يزال هذا الغير نصراني واليهود اصدقاوه مواصلين ذلك فلما
بلغ الاب البطرك هذا الحال حزن على هذا الشيخ يعقوب وسال الرب في خلاص نفسه ليلا يغرق في
بحار اثامه ويقول يارب لا تجعل الشيطان يهلكه بل نجيه منه ليعرف حقك وكان كاتب الاراخنه
المصريين ماردا عه ورجوعه وينفذ الى من يكون من جهته ما الا ليقوم بحاله ويكف عن شره وكان
شره يتضاعف بقوه الشيطان حتى انه كان يقوي قواه بغير خوف الله ويشتم الاب البطرك ويقول
كلاما لا ينبغي فلما نظر الاب انه قد صبر على فعل الشيطان الشرير ومن انضوى اليه من اليهود الكفره
خاف الاب البطرك قليلا وكان مختفيا الى اعمال الاشر وخوفا من الوالي فلما تم فعلهم طلب الاب البطرك
وابا الاساقفه الذين يكونوا بمصر وكان يطرح به الولاه في الطريق غرموه المال وكانت الولاه في
الغزو ومنظرهم مخوف مفعصين للنصارى وكانوا يتصلوا على الناس مثل الخيل ويخطفوا اولاد الناس
ويغشوهم بغير خوف وينهبوا مواشيهم ويذبحوها ويأكلوها ولا انقطعا لهم لحم الخيل ومدايحه الاطل
والشرب والفسق فنظر الرب الرحيم الى شر فعلهم انزل في قلب الوالي تاديبهم حتى كان من هيبته وطرده اليه
وهو يقتل دارهم وينهب اموالهم فلزمهم خوفه والا كانوا اهلكوا الناس لانهم كانوا قد فعلوا افعالا منكره
تضيق الشيره عن شرحها وصعوبتها وكانوا الابا الاساقفه من شده الخوف يترايوا بزي العلمانيين
ويغيروا لباسهم ويمشوا رجاله بغير دواب حتى يمضوا الى التي يريدوها وامر هولا يتزايد وكان الرب
قد ستر على الاب البطرك من ترتيب هولا الذين دعوا عليه يعقوب واليهود مثلما قال اشعيا
النبي بان محاربه الاشرار عن الناموس سكرا فيه وطلبوا الاطهار كلام الظلم اسمعوا الان هذه الجموع
كما قال السيد ان ابواب الجحيم لا تقهرها وابواب الجحيم هي رووسا الشر وكان اوليك الذين رفعوا على
الاب والبيعه لا يقدروا من هيبه الوالي ان يتقدموا اليه لكن واحد منهم كان به المقدمين عنده كان يكتب
عنه يطلب الاب والاساقفه ومن بعد ايام ظهر للوالي ان ذلك الرجل الكاتب الجاني هو لا الرجال
يزور عنه الكتب بغير امره فاخذه بغضب شديد ونهب جميع ماله وامر بكلوب حديد وفيه الحديد
وحطه في البحر فلما راوا المفسدين ذلك ثم رجا به انتهوا وتم عليهم قول اشعيا النبي لتهلك الخطاه

ويجالي الناموس معا والذين تخلوا عن الرب فانهم لا انهم لم يخزوا ومن بعد قليل اهلك الله يعقوب العزب البرذعي
واليهودي صديقه وماتوا موته سو كما قال داود رحا مل وعبر بيلكان جميعا وكل شاهد انتقام الرب
من معاندي البيعه المجيده بمجد الله وطالع ابو ماموت يعقوب حزن قلبه لموته قبل توبته وكا عليه لان
بعد كان الاب يقول عن يعقوب انه لي الرب يغفر له ويمح نفسه حتى كان كل من سمعه يعجب مما راي
من بغض الخير ذلك لم يصبر ان مر بوقتا وانه اثار فتنه اخرى وصنع سوا نحن نذكره وهذا لاب يواخي في زمانه
لاجل هذه التجارب انكم تكونوا تعلموا ان في الايام الاخيره تكون زمان سو تحب الناس نفوسهم ويحبوا
الفضه متكبرين فاخرين شاتمين غير مطيعين لاباهم غير شاكرين غير انقيا غير رحومين غير ثابتين
شياطين لا يصبروا ولا يقبلوا التعاليم ولا يحبوا الخير اشدا غليظي الرقاب محبين للشهوات اكثر من حبهم
لله يجعل الشيطان هذه الخصال كلها في قوما احضرهم او جعلهم لنفسه وجعلهم الاته له وقد صار لهم
وسلطهم على الوقيعه على الاب البطرك كما قال بولس الرسول قوما ارديا في قلوبهم حولي من الامانه
فلم يرحم يعقاهم فمن هولا قس راهب من دير الهاسطون دخل الى مصر ولبس قابع في البطركيه
للولاه فلما راى الشيطان وقد تزايد بهذا الطرح في قلب خواص ذلك الامير الوالي لان احد واحد ارادوا
ودخلوا بها اليه فامر ان يلازم الباب الى ان يسال عنه فاقام عنده ايام ولم يريد الوالي ان يعرفه
الخبيثه فطرح في قلوب المومنين ان يردعوه عن جهله ويحذروه عن ابواب الولاه ولا يكثر في الاب
لنحتقنهم من كثره تحكيه ولك المومنين الى ان مضى وطلب بعد ذلك ولم يوجد ولا عرفوا له موضعا الى هذا
اليوم فلما راى الشيطان تزايد غضبه ومضى الى الجند شماس من عمال المتمول وكان قد لبس لباس الرهبان
ثم نزع هذا اللباس فملا قلبه شرا واضمر ان يتم ما قاله القس الذي بعد وكان الشماس اشد من
ومن يراه يقول هو ذلك القس لم يرجع فلما نظر الولاه لم يشكوا انه القس فقالوا له اين كنت من طلبه الايام
وقد يقع اليك ملازمه الباب الى ان تخرج ما شالت فيه وفيه خط السلطان في تلك الساعه
كتب له سجلا عظيم وسير معه من الجند اصحاب الخيل عده ومضوا بعه الى الموضع الذي كان فيه ابينا
البطرك القديس مختفيا وكان هذا الامر من قبل ان يعلم احد من الناس ولا من الكتاب بالباب لانه كان
قديما الذي كتب له سجلا ولا يستطيع ان يدين حوفا ان يشهر امره ولا يظهر حاجته فقبض عليه وحمله
الى مصر فلم يبع الا راحته والتعب من هذا الخبر وان البطرك قد وصل الى مصر مقبوضا عليه
نالهم حزن عظيم لذلك ايضا حزنوا جدا وكانوا خايفين من هذا الشماس فلم يظهر احد منهم
وكان الاب تحت الوجع من الصوم والقهر الذي كان اصابه فلما اقلقه الشر والطلب والقلق
تزايد به الشر وعند وصوله امر الوالي بطرحه في السجن مع المعتقلين اللصوص والقتله وفعله السو

كان يحمل في محبسه على رووس اربعه من غلمانه الى ان قذف به في الموضع الضيق فنال النوع عظيم
وسمع اخبار جميع الناس النصارى والمسلمين وكان الوالي قد امر ان لا يدخل اليه احد من سائر الناس
الا لمهدي واحد ياتي اليه بطعام وقت الحاجه اليه ولا يمكن من الحديث معه والوصيه له لا يريد
لما كانوا المتوكلين بالسجن اخذ واسنا الطعام الذي ياتي به الساعي هيا حلو واهنه ما يريدوا ويدفعوا
له ما يريدوا واما ابقى منه وكان الذي يصل اليه ينال منه نزرا يسيرا في كل ثلثه ايام ثم يناول الباقي الى
القوم المعتقلين معه وكان الله الذي لا يطرح من يعبده قد طرح في قلب المحبوسين له المحبه والرحمه وكانوا
يخدموه كخدمه المماليك لساداتهم ويحملوه الى المكان الذي يلقي فيه الماء ويعيدوه الى موضعه من فوق رووسهم
ما لقيه من الضيق كان يشكر الله ويدعوا اليه ان يبيح الاساقفه لبلايا بالهم ما ناله ولا يطرحهم في ذلك
الضيق الشديد لان الحل الذي قد كان كتبه الوالي لذلك الغير شماس يتضمن القبض على الاساقفه
وتسيرهم الى مصر فلما طرح الاب البطرك في السجن عاد الرافع وخرج الى جميع بلاد ارض مصر اعلاها واسفلها
وقبض على جماعه من الاساقفه قبل اشتهار امره وكان اذا قبض على احدهم يشهره لانه كان ينزع
عنه الثياب ويلبسه غيرها ولا يدع عليه من لباسه الا العلاوه الذي يلبسوها الرهبان ويركبهم الدواب
بغير سروج ويشهروا بهم قدام اهل البلاد وكان قوما منهم هربوا وقوم وقعوا في يديه فصار القوم عن سوكهم
وهربوا واقام ابونا انبا شنوده في هذا الضيق اربعين يوما ما طلع الله على صبره وشكره ما ناله من التعب
والمرض الذي وصفناه وجعه وطرح في قلب الوالي ان اطلقه من الحبس بعد ان طلب منه ما لا يقدر عليه
ولا يتيسر منه فخلص من يديه لان اطل الغلبه مباركا وكان يقول اني لا استحق ان اجرب لخطاياي
عظيمه فنال النصارى بخلاصه سرور عظيم ولما تخلص لم يسمع ذلك الشماس لان الله كان قد منعه
من الحنوه لانه كان لبس ثياب الرهبان ونزعها عنه وكان يقربه اليه ويقول له الرب يغفر لك فاما
الابا الاساقفه الذين قبض عليهم واراد بهم الدخول الى مصر بلغه وهو في الطريق خلاص الاب البطرك
فرفع يده عنهم واعاد عليهم ثيابهم وما كان اخذه منهم من الدواب والعلمان والاثاث ما خلا ذهب او فضه
فانه كان اعطا بعضه للرجال الذين معه ومنه ما نفقه فيما يريد لانه كان فقيرا اجد الناس المحوجه
من غير مال ولا ما ورثه فرجعوا الابا الاساقفه بخلاصهم من يديه ولم ينالوه عن شيا مما اصاب النكام
انهم كانوا قد ظنوا ان الاخبار التي وصلت اليهم بخلاص البطرك غير صحيحه وكان الاب يقول هذا التماس
لم اينا الذي سلمني في ايدي الولاه لكن خطاياي التي اوقعتني في التجارب وكان كل من سمع منه
هذا القول يقول ما راينا هكذا قط ونذكر الان ما نال الغير شماس لكي يمجد اسمه جل من يعمل
الاعانه لما تخلص ابونا من الاعتقال وابطل الله جميع ما قاله للوالي عنه كان حال الشماس باقي الى انه

ونسأله في ذلك من قوم يقول له أسألك بالله أن تغفر لي لأني قد عظمت خطيتي وقد فعلت بك أفعالا
لا تستحق أن تغفر لي بسببها إلا أني عارف بما فعلته من السوء وأني لم أقدم الملك خيرا أجا ومع ذلك كان يقول ال
أن يغفر لك فسأله متواضع أن يكتب كتابا فيه تحليل لأنه كان لا يقدر يسألك من المؤمنين ولا يدخل الى
بيعة من البيع إلا إذا انطردوه الأطفال من جميع الناس المسلمين والنصارى يرجموه ويقولوا أن هذا الإنسان
إنسان سو ورقاع وكان لا يقدر يمشي بين الناس وإن أبونا المبارك أنبا شنوده أمر يوحنا كاتبه أن يكتب له
كتابا الى جميع المؤمنين يقول لهم فيه أني حللته وما قد هذا الشماس من شي فلا يمنعه أحد من المؤمنين تناول
القربان ولما كتب الكاتب وختمه بخاتمه الذي هو علامة البطريرك المؤمنين طواه ودفعه له ولما خرج من عنده
أمر تلميذه الذي كان يعد نفقه القلاية أن يدفع اليه نفقه يستعين بها على ما بين يديه وأمر أيضا أن يعطا دابة من
الدواب تكون مركبة وأمر له سلته ثياب … اعلم أنه يلبسوه وودعه فقلت له أنا الحقير كاتب هذه
السيرة يا أبي لم فعلت هذا وكان غير مستحق لما فعلته معه من إطلاقه أن يتناول القربان فقال لي يا ولدي
المبارك ألا تعلم أن الإنسان الخاطي إذا لحقه وتناول القربان من قبل إقراره بخطيته أمام الله وسؤاله
الصفح عنه والتجاوز وظن أن القربان يتم كونه يبري فقد زاده القربان خطايا لأنه أن ظن أن القربان
يغفر الخطايا … المتقدم هو لجسد الرب … في كل حين مغفرة لخطاياكم فإنه قد
تناول القربان وأما خطيته لكنه لقلة فهمه وغلبة الفكر الشيطاني عليه لأنه قد جهد … لزماه
… معه لم يخلا عن السو ولما مضى الى الأعمال التي كان يسكنها وهي ناحية بجوار … وكان منسو
الى الإسم في الخاتم ويود … وكان مجالس الولاة وكان … على الناس وخاصة التجار
والكهنة منهم … عليه قول داود النبي إذ قال احلس مع الأغنيا ليقتل البري في خفية فلما تزايد أمره
وخافت منه التجار وذوي الأموال والموسرين من سكان الأعمال اجتمع قوم من أهل الإسكندرية مع تجار
الأعمال … الذين … شكوا بعضهم لبعض حال هذا الشماس وكان بالإسكندرية والي … عابدا
فمضوا … إليه أهل الإسكندرية والتجار الذين ذكرناهم وقالوا أن هذا الثغر لا يمكن أن … ولا تخرج منه
مالا لأن تاجر يرد اليه في البحر والبر … له خلاص من … ولا غيرها وأن التجار الذين … تخرج
منها الى الوجه البحري … هو ممن يتصل بها الى تلك الأعمال … ما يبيعه الى الوالي …
أن تتقدم الى قلبه ونحن فلا نقدر على المضي اليه الى تلك البلاد … التجار أهل البلاد الغربية …
قد استبقوا أن يدخلوا … هذا الثغر … أن البضائع … سعى بهم الى الولاة …
… إذا أخرجت هذه البضايع من البلاد ضعفت البلاد فلما علم الوالي بحال هذا … الشرير …
… الذين … والقرا … أن يحمي منهم اثني عشر رجلا واختارهم من أصحابه لما يعلم من

شهم وأمرهم أن يسيروا الى هذا الرجل ويقبضوا عليه أشد القبض ولا يرجعوا الا وجهوا اليه وأحضروه
ربطوه بسلاسل من حديد في يديه ورجليه وأركبوه دابة بسوء لأن هذه الدابة إذا تحرك الراكب عليها وتم
… الحديد فتنزع وترجف وتطرحه فيقع عليه الحديد ويهشمه وكانت السلاسل وثاقها إذا الرسن على
ظهرها تلتفت اليه وتأكل … رجليه وكان يصيح ولا يجاب وكل من رآه يفرح ويدعو للوالي الذي أحضره وكانوا
يقولوا الله الذي لم … طرحك يا هذا الإنسان في هذا البلاء العظيم ونحن نسأل الله أن لا يعتقك
من هذه النقمة وكان وجهه وقاحا يقول أني أتخلص من هذه الأمور لأني رجل ناصح للسلطان وهؤلاء …
أنا أجازي كل إنسان منكم بقدر عمله ولم يقول بلسانه إذا شاء الله فكانوا الناس يقولوا أنك مستحق الشر
من هذا لأنك … أبونا أنبا شنوده في الحبس ومن كثرة ما جرى عليه من الافترا من سائر الأمم ليس النصارى
وحدهم بل وجميع الأمم فلما رأى أن جميع الناس له مبغضين وأن الوالي لا … له حيلا جا غطي وجهه بعمامته
من خزي فلما وصلوا به الى دار الولاية أحضره بين يديه فقال له أنت الرجل المدور على هذا الشر العظيم
وظن ذلك الكافر أنه إذا خاطب الوالي بما فعله مع البطرك يخلي سبيله ويشكره على فعله فقال نعم أنا
ذلك الذي … البطرك لولا أمره وجعلت منه مالا كثيرا … بيدي … وإن لا يفعل مع أحد
سوا من يكون من قبله فقال الوالي لأنك الذي فعلت هذا الذي بلغني والآن فقد ظهر لي أنك من حزب
الشيطان الملعون وهو ذا أنت الآن بين وجه وقاح إذ لم تخاف من الله ولا احتشمت من أبوك البطرك
حين فعلت به هذا الفعل فقد صح عندي جميع ما قالوه التجار عنك وأهل الأعمال التي أنت فيها وما
تفعل مع الضعفا لأنك قد قلت بلسانك أنك رفعت على البطرك لكن الآن يجازيك على فعلك
لأن الله قد طرحك في يدي وأمر للوقت أن يطرح على الأرض وأحضر اليه غلمان أقويا أشد الأعوان خلقه
… بأيديهم عصي … خشب السقوف وأمر أن يضرب بذلك الخشب فلما قال الجند أنه قارب الموت
أمرهم أن لا يضربوه بعد ذلك بالخشب بل يجلدوه ويقيموه على قامته ويجلدوه بالسياط ثلثمائة سوط
فقال الجند متى ما جلدناه مات لوقته لأنهم ظنوا أنه يريد منه مالا … يموت فيعدم المال فقال لهم … الأمر
كما تزعمون افعلوا ما أمرتكم به فجلدوه خمسين سوطا بجلود البقر فقارب الموت … ولم يبق له حركة … ذلك
… أمرهم أن يمضوا به الى الحبس ويضيقوا عليه بالحديد والخشب ولا يطعموه طعاما إلا بقدر ما … وكان
ذلك بين يوم … وكان في الاعتقال يشتهي الموت من شدة ما ناله من الضيق والعقوبة ويجري
… أن القوم الذين لا يرحمون أحدا الذين يحرسون الحبس لما سمعوا ما كان … أرادوا أن يتموا …
من القوم الذين في الحبس … وكانوا يريدوا ذلك بكل جهد … رحمة من الله فلما رأى …
لا انتهى أحد منهم حياته ولا بقاه حتى القوم الذين كانوا معه في الاعتقال كانوا يلعنوه ويريدوا أن يقتلوه …

ما الموت للانسان وخرج فيع عليهم عند الولاه لانهم كانوا قد اقروا قدامه بذنوبهم وما فعلوه وما هم معتقلين عليه
وكان معهم رجلا قد اكتسابه دنيه في الارض له مقدار فاعتقل عليها حتى يظهرها ويحسبه للدنيا لم يرد ان يظهر
ما اعتقل لهذا السبب وكان قد اوصاه عند دخوله الى الحبس بوصيه لاولاده يعرفهم المكان الذي فيه الودايع
المسجونين في الاعتقال ويضيع ماله فلما علم هذا الانسان انه رفاع الولاه ندم على ما قاله لهم وكان ينتهي
يبتليه في الليل ولم يكن له ما يعتقله به فكان يدخل الجراحه التي اصابته من ضرب السياط ويد عليها اوساخ الحبس
وبحاره ما انعقد في سقوفه من الانفاس الرديه مما يوديه الى موته فاداته من ذلك الالم فيصيح ويقول
فلتني يا هذا الانسان ولا يحسبه احد من الناس كان من الموكلين بالحبس لانهم كانوا يريدون موته فعلم ان الله
انتقم منه لاجل ما فعله مع ابونا البطرك وغيره من المومنين الصالحين انظروا يا اخوتي المومنين ان واحد
من الناس الواصلين من الاسكندريه الى مصر حضر الى ابونا البطرك وعرفه ما نال هذا النمام من العذاب
[illegible] ذلك فقال الله يغفر له ذنوبه التي اوقعته في هذا العذاب فتعجب الحاضرين من ذلك ويحوا الله
وقالوا ما راينا مثل هذا قط وكان يدعو الى الله ان يخلصه من هذا الضيق الذي انتهى اليه ليلا يهلك [illegible]
قبل توبته لانه كما قال اشعيا النبي ان الله لا يريد موت الخاطي حتى يتوب فلما طال اعتقاله ولم يكن له ما يا خذ
لوالي احضره اليه وقال له يا منكود انا اطلقك ومتى ما سمعت عنك انك اديت تاجرا او غيره فلا تخلص مني
مره اخرى وكانت القروح التي اصابته من ضرب السياط ودود عليها ذلك الرجل الذي معه في الحبس ذلك البلا جوانا
منذ مدة عليه الى حين وفاته وكان يزيد لها في كل يوم ما يليه حتى يغتسل [illegible] منها محل [illegible]
لا تبرا ولا تقبل الدوا ولما اراد من البلاد الفقيعه والحزن مضى الى الناحيه التي كان يسكنها قريبا من مصر [illegible]
واولاده وعاد الى البلد الذي ولد فيها من اعمال البحيره ومعه الحجوم فشكرها فلما سمع ابونا ذلك شكر الله وقال
كما قال داود النبي مبارك الرب الذي لم ينحى صلاتي ولا رحمته عني وبعد ذلك بدد الله الشكاك [illegible]
وكان له عطيم في البيعه والبريه المقدسه وكان ابونا مواضبا الدعا والابتهال الى الله بسجه ودمع
ان يتم يلتي لي ما نال الامر الظلم لانتكار زمان ردي وسلطان ظالم قليل من الذي تعذر اعمال اهل ملك [illegible]
والان يا ربي تتبع اماجري للاب بما تعوده ابطال اجرت السلامه في البيعه وطابت نفسه ونفوس الشعب المسيحي
كان يداوم الدعا والابتهال الى الله في كل حين ويقول انا اسالك يا ربي والاهي يسوع المسيح ان تحفظ شعبك
البلايا اما انا فاني استحق ما نالني من التجارب بحق خطاياي لكن لاجل رحمتك احفظ شعبك وعنم رعيتك
والبيعه الطاهره التي اشتريتها بدمك الزكي وتكون هذه الشعب تحت الهدو والسلامه بغير اضطراب [illegible]
ولم يبر السكر والتعاسه في هذا الوجه لا يفتر ليلا ولا نهارا وان لا يعمى الحبر الشيطان لم [illegible] ولما نظر ان الله
قد رد التشتت الذي كان في حزبه وهو رده الى سكانه [illegible] وازال ان يتم عطا الحكه [illegible] ولجاز البري ويخرج

كه

فخا دخل الى الوعا الجديد الذي هو راهب من كبير ابو يحنس بوادي هبيب كان قد ظهر له في الديارات فعل
صعو وكان جنسه من مريط وكان معروفا بالنعايه والكذب ليس فيه رحمه كما قال بولس الرسول في رسالته
روميه كما انهم لم يحرفوا ويجعلوا الله لهم حافظا اسلمهم الرب للشهوات نفوسهم فمست قلوبهم ليفعلوا
فعله شرا وظلم وغش وحسد ومكر شوشرين شابين وصار هذا الراهب كاحد اسلحه الشيطان
بيعه ماهر بالديانه في بواسه وكان الشيطان يقول له ايها الاخ هوذا انت قد لبست هذا الاسكيم ولم يحلك
يقيم هذه الافعال لمن يصلح لك ان تحلى هذه الامور اللاعيه مو مضى الى الاب البطرك يصلحك تماما تاجي
وتصير من الرهبان القديسين فلما طرح هذا الفكر في قلبه فقال في نفسه ان هذا فكر صالح ولم يكن
وراجيل من الاب البهيه الى الطريق الصواب وكان هذا فعله في جميع ايامه وكان يريد ان يشاوره الابا العقله
ويثبت على ما يوعيه الشيطان من الفكر الردي في قلبه فنهض من الربه موضع الانفراد والعباده ونزل الى
موضع القلق والزنا وقال ان البطرك يعرف افعالي الخاصه من صباي فان انا مضيت اليه لم يرسم لي
مضى الى بعض الاراخنه بمصر واسامهم ان يكتبوا الى الاب البطرك تماما فقام ومضى الى قسطنطينيه مصر واجمع
من كتاب النصارى الذين لا يعرفون ذميم طريقته وسالهم تو الاعطيهما من جوده اعتقادهم في الرهبان
الذكا الى الاب البطرك فيما التمسه منهم وكان ابونا ما عمال الشر وقيما يوجع التقرب وهو ينتظر ايديه
وصل هذا الراهب الى باب البطرك كان في الساعه التاسعه من النهار يخرج بعض اولاده وهم حزين
وجوه وهو باكيا فما سالهم من ذلك فقال لهم اني اريد الاجتماع بابونا البطرك فان معي كتاب من جهه
الاراخنه بمصر واريد ان اوقفه عليها فقالوا له يا اخونا الراهب ما سمعت ما يجري فيه وانه وجعا
قد بطل به من التقرب ولا يقدر احد يخاطبه ولا يقول الصغير من شده الوجع لكن عرفنا حاجتك التي
لاجلها وردت اليه او تصبر لعل الله الرحيم يرزقه العافيه فتجتمع به وتجاوبك عن كتابك فلما سمع
الراهب من اولاد الفلاحين هذا الكلام ظهر الشر في وجهه وعبس مثل الشيطان وقال لهم كاتب مصر الذي كتب الي
بركم ملجيه بسببه وانكم ايها القوم الذين تمنعوني من الاجتماع به وتقولوا انه عليل واذا كان هذا
مضى انا واعمل ما اريد من الشر فلما قال هذا بغضبا قالوا له الاخ هوذا انت تحل كلام الجبابره
حضرنا وما وجدنا سبيل للاجتماع به فقيل اليوم هاهنا الى الغد ندخل بك اليه وتسلم اليه الكتب
ثم ترجع فلما اميل الى قولهم ولا رجع الى رايهم لما قد داخله من الافكار الشيطانيه وتكلم بالقبح
وان فلم يحسبوه عن كلامه بلفظه واجلوه لانهم كانوا مشغولين بوجع الاب البطرك وخرج من عندهم
امتلى من الافكار الشيطانيه وحمى بدره [illegible] معا ظلمت عيناه عن الافكار الصالحه كما قال
داود النبي ما لوا جميعا وردلوا وليس من يعمل صلاحا ولا واحد حناجرهم قبور مفتوحه والسنتهم غاشه ثم الامر
عن لسانهم

هيلا الذين ابواهم بملوم لعنة ودمراره وارحليم شريعة لشعك الدما موضع التالاته لم يعرفوه [illegible] حي جعلهم البطرك نصارى وحليمهم رهبانا واجاب وقال لهم في البريه لكن اعطيتني سلطانا [illegible]

اما انه فخرج من عندهم ومضى الى مريوط الضيعه التي ولد فيها وكان اهله بها فاقام بها اياما [illegible] الى البريه [illegible] من الادراك جميع من [illegible] يخاف من [illegible]

ان يعجله يا ابونا البطرك من البلايا فاول ما فعل من الشر الذي [illegible] ابوه الشيطان انه كان يمضي الى [illegible] الاباء الرهبان [illegible]

ويتردد فيما انه يريد ان يمضي الى مصر ويقول لهم ان في الاعمال للبطرك ملا واتقارد واغنام واواني وغير ذلك [illegible] وهذا كان خائفا ان [illegible] وكان بينه وبينه عداوة [illegible]

[illegible] ان يصل الكتاب لوالي مصر ولما وصل الى مصر كتب كتابا الى الوالي ودفعها اليه فيها يقول الذي [illegible] وهو لا يعلم ما سبب الامر الذي احدث عليه وكان يقول [illegible] في الطريق

ايها الامير ان سلطانك على جميع كوره مصر وجميع من [illegible] سلطانك يخاف منه الا البطرك [illegible] فلما دخل [illegible] الامير [illegible]

وهو يقول انه لا [illegible] وذلك انه يجرى قوم من المسلمين ليدخلهم الى البريه ويعمدهم [illegible] في ديره [illegible] هؤلاء المسلمين الذين جعلهم البطرك نصارى فقال [illegible]

سيدي الامير انا امضي الى البريه واخرج بعض المسلمين الذين فيها وقد صيرهم رهبان ويقولوا البطرك [illegible] اهل مدينتي [illegible]

وفعل [illegible] ان [illegible] الذي يستحق [illegible] لما احدهك الامر [illegible] النصارى [illegible] وهذا الرجل [illegible] في البريه [illegible] وكان هذا الكلب

وكان يمشي امامه وكان الامير قد وصل له كتاب الملك بان يتسلم جميع كوره مصر وان تكون جميع الولاه تحت [illegible]

خلاف ما جرت به العاده فانه كان والي الاسكندريه ليس بيده وبين الوالي [illegible]

يتهادوا الهدايا بينهم وكانوا مصطلحين كل الايام وكانوا من تحت سلطان واحد فعند وصول النخل [illegible]

الخليفه بغداد فرح فرحا عظيما وامر جنده ان يخرجوا معه ويلبسوا الفخر ثيابهم وزينتهم [illegible]

الاسكندريه [illegible] الامر [illegible] من الفرح ما يعقود في [illegible] وكان الذي [illegible]

على وجوه دولته وكان [illegible] فارس [illegible] لكل رجل منهم زوجا من الثياب [illegible] الفاخرة [illegible]

من [illegible] المنثور وخمسة دنانير [illegible] وحمله في المراكب في البحر [illegible] الى الاسكندريه [illegible]

[illegible] وكذلك ايضا [illegible] صار الى الاسكندريه كما ذكرنا [illegible] العسكر [illegible]

[illegible] وانه لما [illegible] واقام بها اياما واصلح امورها [illegible]

دخوله اليها اول شهر رمضان فاقام بها الى العيد [illegible] بعد ذلك [illegible] الى مصر فلما سمع [illegible]

ثم الرفيعه [illegible] البطرك والرهبان ولما وصل الى مريوط [illegible] عسكر [illegible]

الطريق قبل ان يسير الى مصر وجد العبد [illegible] الى [illegible] مريوط [illegible]

وقال [illegible] الشيطان [illegible] ودخل الى العسكر [illegible] الى الوالي [illegible] اليه الرقعه الذي [illegible]

من [illegible] الشيطان [illegible]

ان يفعل فيه [illegible] في نفسه [illegible] النصارى وفي البريه [illegible]

[illegible]

[illegible]

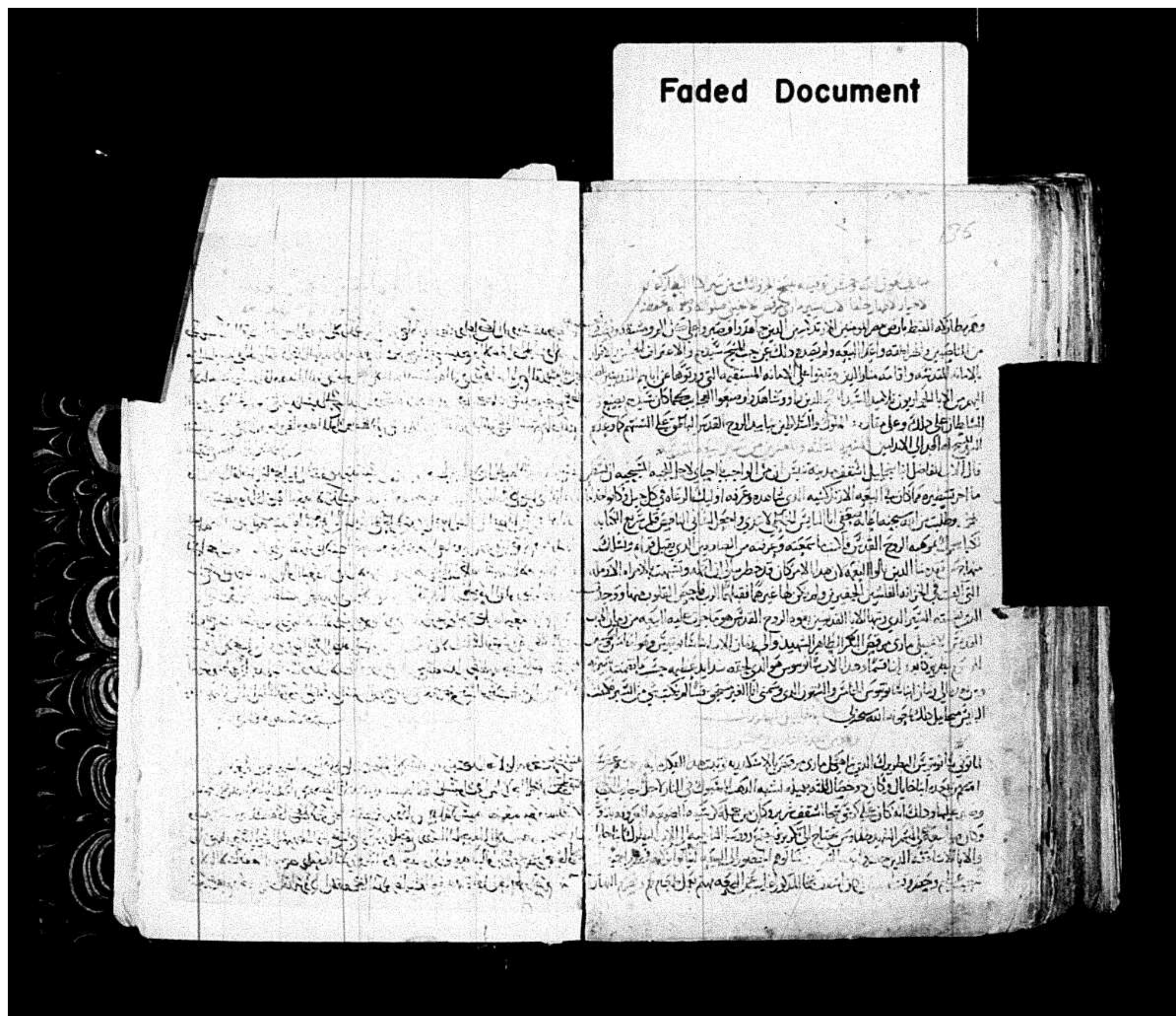
الوكيليل الاسمور استعفا الذي كان ادخمه اتفقا في تلك الايام واخوها الوجاني الشماس مقارمعد
متوصله باحلوانكته فه الطهر اولادهم اقدر ان اتحرك من مرقدي وانا الان مستعد لامر الرب فاما انتم
عليكم ان تجدوا من وجه البطريرك الان سعل لكم شوا متحملي لسلا ينظر احدان معلم ما للبيعه وقد علما
من الراهب ووصول كتب الاراخنه اليه بذلك وللمكان في هدين الاخوين من الامانه قالوا الله ما يكون
ابانا القديس ولا نفارقك بل نحن نجعل نفوسنا فداك فبينما هما يتحملان هد الوادي ذلك الغير ادرعه
افتحوا الباب قد لحد حملا الى الولاه اليسرواسه ونساعدوه على احد من الاتراك الذين سار واليه مع احد
ودخل الحين ابنا المانح له الباب وكان قصد ان يجعه فيموت فلما نظروا الاتراك والشرط الذين مع
ودخلوا اليه انه مريض هكذي يحبح التقريب ولا يستطيل النهوض فلم يقربوه وكانوا يشتموا ذلك الراهب
فعلمجي ان احد الاتراك جرد سيفه واراد ان يقتله ولم يكن هذا الراهب يحتشم بالجمله بل كان يقول انكم ان
تبغي لتحول لما امر به الامير وانكرا ذا لم تفعلوا لما امركم به فان الامير يجازيكم بفعلكم مدخل الشيما فيهم وحمله
ان اقاموا الاب البطريرك عن فراشه وحملوه على ايديهم ووطاه بعه الى ان انزلوه مركبا اعدوه له فحملوه فيه
ثم ان هذا الراهب اخذ هدين الاخوين الذين ذكرتهم وردا ايديهم الى ورايهم وشدهم بوثاق عظيم وكذلك من
من الغلمان والابجاب واتى بهم الى المركب مثل اللصوص وختم جميع ما وجد في قلايه الاب البطريرك من الثياب
والكتب المقدسه وغير ذلك وكان هذا الاكثر الاهتمام بالكتب البيعيه حتى انه كان يسعد من الشي
يتحطها المحاذا وكان لا يكتب له الاقوام علما جيد من خبير يقراه الكتب ملطا لاحتلاطهم وكان ادا فرغ لعدها
يفرح بدكاميرح بنابيعه فيامر ان يصاغ عليه ذهبا وفضه فاتعب ذلك الراهب الله الاكثر وصار
لانه كان قد تعلم ان يقرى قبل ذلك وكان قصده ان ينفع بالثمن فما الان السلطان طلبه افكار رديه ونيه
الى مصر وكان لا يدع احد من اصحابه ولا غلمانه يتقدم اليه ولا يحدث معه ولا يراه بالجمله وكان ابونا لا يعلم
وكان في جمله ما اخذه هذا الراهب من قلايه البطريرك صناديق كان في بعضها الكتب وفي بعضها ثياب
وبعضها يجعل فيه طعام الغلمان ولما وصل الى مصر حمل تلك الصناديق على انها ملوه من الذهب والفضه
والانيه ولم يعلم ان الاب البطريرك لم يقتني قط مالا ولا ادخر الا الكتب البيعه وكسوه كان يلبسها من الشعر
وقت السلطان وكانت قليله القيمه لان الزهد كان يلبس الصوف ولا يمكن ان يلبس الحرير الادمي
وكان يوسع واحد يكفيه شيئا وليعوا الما ولما اشرف هذا الكاتب تلك الصناديق لم يكن فيها شيا فظن انه
اخذ جميع ما فيها من المال والانيه لنفسه واحضر الخشب اليه فاحضره سرا وقال له انما الانسان انت لم
الصناديق شيا واي شي ابك اخرت ما فيها فقال له هكذي وجدتها وهكذي حملتها اليك لاني فقد
بعد ذلك ذكرها وبحثه والوقت السلطان في ذلك بغضه هذا الراهب فشد عليه وتعير لونه ثم خرج

ابونا اراد قتله بيده لكنه خاف من هيبه الكولي وكان جميع اولاد الاب وغلمانه بحبس مع من الاولاد
الراهب والوجع والجوع والعطش وعليه رعده الاعوان منهم لانهم لم يخلوا ايديهم شيئا وكانوا اقربا الى
وصلوا الى مصر وان الراهب جرح بين ايديهم ولاجل ذلك لم يكونوا يجرحوه فلما راوا وجه الملوك البطريرك
[illegible] وما هم عليه من [illegible] البحر راوهم على هذه القضيه بكوا عليهم بكا شديدا وحاضوا واولاد الاتراك
[illegible] وجد الوجع وهو راقد على فراشه لا يستطيع القيام ولا يقدروا اولاده ياتون اليه ارداد كلامه وقال القلبه
[illegible] فرجع ففصوا الاخوه واتاعوا من اعوانهم قيودا حديد واتوا بهم الى الحطين وسالوه ان [illegible]
[illegible] وبطرحوا القيود في رجلهم ودفعوا لهم دهبا وفضه وكان هدا الهمال الذي عمل لاجل اتريب ومجلس
[illegible] ان الغير اهب يقبل لما افتعل هدا ولما يعلم ان الله لا يدابوا فيد ذلك الكاتب عليه وهو يتعلل مع الامير في طلب الاله
[illegible] كان النصارى المتهم على سطا الذي يطروا ما فعلوا [illegible] وعوا ايمانهم هلاك اخذ البيعه وكانوا [illegible]
[illegible] وكان وصولهم الى ساحل مصر في الثامنه [illegible] من الليل ولما اصبحوا حملوا [illegible] مع الاب
[illegible] تلك الكتب لانه كان فيها [illegible] الصناديق في الليل كما ذكرنا ولا حضر الراهب الى الكاتب [illegible]
[illegible] ولا اعتنى وقت حمل اليه الصناديق وفي الايام الماضيه الحرين قد [illegible] الاب البطريرك وكان
[illegible] وجميع [illegible] الكاتب ملتفتا الى ذلك الراهب وامر ايضا ان يحفظ الرك وجمع من [illegible]
[illegible] الصناديق لانه على ان يدخله الى البيت وانه لم يحضر اليهما كان تعرف حضار [illegible]
[illegible] كان محلها اليه ليلا لئلا يرفع وينده ويقول انها كانت ملوه ذهبا وفضه فاخرجه من الاعتقال واحضره
[illegible] البطريرك وكان لا يزيد دابه الا على [illegible] في وسط اللصوص والقتله
[illegible] الروم على حسب ذلك وكان يعرى اولاده لا لانضحوا وتعبهم بكلام يخرجهم من السلوك [illegible]
[illegible] يقول ادا [illegible] افتحار [illegible] احد احكم يديروكم [illegible] فعلوا الخير وادا ما يحتجوا فيصبروا
[illegible] من [illegible] الاب الدين [illegible] وقد تم عينا وجعل ذلك [illegible] ناره والانس [illegible]
[illegible] ولم يرني في البيت [illegible] على عينا لم يكن [illegible] اذ كان مع [illegible]
[illegible] قلبي بهذا الكلام [illegible] فلما كان من الغد [illegible]
[illegible] روا الدور [illegible] الاعتقال اليه [illegible] وظنوا انهم يجدوا فيصلا [illegible]
[illegible] وفتشوه [illegible] الا لا [illegible] فلما نظروا ذلك عادوا الى الكاتب وقالوا
[illegible] الا [illegible] فلما سمع ذلك ايضا اشتغل غضبا على
[illegible] جميع الديارات للوصول الى الاب البطريرك وانه في الاعتقال الضيق واولاده
[illegible] ان [illegible] يحضروا [illegible] بكلمه واحده خوفا من السلطان ويعد الايام هو واولاده
في الحبس

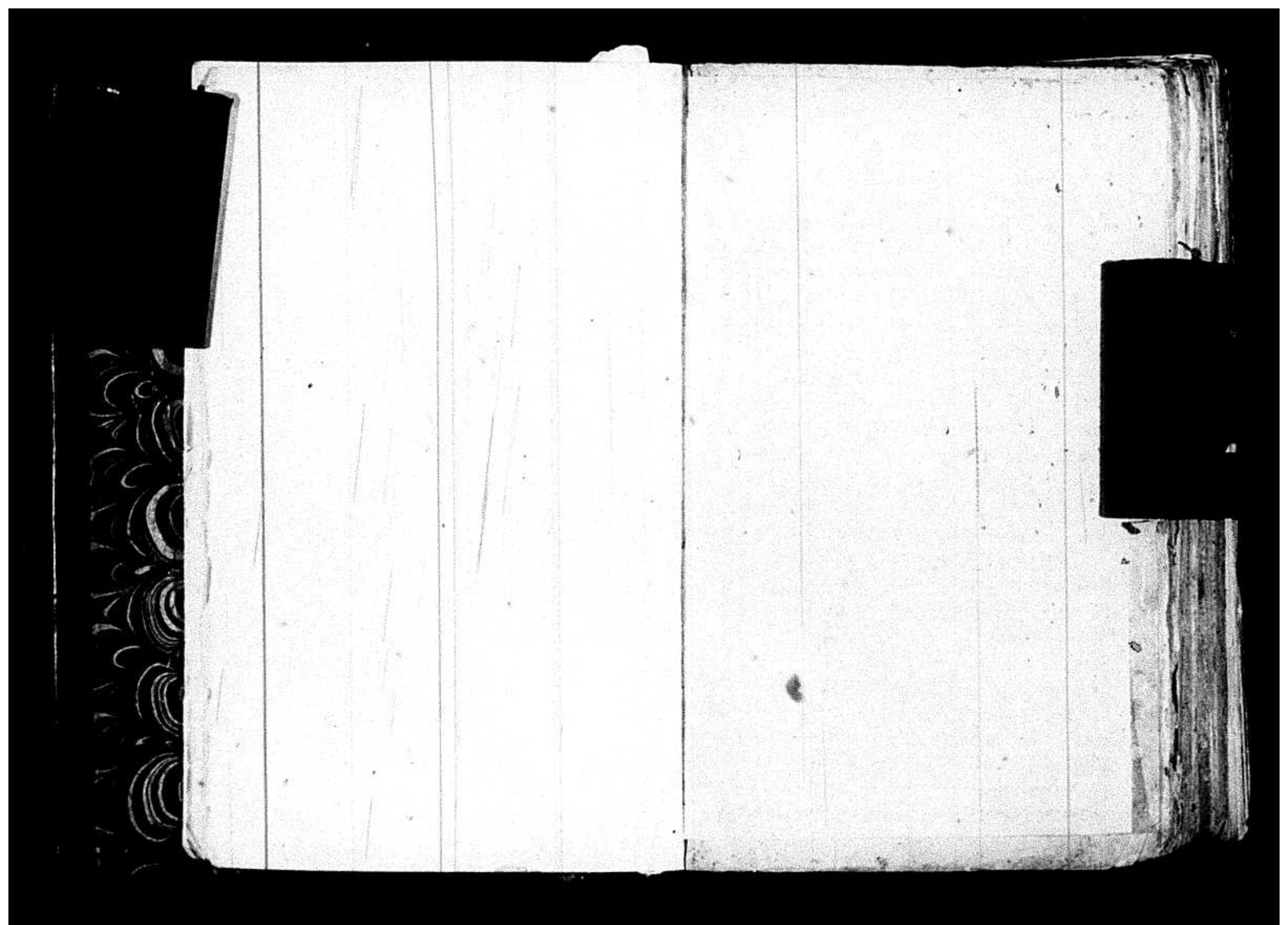
القس وامسه ما لا ويرجوا عنه فلم يكن معه شي يدفعه اليهم فامر الامير باحضار الراهب الذي استولى عليه
لما اعلمه به الكاتب من امره فلما حضر قال له ان المال الذي اخذته من البطرك الذي ذكرت لي وقلت انك اودعته
الى ها هنا تجيب به فسما اليه الخان منه وقال له ان الخبر قد وصل اليه قبل وصولي اليه فسلم ماله لاولاده
وجميعهما هنا معه وهم يعرفون الاسقف نا ومقاره الشماس اخوه وقال هذا اخي دفع عن نفسه فلما سمع ان ذلك
انه صحيح واحضر الرجلين فلما علم ابو ماد الكاتب ذلك اعلمهما ان يجيهما الله فامر ان يحضر واليه واحتال
لما اخذهما من كلاهما فاحضر اليه اولا مقاره الشماس فقال له اين مال البطرك قد اعلموني انك اخذته
وهربت به غير هذه الدفعه فانفى الاثر واحضره الى الاطلاق بغير عذاب فقال له الاخ اذا اكتب لك الذي
اخذت المال وهربت به هوذا هذه الدفعه قد احضرته وكلماله وملكه وهو في رحله والى السلطان ان يأخذه
فتسلم منه وانفذه في موضع وحده وامر باحضار اخيه الاسقف نا فلما نظره الوالي قال له انت [illegible]
قال يعطنا هذا المال وان مال البطرك الذي عندك فقال له مامعي الا ما لا اكلا بحد وينفقه على البيع والمساكين
والذي في رحله هو الذي فضل عليه من النفقه قال للاخوين اعاملوه هذا … لان البطرك لم يكن يدخر
لنفسه جميعه للبيع والمستورين فلما راى ذلك الشد وعلم صحيح ما قاله ونظر ضعيف جسم الانبا الاسقف امر ان
الى السجن وامر باحضار اخيه الشماس دفعه ثانيه وهو عليه مصلى عصا يجرى عليه الاب البطرك وجلد …
عقوبه فلما دخلوا به اليه قال له ان انت لم تعطني مال البطرك عذبتك عذابا شديدا فاعاد عليه ذلك
القول الاول وقال قد كنت اعلمتك انه ليس لابي شيا الا ما في رحله فامر ان يطرح على بطنه وتسحب رجليه
فضرب حتى جرى الدم من جسمه فلما نظر الى الدم امر ان ترفع عنه العقوبه واعاده الى السجن فلما نظره الاب
من العذاب عراه وقال له افرح ياولدي الحبيب لانك استحقيت ان تعذب لاجل البيعه وانا امر انك تنال الاجر
السيد المسيح وصلب على جسده وفي الوقت زال عنه الالم ولم يظهر عليه ضرب الجمله فلما شاهد من في الحبس
من المعتقلين من الالم تعجبوا وتقدموا اليه وتجددوا له وقالوا هذا الرجل قديس الله واقام الاب … اولاده
الحبس لم يتوز يوما والمومنين … ابه وحزن … مصر وهربت اللصوص والقتله فاطلع الرب على صبره
وانه لم يصحو يوما واحدا بل يبارك الله بغير فتور ولا ملل ويقول لنا اشكر يا سيدي يسوع المسيح الملك …
الا باستحقاق فجعل الله في قلب الامير ان يفرج عنه الا … بمصر الاكبر وافرج عنه وعن اولاده واكرم
الذي كان معه ونجا من جميع شدايده وكان يسبح كما قال داود النبي … انكسر ونحن نجونا الان … عند الرب
وكان كل … اليه ويجد له … فلما خلص الرب ابانا من ذلك البلاء وقف امام الرب يسوع …
الاخ الراهب الذي جرى منه هذا الامر وقال الرب يغفر له ثم قال … الراهب الاخر الذي اخرج من الدير
وقال عنه انه مثل يخليه من يدي الالم ويصيره ويجعل معه رجا الامانه المستقيمه والرب الكريم …

دعا … سمع دعا ابونا القديس وطرح في قلوب الولاه … ما كتبوا عنه وحرروا … الطلبين …
فايزا بأكليل الاعتراف ومضى الى الدير ولم يعد … الى يوم وفاته وكانوا الاثنين … الاب البطرك
نسمع اليك ان تجعلنا في حال الاخذ فقال ليس البيعه من هذا الغير راهب … الاب وقال الحاضرين هوا الذي
… وان كان هو امستحق مجازاه … الرحيم قال ابونا هذا …
من الالام … كانت … لا … الحاضرين … لاشك ان
… ذلك الغير راهب … ومن الولاه …
من … قوله جميعه … ولم يترك الشيطان ان يحل … الرد …
الى الدير المقدس … الرهبان وصار عبره لجميع الرهبان واتصل خبره اهل الاسكندريه …
تجار مشهورين … الى الديارات … الحجر … اهل الرهبان
بالرهبان يعرفوا الوالي … واستشهدوا … وانفذ عند ذلك الوالي …
يوثقه بالحديد … وانفذهما اليه فلما اقبض عليه وعلى اخوه … الوالي
وقال له … ما فعلت … الذي فعل … وانا الاثر …
… واحاد الاعوان … الى …
في اسواق المدينه واعتقلا … بالحديد وتعذيبه وهما …
… وكانت … يطوفوا كل موضع …
الراهب المذكور وصار لونه اسود … الاب البطرك العظيم …
ويقولوا الحقيقه بعجايب الله في قديسيه … الرب … البطرك
… جميع ايامه …
في البلوى من محاربه الشيطان وما القيه من … والاوقات الرديه التي لا توصف …
ضعفت قوته … وان … الاباء الابرار …
… مصر … الرابع والعشرين من … وكان مده مقامه على الكرسي المرقصي … سنه
… شهور واجتمع الاباء الاساقفه والكهنه والشعب المسيحي وحزنوا عليه حزنا شديدا …
وصلوا عليه …

كمل الجزء الثاني من سير الاباء البطاركه
الاربعه عشر على الكرسي الانجيلي المرقصي
صلاتهم تكون معنا امين والمجد لله ابدا



Faded Document





END

PROJECT NUMBER

EGPT 002B

ROLL NUMBER

10

SIMAIKA

SERIAL NO. 93

CALL NO. 1A HIST

TITLE OF RECORD

MUSEUM REGISTER

OLD NO. 219

NEW NO. 475

ITEM

8